

عين العبرة من السيرة العطرة

في تفسير مجمع البيان للطبرسي (ت: ٥٨٤هـ/١١٤٣م)

عنوان الكتاب
عين العبرة من السيرة العطرة
في تفسير مجمع البيان للطبرسي
(ت: ٥٨٤هـ / ١١٤٣م)

تأليف
د. دعاء علي كاظم

مراجعة

أ.د. : سامي حمود الحاج جاسم

الناشر: بيت الحكمة / بغداد - العراق
جميع حقوق النشر محفوظة للناشر



بيت الحكمة - العراق - بغداد - باب المعظم - ص.ب. (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٧٠٣) لسنة ٢٠٢٠

E-Mail: baytal_hikma@yahoo.com

Info@baytalhikma.iq

عين العبرة من السيرة العطرة
في تفسير مجمع البيان للطبرسي
(ت: ٥٨٤هـ / ١١٤٣م)

تأليف

د. دعاء علي كاظم

مراجعة

أ.د. سامي حمود الحاج جاسم

٢٠٢٠م

١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.))

(سورة الاحزاب - آية ٢١)

إهداء وشكر

الى

حبيب إله العالمين وسيد الأنبياء والمرسلين

ابي القاسم محمد (ﷺ)

الى الاستاذ الدكتور : سامي حمود جاسم

المؤلف

الفهرست

المقدمة.....	١٥
الفصل الأول.....	١٩
السيرة الذاتية للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وكتابه مجمع البيان.....	١٩
المبحث الأول: أسرته ونشأته.....	١٩
اسمه ونسبه وألقابه وكُنْيته:.....	١٩
ولادته ونشأته:.....	١٩
أسرته:.....	٢١
وفاته وموضع دفنه:.....	٢١
المبحث الثاني حياته العلمية.....	٢٣
شيوخه:.....	٢٣
تلاميذه:.....	٢٣
شعره:.....	٢٤
مؤلفاته:.....	٢٥
ومن مؤلفاته وآثاره العلمية:.....	٢٦
مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:.....	٢٧
المبحث الثالث.....	٢٨
عصره السياسي.....	٢٨
إنقسام الدولة السلجوقية:.....	٢٨
علاقة السلاجقة مع الدولة الخوارزمية:.....	٣٠
علاقة السلاجقة مع الدولة القره خطائية:.....	٣١
علاقة السلاجقة مع الإسماعيلية (النزارية).....	٣٢
المبحث الرابع.....	٣٥
عصره الثقافي.....	٣٥

المدارس	٣٦
مدرسة حمزة بن علي:	٣٧
٢- خزائن الكتب في العصر السلجوقي:	٣٨
علم التفسير	٤٣
- تعريف التفسير لغة وإصطلاح	٤٣
التفسير لغة:	٤٣
التفسير إصطلاحاً:	٤٣
شروط المفسر وضوابط تفسير القرآن:	٤٣
- الفرق بين التفسير والتأويل:	٤٤
التأويل لغة:	٤٤
التأويل إصطلاحاً:	٤٤
الحاجة إلى التفسير:	٤٥
أنواع التفسير:	٤٦
المبحث الخامس	٤٧
التعريف بكتاب مجمع البيان في تفسير القرآن	٤٧
تسمية الكتاب:	٤٧
سبب تأليف الكتاب	٤٧
طباعات الكتاب	٤٨
وصف الكتاب:	٤٩
رأي العلماء والمؤرخين في الكتاب:	٥٠
طبيعة الكتاب	٥٢
موارد الكتاب:	٥٣
منهج الكتاب:	٥٤
الهوامش	٥٩
الفصل الثاني	٨٣

- المرويات التاريخية لعصر الرسالة (العهد المكي) في تفسير مجمع البيان..... ٨٣
- ولادة رسول الله (ﷺ) ٨٣
- الجليل الذي سَلَّمَ على النبي محمد (ﷺ) ٨٣
- نزول الوحي ٨٤
- أول من أسلم ٨٥
- دعاء رسول الله (ﷺ) لعشيرته ٨٧
- تحديات الرسالة ٨٧
- أولاً: - مواقف المشركين ٨٨
- إنقطاع الوحي ٩٩
- زواج رسول الله (ﷺ) من زينب بنت جحش ١٠١
- النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله (ﷺ) ١٠٣
- ثانياً: مواقف المنافقين ١٠٣
- رجل بلسان شيطان ١٠٤
- ثالثاً: مواقف اليهود والنصارى ١٠٧
- البيع للنبي محمد (ﷺ): ١٠٨
- إخوة القردة والخنازير: ١٠٨
- أخبارهم أربابهم: ١٠٩
- خبر تأنيب الله تعالى لليهود: ١١٠
- حيل اليهود: ١١٠
- نفاق اليهود: ١١٠
- أسئلة اليهود: ١١١
- خبر نهي الله تعالى المسلمين من كلمة راعنا: ١١٢
- خبر طلب رافع بن حرملة ووهب بن زيد آية من رسول الله (ﷺ). ١١٢
- خبر عداوة حبي بن أخطب للنبي محمد (ﷺ). ١١٢
- خبر مأكلة اليهود ١١٣

- ١٦- إعتراض اليهود على فرض الزكاة..... ١١٣
- ١٧- مقتل كعب بن الأشرف..... ١١٣
- ١٨- خبر استنصار اليهود بالنبي محمد (ﷺ) قبل المبعث..... ١١٣
- ١٩- خبر تمني اليهود الموت..... ١١٤
- ٢٠- قتل بني إسرائيل للأنبياء..... ١١٤
- ٢١- خبر مدة عذاب بني إسرائيل..... ١١٥
- ٢٢- رفع العذاب عن اليهود..... ١١٥
- ٢٣- تفاخر أهل الكتاب على المسلمين..... ١١٥
- ٢٤- محاججة النصارى..... ١١٦
- ٢٥- خبر التفاخر بين المسلمين واليهود حول بيت المقدس والكعبة..... ١١٦
- ٢٦- خبر تنازع النصارى مع اليهود..... ١١٧
- ٢٧- خبر تنازع اليهود والنصارى والمسلمين على أيهم أفضل ديناً..... ١١٧
- ٣٠- التنازع في دين النبي إبراهيم (عليه السلام)..... ١١٧
- الهوامش..... ١١٨
- الفصل الثالث..... ١٤٩
- محطات من الرسالة الإسلامية في تفسير مجمع البيان..... ١٤٩
- المستضعفين في مكة..... ١٤٩
- إيمان بعض اليهود والمشركين..... ١٤٩
- خبر دعوة عبد الله بن سلام أبني أخيه إلى الإسلام..... ١٥٠
- جواز التقية كرخصة والإفصاح بالحق فضيلة..... ١٥١
- عذاب أهل مكة..... ١٥١
- حتمية إبتلاء الأمة..... ١٥٢
- خبر طلاب الدين..... ١٥٢
- خبر أصحاب الصفة..... ١٥٢
- خبر الحمس..... ١٥٣

١٥٣	الهجرة الى الحبشة
١٥٧	خبر أهل السفينة.....
١٥٧	- الرحلة إلى الطائف.....
١٥٨	لقاء رسول الله (ﷺ) مع الجن
١٥٨	الإسراء والمعراج
١٥٩	بيعة العقبة الأولى (١١ من البعثة / ٦٥٠ م)
١٥٩	بيعة العقبة الثانية (الكبرى) (١٢ من البعثة / ٦٢١ م)
١٦١	الهوامش
١٧١	الفصل الرابع
١٧١	المرويات التاريخية لعصر الرسالة(العهد المدني) في تفسير مجمع البيان
١٧١	الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب)
١٧٥	- ذكر النساء في الهجرة
١٧٥	- قضاء الدين
١٧٥	- مساجد الله
١٧٦	- منع المساجد
١٧٧	- تحويل القبلة (٥٢هـ / ٦٣٤م)
١٧٨	- تبليغ الناس بسورة البراءة (التوبة) (٩هـ / ٦٣٤م)
١٧٩	- وفد نجران (١٠هـ / ٦٣١م)
١٧٩	- المباهلة (١٠هـ / ٦٣١ م)
١٨٠	من أخلاق رسول الله (ﷺ)
١٨١	زهد رسول الله (ﷺ)
١٨١	كرم وسماحة الرسول محمد (ﷺ)
١٨٢	الهوامش
١٩١	الفصل الخامس
١٩١	غزوات الرسول محمد (ﷺ) وسراياه في تفسير مجمع البيان للطبرسي

- ١٩١- الرغبة في القتال والرغبة من الناس
- ١٩٢- غزوات الرسول محمد (ﷺ) وسراياه
- ١٩٢- ١- غزوة الأبواء (ودان) (صفر ٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٢- ٢- غزوة بواط (ربيع الأول ٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٢- ٣- غزوة العُشيرة (جمادي الأول ٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٣- ٤- غزوة سفوان (بدر الأولى) (٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٣- ٥- سرية عبدالله بن جح (٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٤- ٦- غزوة بدر الكبرى (٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٥- الشهداء أحياء
- ١٩٦- المطعمين يوم بدر
- ١٩٦- تقسيم الغنائم يوم بدر
- ١٩٦- تحذير رسول الله (ﷺ) لليهود بعد معركة بدر (٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٧- ٧- غزوة ذي أمر (٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٧- ٨- غزوة بحران (٢هـ / ٦٢٣ م)
- ١٩٧- ٩- غزوة أحد (٣هـ / ٦٢٤ م)
- ٢٠١- ٨- موثيق المشركين
- ٢٠٢- تحالف كعب بن الأشرف مع قريش
- ٢٠٢- ١٠- غزوة حمراء الأسد (٣هـ / ٦٢٤ م)
- ٢٠٣- ١١- وفد بئر معونة (٣هـ / ٦٢٤ م)
- ٢٠٤- ١٢- غزوة بني النضير (٤هـ / ٦٢٥ م)
- ٢٠٥- ١٣- غزوة ذات الرقاع (٤هـ / ٦٢٥ م)
- ٢٠٥- ١٤- غزوة بدر الآخرة (٥هـ / ٦٢٦ م)
- ٢٠٥- ١٥- غزوة دومة الجندل (٥هـ / ٦٢٦ م)
- ٢٠٥- ١٦- غزوة الأحزاب (الحنديق) (٥هـ / ٦٢٦ م)
- ٢٠٨- معجزة في حفر الحندق

٢٠٩	غزوة بني قريظة (٥هـ / ٦٢٦م).....
٢١٠	- القول الباطل أساس الخيانة
٢١٠	١٨- غزوة بني لحيان (شعبان ٦هـ / ٦٢٧م).....
٢١١	١٩- غزوة الغابة (ذي قرد) (٦هـ / ٦٢٧م).....
٢١١	٢٠- غزوة بني المصطلق (المربيع) (٥ أو ٦هـ / ٦٢٦ أو ٦٢٧م).....
٢١٢	- قصة الأفك
٢١٣	- صلح الحديبية (٦هـ / ٦٢٧م).....
٢١٥	٢١- فتح خيبر (٧هـ / ٦٢٨م).....
٢١٧	٢٢- فتح فدك (٧هـ / ٦٢٨م).....
٢١٨	- عمرة القضاء (ذي القعدة ٧هـ / ٦٢٨م).....
٢١٨	سرية ذات السلاسل (٨هـ / ٦٢٩م).....
٢١٩	٢٤ فتح مكة (٨هـ / ٦٢٩م).....
٢٢٢	٢٥- غزوة حُنين (شوال ٨هـ / ٦٢٩م).....
٢٢٥	٢٧- غزوة تبوك (٩هـ / ٦٣٠م).....
٢٢٨	محاولة قتل النبي محمد (ﷺ).....
٢٢٩	قصص نزول بعض الآيات بشأن وفاة النبي محمد (ﷺ).....
٢٣١	الهوامش.....
٢٦٣	الخاتمة.....
٢٦٥	أولاً: المصادر الأولية.....
٢٦٥	- القرآن الكريم.....
٢٦٥	- المخطوطات.....
٢٦٥	المصادر المطبوعة.....
٣٠١	ثانياً: المراجع الثانوية.....
٣١٤	ثالثاً: البحوث والدراسات المنشورة.....
٣١٥	رابعاً: الرسائل والأطاريح.....

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على خير الأنام أبي القاسم محمد وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين والحمد لله حمداً كثيراً والشكر لله بكرةً وأصيلاً والحمد كما يستحقه حمداً لا محدوداً وشكراً لا معدوداً على جزيل نعمائه وفضله والذي بذكره وشكره تدمم النعم ويزيد الرضا إذ قال (جل وعلا) في محكم كتابه الكريم لئن شكرتم لأزيدنكم*).

كل عصر من العصور الإسلامية مر بعدة ظروف وتقلبات على كافة الأصعدة سواء كانت تلك الظروف إيجابية أو سلبية كذلك النتائج كانت هي الأخرى مختلفة ومتنوعة على كافة الجوانب السياسية الاجتماعية العلمية الاقتصادية وعلى سبيل المثال لا الحصر كان القرن (الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) والذي كان عصر ذروة التسلط السلجوقي وما تزامن معه من إرهابات هزت كيان الدولة الإسلامية آنذاك على الصعيد السياسي والديني والذي ألقى بضلاله على النواحي الاجتماعية والعلمية فعلى الرغم من ذلك التسلط السياسي وتشتت الموقف السلجوقي من خلال إثبات الوجود والتخلص من المنافسين وضمان تأييد الخلافة العباسية إلا أن ذلك لا يعني توقف عجلة العلم بل العكس من ذلك كانت تلك العجلة مزدهرة متطورة وتسير قدماً بغض النظر عن الغايات وراء ذلك التوجه العلمي أهو لإغراض سياسية لغرض التفقه والتثقيف لمواجهة المنافسين والقدرة على التفكير والتدبر في إدارة شؤون الدولة أم لغرض إكمال هيكلية أي دولة جديدة بأن تسلط الضوء على الناحية العلمية لكي تكون قدوة وعبرة لمن سبقها وعاصرها ولحقها من الدول أم هو لغرض إشغال الناس عما يدور في فلك الدولة آنذاك ناهيك عن السبب الرئيسي وهو التثقيف بمذهب الدولة لجلب المؤيدين وبالتالي القضاء على المنافسين أو تحجيم دورهم من خلال ظهور مذهب أو بالأحرى تقوية مذهب على حساب مذهب مخالف ومنافس لمذهب الدولة في الوقت ذاته والدليل على ذلك كثرة المنشآت العلمية بكافة أنواعها ومدرسيها الأمر الذي جعل من تلك الحركة ميداناً لظهور العديد من العلماء والذين رقدوا المكتبة الإسلامية بمؤلفات أصبحت العماد لكل المؤلفات التي ظهرت في العصور التي تلت ذلك العصر...

ومن بين هؤلاء العلماء العلامة الشيخ الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) الذي كان هو وأقرانه محور الحركة العلمية آنذاك والتي أصبحت ميداناً للبحث والدراسة ولذا أنصب الإختيار عليه عنواناً للبحث الموسوم (السيرة النبوية في تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)) رغبة

(*) سورة إبراهيم، جزء من آية: ٧.

في الدراسات التي تدور في فلك القرآن الكريم ناهيك عن محاولة رصد الحقائق والروايات التاريخية لغرض قبولها أو ردها سيما وإن الأخير يتناول أصدق نص ألا وهو القرآن الكريم وكذلك لتبسيط الضوء على كتب التفسير لما تحويه من معلومات قيمة وما تشتمل عليه من روايات هامة ولا سيما وإن الإشارة إلى كتب التفسير في كثير من الدراسات قليل والإستعانة بها ضئيل وعليه تم إختيار الموضوع...

وعلى وجه الخصوص كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن للعلامة الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) إذ يُعد من أهم وأشهر أعلام علماء الإمامية الأثني عشرية يمتاز بالاعتدال والموضوعية على الرغم من أنه عاصر أعتى طغاة سلاطين السلاجقة إلا أن ذلك لم يثن عزمته في مواصلة البحث عن الحقيقة والسير قدماً في جادة العلم والمعرفة إذ كان عالماً موسوعياً فكان أديباً ونحوياً وفقهياً ومفسراً وشاعراً..

لذا وجدنا في كتاب التفسير (مجمع البيان في تفسير القرآن) العديد من الروايات التاريخية والتي هي موضوع البحث إذ تناولها وذكرها الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) أثناء تفسير الآيات القرآنية لتكون شاهداً تاريخياً على تفسيره لآية معينة فتلاحظ في تفسيره خليطاً بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي فضلاً عما يتخلل ذلك التفسير من وجوه بلاغية وفواصل نحوية وأحاديث نبوية وشواهد شعرية وكذلك الروايات التاريخية والأحكام القرآنية مما يسهل للقارئ فهم فحوى الآية فضلاً عن إستطاعته المقارنة مع التفاسير الأخرى فيجد القارئ نفسه من خلال كتب التفسير في بحر عميق غوره شاملاً لكل العلوم والمعارف ينهل منه ما يرغب به وتميل إليه نفسه وتكون له الوسيلة لتحقيق غايته... وعليه جاءت منهجية الدراسة كالتالي فقد استخدمنا المنهج التحليلي و في بعض الأحيان يكون منهجاً مقارناً فضلاً عن إتباع المنهج الزمني في ترتيب الأحداث التاريخية.

ولكن على الأعم الأغلب نستطيع أن نطلق عليه من وجهة نظر معاصرة منهجاً تلفيقياً منوعاً فتارةً يكون تناول الرواية بطريقة الجرد والعرض والتبويب وتارة يكون عرضها بطريقة المقارنة وفي بعض الأحيان تجد تناولها كدراسة وتحليل فنجد هناك إختصاراً في عرض الطبرسي لرواية معينة فتتوسع فيها بالقدر الذي يُمكن القارئ من الوصول إلى الفكرة الأساسية وفهم الرواية التاريخية فضلاً عن جعله أمام صورة جلية للعديد من الأحداث التاريخية التي قد تناولها الطبرسي بإيجاز...

وعليه جاءت منهجية الدراسة بمحتوياتها مقسمة على خمسة فصول تسبقها مقدمة وتليها خاتمة ثم ثبت المصادر والمراجع، فقد تضمن الفصل الأول السيرة الذاتية للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)

وكتابه (التفسير) مجمع البيان في تفسير القرآن إذ تخلل هذا الفصل خمسة مباحث تناول المبحث الأول نسبه وأسرته ونشأته وتناول المبحث الثاني حياته العلمية مروراً بشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته فضلاً عن المبحث الثالث الذي خصص للعصر السياسي والذي ألقى بضلاله على محور الحركة العلمية آنذاك في حين تناول المبحث الرابع العصر الثقافي الذي أوضح أهم ملامح الإهتمام بالناحية العلمية وتناول المبحث الخامس التعريف بكتاب مجمع البيان في تفسير القرآن ناهيك عن دراسة منهج الكتاب بأجزائه العشر، أما الفصل الثاني فقد تناول المرويات التاريخية لعصر الرسالة الخالدة (العهد المكي) مشتملاً على بعض أخبار رسول الله (ﷺ) ما قبل المبعث النبوي وما بعده بدءاً بنزول الوحي وبداية الدعوة الإسلامية وعرض الدعوة الإسلامية ومواقف الأمم آنذاك من قبول وإعراض فضلاً عن مواقف المشركين واليهود والنصارى والمنافقين في حين تناول الفصل الثالث عرض محطات من الرسالة الإسلامية، وأختص الفصل الرابع بذكر المرويات التاريخية لعصر الرسالة الخالدة (العهد المدني) وما ضمه ذلك العهد من أحداث مفصلية كان على رأسها الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب) وما لحق بتلك الهجرة من تنظيمات وأحداث وتطورات سياسية وإجتماعية ودينية وقد عني الفصل الخامس بذكر مغازي وسرايا رسول الله (ﷺ) من أجل رفع راية الإسلام وجعل كلمة الله هي العليا، بموجب ما ورد ذكره في تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

وجاءت الخاتمة لبيان أهم النتائج التي توصل إليها البحث ثم تلتها جريدة المصادر والمراجع.

وبهذا حاولنا أن نجمع وندرس الروايات التاريخية المتناثرة بين طيات كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وتنظيمها بطريقة علمية منهجية ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا لإتمام هذه الدراسة وأن تنال رضاه (جل وعلا) ورضانا نبينا محمد (ﷺ) فإن حصل تقصير فيكون عن غير قصد ونسأل الله العزيز الحكيم أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والصلاح نعم المولى ونعم النصير.

المؤلف

الفصل الأول

السيرة الذاتية للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وكتابه مجمع البيان ...

تناول هذا الفصل السيرة الذاتية للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) بما تحمله تلك السيرة من منعطفات وظروف وما عاصره من حقبة زمنية تمثلت بالوجود السلجوقي ومع ذلك كان هناك طلاب للعلم في شتى الميادين وهناك الشيوخ أيضاً الذين تتلمذوا على أيديهم الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وتلاميذه الذين تتلمذوا على يديه والذين زودوا المكتبة العربية الإسلامية بالمؤلفات المميزة ومنها علم التفسير والذي كان مجمع البيان نموذجاً من تلك المؤلفات

المبحث الأول: أسرته ونشأته

اسمه ونسبه وألقابه وكُنيته:

الفضل بن الحسن بن الفضل^(١) الطبرسي^(٢) نسبة إلى طبرستان^(٣) الخراساني^(٤) نسبة إلى خراسان^(٥) السبزواري^(٦) نسبة إلى سبزوار^(٧) الرضوي^(٨) المشهدي^(٩). نسبة إلى مكان دفنه جوار مرقد الإمام الرضا (عليه السلام)^(١٠) في مشهد^(١١) ولُقِبَ بالطوسي^(١٢) أيضاً.

فضلاً عن العديد من الألقاب العلمية التي تلقب بها لمكانته العلمية، ومنزلته الرفيعة بين علماء عصره ومن هذه الألقاب (أمين الأسلام، فخر العلماء، أمين الدين، الإمام، عمدة المفسرين، ثقة الإسلام، إمام التفسير، المُفسر الكبير، عين الرؤساء، أمين الملة)^(١٣).

اما كنيته فكان يُكنى الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) بـ (أبي علي)^(١٤).

ولادته ونشأته:

اختلفت المصادر التاريخية في ذكر تاريخ ولادة الطبرسي فهناك من حدد تاريخ ولادته عام (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)^(١٥).

في حين ذكّر المؤلف نفسه في مؤلف آخر له أنّه ولد عام (٤٦٢هـ / ١٠٦٩)^(١٦)، وهناك من ذكر أنّ تاريخ ولادته عام (٤٧٢هـ / ١٠٨٠م)^(١٧).

بينما يُذكر السبحاني^(١٨) وبمعادلة رائعة استخراج تاريخ ولادته من خلال تحليله لكلام الطبرسي عن تاريخ شروعه بتأليف هذا الكتاب (مجمع البيان) وتاريخ إنتهائه من الجزء الأول فقدّر بين هذا وذاك ليستخرج تاريخ ولادته عام (٤٦٧هـ / ١٠٧٤م).

يتضح مما تقدم أنّ تعدد الآراء في تحديد عام ولادته، يعود أنّ العديد من الشخصيات المشهورة والمؤثرة على مختلف الأصعدة وعلى مر العصور لم يعرف تاريخ ميلادها لأنه لم يتوقع لها أن تكون ذات شأن في قادم الزمن مع العلم أنّ معرفة تاريخ الولادة ليس ذا أهمية بقدر ما سيكون عليه المرء في المستقبل، وكتحصيل حاصل سيتضح تاريخ ولادته من خلال إنجازوه وأدواره ونتاجاته التي تحدد عصره السياسي والثقافي والاجتماعي وبالتالي عام ولادته.

وعند الخوض في نشأة الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) شأنه شأن أقرانه من العلماء لا يمكن حصر تلك النشأة في رقعة جغرافية محددة أو مدة زمنية مقيدة لأنها سيرة حياة وأساس لبزوغ قامة فقهية ومكانة علمية ومنزلة رفيعة وعليه فالطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) كان يعيش في خضم عصر سياسي وثقافي سنذكر تفاصيله لاحقاً لا نستطيع أن نحكم عليه حكماً قطعياً بأنه كان سلبياً أو إيجابياً، بل كان عصر مد وجزر شدّ وجذب، سلب وإيجاب، إذ إنه عاش في عصر (السلاجقة)^(١٩)، بل قوة السلاجقة.

فعلى الرغم من الإزدهار الثقافي وكثرة المدارس العلمية وغيرها وإتساع الحركة الفكرية وأمتداد أطرافها إلى كافة البلدان الإسلامية في المشرق والمغرب سيما العاصمة بغداد كان هناك الإضطراب السياسي ومحاولات التوسع الخارجي والحروب الأهلية والفتن الداخلية^(٢٠). إلا أنّ ذلك لم يثن العلماء ومنهم الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) الذي واصل علمه وأبحر في ميادين الفكر الإسلامي وتنقل بين المدن الإسلامية حتى ينهل من علومها ومعارفها.

ومن خلال ألقابه التي أشرنا إليها سابقاً التي تدل على تنقله بين العديد من المدن ومنها مشهد وسبزوارة وخراسان، إذ تتلمذ على يد علماء هذه المدن وكان عنصراً فاعلاً في مجالس المناظرة والدرس^(٢١)، فقد شهد المشرق الإسلامي في تلك المدة نهضة ثقافية شملت كافة العلوم والمعارف^(٢٢).

وعلى الرغم من فيض الإزدهار العلمي والتطور الثقافي إلا أنّ للطبرسي رأياً آخر آنذاك يُظهر فيه ترهل الفكر الإبداعي وعدم القدرة على مواجهة الأباطيل وقلة المعتدلين وانحسار العلوم في شتى الميادين قائلاً: «... والكلام على مطاعن المبطلين فيه، وذكر ما ينفرد به، أصحابنا، رضي الله عنهم من الإستدلالات بمواضع كثيرة منه على صحة ما يعتقدونه من الأصول والفروع، والمعقول والمسموع، على وجه الاعتدال والإختصار فوق الإيجاز ودون الإكثار، فإن الخواطر في هذا الزمان لا تحتمل أعباء العلوم الكثيرة وتضعف الأجراء في الحلقات الخطيرة إذ لم يبق من العلماء إلا الأسماء، ومن العلوم إلا الدّماء»^(٢٣).

أسرته:

ينتمي الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) إلى بيت من بيوت العلم والتقوى وكذلك أقاربه من أكابر العلماء فيذكر البيهقي: ^(٢٤) « هو من أقارب النقباء آل زبارة » ^(٢٥)، فضلاً عن ولده رضي الدين أبي نصر حسن بن الفضل صاحب (مكارم الأخلاق) وسبطه أبي الفضل علي بن الحسن صاحب (مشكاة الأنوار) ^(٢٦)، ويذكر السبحاني ^(٢٧)، أنّ الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الإحتجاج من أقربائه.

وفاته وموضع دفنه:

توفي الطبرسي في مدينة سبزوار عام (٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) ودُفن جوار الحرم الرضوى الشريف في مقبرة قتلگاه وهي مقبرة واسعة كثيرة الأطراف ^(٢٨).

في وفاته يذكر السبحاني ^(٢٩) نقلاً عن البروجردي ^(٣٠)

وفضل بن الحسن بن فضل
أبو علي الطبرسي العدل
شيخ بن شهر آشوب عنه ينشر
مفسر عام الوفاة « محشر »

وكلمة محشر تعني سنة وفاته فبالحساب الأبجدي يكون ٥٤٨هـ ^(٣١).

وقيل مات شهيداً إذ يذكر الأصبهاني ^(٣٢) قائلاً: « رأيت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري وقد قرأها نفسه على الخواجة نصير الدين الطوسي ثم على ظهرها بخطه أيضاً هكذا: تأليف الشيخ الإمام الأجل السعيد الشهيد وهو صار شهيداً »، ويحتمل أن يكون كتاباً آخر لمؤلف آخر غير الطبرسي ويعلق السبحاني ^(٣٣) على ما تقدم قائلاً: « وهذا مما لم نقف عليه في كتاب قبل تأليف الرياض وقد توفي الأفتدي حوالي سنة (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤ م)، وتوفي صاحب مجمع البيان عام (٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) وبينها قرابة خمسة قرون فلو كان المترجم له توفي شهيداً لبان وجاء ذكره في كتب التراجم ».

ويضيف أيضاً: « وذكره العلامة الأميني في كتاب شهداء الفضيلة من تلك الزمرة » ^(٣٤)، في حين لم يعثر الباحث على أي ذكر للعلامة الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) في كتاب شهداء الفضيلة.

وروي أنه قام من القبر حياً إذ يُذكر أنّ الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) قبل وفاته أصابته السكتة فضنوا أنه توفي فغُسل وكُفن ودُفن وعجز عن الخروج من القبر فنذر إن خلصه الله من هذه البلية فسوف يؤلف كتاباً في تفسير القرآن فشاء القدر أن قصده نبأش لأخذ كفته فلما بدأ النبأش بأخذ الكفن

مسك الطبرسي (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) بيده فخاف النباش وقال له لا تخف أصابتنى السكته فضنوا بي الموت ودفنوني إلا أن الطبرسي (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) لم يستطع المسير فحمله النباش على ظهره وأوصله إلى بيته، ثم أعطاه أموالاً كثيرة وتاب النباش على يده عن أفعاله المشينة^(٣٥).

ويعلق السبحاني^(٣٦) على هذه الحادثة قائلاً: «إني لا أنكر صحة هذه الواقعة ولكن المفسر ليس من المرتاضين» ويضيف أيضاً «لو كانت هذه الحادثة واقعة لذكرها العلامة الطبرسي في مقدمة كتابه»^(٣٧).

وعد السبحاني^(٣٨) هذه الأخبار من الأوهام التي نسبت للطبرسي (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) وهي من الأخبار الخيالية أو الأوهام كما يُعبر عنها فضلاً عن رؤية الطبرسي للنبي موسى في المنام ومحتوى هذه الرؤيا أن الطبرسي (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) رأى في منامه، نبي الله موسى^(٣٩) (عليه السلام)

عند رؤيته لنبي الرحمة محمد^(٤٠) (ﷺ) حينها سأل النبي موسى (عليه السلام) النبي محمد (ﷺ) عن معنى قوله: «علماء أمتي كأنياء بني إسرائيل»^(٤١)، وقال كيف تقارن أنبياء بني إسرائيل وعلماء أمتك فدخل الطبرسي (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) على النبي محمد (ﷺ) فأشار إليه قائلاً: هذا واحد منهم^(٤٢).

لكن على ما يبدو لم يكن قصد السبحاني من كلمة أوهام على أمثها أمور خيالية أو أحداث خارج نطاق التوقع أو بعيدة الحصول ولكن قصده من كلمة أوهام أي إنها لم تُذكر إلا في مرجع واحد لأن الأوهام التي سيرد ذكرها لاحقاً متوقعة الحصول ولو لبعضها كالموت شهيداً أو رؤية نبي في المنام ولكن من الممكن أن يكون هناك سبب آخر لقول السبحاني على أن هذه الأحداث أوهام وهو محاولة بعض المؤرخين من شدة الإعجاب والفخر لحد الإنبهار بشخصية ما مما يؤدي إلى إضافة بعض الأحداث لهذه الشخصية لتزداد هذه الشخصية رفعة وبريقاً حتى وإن كانت مثل هذه الشخصيات أعلام بارزة ومشاهير تتمتع بمنزلة علمية رفيعة وهذا ما يقع فيه الكثير من المؤرخين والباحثين على مر العصور على الرغم من تأكيد العلماء السابقين وخبراء المنهج المعاصرين بضرورة الإبتعاد عن الإعجاب بالشخصية لأن الإنطباع الشخصي سوف يطفو على الحقيقة التاريخية والرؤية العلمية النيرة لشخصية ما أو لواقعة تاريخية معينة لكن من الممكن التعبير عن هذه الأحداث بدل من كلمة أوهام بروايات ضعيفة أو روايات فريدة وغير دقيقة لم تذكرها المصادر سواء بتأكيد أو نفي وهو ما حدث فعلاً إذ لم يعثر الباحث على مصادر تذكر تلك الأحداث الآنفة الذكر ... ومن المحتمل أن يكون هناك أخطاء في ترجمة كلام السبحاني ولم يكن يقصد أنها أوهام ...

المبحث الثاني

حياته العلمية

شيوخه:

ذكرت المصادر التاريخية العديد من الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) وتنقل بين المدن الإسلامية للقائهم والأخذ عنهم مختلف العلوم والمعارف فهو عالم شامل إذ إن مؤلفاته وألقابه العلمية ونتاجاته الأدبية تشير وتؤكد على ما يحويه هذا العالم من علم جم وفائدة قيمة وهذا كله نتيجة تتلمذه على يد عدد كبير من الشيوخ والتي تُرجمت تلك الرحلات العلمية إلى سطوع نجم فقيه وعالم جليل وهذا ما سنذكره لاحقاً في مكانته العلمية وآراء العلماء فيه .

ومن هؤلاء الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م):

تاج القراء الكرمانى محمود بن حمزة بن نصر (ت: بعد ٥٠٠هـ/ ١١٠٦) (٤٣).

أبو الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي (ت: بعد ٥٠٣هـ/ ١١٠٩م) (٤٤)

الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي الرازي، (ت: ٥١٠هـ/ ١١١٦م) (٤٥)

أبو علي الحسن بن محمد الطوسي المفيد الثاني كان حياً (٥١٥هـ/ ١١٢١م) (٤٦)

أبو الحسن عبيد الله محمد بن الحسين البيهقي، (ت: ٥٣٢هـ/ ١١٢٨م) (٤٧)

أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبى الجرجاني، (ت: ٥٣٦هـ/ ١١٤١م) (٤٨)

موفق الدين بن الفتح الواعظ البكر آبادي (ت: ٥٣٦هـ/ ١١٤١م) (٤٩)

أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان القشيري (٥٠)

تلاميذه:

إن ما يملكه الطبرسي (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) من علوم حجة وشاملة فمن البديهي أن يتوافد طلاب العلم عليه من كل حدب وصوب لإقامة الحلقات الدراسية التي من شأنها تُخرج علماء هم طلاب لعلماء وعليه فالطبرسي شأنه شأن أقرانه كان يتوافد عليه طلاب العلم والمعرفة لينشروا بدورهم تلك العلوم في بلدانهم، إذ قال سيد البلغاء والمتكلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «زكاة العلم نشره» (٥١) فلم يدع (عليه السلام) أي جانب من جوانب الحياة إلا وفسرها وقال فيها من فصيح كلامه وبديع بلاغته فأصبح رمزاً لا يمكن وصفه وميداناً لا يمكن حصره وبحراً عميقاً غوره يعجز

الكلام عن وصفه وتجنف الأفلام في مدحه.

فمن تلاميذ الطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣ م)

ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي الكاشاني صاحب كتاب قصص الأنبياء (ت: ٥٣٧هـ / ١١٤٢ م) (٥٣)

شرف شاه بن محمد بن زيادة الأفضسي، (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٥ م) (٥٣)

رضي الدين أبو نصر حسين بن الفضل الطبرسي صاحب مكارم الأخلاق (ت: ٥٧٣هـ / ١١٧٧ م) (٥٤)

منتجب الدين علي بن عبيد الله بن حسن بن حسين بن بابويه القمي، (ت: ٥٨٥هـ / ١١٨٩ م) (٥٥)

ابن شهر آشوب رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي، (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢ م) (٥٦)

عبد الله بن جعفر الدورستاني، (ت: بعد ٦٠٠هـ / ١٢٠٣ م) (٥٧)

شاذان بن جبرائيل القمي، (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦١) (٥٨)

أبو الحمد المهدي بن نزار الحسن القايني (٥٩).

فضلاً عن هؤلاء التلاميذ كانت للطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣ م) رحلات علمية لشتى المدن والأقاليم للتزود بالعلم أو لنشره فكانت له رحلة إلى حلب (٦٠) لتعليم الشيعة الإمامية (٦١).

وكانت تلك المدة التي عاشها الطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣ م) مدة زمنية مزدهرة علمياً فظهر فيها العديد من العلماء (٦٢) الذين عاصروهم الطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣ م)، وكان لهم ثقلهم الواضح ودورهم العلمي في مسار الحركة العلمية آنذاك.

شعره:

يذكر البيهقي (٦٣) إن للطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣ م) أشعاراً عديدة نظمها منذ مقتبل العمر، شأنه شأن غيره من العلماء فكان إلى جانب علمه، وفقهه وتأليفه كان نحوياً وشاعراً ومن أشعاره لنبي الرحمة محمد (ﷺ): وآل بيته الاطهار (عليهم السلام) منها:-

إلهي بحق المصطفى ووصيِّه	وسبطيِّه والسجَّادِ ذي الثَّنَاتِ
وباقِرِ علمِ الأنبياءِ وجعفرِ	وموسى نجيِّ الله في الحَلَوَاتِ
وبالطُّهرِ مولانا الرضا ومحمَّدِ	تلاه عليُّ خيرةَ الحَيْرَاتِ
وبالحسن الهادي وبالقائمِ الَّذِي	يقومُ على إسمِ الله بالبركاتِ

أَنْلِنِي إلهي ما رجوتُ بَحْرًا بِبِهِمْ

ومن أشعاره أيضاً:

أَطِيبُ يَوْمِي بِذِكْرِكُمْ
لَنْ غَبْتُمْ عَنْ مَغَانِيكُمْ
فَلَا بَأْسَ إِنْ رِيبَ دَهْرِي أَتَى
فَنَصْرَ مِنَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ
وَعَقْدَ وَلائِي لَكُمْ شَاهِدٌ
لَكُمْ فِي جِدْوَدِكُمْ أَسْوَةٌ
وَكَمْ مِثْلَهَا أَفْرَجَتْ عَنْكُمْ
كَمَا صُنِّفِي التَّبْرَ فِي كُورِهِ

وله أيضاً:

حَتَّى يَحُوزَ مِنَ الْمُنَى غَايَاتِهَا
وَيَفُوزَ بِالْأَمَالِ غَيْرَ مَدَافِعِ
وَتَظَلُّ شَمْسُ الْمَجْدِ فِي سَاحَاتِهِ
ويقول أيضاً:

قُلْ لِلَّذِي يَبْغِي إِلَى قَصْرِ الْعُلَا

أَقْصِرْ فَقَدْ خُلِقَ الْمُحَامِدُ وَالْعُلَا
غَيْثٌ إِذَا غِيضَ الْمَكَارِمُ خَضْرِمٌ
وَتَقَاصَرَتْ أَيْدِي الْوَرَى عَنْ مُبْتَغَى

وَبَدَّلَ خَطِيئَاتِي بِهِمْ حَسَنَاتٍ (٦٤)

وَأَسْعِدْ نَوْمِي بِرُؤْيَاكُمْ
فَإِنَّ فِئْوَادِي مَغْنَاكُمْ
بِمَا لَا يَسْتَرِ رَعَايَاكُمْ
وَفَضْلُ مِنَ اللَّهِ يَغْشَاكُمْ
بِأَنْيِّ فَتَاكُمْ وَمَوْلَاكُمْ
إِذَا سَاءَ كَمَ عَيْشُ دُنْيَاكُمْ
وَحُطَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاكُمْ
كَذَلِكَ اللهُ صَفَاكُمْ (٦٥)

مُتَلَقِيًّا بِيَمِينِهِ رَايَاتِهَا
يَتَلَوُ عَلَيْهِ سَعْدَهُ آيَاتِهَا
تَجَلُّو عَلَيْهِ جُرْمَهُ بَانَاتِهِ (٦٦)

دَرَجًا عَلَى لَعَبٍ بِهِ وَقَصُورِ
لِمُحَمَّدِ بْنِ أَخِي الْعُلَا مَنْصُورِ
لَيْثٌ إِذَا حَمِيَ الْحِمَامُ هَصُورِ
كِرْمٌ عَلَيْهِ سِوَى الْوَرَى مَقْصُورِ

مؤلفاته:

أنتج الطبرسي (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) بما يملكه من مواهب فذة وثقافات شتى وعلوم عدة ومعارف متنوعة العديد من الآثار العلمية والمؤلفات الفقهية أثرى بها مكتبات العالم الإسلامي وغيره بما تحويه من معلومات قيمة تمكن القارئ من الوصول إلى غايته العليا وهدفه الأسمى فيما يرغب في الحصول عليه .

ومن مؤلفاته وآثاره العلمية:

مجمع البيان في تفسير القرآن مطبوع

جوامع الجامع^(٦٨) مطبوع

المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف^(٦٩) مطبوع (كتاب مسائل) .

الجواهر في النحو^(٧٠)

المجموع في الآداب^(٧١)

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل^(٧٢)

العمدة في أصول الدين وفروعه^(٧٣) (كتاب مسائل فقهية) مطبوع .

الكاف الشاف من الكشاف^(٧٤)

غنية العابد ومنية الزاهد^(٧٥)

عدة السفر وعمدة الحضر^(٧٦) مطبوع (كتاب في آداب السفر والأخلاق)

حقائق الأمور في الأخبار^(٧٧) .

النور المبين الفائق^(٧٨)

نثر اللألي في الكلمات القصار لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(٧٩) (عليهم السلام) .

معارض السؤال^(٨٠) (في أحوال الأئمة)

الوجيز^(٨١) .

تاج المواليد^(٨٢) (في الأنساب) .

الآداب الدينية مطبوع (في الأخلاق ومسائل تربوية)

صحيفة الرضا^(٨٣) .

إعلام الورى بأعلام الهدى^(٨٤) (في فضائل الأئمة عليهم السلام) مطبوع .

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه :

حظي الطبرسي (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) بمكانة علمية مرموقة بين علماء عصره نظراً لما يتمتع به من فكرٍ موسوعي وخيالٍ خصبٍ وبعد بصيرةٍ وتنوعٍ معارفٍ حتى أصبح المورد الذي ينهل منه العلماء وطلاب العلم وكان محل اعتزازٍ وافتخارٍ في عيون العلماء والمؤرخين وأشادوا به بمختلف مفردات الإعجاب والمدح وترجموا إعجابهم وإطراءهم بأقوالٍ نذكرها:

« كان هذا الإمام فريد عصره في النحو ويشار إليه في علوم الحساب والجبر والمقابلة »^(٨٥).

« ثقةٌ فاضلٌ دينٌ عيّن »^(٨٦)

« نحوي مفسرٌ فطنٌ بيهق وتصدر للإفادة بها وقصده الطلبة فأفادهم من موفور علمه، وأستفادوا من بلاغته في النثر والنظم »^(٨٧).

« الإمام الطبرسي غني عن التعريف وآراؤه في الفقه معروفة »^(٨٨).

”من نوابغ القرن السادس الذي أحتفى التأريخ وكتب التراجم بأسمائهم وأسما كتبهم وتأليفهم“^(٨٩).

« علماً من الأعلام وأية من الآيات من وجوه الطائفة وأعيانهم ثقةٌ جليلاً عظيم الشأن رفيع المنزلة كثير العلم واسع الإطلاع من مفاخر المسلمين من أعظم المفسرين للقرآن المجيد »^(٩٠).

« من أجلاء الطائفة له تصانيف حسنة »^(٩١).

« فقيهاً، فاضلاً، محدثاً، ثقةً، عظيم المنزلة جليل القدر، مفسراً بارعاً، لغوياً، محققاً، عادلاً، أديباً »^(٩٢).

« فخر العلماء الأعلام أمين الملة والإسلام المذعن بفضله أعداؤه ومحبه الفقيه الثقة الوجه »^(٩٣).

« أمين الإسلام الشيخ الأجل الأوحد قدوة المفسرين وعمدة الفضلاء المتبحرين أمين الدين »^(٩٤).

« ثقة الإسلام وعين الرؤساء إمام علماء التفسير »^(٩٥)

« الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة النبيل »^(٩٦)

« العلامة الطبرسي هو راية العلم وآية الهدى من زعماء الدين وعمدة المذهب »^(٩٧)

« من كبار المفسرين وعلماء اللغة »^(٩٨)

« مفسر لغوي نحوي من أجلاء الإمامية »^(٩٩)

”علم شامخ من أعلام الإمامية، علامة فاضل، جامع أديب ومفسر فقيه تتلمذ لدى مشايخ عصره الأجلاء“^(١٠٠).

المبحث الثالث

عصره السياسي

بلا شك إن العصر الذي مر به أو عاصره وعاشه الطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣م)، كان شأنه شأن باقي العصور مليء بالأحداث السياسية سواء كانت حروب خارجية أو اضطرابات وفتن داخلية وسوف نتطرق إلى بعض الأحداث والتي سنذكرها على وجه الإيجاز....

لكن قبل الخوض في تلك الأحداث نود أن نشير إلى معلومة ذُكرت في هوامش كتاب الروضة البهية^(١٠١)، ألا وهي إن الطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣م) عاصر أعتى طغاة السلاجقة وأشدّهم حقداً على الشيعة الإمامية في ذلك العصر ألا وهم طغرل بك (٤٢٩ - ٤٥٥هـ / ١٠٣٨ - ١٠٦٣م) وألب أرسلان (٤٥٥ - ٤٦٥هـ / ١٠٦٣ - ١٠٧٢م) مع الإشارة إلى أن الطبرسي (١١٥٣هـ / ١١٥٣م) ومن الناحية التاريخية لم يعاصر سلاطين السلاجقة السابق ذكرهم بل عاصر السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢م) وما تبعه من سلاطين السلاجقة .

أما أهم ملامح ذلك العصر السياسي فهي تتمثل بحركات السيطرة والتوسع شرقاً وغرباً وكان أولها في بلاد الشام^(١٠٢) .

إذ تمكن السلاجقة من انتزاعها سنة (٤٦٨هـ / ١٠٧٥م) من أهم دولة معارضة ومنافسة للعباسيين ألا وهي الدولة الفاطمية^(١٠٣)، فقد حصل الإستيلاء على دمشق^(١٠٤) وحلب^(١٠٥) بعد أن تمكن السلاجقة من إحباط محاولة الفاطميين وإنزاعها منهم عام (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)^(١٠٦) .

وأستمرت السيطرة والتوسع للسلاجقة في عهد السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢م) في العديد من المناطق^(١٠٧)، فأصبحت الدولة السلجوقية مترامية الأطراف طبعاً بسبب قوة السلاجقة من جهة وضعف الدولة العباسية من جهةٍ أخرى أضف إلى ذلك قوة مؤسسات الدولة السلجوقية سواء الوزارة أو الجيش وغيرها فألقت أسباب النجاح وأدت إلى ما هو عليه آنذاك.^(١٠٨)

إنقسام الدولة السلجوقية:

تعرضت الدولة السلجوقية شأنها شأن غيرها من الدول إلى موجة تفكك وأنكسار وحالة إحصار وأنهيار أدت بها إلى إنقسامها ناهيك عن وقوع أجزاء منها بيد أعدائها سيما وإن السمة الغالبة والصفة الطاغية على أغلب نهايات الدول وإنهارها هو التمزق الداخلي والتفكك داخل أركان الأسر الحاكمة وبالتأكيد السبب وراء ذلك هو التنازع على السلطة ومن يتولى دفة الحكم.

وهذا ما تعرضت إليه الدولة السلجوقية فنتيجة الصراع على كرسي الحكم بين أفراد الأسرة السلجوقية أدى إلى ضياعها حتى إنهارت على يد قبائل الغز^(١٠٩) بوفاة آخر سلاطين السلاجقة سنجر (٥٥٢هـ / ١١٥٧م)^(١١٠).

بدأت محاولات الإنقسام في الدولة السلجوقية عندما تولى ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢م) مقاليد الحكم فظهرت محاولات الإستقلال والإنفصال عن الدولة السلجوقية وأهمها التي قام بها عمه قاروت بك إلا إن ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢م) توجه إلى همدان^(١١١) للتصدي لهذه الحركة وجرت معركة إنتهت بهزيمة عمه قاروت وأقطع أولاده كرمان^(١١٢) وسُميت هذه التقسيمات الأخيرة بدولة كرمان السلجوقية^(١١٣)، وغيرها من الحركات التي تم القضاء عليها بسبب العلاقة الجيدة مع الخلافة العباسية على الصعيد السياسي إذ منحوهم كامل الحرية مع إستغلال إنقسامهم لإعادة هبة الدول العباسية أو على الصعيد الإجتماعي بعد المصاهرة بين الطرفين، لكن ما إن حل العصر السلجوقي الثاني بإعتلاء بركياروق عرش السلطنة السلجوقية سنة (٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) حتى أستمرت الصراعات السياسية من أجل التوسع وإمتداد النفوذ إلى أبعد نقطة ممكنة فبعد وفاة ملكشاه (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) وإعتلاء بركياروق (٤٨٧هـ - / ١٠٩٤م) لعرش السلاجقة حتى أستمرت الحركات الإنفصالية مثل حركة عمه تشش وأخوه محمد وسنجر وإن استطاع بركياروق (٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) القضاء على بعض هذه المحاولات إلا أنها تركت لها أثراً عميقاً تمثل بإتفاق الأخوة على تقسيم السلطنة مما فتح الأبواب وليس الباب الواحد على الإنقضاض على الدولة السلجوقية وبالتالي أنهارها^(١١٤).

فتوجهت أنظار المنافسين إلى ممتلكات الدولة السلجوقية وحدثت العديد من المناوشات والمعارك بين تلك الأطراف أضف إلى ذلك الإنقسام داخل البيت السلجوقي فمن ذا وذاك إنهار كيان الدولة السلجوقية وكان ذلك على وجه الخصوص من ناحية ذروة الضعف والإنقسام في عهد السلاطين السلاجقة سنجر (٥١١ - ٥٥٢هـ / ١١١٨ - ١١٥٧م)، وطغرل الثالث (٥٧١ - ٥٩٠هـ / ١١٧٦ - ١١٩٤م)^(١١٥) فأعتمدت الدولة على نظام الأتابكيات^(١١٦).

فأزاد نفوذ الأتابكة في أقطاعتهم عندما بدأ الضعف يتغلغل في أوساط الدولة السلجوقية وهدد كيانها إذ عمل هؤلاء الأتابكة على الإستقلال بولاياتهم الأمر الذي أدى إلى تفكك الدولة السلجوقية^(١١٧).

فمن أهم موجات تصدع البيت السلجوقي هي حالات التمرد والإستقلال والإنفصال التي واجهت بركياروق (٤٨٧ - ٤٩٨هـ / ١٠٩٤ - ١١٠٥م) والتي كانت أولها مع ترکان خاتون الجلالية

من الملوك الإيلخانية زوجة ملكشاه والتي حصلت على إعراف شرعي بسلطة ولدها محمود ودام حكمه سنة واحدة ثم توفي بعد ذلك هو ووالدته في الوقت الذي تمكن أتباع الوزير نظام الملك^(١١٨) من إطلاق سراح بركياروق والذي كان سجيناً ونصبوه سلطاناً^(١١٩).

ثم بعد ذلك حربه مع عمه تتش ولمر حلتين والتي إنتهت لصالح بركياروق إذ استطاع أن يقضي على تطلعات عمه القاضية بأحقية بالسلطة أولاً ثم السيطرة والإتساع والإستيلاء على مناطق عدة ثانياً^(١٢٠).

أيضاً هناك تمرد آخر عنوانه خال بركياروق (٤٨٧-٤٩٨ هـ / ١٠٩٤-١١٠٥ م) إسماعيل بن ياقوتي وكان أميراً على أذربيجان^(١٢١)، ولكن خسر المحاولة هو الآخر^(١٢٢).

نعم إن تلك الحركات كانت قد سببت إرباكا أو بالأحرى تفككا استمر لسنوات وإن تلك الحركات كانت لها أسباب والتي تعود بطبيعة الحال إلى إنعدام شخصية السلطان وقلة الخبرة والحنكة الإدارية والعسكرية والكفاءة والقدرة على كيفية السيطرة على أجزاء البلاد المترامية أولاً وأحتواء مثل تلك الحركات ثانياً عن طريق الإنقضااض عليها بالسياسة والقوة معاً .

أضف إلى تلك المشاكل السياسية صراع الوزراء ليس على كرسي الوزارة فحسب بل على من تكون كلمته المسموعة ويده الطولى ومن تكن له أهمية وثقل داخل الديوان وأبرز تلك الصرعات ه ما بين أتباع الوزير نظام الملك والوزير أبو الغنائم^(١٢٣) والذي كان له الأثر في مسير الأحداث السياسية آنذاك^(١٢٤).

هذه الأوضاع المضطربة شملت جميع المناطق الواقعة تحت السيطرة السلجوقية حتى العاصمة بغداد فقد هاجم الأخيرة ديبس بن صدقة^(١٢٥) وأثار فيها موجة

فضلاً عن ظهور العيارين^(١٢٧) سنة (٥١٤ هـ / ١١٢٠ م) الذين أثاروا القلاقل وفوضى اجتماعية عارمة في وقت لم يكن فيه للخليفة أي قول مؤثر أو دور يذكر أو كلمة مسموعة^(١٢٨). كذلك الفتن المذهبية التي حدثت بين السنة والشيعية وإن يحصل في بعض الأحيان صلح وتزاور فيما بينهم^(١٢٩).

علاقة السلاجقة مع الدولة الخوارزمية:

كان أساس نشوء الدولة الخوارزمية هو بدعم وتأييد من السلاجقة والسبب في ذلك إن أسرة انوشتكين المملوك التركي والذي اشتراه أحد أمراء السلاجقة ولما أبلى بلاءً حسناً أقطعه السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢ م)، إقليم خوارزم^(١٣٠)، وجعله والياً عليه حتى سنة (٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م) وتولى بعده إمارة خوارزم ولده قطب الدين محمد وأسس دولة عرفت بالدولة الخوارزمية لأنه لقب نفسه بلقب خوارزمشاه أي ملك الملوک وظل تابعاً للدولة السلجوقية حتى وفاته سنة (٥٢١ هـ / ١١٢٧ م)^(١٣١).

بعد ذلك أسند السلطان السلجوقي سنجر (٥١١ - ٥٥٥هـ / ١١١٧ - ١١٦٠م) ولاية خوارزم إلى علاء الدين أتر بعد وفاة والده قطب الدين محمد وسارت العلاقة بين الطرفين كما كانت عليه سابقاً حتى سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) أخذ علاء الدين

أتر بالبحث عن الإستقلال والتوسع^(١٣٢). إلا أن سنجر (٥١١ - ٥٥٥هـ / ١١١٧ - ١١٦٠م) تمكن من القضاء على مثل هذه الحركات وتشتت وإبادت مثل تلك النوايا وعقد الصلح مع أتر الخوارزمي إلا إنه هاجم مناطق جديدة إلا إن السلطان السلجوقي سنجر (٥١١ - ٥٥٥هـ / ١١١٧ - ١١٦٠م) تمكن من القضاء على هذه الهجمات^(١٣٣).

علاقة السلاجقة مع الدولة القره خطائية:

أما العلاقة مع الدولة القره خطائية فهي متداخلة مع الدولة الخوارزمية وذلك لوجود تحالفات بين الطرفين وكما سنلاحظه لاحقاً.

والخطاهم قبائل تركية أخذت من شمال شرق فارس عاصمة لها وهي قبائل وثنية بدائية إنتقلت من موطنها الأصلي بلاد بلاساغون^(١٣٤) سنة (٥١٨ - ٥١٩هـ / ١١٢٣ - ١١٢٤م) وعرفت هذه الدولة بالقره خطائية نسبة إلى تلك القبائل^(١٣٥).

إلا أن قبائل الخطاهم بدأت بالتوسع على حساب القبائل الأخرى في ممتلكات الدولة السلجوقية، مما أثار غضب تلك القبائل الأمر الذي حمل السلطان السلجوقي سنجر (٥١١ - ٥٥٥هـ / ١١١٧ - ١١٦٠م) إلى مواجهة القره خطائية وبالفعل ألتحم الطرفان عند قطوان^(١٣٦) سنة (٥٣٦هـ / ١١٤١م) فاضطرت قوات السلطان سنجر (٥١١ - ٥٥٥هـ / ١١١٧ - ١١٦٠م) إلى الإنسحاب بسبب قوة القره خطائية من جهة وتحالف الخوارزميين من جهة أخرى معهم وأنتصر القره خطائيين وأسسوا دولة استمرت حتى سنة (٦٠٩هـ / ١٢٠٢م)^(١٣٧)، بعد ذلك توجه السلطان سنجر (٥١١ - ٥٥٥هـ / ١١١٧ - ١١٦٠م) إلى خوارزم للإنتقام من أتر الخوارزمي سنة (٥٣٨هـ / ١١٤٣م) إلا أن الأخير طلب العفو فعفا عنه سنجر ثم عاد أتر الخوارزمي للتمرد مرة أخرى عام (٥٤٣هـ / ١١٤٣م) وتمكن سنجر من هزيمته ثم عفا عنه وأقره على خوارزم فكان هذا الإقرار بداية لتأسيس الدولة الخوارزمية^(١٣٨).

فكانت الدولة السلجوقية تمر بمرحلة تاريخية حرجة ملامحها الأبرز التفكك والتمزق والإنقسام والحروب الداخلية والخارجية^(١٣٩) على الرغم من العلاقة المستقرة مع الدولة العباسية سواء على الصعيد السياسي والإجتماعي من خلال تبادل الهدايا والمصاهرات السياسية^(١٤٠).

علاقة السلاجقة مع الإسماعيلية^(١٤١) (النزارية)

لكن ما أن تخلخلت أركان الدولة السلجوقية حتى أصبحت الفرصة متاحة والمساحة واسعة والوقت مؤاتياً لإتساع الإسماعيلية ونشر أفكارهم وذلك لعدم وجود من يقف بوجههم سيما وإن الصراع بين السلاجقة كان على أشده من أجل السيطرة والتوسع والتمسك بكرسي الحكم. سيما في عهد السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢م) على يد الحسن الصباح الذي تزعم أنصار نزار بن المستنصر الفاطمي الذي لم يتمكن من الحصول على اعتراف بولاية العهد ومن ثم الوصول إلى سدة الحكم فهزّم نزار وظل أتباعه يجذبون المؤيدين فقد تمكن الحسن الصباح من السيطرة على العديد من القلاع ومنها قلعة الموت سنة (٤٨٣هـ / ١٠٩٧م) وفي سنة (٤٩٤هـ / ١١٠٠م) انتشر النزارية في العراق وأثاروا قلق الناس في الوقت الذي كان فيه أولاد ملكشاه السلجوقي (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢م) منشغلين بحروبهم الداخلية مع بعضهم البعض^(١٤٢)، على الرُغم من أن أول ظهور للإسماعيلية النزارية كان في أيام ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢م) إلا إنهم أخذوا يتوغلون في العديد من المدن وقتل كل من يخالفهم أو يعترضهم فقتلوا مؤذن مدينة ساوة^(١٤٣) خوفاً من أن يوشى بهم بعد أن تعرف عليهم في صلاة العيد^(١٤٤).

وفي أصبهان^(١٤٥) انتشرت دعوة الإسماعيلية سنة (٤٩٢هـ / ١٠٩٨م) وأصبحوا أهل سطوة ونفوذ وأصبحت قلاعهم منتشرة في المشرق وبلاد الشام وكانوا يحصلون عليها عن طريق أعوانهم^(١٤٦).

يذكر أيضاً أنّهم أجلسوا امرأة على حصر وكان تحت الحصر بئر فيه أربعون قتيلاً^(١٤٧)، وهذه الرواية فيها نوع من المبالغة ليس من باب عدد القتلى ولكن طريقة التكتّم على القتل وإخفاءهم وإلا كيف تجلس امرأة على بئر ولا تبرح عنه ومن المحتمل أنّهم أجلسوا امرأة لمدة من الزمن لإبعاد العيون عنهم سيما وإنهم يملكون من الفدائيين ما لا يحصر عدّه أو لربما كانت هذه الحادثة في بداية التنظيم ولم تكن هناك من الخطط المحكمة والخبرات المتراكمة ما تمكنهم من القضاء على مخالفهم وتحقيق مآربهم دون وجود ما يسلط الضوء على أفعالهم.

لكن لا بد من وجود من يسهل لهم تلك العقبات سيما إذا كان من الميالين أو المهتمين بمذهبهم فمثلاً تمكن النزارية من شراء قلعة في أصبهان تسمى الروذبار من نواحي الديلم بمساعدة شخص يدعى قماج صاحب السلطان السلجوقي ملكشاه سلمها إليهم مقابل مبلغ من المال وكان ذلك أيام الحسن الصباح وغيرها الكثير وقد استطاع السلاجقة من انتزاع هذه القلعة سنة (٥٠٠هـ / ١١٠٦م)^(١٤٨).

وهذا يعني إن الكثير من الحركات الانفصالية أو الدول المستقلة والجماعات المعارضة لم تكن لتتحقق ذلك النجاح وتحقق الإنشطار وتؤسس كيان مالم تتوفر لها العوامل المساعدة والبيئة الخصبة

لتقبل فكرها أولاً ثم الإلتئام إليها ثانياً وتلك العوامل متمثلة بتوفر الأموال وهي أهمها فضلاً عن الأتباع والأوضاع السياسية ثم الإجتماعية .

فكان للصراع بين السلطان السلجوقي بركياروق (٤٨٧-٤٩٨هـ / ١٠٩٤-١١٠٥ م) وأخيه محمد ترك المجال واسعاً للإسماعيلية للتحرك بمطلق الحرية ناهيك عن استعانة بركياروق بالإسماعيلية للتخلص من منافسيه وعندما تمكن بركياروق من التخلص من أخيه محمد أصبح الأسماعيليون أكثر قوة وتدخلًا في البلاط السلجوقي^(١٤٩).

إلا أن تلك العلاقة لم تدم طويلاً بسبب شعور السلطان بركياروق (٤٨٧-٤٩٨هـ / ١٠٩٤-١١٠٥ م) بتعاظم نفوذ النزارية فاتفق مع أخيه سنجر على القضاء على ذلك العدو المشترك فأرسل الأخير حملة لملاحقة النزارية في قلاعهم إلا أن تلك الحملة لم يكتب لها النجاح بسبب تأمر أمير الجيش مع النزارية بعد إغرائه بالمال^(١٥٠).

لكن تمكن السلاجقة من تحجيم دور الإسماعيلية فيما بعد ولو لمدة وجيزة بعد ما تمكنوا من تدمير قلعة طبس^(١٥١) إحدى قلاع النزارية ومنعواهم من شراء السلاح والدعوة إلى عقيدتهم وقتل بركياروق عدداً كبيراً منهم وكتب بإلقاء القبض على من ينتسب إليهم وسيطر أخيه محمد (٤٩٨-٥١١هـ / ١١٠٥-١١١٨ م) على قلعة شاه دز^(١٥٢) التي بناها ملكشاه السلجوقي وأستولى عليها الإسماعيلية إلا أن السلطان محمد دمر هذه القلعة وكذلك كاد أن يسيطر على قلعة الموت وأستمر حال مواجهة الإسماعيلية في عهد السلاطين سنجر (٥١١-٥٥٥هـ / ١١١٧-١١٦٠ م) ومحمود (٥١١-٥٢٥هـ / ١١١٨-١١٣١ م) ففي عهد السلطان محمود استولى على قلعتهم الحصينة الموت سنة (٥٢٤هـ / ١١٢٩ م) لكن الإسماعيلية أعادوا السيطرة عليها بعد وفاة السلطان محمود عام (٥٢٥هـ / ١١٣١ م)^(١٥٣).

كذلك السلطان سنجر عمل هو الآخر على القضاء على كل محاولة للإسماعيلية والنيل منهم والحد من تطلعاتهم إلا أن تلك المحاولات لم يكتب لها النجاح على مر الزمان ثم حدث اضطراب آخر بين الإسماعيلية ومخالفهم تمخض عنه قيام أشبه ما تكون بالحرب الأهلية فأصبح كل من يملك السلاح من الجنود أو المواطنين يتصدى لكل موالي للإسماعيلية وإن كان ذلك الشخص مشتبهاً به^(١٥٤).

كانت أساليب سلاطين السلاجقة في القضاء على الإسماعيلية فضلاً عن الأسلوب العسكري كان هناك إرسال مفاوضين ومناقشات وشروط إلا أنهم غالباً ما لم يلتزموا بها الأمر الذي حمل السلاجقة على القضاء عليهم ولو بالقتل وعلى رأسهم عبد الملك بن عطاش^(١٥٥) الذي كان شيعياً ثم أتجه نحو الإسماعيلية و التحق بالحسن الصباح وأرسل رأسه إلى بغداد عاصمة الدولة العباسية^(١٥٦).

ومن أهم إغتيالات الإسماعيلية النزارية هو الوزير نظام الملك سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) ^(١٥٧).

واغتالوا أيضاً الوزير فخر الملك سنة (٥٠٠ هـ / ١١٠٦) ^(١٥٨) فضلاً عن القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني الشافعي سنة (٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م) صاحب العديد من المؤلفات منها بحر المذهب، الكافي، حيلة المؤمن وغيرها ^(١٥٩).

كذلك اغتيال قاضي قضاة همذان عبيد الله بن علي الخطيب سنة (٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م) ^(١٦٠) وقاض قضاة أصفهان بسبب قيامه بالتحريض ضدهم ^(١٦١) وهذا إن دل على شيء إنما يدل على إيمانهم بفكرة كل من يعارضهم فهو باطل ومصيره القتل ويدل أيضاً على الانفلات الأمني وعدم السيطرة على مثل هذه المجموعة والتي بدأت أفراداً وأنتهت تنظيم له أتباع.

وفي سنة (٥٢١ هـ / ١١٢٧ م) قتل النزارية وزير السلطان سنجر (٥١١ - ٥٥٥ هـ / ١١١٧ - ١١٦٠ م) بعد أن قضى على عدد منهم فسدوا إليه من يقوم بخدمته إلى أن سنحت له الفرصة وأصبحت مؤاتية وقتله عندما كان يتفقد دوابه ^(١٦٢).

لكن مثل هذه الإغتيالات تثير الاستغراب فهل من المعقول أن الوزير خرج لوحده ومن غير مرافقين ولو فرضنا أنه خرج لوحده فلا يوجد من يتفقدته وعلى أية حال فإن العديد من الروايات التاريخية تستنطق نفسها وتطرح أسئلة من تلقاء نفسها.

ومن اغتبيالاتهم أيضاً أنهم اغتالوا المسترشد الخليفة العباسي (٥١٢ - ٥٢٩ هـ / ١١١٨ - ١١٣٤ م) وعمل السلطان السلجوقي مسعود (٥٢٩ - ٥٤٧ هـ / ١١٣٤ - ١١٥٢ م) على قتل ديبس بن صدقة الأسدي ^(١٦٣) أحد وجهاء الحلة في العراق آنذاك ^(١٦٤) ليشأ للخليفة، فيقول الذهبي ^(١٦٥)، «وأراح الله الأرض ومن عليها من هذا المارد الرافضي» أحياناً يؤثر التوجه الديني والتعصب المذهبي ويظهر جلياً في كتابات المؤرخ من حيث يشعُر أو لا يشعُر.

المبحث الرابع عصره الثقافي

عاصر الطبرسي (٥٤٨هـ/١١٥٣م) من العصور الإسلامية العصر العباسي الثاني (٢٣٢ - ٦٥٦ هـ/٩٤٣ - ١٢٥٨م) وشهد هذا العصر تطوراً فكرياً واستمر ذلك الإزدهار الفكري سيما وإنه إمتداد للعصور السابقة والتي شهدت ظهور علم الكلام نتيجة الخلافات الفقهية وظهور الفرق الكلامية والتي أدت بطبيعة الحال إلى ظهور علم مستقل إلا وهو علم الكلام ليكون ميداناً للتراشقات الفقهية خاصة والفكرية عامة.

فكان لانتشار الإسلام وإتساع مساحة الدولة الإسلامية وظهور الدويلات المستقلة والتي هي في حقيقة الأمر دول وليست دويلات إذ إن لكل دولة نظام إداري ومؤسسة عسكرية ناهيك عن الأنظمة والقوانين الإجتماعية والعلاقات الخارجية وعليه فإن هذه الإشارات أدت إلى ظهور المراكز العلمية في كل حذبٍ وصوب سيما في المدن والمراكز العلمية التي تنقل فيها الطبرسي (٥٤٨هـ-١١٥٣م) سواء كانت تلك المراكز مدارس أو مساجد^(١٦٦) أو غيرها من مراكز العلم والتي سيرد ذكرها لاحقاً.

فتنوعت المعرفة وأتسعت آفاق العلوم نتيجة حركة الترجمة ومن هذه العلوم والتي هي ليست وليدة العصر العباسي الثاني بل هو من أوائل العلوم والتي ظهرت مع ظهور الإسلام هو (علم التفسير)^(١٦٧).

ففي عهد السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) كانت هناك نهضة علمية وتشجيع للعلماء في كافة فنون العلوم والمعارف فظهر في عهده العديد من الشخصيات العلمية كالوزير نظام الملك الطوسي والشاعر عمر الخيام والحسن الصباح أحد دعاة الإسماعيلية وهؤلاء العلماء ألفوا العديد من الكتب وعقدوا الحلقات الدراسية بسبب إنتشار المدارس في العصر السلجوقي فكانت في المشرق الإسلامي مراكز علمية عديدة ومهمة^(١٦٨).

إذ كان لعلوم القرآن عامة وعلم التفسير خاصة حيزاً كبيراً في مصنفات المشرق الإسلامي ومن أشهر علماء التفسير في المشرق الإسلامي أبو مسلم الأصفهاني^(١٦٩)، (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م) وابن جرير الأسيدي (ت: ٣٨٧هـ/٩٩٧م) وعبد السلام القزويني^(١٧٠) (ت: ٤٣٦هـ/١٠٤٤م).

كذلك كان للوزير نظام الملك (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) أثر كبير ودور هام في الناحية الفكرية إذ كان لمجلسه إهتمام واسع ونقطة جذب لسائر العلماء من كافة الأقاليم فكان يوم الأثنين من كل أسبوع وقت مجلسه فضلاً عن المدارس النظامية التي أنشأها^(١٧١).

سبياً في عهد السلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢ م) فقد أعطى من المساحة الكبيرة والأهمية العظمى والاعتماد الأول على الوزير نظام الملك فقد فوض إليه شؤون المملكة برمتها^(١٧٢).

وبطبيعة الحال لم تأت تلك المكانة من فراغ بل للدور الذي لعبه الوزير نظام الملك من الناحية السياسية والعلمية سواء في عهد السلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢ م) أو في عهد من سبقوه من سلاطين السلاجقة .

ومازلنا في ذكر إهتمام ملكشاه السلطان السلجوقي (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢ م) في الناحية العلمية إذ جمع عدد من العلماء المهتمين بميدان علم الفلك لوضع تقويم فارسي منظم سمي بالتقويم الجلالى نسبة للسلطان جلال الدين ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢ م) فضلاً عن تشجيعه للعلماء بتأليف كتب في الإدارة والتشريع سيما الوزير نظام الملك فقد ألف كتباً عدة منها سياسة نامه وهو كتاب في سير الملوك وله كتاب في الحديث وغيرها وهذه النتاجات نتيجة للمساحة الحرة التي تمتع بها الوزير نظام الملك والدليل على ذلك بناء العديد من المدارس النظامية والتي سميت نسبة إلى اسمه في العديد من المدن^(١٧٣).

ومن المدارس التي أنشأت في العصر السلجوقي والتي هي بطبيعة الحال إن دلت على شيء فهي تدل على الإزدهار العلمي والرخاء الفكري الذي تميز به العصر العباسي السلجوقي مع الإشارة إلى إن هذه المدارس ومن البديهي أن تكون مناهجها وإتجاهاتها وتوجهات أسانذتها بما يتفق والسياسة العامة للدولة السلجوقية ونتيجة لذلك التوجه العلمي فقد تنوعت إهتمامات السلاجقة في الجانب العلمي متمثلة بالمدارس وخزائن الكتب وغيرها...

المدارس

المدرسة التاجية: أنشأها تاج الملك أبو الغنائم وزير السلطان ملكشاه سنة (٣٨٢هـ / ١٠٨٩ م) وهي خاصة بأتباع المذهب الشافعي^(١٧٤) وهي من أهم المدارس آنذاك^(١٧٥).

ومن شيوخها أبي بكر المقرئ، أحمد بن الحسين بن أحمد الصائغ (ت: ٥١٨هـ / ١١٢٤ م)^(١٧٦). ويروي ابن كثير أحداث الفتنة التي حدثت داخل هذه المدرسة قائلاً: « كان فيها فتن عظيمة بين الروافض والسنة ورفعوا المصاحف وقُتِلَ فيها خلق كثير وسب أهل الكرخ الصحابة وأزواج النبي (عليهن السلام) فلعنة الله على من فعل ذلك من أهل الكرخ وإنما حكيت هذا ليعلم ما في طوايا الروافض من الخبث والبغض لدين الإسلام وأهله ومن العداوة الباطنة الكامنة في قلوبهم لله ورسوله وشريعته » .

على ما يبدو أنَّ ما ذكره ابن كثير فيه نوع من التعصب الطائفي المقيت الظاهر للعيان مع العلم إنه لا يخفى ولا ينكر ما حدث من حروب أهلية وفتن طائفية^(١٧٨) وما يتخللها من استخدام ألفاظ مشينة بأساليب مختلفة إلا أنَّ ذلك يجب إنتقاده بصيغة أحترافية وبأسلوب أكثر كياسة وبحسن اختيار الكلمات والألفاظ التي من شأنها التعبير عن الحادثة التاريخية فعندما تواجه الحالة السلبية بالفاظ سلبية وبفكر متعصب متطرف لا يُعطي الحق للمسيء إليه كون الأخير ألقاظه جارحة قاسية واعتماده العمومية والشمول وبطبيعة الحال لا يمكن اعتماد مثل هذه الروايات التي تحمل عنصري الجزم والشمول لأنَّ أساس الروايات التاريخية أو تصديقها أو الوصول لأطراف الحقيقة من خلالها هو اعتماد عنصر الشك في الرواية التاريخية أما الكلام بالمطلق هو أمر لا ينقاد إليه وكلام لا يُعتد به ولا يحتكم إليه .

مدرسة حمزة بن علي:

أنشأها حمزة بن علي بن طلحة أبو الفتوح صاحب المخزن إلى جانب داره وفتحت للتدريس سنة (٥٣٥هـ / ١١٤٠م) وأول من درس فيها أبو الحسن بن الخل الكرخي شيخ الشافعية في بغداد وحضرها جمع من الفقهاء وأرباب الدولة وغيرهم^(١٧٩).

وبعد وفاة السلطان السلجوقي ملكشاه سنة (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) تولى ولده بركياروق عرش السلطنة السلجوقية (٤٨٦ - ٤٩٨هـ / ١٠٩٣ - ١١٠٥م) والذي أظهر هو الآخر أهتماماً بالعلم والعلماء وأخذ من الوزراء من له إطلاع ودراية وكفاءة في ميادين العلم والمعرفة ومن هؤلاء الوزراء سعد الملك الأوجي الذي كان يحضر بنفسه مجالس العلم^(١٨٠).

واستمر حال الناحية العلمية على ما هو عليه حتى بعد وفاة بركياروق سنة (٤٩٨هـ - ١١٠٥م) إذ تولى سنجر بن ملكشاه عرش السلطنة السلجوقية (٤٩٨ - ٥٥٢هـ / ١١٠٥ - ١١٥٧م) الذي شهّد عهده نهضة ثقافية شملت العلوم والآداب سيما خراسان إذ أخذ من مرو وهي إحدى مدن خراسان عاصمة لدولته فكانت خراسان من أهم مراكز الثقافة في المشرق آنذاك فقرب السلطان سنجر (٤٩٨ - ٥٥٢هـ / ١١٠٥ - ١١٥٧) العلماء والأدباء^(١٨١)، ووزر عدد كبير منهم أمثال الوزير شهاب الإسلام عبد الرزاق بن الفقيه بن عبد الله بن علي بن أخو نظام الملك (ت: ٥١٥هـ / ١١٢١م) وكان من فقهاء نيسابور^(١٨٢) وغيرهم الكثير^(١٨٣).

إذ يُعد عصره من العصور المهمة في تاريخ العلم والأدب وذلك لجزيل أهتمامه بالعلماء وتوفير كل ما من شأنه يحقق لهم سبل النجاح بها وفره من منح وعطايا للعلم وأهله من خلال شراء الكتب

وترجمتها وتشجيع العلماء على تأليف أقرانها وتأسيسه للمدرسة النظامية وكان ذلك الإهتمام وتلك الرعاية شملت جميع المدن الواقعة تحت السيطرة السلجوقية آنذاك مثل جرجان^(١٨٤) وأصفهان ونيسابور ومرو^(١٨٥) وطبرستان وكذلك أسست فيها المدارس النظامية^(١٨٦).

إذ كان هناك إهتمام في الناحية العلمية بكل مكوناتها وهناك مراحل للتعليم منها التعليم العام ويكون في الكُتّاب والتي يتعلم فيها القراءة والكتابة والحساب إما الطبقة الخاصة وهم السلاطين وخواصهم وحاشيتهم فلهم تعليم خاص مثلاً كان الوزير نظام الملك يعلم ملكشاه ولقبه الأخير أتابك أي الأمير الوالد^(١٨٧).

وهناك نوع آخر للتعليم ويكون في المساجد الجامعة في المدن ويضم حلقات دراسية متنوعة منها في الفقه والتفسير والحديث ولكل منها شيخ متخصص ومن أشهر المساجد في المشرق الإسلامي مسجد العقلا (أو عقيل) بمدينة نيسابور ويحتوي على مكتبة ضخمة بخمسة آلاف مجلد في أنواع العلوم المختلفة وَ دُمِرَ هذا المسجد أثناء فتنة الأتراك الغز سنة (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)^(١٨٨).

فضلاً عن وجود المكتبات العامة والخاصة والتي تزود بها كبار المؤرخين آنذاك لما تحويه من مؤلفات قيمة ونادرة وجامعة لمختلف العلوم والمعارف^(١٨٩).

أضف إلى ذلك كان لحوانيت الوراقين دور هام وعامل مؤثر في السير بالحرية العلمية إلى الأمام فكانت تلك الأماكن مليئة بأنواع المؤلفات في مختلف المضامير الذي وفر لطلاب العلم مساحة من الحرية الفكرية إذ توفرت لهم وسائل طلب العلم ألا وهي الكتب^(١٩٠).

وكان لكل مدرسة خزانة كتب تحوي أندر المخطوطات في كافة العلوم وللمكتبة موظفون متخصصون منهم الخازن والمشرف والمناول وغيرهم^(١٩١).

٢- خزائن الكتب في العصر السلجوقي:

خزانة كتب الكندري أبو نصر محمد (ت: ٤٥٧ هـ / ١٠٦٤ م) وكان من وزراء السلاجقة وظلت خزانته مدة طويلة من الزمن^(١٩٢).

خزانة الوزير ابن هبيرة، أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة، (ت: ٥٤٤ هـ / ١١٩٤ م) وزير الخليفة العباسي المقتفي سنة (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) وكانت له خزانة كتب وقفاً في مدرسته التي أنشأها في البصرة^(١٩٣).

خزانة كتب الشجري، أنشأها مسعود بن ناصر الشجري (ت: ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م) تحتوي على العديد من الكتب وله من الكتب النادرة جعلها وقفاً في مسجد عقيل بنيسابور^(١٩٤).

خزانة كتب الصابي أنشأها أبو الحسن محمد بن هلال الصابي (ت: ٤٨٨هـ / ١٠٥٦م) صاحب المؤلفات التاريخية ومنها رسوم دار الخلافة^(١٩٥).

خزانة عبد السلام القزويني: أنشأها أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار الحنفي المعتزلي (ت: ٤٨٩هـ / ١٠٩٥م) وتحتوي على العديد من المجلدات العلمية^(١٩٦).

أما بالنسبة للمدرسين فكانوا من ذوي الإختصاص مثلاً كان يدرس النحو الأديب اللغوي أبو زكريا التبريزي (ت: ٥٠٢هـ / ١١٠٨م)^(١٩٧) وعدد الطلاب كان محدد بشهرة الأستاذ وثقة الناس به فبعض الحلقات يكون عدد طلابها عشرة وحلقات أخرى يكون عدد طلابها مئات وكان القبول مفتوحاً أمام كل شافعي^(١٩٨).

وتعيين المدرسين من صلاحية الوزير ويساعد المدرس معيد يعيد الدرس بعد إلقاء المدرس المحاضرة على الطلاب وظهرت وظيفة المعيد في (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)^(١٩٩)

فضلاً عن المدارس كانت هناك الربط وهي دار لسكن المتصوفة ونتيجة للإزدهار العلمي وتطور الحركة الفكرية أصبحت تلك الربط مركزاً للتعليم والتصنيف ومن الكتب التي أُلِّفت في الربط هو التاريخ المجاهدي الذي ألفه وجيه الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي (ت: ٥٣٢هـ / ١١٣٧م) وأهداه إلى نائب السلطان السلجوقي في بغداد مجاهد الدين بهروز لذلك أسماه المجاهدي^(٢٠٠).

فكانت الربط في العصر السلجوقي أماكن إقامة واستقرار للعلماء الرحالين من بلد إلى آخر لطلب العلم ونشره^(٢٠١). فأصبحت الربط مراكز علمية بعد أن كانت مراكز لحماية الثغور الإسلامية فتحوّلت تلك الصفة العسكرية الدينية إلى صفة علمية دينية.

ومن أشهر الأربطة رباط الخدم في بغداد على نهر دجلة شيده مجاهد الدين بهروز نائب السلطان السلجوقي في العراق^(٢٠٢) كذلك رباط الإرجوانية والدة الخليفة العباسي المقتدى بالله وغيره^(٢٠٣). كذلك رباط أنشأه الفقيه عبيد الله أحمد بن محمد بن عبد الله أبو المعالي المروزي (ت: ٥٣٩هـ / ١١٤٤م) على نفقته الخاصة في مرو وأوقف فيه العديد من الكتب^(٢٠٤).

وتلك المدارس أو المراكز العلمية عموماً شملت جميع البلاد الواقعة تحت السيطرة السلجوقية وليس ما ذكرناه فقط...

فضلاً عن ما تقدم كانت هناك الأوقاف^(٢٠٥) العلمية والتي قامت بدورها على استمرار الحركة العلمية في كل الميادين ومراكز العلم منها وقف زوجة السلطان السلجوقي ملكشاه وهي ترکان بنت طراح الجلالية التي أنشأت ثالث مدرسة بنيت في بغداد^(٢٠٦).

كذلك المدرسة الأمينية وهي مدرسة بنيت للشافعية في دمشق أنشأها أتابك العساكر في دمشق أمين الدين كمشتكين بن عبد الله الطغتكيني (ت: ٥٤١هـ / ١١٤٦م) وقد وقف هذه المدرسة سنة (٥١٤هـ / ١١٢٠م)^(٢٠٧).

كذلك المساجد والربط كانت أوقافاً^(٢٠٨) أضف إلى ذلك الخوانق والتي تعد من المؤسسات العلمية الدينية في الوقت ذاته وهي أكبر من الربط مساحة وتتسع لأعداد أكثر مما تتسع له الربط فضلاً عن مدة الإقامة بها تكون أكثر من مدة الإقامة في الربط وقد شيد السلاجقة هذه الخوانق^(٢٠٩)، أيضاً البيمارستانات كانت هي الأخرى مراكز للتعليم فضلاً عن وظيفتها الأساسية معالجة المرضى بل أصبحت مركزاً للتعليم وتأهيل وتطوير طلاب العلم في ذلك المجال فتحوي على أماكن التعليم النظري والعملي فأصبحت كالمدراس التي أنشأت خصيصاً لتعليم الطب^(٢١٠).

وكان لهذه البيمارستانات أوقاف خاصة لصيانتها وتوفير مستلزماتها وكل ما يحتاجه مدرسيها وطلابها كذلك يحدد فيها عدد الطلاب الدراسين فيها والمدرسين ففي المدرسة المستنصرية أشترط الواقف لإيوان الطب فيها أن يكون بها عشرة من الطلاب المسلمين يدرسه طبيب مسلم ويوجد في كل بيهارستان مكتبة طبية كبيرة تضم العديد من الكتب التخصصية في ذلك المجال الحساس^(٢١١).

وكتحصيل حاصل ونتيجة لذلك التوجه العلمي والإهتمام الفكري بوجهيه المادي والمعنوي نجد انتشار تلك المراكز العلمية وتنوع فروعها والذي يعود بدوره إلى توجه الدولة السياسي أولاً والديني ثانياً.

وخير دليل على ذلك المبالغ التي خصصت على تلك المراكز العلمية سواء في مدارس العراق أو فارس فمثلاً مدرسة أصفهان قدرت نفقاتها وأوقافها بعشرة الأف دينار سنوياً أما نظامية نيسابور فكانت أوقافها عظيمة هي الأخرى، أما نظامية بغداد كانت الأوقاف المخصصة لها تقدر بـ ١٥٠٠٠ دينار للعام الواحد^(٢١٢). فهي تغطي كل متطلبات المدرسة أو المركز العلمي بما يتفق وظروف ذلك العصر وأحتياجات الطلاب والمدرسين فتوفرت بذلك البيئة العلمية الملائمة والأرضية الخصبة لطلاب العلم إذ توفرت لهم كما ذكرنا الجوانب المادية والمعنوية المتمثلة بالرعاية المباشرة من قبل القائمين على هذه الحركة العلمية كتفقد الطلاب وزيارة المدارس، كزيارة نظام الملك لنظامية بغداد سنة (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م)^(٢١٣).

لذلك كانت تلك المراكز العلمية تعج وتضج بطلاب العلم بفضل ذلك الإهتمام الحكومي بغض النظر عن المآرب من وراء تلك النهضة العلمية ولكن هناك إشارة غريبة من نوعها وهي أن بعض المدرسين تخلو عن مذاهبهم وأتبعوا مذهباً آخر من أجل التدريس في المدارس وفي حقيقة الأمر ليست الغرابة بتغيير المذهب كما ذُكرَ أنفاً لكن الغرابة تكمن في أن من يغير مذهبه هو من الطبقة المثقفة صاحبة الأسس والمبادئ كما يُعرف!! وإن كانت تلك الحالة ليست بالظاهرة وليست عامة فقد خصت بعض المدرسين ولم تشملهم برمتهم.

ومن الأمثلة على ذلك أبو المبارك الوجيه النحوي الحنفي الذي ترك مذهبه الحنفي وانتقل إلى المذهب الشافعي من أجل نيل كرسي التدريس في المدارس كذلك الحال بالنسبة لأبي الفتح أحمد بن علي بن برهان المعروف بابن الحماصي (ت: ٥١٨هـ/ ١٢٢٤ م) الفقيه الحنبلي وانتقل الآخر إلى المذهب الشافعي^(٢١٤).

يذكر أيضاً أن السلطان سنجر (٥١١-٥٥٥هـ/ ١١١٨-١١٦٠م) كان يزور علماء عصره ومنهم الفقيه الشافعي عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري (ت: ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)^(٢١٥).

لكن لم توجد إشارة على زيارة السلطان سنجر (ت: ٥١١-٥٥٥هـ/ ١١١٨-١١٦٠م) أو غيره من سلاطين السلاجقة إنهم زاروا علماء المذاهب الأخرى سيما الإمامية الأثنى عشرية والذي كان كل واحداً منهم آنذاك مناراً في تخصصه بارعاً في مؤلفاته بارزاً مؤثراً بين أبناء جلدته سيما الطبرسي (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) والذي كان معاصراً لتلك الحقبة الزمنية.

أضف إلى ما تقدم ذكره سؤالاً يطرح نفسه هنا هل إن إهتمام السلاجقة بالناحية الثقافية إهتماماً لغرض الإستزادة في العلم أم لأغراض تكميلية هيكلية بناء أي دولة أم لغرض منافسة الدول السابقة لها أو المعاصرة أو اللاحقة لتكون لها قدوة وعبرة وإذا فرضنا جدلاً وهو المتعارف عليه إن أي دولة تبحث عن إظهار قوتها من خلال تقوية ودعم مذهبها والدعوة إليه وعليه جاء ذلك الإهتمام العلمي لغرض نشر مذهبهم وإن كان ذلك فعلاً هل إن طبقات المجتمع كلها ذات عقلية خصبة مهينة لتلقي مذاهب جديدة وهل إن هذه المجتمعات أو الطبقات كان جُلُّ إهتمامها البحث عن المذاهب الدينية والتعصب فيها تاركين وراء ظهورهم أوضاعهم الإجتماعية والسياسية بكل فروعها وحيثياتها وسنوات الرخاء والشدة التي مروا بها وإهتمامهم الوحيد هو إتباع مذهب الدولة وإن كان ذلك هل

حباً في الدولة وسياستها ونهجها على كافة الأصعدة أم خوفاً من الدولة أم ما تناقلته كتب التاريخ وغيرها فيه نوع من المبالغة لأن حجم ذلك التوجه الفكري (المذهبي) كان قد وصل ذروة الإنتشار و الإهتمام وهل كانت هناك مذاهب أخرى كان لها ثقلها وأثرها ودورها الديني والإجتماعي والسياسي ولا بد من وجود مذهب جديد رادع لتلك المذاهب.

تلك الإسئلة تحتاج بحثاً مفصلاً لبيان أبعاد ذلك التوجه الثقافي والدافع الفكري والوازع الديني والذي نتج عنه تلك المراكز العلمية والمؤلفات العلمية المختلفة المضان فمن ذا وذاك تكونت عجلة التاريخ وتوجه المسار التاريخي منذ أقدم الأزمنة إلى يومنا هذا بإتجاهاتٍ مختلفة وبتصوراتٍ غير متماثلة ناهيك عن نتائج تلك الإرهاصات التي عصفت بطيات ذلك التاريخ ليس من الناحية الفكرية فحسب بل من كافة النواحي وبمختلف الأصعدة...

وعن جزئية الجانب المذهبي في ذلك التوجه العلمي أجابت الباحثة شكران^(٢١٦) إن إنشاء تلك النظاميات لم يكن عن غير دراية بل كانت فكرة مقصودة ومدروسة الهدف منها مقاومة الفكر الشيعي بنفس الفكرة التي نشروا بها دعوتهم تقابلها سطوة سياسية خفية ويؤكد الحكيم^(٢١٧) مشيراً إلى رسالة نظام الملك الوزير السلجوقي إلى السلطان السلجوقي ألب ارسلان (٤٥٥-٤٦٥هـ/ ١٠٦٣-١٠٧٢) بقوله: « جعلت لك من خراسان جنداً ينصرونك ولا يخذلونك ويرمون دونك بسهام لا تخطئ وهم العلماء فقد جعلتهم بالإحسان إليهم من أعظم أعوانك » .

ومن بين تلك العلوم التي أزدهرت آنذاك علم التفسير والذي قدمنا له شرحاً بسيطاً لبيان أهم ملاحظه ليكون بطاقة تعريفية عن ذلك العلم وما تظهر من خلاله علوم عدة كعلوم القرآن برمتها فضلاً عن علم التاريخ من خلال ما تحويه كتب التفسير من رواياتٍ تاريخية منوعة وهو موضوع البحث .

علم التفسير

- تعريف التفسير لغة وإصطلاح

التفسير لغة:

من فسر الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان الشيء وإيضاحه وكل شيء يعرف به تفسير الشيء فهو التفسر ومعناه الاستبانة وكشف المغطى أو المراد من اللفظ المشكل والتركيب المغلق ويقال فسرته يفسره فسراً^(٢١٨).

التفسير إصطلاحاً:

علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه (ﷺ) ومعرفة ألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية وأما موضوعه فهو كلام الله سبحانه وتعالى ومسائله ما يتضح من الآيات والغرض منه الوقوف على مراد الله من خلال الإطلاع والاعتبار من المغازي والقصص فضلاً عن استنباط الأحكام الشرعية وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ^(٢١٩).

شروط المفسر وضوابط تفسير القرآن:

١- معرفة معاني الألفاظ

٢- الإشتقاق اللفظي .

٣- معرفة الأحكام

٤- القراءات

٥- أسباب النزول

٦- معرفة الناسخ والمنسوخ

الاجتهاد العقلي بما يضمه من أدلة وبراهين

معرفة العصر

الموضوعية

صحة الاعتقاد

إخلاص القلب لله والتفويض إليه

صحة المقصد وحسن النية فيما يكتب

التدبر والتفكير

اللغة العربية بما تحويه من علوم من فقه اللغة ونحو وصرف وعلوم البلاغة

المعرفة بأصول الدين

المعرفة بأصول الفقه .

أن يكون المفسر ملماً بعلوم التاريخ والاجتماع والنفس والتربية والعلوم المعاصرة^(٢٢٠).

- الفرق بين التفسير والتأويل:

التأويل لغةً:

مأخوذ من انتهاء الشيء ومصيره وما يؤول إليه أمره وهو مصدر أول وأصل الفعل (أول الشيء يؤول أولاً) أي رجع إليه^(٢٢١).

التأويل اصطلاحاً:

هو الآخذ بأحد الإحتمالات بما يطابق الشريعة ولا يمكن القطع بأنه المراد لأن الله أعلم بمقاصده وحكمته ومراده مثل قوله تعالى: ((يَا بَنِي آدَمَ))^(٢٢٢) إن كان المراد إخراج الطير من البيضة كان تفسير وإن كان إخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويل^(٢٢٣)، ففي التفسير تقول الريب معناه الشك أما التأويل تقول الجد أب^(٢٢٤) كقوله تعالى: ((يَا بَنِي آدَمَ))^(٢٢٥).

فالتفسير أعم من التأويل ويستعمل في الألفاظ أما التأويل فيكثر استعماله في المعاني والجمل وكذلك يستعمل التأويل في الكتب الإلهية بينما التفسير يُستعمل فيها وفي غيرها والتفسير يبين وجهاً واحداً للمعنى بينما التأويل يُقدم عدة احتمالات ويُرجح أحدها بالدليل كذلك التفسير يتعلق بالإتيان والسماع بينما التأويل يتضح بالاستنباط ونستطيع أن نطلق على التأويل بأنه تفسير عقلي وغيرها من الإشارات المختلفة بين التفسير والتأويل^(٢٢٦).

الحاجة إلى التفسير:

لما كان كتاب الله العزيز هو خير جامع وأفضل دستور لتنظيم حياة الفرد والمجتمع لما يحويه من علوم حجة ومعارف قيمة وأحكام شرعية وقضايا إسلامية فضلاً عن قصص الأولين من أجل العبرة والعظة و عليه فكان لا بد من تفسير ما يُبهم من آيات الله (عز وجل) والدليل على ذلك ظهور المفسرين وكتب التفسير على مر العصور الإسلامية منذ عصر الرسول الأعظم محمد (ﷺ) إلى يومنا هذا ومن كافة المدارس، وقد حث ودعا الله تعالى عن طريق القرآن الكريم ونبيه وآل بيته (عليهم السلام) على ضرورة تفسير القرآن وتدبر آياته والتفقه فيه ومن هذه الأدلة قوله تعالى:

١- ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) (٢٢٧)

٢- ((وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْحُوفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)) (٢٢٨)

٣- ((كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (٢٢٩)

٤- ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)) (٢٣٠)

٥- ((بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (٢٣١)

٦- ((وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) (٢٣٢)

اما احاديث النبي محمد (ﷺ) في الحث على تفسير القرآن وتعليمه والتدبر في آياته عديدة منها:

١- «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (٢٣٣).

٢- عن الإمام علي بن طالب (عليه السلام) عن رسول الله (ﷺ): «عليكم بكتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن حكم عدل...» (٢٣٤).

٣- عن رسول الله محمد (ﷺ) إنه قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» (٢٣٥).

وعليه فإن علم التفسير علم جليل القدر عظيم الفائدة ينظم مسير الإنسانية عن طريق تفسيره لإيات القرآن الحكيم وبيان مراد كلام الله العظيم ويذكر الطبرسي (٢٣٦) (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) في مقدمة تفسيره « علم التفسير من أجل العلوم قادراً لأنه الموصل إلى فهم مراد الله من كتابه ومعرفة أحكام الله في وحيه وما فرضه على عباده وهذه الغاية كما لا يخفى هي أشرف الغايات وأحسن الطرق لنيل السعادات».

لذلك فقد تسارع الصحابة ومن تبعهم على تفسير آي القرآن الحكيم وكان السبق في التفسير لسيد البلغاء والمتكلمين حبيب رسول رب العالمين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) « أما الخلفاء فأكثر من روي عنه منهم علي بن أبي طالب والرواية عن الثلاثة نزرة جداً » (٢٣٧).

« وصدور المفسرين من الصحابة علي ثم ابن عباس إلا أن ابن عباس كان قد أخذ عن علي » (٢٣٨).

ومن البديهي ودون أدنى شك أن تكون الصدارة والريادة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كيف لا وهو من ولد في جوف الكعبة ونشأ وترعرع في كنف النبوة ومعدن الرسالة وهو أول الرجال إسلاماً ولم يسجد قط لصنم تلك هي ملامح العناية الإلهية والكرامة الربانية وقمة الرضا الإلهي التي بدأت منذ نعومة أظفاره واستمرت طوال حياته وبعد مماته ذلك هو الإمام المقدم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

« فهو أول من سمع القرآن من رسول الله (ﷺ) وخالجه آياته وهو أول من جمعه بأمر رسول الله وكتب تفسيره وتأويله وشأن نزوله كما في متضافر الأدلة » (٢٣٩).

أنواع التفسير:

التفسير بالمأثور: ويسمى التفسير بالرواية أي نقل تفاسير نبي الرحمة محمد (ﷺ) والصحابة وأهل البيت والتابعين وغيرهم دون الإستغناء عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويُطلق عليه التفسير النقلي (٢٤٠).

التفسير بالرأي: - ويسمى التفسير العقلي ويعتمد على الرأي وما يتخلخل ذلك من أهواء شخصية وإتباع مذاهب دينية وظهور الفرق الدينية التي أدت بدورها إلى ظهور علم الكلام فضلاً عن تنوع العلوم والمعارف التي أصبحت تطرح مع التفسير (٢٤١).

أضف إلى ذلك هناك شروط لكلا التفسيرين فضلاً عن الإنتقادات والمآخذ لكليهما والتي هي ليست مجال البحث (٢٤٢)

المبحث الخامس

التعريف بكتاب مجمع البيان في تفسير القرآن

تسمية الكتاب:

يقول الطبرسي^(٢٤٣) (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) في مقدمة تفسيره: « وسميته كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن وأرجو إن شاء الله تعالى أن يكون كتاباً كثير الدرر غزير الغرر متواصف السسات، متناصف الصفات مهذب الترتيب، مُذَهَّب التهذيب، أحكام الشريعة بمعانيه منوطة وأعلام الحقيقة بمبانيه مربوطة».

بالفعل عند الإطلاع على صفحات الكتاب والتمعن بما تحمله طياته تجد ذلك التنظيم والتهذيب والترتيب فكلاً يجد ضالته من كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن وهذا سنلاحظه جلياً عند وصف الكتاب ورأي العلماء فيه وصولاً لمنهج الكتاب.

سبب تأليف الكتاب

يذكر الطبرسي^(٢٤٤) (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) في مقدمة كتابه سبب تأليف الكتاب قائلاً: « خاض العلماء قديماً وحديثاً في علم تفسير القرآن، وأجتهدوا في إبراز مكنونه، وإظهار مضمونه، وألفوا فيه كتباً جمّة، خاصوا في كثير منها إلى أعماق لججه، وشققوا الشعر في إيضاح حججه، وحققوا في تفتيح أبوابه، وتغلغلوا في شعبه إلا أن أصحابنا، رضي الله عنهم، لم يدونوا في ذلك غير مختصرات نقلوا فيها ما وصل إليهم في ذلك من الأخبار ولم يعنوا ببسط المعاني وكشف الأسرار إلا ما جمعه الشيخ الأجلّ أبو جعفر الطوسي (قدّس الله روحه) من كتاب التبيان، فإنه الكتاب الذي يقتبس منه ضياء الحق ويلوح عليه رواء الصدق».

على الرُغم من أن الطبرسي^(٢٤٥) (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) امتدح كتاب التبيان إلا أنه انتقده في الوقت ذاته قائلاً: « غير أنه خلط في أشياء مما ذكره في الإعراب والنحو الغث بالسمين والخائر بالزباد ولم يميز بين الصلاح مما ذكره فيه والفساد وأخل بحسن الترتيب وجودة التهذيب».

على ما يبدو أن انتقاد الطبرسي (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) لكتاب التبيان ومدحه في وقت واحد من باب الموضوعية وليس للتقليل من الشأن لأن الطبرسي (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) على ما يبدو من كلامه يميل نحو المنهجية المنظمة ومحاولة التقريب بين المذاهب من خلال الإطلاع على آراء المخالفين وأبناء جلدته من السابقين والمعاصرين، ...

ولكن هناك جزئية يجب التطرق إليها ألا وهي اختلاف مناهج المؤرخين عامة والمفسرين خاصة من قرن إلى قرن وهذا ما أطلعنا عليه من خلال دراستنا لمناهج المؤرخين، فكان المؤرخ أو المصنف إخبارياً ثم مؤلفاً ثم مؤرخاً ناهيك عن الشمولية التي أمتاز بها معظم المؤرخين وهي الكتابة والتأليف في أكثر من موضوع ومن المحتمل أن تؤدي إلى عدم تناسق الأفكار والتركيز في مطلب من المطالب مع الإشارة إلى أن الشمولية لم تكن لغرض الإكثار في عدد المصنفات في مختلف المضان بقدر ما كانت لأجل الفائدة العلمية الإقتصادية الإجتماعية السياسية الفقهية ناهيك عن أن المؤلفين آنذاك كان شغلهم الشاغل وعملهم الأول هو التأليف بغض النظر عن من أشتغل منهم في دوواين الدولة ومؤسساتها فضلاً عن الضغوط التي قد يتعرض لها بعض المؤرخين فتحصيل حاصل تجدد بعض الهنات والهفوات هنا وهناك بقصدٍ أم بغير قصد...

يُضيف الطبرسي^(٢٤٦) (١١٥٣ هـ / ١١٥٣ م) سبباً آخر لتأليف الكتاب قائلاً: « وقد كنت في ريعان الشباب وحادثة السن وريان العيش ونضارة الغصن قلق التشوق شديد التشوف إلى جمع كتاب في التفسير ينتظم أسرار النحو اللطيفة ولمع اللغة الشريفة وفيها موارد القراءات من متوجهاتها مع بيان حججها الواردة من جميع جهاتها... وقد ذرف سني على الستين وأشتعل الرأس شيباً فحداني على تصميم هذه العزيمة ما رأيت من عناية مولانا... ركن الإسلام مخلص الملوك والسلطين سيد نقباء الشرف تاج أمراء السادة فخر آل الرسول (ﷺ) أبي منصور محمد بن يحيى بن هبة الله الحسيني وصدق رغبته في معرفة هذا الفن وقصر هممه على تحصيل حقائقه... ».

طبغات الكتاب

لأهمية الكتاب وتعدد مضانه طُبِعَ عدة طبغات بعضها ذكرها المؤرخين^(٢٤٧) والبعض الآخر أطلع عليها الباحث ومنها:-

في إيران طُبِعَ عدة مرات منها:-

شركة المعارف الإسلامية طهران سنة ١٩٥٩ في خمسة مجلدات.

المكتبة الإسلامية في طهران

طبع أيضاً في طهران سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ عشرة أجزاء في خمس مجلدات

الطبعة الإسلامية، طهران، ١٩٦٠ .

الطبعة الحجرية في إيران ١٨٦٥ .

رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، ١٩٩٦

طُبِعَ أولاً في قم سنة ١٩٤٥ في مجلدين كبيرين

في لبنان طُبِعَ عدة مرات منها:-

دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٥

دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦

مؤسسة الأعلمي، بيروت

دار العلوم، بيروت، ٢٠٠٦

طبعة صيدا، بيروت، ١٩٣٥

المركز الثقافي اللبناني، ط ١، بيروت، ٢٠٠٤

طبعة مصر، ١٩٧٤ .

وصف الكتاب:

يُعَدُّ تفسير الطبرسي (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) من تفاسير القرن (الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) والتي تسمى بالتفاسير الجامعة الإجتهدية باعتمادها على العقل والإجتهد ناهيك عن الإستعانة بالمناهج التفسيرية السابقة كالإتجاه الأثري في التفسير وغيرها^(٢٤٨).

يصف الطبرسي^(٢٤٩) (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) كتابه، قائلاً: «إبتدأت بتأليف كتاب هو في غاية التلخيص والتهذيب وحسن النظم والترتيب يجمع أنواع هذا العلم وفنونه ويحوي فصوصه وعيونه من علم قرآته وإعرابه ولغاته وغوامضه ومشكلاته ومعانيه وجهاته ونزوله وأخباره وقصصه وآثاره وحدوده وأحكامه وحلاله وحرامه...».

ويضيف قائلاً: « جَمَعْتُ في عربيتِه كل غرة لائحة، وفي إعرابه كل حجة واضحة، وفي معانيه كل قول متين، وفي مشكلاته كل برهان مبين فهو بحمد الله للأديب عمدة وللنحوي عدة، وللمقرئ بصيرة، وللناسك ذخيرة، وللمتكلم حجة وللمحدث محجة وللفقيه دلالة وللواعظ آلة»^(٢٥٠).

ومن الجدير بالذكر والجميل بالفكر إن الطبرسي (٥٤٨هـ/١١٥٣م) يصف ويمتدح كتابه وكأنه على علم أنه سيصبح كتاباً غاية في مكنوناته راقياً في تفاصيله وسيلة لكل من له غاية فيعد الكتاب بالنسبة للقارئ الغير مطلع أعجوبة ببلاغته مبهماً في حل رموزه صعباً في تفسير وتحليل مفرداته المنمقة ومعرفة وجوهه البلاغية التي استفاض الكتاب منها من المقدمة إلى آخر جزء وبالنسبة للقارئ المطلع يرى في مضانه العلمية ومضامينه الفكرية ما يُبهر به العقل الإنساني والفكر الإبداعي فهو يشرح الصدور ويحفز البصيرة على التبحر والتبصر في حيثياته والتأمل في جزئياته .

مما يأخذ بالقارئ إلى وضع أهداف علمية متنوعة والسعي إلى تحقيقها ناهيك عن الغوص في بحر عميق غوره ألا وهو القرآن الكريم والبحث في ما ظهر من علومه وما خفي كان أعظم .

فالطبرسي (٥٤٨هـ/١١٥٣م) ومن خلال إطلاعنا البسيط لم يكن قصده بوصف كتابه يعود إلى الأنا أو التفرد في الخصال أو المفارقة والتميز بقدر ما كان يُبين للقارئ مدى شمولية علمه وعمله وإتساع فكره وبصيرته وتنوع مفرداته والتي هي بحد ذاتها موضع فخر وإعتزاز وتستحق المدح والثناء .

جـ - «إحاطته في شتى الأقوال مع الإشارة إلى ما روي عن أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير الآيات بالوجوه البينة المقبولة مع الاعتدال وحسن الاختيار في الأقوال والتأدب مع من يخالفه في الرأي بحيث لا يوجد في كلامه شيء يُنفر الخصم»^(٢٥١).

وفرغ الطبرسي (٥٤٨هـ/١١٥٣م) من تأليف الكتاب يوم الخميس منتصف ذي القعدة من سنة ثلاثين وخمسة^(٢٥٢) ١١٣٥م .

رأي العلماء والمؤرخين في الكتاب:

« كتاب جليل تناول فيه تفسير آيات القرآن واستخراج معانيها وأحكامها الفقهية على وفق المذهب الشيعي استمده من تفسير (التيان) لشيخ الطائفة الطوسي ولكنه فاق عليه في الترتيب والتهديب والإختصار»^(٢٥٣).

« مجمع البيان في تفسير القرآن له منزلة رفيعة عند الشيعة تضاهي منزلة جامع البيان في تفسير القرآن عند أهل السنة»^(٢٥٤).

« يقول الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الأزهر: كتاب مجمع البيان للعلامة الطبرسي هو كتاب جليل الشأن غزير العلم، كثير الفوائد حسن الترتيب لا أحسبني مبالغاً إذا قلت: إنه في مقدمة

كتب التفسير التي تُعد مراجع لعلومه وبحوثه وقرأت هذا الكتاب كثيراً ورجعت إليه في مواطن عدة فوجدته حللاً معضلات كشّاف مبهمات ووجدت صاحبه عميق التفكير عظيم التدبر^(٢٥٥).

» يقول الشيخ محمد شلتوت: هذا الكتاب نسيج وحده بين كتب التفسير وذلك لأنه مع سعة بحوثه وعمقها وتنوعها له خاصية في الترتيب والتبويب والتنسيق والتهديب لم تعرف لكتب التفسير من قبله ولا تكاد تعرف لكتب التفسير من بعده... فكان هذا الكتاب أول ولم يزل أكمل، هو من كتب التفسير الجامعة، استطاع أن يجمع غزارة البحث وعمق الدرس وطول النفس في الإستقصاء، هذا النظم الفريد القائم على التقسيم والتنظيم والمحافظة على خواص تفسير القرآن...^(٢٥٦).

» يقول الشيخ محمد تقى القمي: وقف مؤلفه موقف الإنصاف والتزم جادة الأدب القرآني فلم يعنف في جدال ولم يسفه في مقال بل أعطى مخالفيه ما أعطى موافقيه من حسن العرض وبيان الحجة ورواية السند فممكن القارئ بذلك من الحكم السديد وجعل كتابه موضعاً للقذوة الحسنة في الجدل بالتي هي أحسن^(٢٥٧).

» إن تفسير الطبرسي - بصرف النظر عما فيه من نزعات تشيعية وآراء اعتزالية - لكتاب عظيم في بابه يدل على تبحر صاحبه في فنون مختلفة من العلم والمعرفة والكتاب يجري على الطريقة التي أوضحها لنا صاحبه في تناسق تام وترتيب جميل وهو يجيد في كل ناحية من النواحي التي يتكلم فيها فإذا تكلم عن القراءات ووجوهها أجاد وإذا تكلم عن المعنى الإجمالي أوضح المراد وإذا تكلم عن أسباب النزول وشرح القصص أستوفى الأقوال وأفاض وإذا تكلم عن الأحكام تعرض لمذاهب الفقهاء وجهر بمذهبه ونصره...^(٢٥٨).

» من أحسن تفاسير الشيعة وأشهرها كان مشتملاً على جميع العلوم وناصراً للمذهب الإمامية أشتمل على جميع محاسن كتب المفسرين السابقين وجاء بنظم دقيق في بيان المطالب والمسائل فهو حافل بالأدب واللغة والقراءات وحججها وشامل لآراء المفسرين من السنة والشيعة^(٢٥٩).

» من مزايا هذا الكتاب أنه يعطي كل ذي حق حقه وكل من أراد الوصول إلى غايته هياً له الوسيلة فمن أراد البحث عن اللغة وجدها ومن بحث عن النحو وجدته وعن التفسير وغيرها^(٢٦٠).

» اسم الكتاب طابق المسمى^(٢٦١).

» تفسيره الكبير المسمى بمجمع البيان بيان كافٍ ودليل وافٍ في جامعته لفنون الفضل والكمال^(٢٦٢).

» مجمع البيان في تفسير القرآن كتاب جليل^(٢٦٣).

«التفسير الكبير مجمع البيان في تفسير القرآن»(٢٦٤).

«من أعظم التفاسير وأحسنها وإنه أعدل شاهد على تبحره في أنواع العلوم»(٢٦٥).

«تفسير حاشد بالأدب واللغة والقراءات وحججها ويختص بالإحاطة بأراء المفسرين السلف»(٢٦٦).

«معجم ضخيم في اللغة وديوان للشعر والقراءات ومرجع للنحو والإعراب ودليلاً لأساليب النظم والبلاغة فضلاً عن كونه كتاباً فقهياً يستنبط الأحكام على وفق الأصول التي سار عليها المذهب الشيعي»(٢٦٧).

طبيعة الكتاب

الكتاب مؤلف من عشرة أجزاء كل جزء يحتوي على سور قرآنية محددة .

الجزء الأول (سورة الفاتحة، سورة البقرة) لغاية الآية ١٨١

الجزء الثاني (سورة البقرة، من الآية ١٨٢-٢٨٦، سورة آل عمران)

الجزء الثالث (النساء، المائدة)

الجزء الرابع (الأنعام، الأعراف، الأنفال)

الجزء الخامس (التوبة، يونس، هود، يوسف)

الجزء السادس (الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف، مريم)

الجزء السابع (طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص)

الجزء الثامن (العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، يس، الصافات، ص،

الزمر، غافر)

الجزء التاسع (فُصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد، الفتح، الحجرات،

ق، الذاريات، الطور، النجم، القمر، الرحمن، الواقعة، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف)

الجزء العاشر (الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الملك، القلم، الحاقة، المعارج،

نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، الإنسان، المرسلات، النبأ، النازعات، عبس، التكويد، الإنفطار،

المطففين، الإنشقاق، البروج، الطارق، الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى،

الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، النصر، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس)

وهذه الأجزاء منظمة على منهجية واحدة والتي سيرد ذكرها لاحقاً بغض النظر عن ما ستستغرقه هذه الأجزاء وما تحويه من تفسير للسور القرآنية وآياتها من صفحات لكن الأهم والذي يتضح جلياً من خلال الأطلاع على محتوى الكتاب هو تطبيق المنهجية بكل تفاصيلها من ذكر اسم السورة ورقم الآية والمعنى العام واللغة والإعراب والقراءة على طول خط الكتاب وإعطاء كل فقرة حقها بما يتماشى والمنهج العام للمؤلف الطبرسي (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ففي بعض المواضع نجد هناك تداخلاً بين الفقرات ولكنها منسقة بطريقة لا تشتت القارئ عن مآربه الأساسية أو تغرق القارئ في بحر الفلسفة المتناهية وتشابك الأفكار بطريقة عشوائية وهذا دليل على تطور مناهج المؤرخين في القرنين (الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين) ناهيك عن احتواء الكتاب على علوم شتى .

موارد الكتاب:

- القرآن الكريم

- الحديث النبوي الشريف

الرواية عن آل البيت (عليهم السلام) الصحابة والتابعين.

كتب التفسير: إذ يشير الطبرسي^(٢٦٨) (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) في مقدمة كتابه إلى استعانة بكتب التفسير لتحقيق غايته قائلاً: (وشمرت عن ساق الجد وبذلت غاية الجهد والكد وأسهرت الناظر وأتعبت خاطر وأطلت التفكير وأحضرت التفاسير وأستمددت من الله سبحانه التوفيق والتمسير).

ومن كتب التفسير التي أستعان بها (تفسير مجاهد ت: ١٠٤ هـ / ٧٢٢م)، (تفسير ابن عباس ت: ٦٧ هـ / ٦٧٦م)، (تفسير أبي بكر الأصم ت: ٢٢٥ هـ / ٨٣٩م) ... وغيرها من كتب التفسير وهذه الكتب التي ذُكرت أعلاه هي على سبيل المثال لا الحصر وإعتماد الطبرسي (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) على كتب التفسير دليل على إتباعه لمنهج التفسير بالمأثور فضلاً عن التفسير بالرأي بما يمليه عليه فكرة وثقافته وسعة إطلاعه وهذا يتضح جلياً من خلال الإطلاع على الكتاب وعلومه وتنوع الطرح الفكري والبعد النظري والرؤى التحليلية لكل الآيات القرآنية وما يتمخض عنها من تفسير صريح وروايات تاريخية شاملة وقواعد نحوية متنوعة سواء كانت إعرابية لغوية أدبية .

كتب اللغة: يذكر الطبرسي (١١٥٣هـ/٥٤٨م) كتب اللغة سيبا إنه يفصل عند شرحه وتفسيره للآية الواحدة بذكر المعنى اللغوي والإعراب فضلاً عن التفسير ومن كتب اللغة (تهذيب اللغة للأزهري ت: ٣٧٠هـ/٩٨١م)، (الزجاج ت: ٣١١هـ/٩٢٣م)، (الأخفش ت: ٣١٥هـ/٩٢٧م)

كُتِب السيرة: أيضاً يُشير الطبرسي (١١٥٣هـ/٥٤٨م) إلى عدد من المؤرخين الذين استعان بمؤلفاتهم أمثال: (ابن إسحاق ت: ١٥١هـ/٧٦٨م)، (الواقدي ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، (الطبري، ٣١٠هـ/٩٢٢م).

دواوين الشعر: فيذكر عدداً من الشعراء الذين استشهد بأشعارهم أمثال (النابغة الذبياني ت: ٦٠٥م)، (عنترة بن شداد ت: ٦٠٨م)، (الشماخ بن ضرار، ت: ٢٤هـ/٦٤٤م).

منهج الكتاب:

يُشير الطبرسي^(٢٦٩) (١١٥٣هـ/٥٤٨م) إلى منهجه في مقدمة كتابه فهو يعرف ويبيّن القارئ إلى طريقة تنظيم وتبويب الكتاب والمنهج المتبع في التأليف قائلاً: « قدمت في مطلع كل سورة ذكر مكيتها ومدنيها ثم ذكر الاختلاف في عدد آياتها، ثم ذكر فضل تلاوتها، ثم أقدم في كل آية الاختلاف في القراءات، ثم ذكر العلل والإحتجاجات، ثم ذكر العربية واللغات، ثم ذكر الإعراب والمشكلات، ثم ذكر الأسباب والنزولات، ثم ذكر المعاني والأحكام والتأويلات، والقصص والجهات ثم ذكر إنتظام الآيات ... » وهذا ما سنتناوله لاحقاً.

وقبل شروعه بتفسير القرآن الكريم بدأ أولاً بشرح سبعة فنون ويوضح سبب ذلك قائلاً: « لا بد من معرفتها لمن أراد الخوض في علوم القرآن »^(٢٧٠).

وهذه من أهم خصال التميز ومقدمات الإبداع وهذه الفرشة من المعلومات وديباجة الفنون السبعة التي يقدمها الطبرسي (١١٥٣هـ/٥٤٨م) والتي تُعدُّ بمثابة التمهيد للشروع في تأليف الكتاب بالنسبة للطبرسي (١١٥٣هـ/٥٤٨م) وبالنسبة للقارئ تُعدُّ بمثابة التمهيد للشروع بالقراءة الواعية المنظمة بعد إطلاعه على هذه الفنون فهي بمثابة ترجمة لما سيقراه القارئ وبيهم بعضه ويستفهم بعضه الآخر فهي جواب مقدم لسؤال متأخر وإيضاح حاضر لإبهام مستقبلي وهذه الفنون السبعة^(٢٧١) هي:-

أولاً:- في تعداد آي القرآن والفائدة في معرفتها .

ثانياً:- في ذكر أسامي القراء المشهورين في الأمصار ورواتهم.

ثالثاً:- في ذكر التفسير والتأويل والمعنى .

رابعاً:- في ذكر أسامي القرآن ومعانيها .

خامساً:- في أشياء من علوم القرآن يُحال في شرحها على المواضع المختصة بها.

سادساً:- في ذكر بعض ما جاء من الأخبار المشهورة في فضل القرآن وأهله.

سابعاً:- في ذكر ما يستحب للقارئ من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن .

بعد تعريف الطبرسي (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) بمنهجه سوف نتطرق إلى بعض الملامح في ذلك المنهج

دون الإستطراد منعاً للتكرار إلا في حالة ضرب الأمثلة لتقريب الأفكار ...

١- في بعض المواطن يذكر الآراء دون ذكر قائلها مثلاً يذكر (قيل معناه كذا- وقيل كذا) (٢٧٢).

٢- حُسنُ استشهاده بالآيات الشعرية بطريقة ترابطية متواصلة مع فحوى تفسيره، فعند تفسيره

لقوله تعالى ((وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) (٢٧٣) فإنه يسترسل في ذكر صفات الله وتوضيحها ثم يربط ما تقدم به بيت شعري للنابغة الذبياني (٢٧٤).

قائلاً: فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنكَ وَاسِعٌ (٢٧٥).

٣- في تفسير بعض الآيات يطرح أسئلة ويجيب عليها لتوصيل الحُكم أو الرواية التاريخية سيما

التفسير وهو الأهم مثلاً يقول: «ويُسأل: كيف ينادي أهل الجنة وأهل النار وأهل الجنة في السماء وأهل النار في الأرض . وأجيب عن ذلك بأنه يجوز أن يزيل الله عنهم ما يمنع من السماع ويجوز أن يقوي الله أصواتهم فيسمع بعضهم كلام بعض» (٢٧٦).

٤- أما من ناحية استخدام الكلمات وربط العبارات وصياغة المفردات فكانت بطريقة مباشرة

بعيداً عن استخدام المصطلحات الفلسفية المعقدة أو الأبواب البلاغية كالتورية وغيرها ...

٥- يبدأ بتفسير كلمات الآية كلمة كلمة، يتخلل ذلك الروايات لإسناد التفسير وتعزيده.

٦- في القراءة يذكر أسماء القراء وكيفية قراءاتهم للكلمة .

٧- في بعض المواطن يذكر: وروي عن بعض الصادقين ولم يذكر أسماءهم أو يقول وقال قوم من

المفسرين وقال المفسرون (٢٧٧).

٨- أما طريقة تناوله للرواية التاريخية ففي حال عدم وجود آراء مخالفة يذكر الرواية التاريخية بنفس

المنهجية مع الإستشهاد بآية أو حديث أو بيت شعري وفي أحيانٍ أخرى يُضيف حُكم فقهي على ما تقدم ذكره بكل التفاصيل التي قد تهملها أو تتجاهلها أو تخفيها المصادر الأخرى لسبب أو لآخر . مع حرية الرأي وذكر مرويات نبي الرحمة وآل بيته (عليهم السلام) فضلاً عن الكتب التاريخية الأخرى.

٩- في بعض الأحيان يستشهد بالأحداث التاريخية بصورة مختصرة وعناوين بارزة وتحليل موجز، مثلاً في تفسير آية ((تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ))^(٢٧٨)، يفسر هذه الآية قائلاً: « تحريم الأقدام على ما فيه أذى للنفس وجواز ترك الأمر بالمعروف عند الخوف وفيها دليل على جواز الصلح مع الكفار والبعثة إذا كان هناك مما يخاف فيه الإمام على نفسه والمسلمين »^(٢٧٩).

ويضرب لذلك مثلاً قائلاً: كما فعله رسول الله (ﷺ) عام الحديبية وفعله أمير المؤمنين (عليه السلام) بصيفين وفعله (عليه السلام) مع معاوية^(٢٨٠).

١٠- في حالة موافقة المفسرين مع رأي الطبرسي (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ووجد مخالف يقول أجمع المفسرون إلا فلاناً مثلاً في تفسير قوله تعالى: ((كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ))^(٢٨١)، يذكر قائلاً: «وأجمع المفسرون إلا عطاء وقوله شاذ عن الإجماع»^(٢٨٢)، إلا أنه لم يذكر قول عطاء حتى تتم مناقشته ومعرفة مواطن الاختلاف في التفسير ، لكن نستطيع القول هنا مهما تعددت المشارب والمآرب فإن لكل مذهب وشريعة أتباعاً فيقول (جل وعلا): ((لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا))^(٢٨٣).

١١- يذكر العديد من الآراء الكلامية والعقائدية فضلاً عن مواجهة الأفكار المنحرفة كالإسرائيليات وغيرها.

١٢- يُثَبَّت آراء المفسرين حول الآية ثم يبين التفسير الشيعي الإمامي بحيادية وموضوعية .

١٣- يذكر أسباب النزول^(٢٨٤) ويسرد الروايات التاريخية بتفاصيلها.

١٤- يسلط الضوء على الجانب اللغوي إذ خصص لذلك فقرات للإعراب واللغة.

١٥- لم يُحْلُ التفسير من القضايا الفقهية وأحكام العبادات بالدليل الشرعي والبراهين العقلية .

١٦- الإنتقاء المحكم لمفردات اللغة بما يلائم المعنى العام حتى لا يأخذ بالقارئ إلى متاهات التأويل والتي هي بطبيعة الحال تختلف من شخص إلى آخر مثلاً عند تفسيره لكلمة الغضب يقول: «وأصل الغضب من الشدة ومنه الغضبة الصخرة الشديدة المركبة في الجبل»^(٢٨٥).

١٧- عند ذكره لعدد آيات السُّور يذكر كل الروايات مثلاً يقول في سورة البقرة «عدد آياتها مائتان

وست وثمانون في العدد الكوفي وهو العدد المروي عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وسبع في العدد البصري وخمس حجازي وأربع شامي» (٢٨٦).

١٨- يذكر أسماء العلماء الذين ينقل منهم دون ذكر كتبهم ولربما إنه يذكر فكرهم دون الحاجة إلى ذكر مؤلفاتهم والله أعلم مثلاً يذكر « قال الحسن البصري، أختار الإمام عبد القاهر الجرجاني» (٢٨٧).

١٩- في بعض المواطن يفسر القرآن بالقرآن مثلاً: ((أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)) (٢٨٨)، يقول: هؤلاء الذين ذكرهم الله تعالى في قوله: ((وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)) (٢٨٩).

٢٠- في تفسير الآيات عموماً لم يكن هناك مادة محددة أو قياس لعدد الصفحات بقدر ما كان هناك تفسير حر بحسب ما يتسع إليه فكر الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) وحسب ما يوفي الآية الواحدة حقها وعليه نلاحظ هناك تبايناً في تفسير الآية فبعضها نلاحظ إختصار في التفسير والبعض الآخر نجد سعة في التفسير سيما آيات الأحكام.

٢١- يترك الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) للقارئ حرية الأختيار على ما يبدو وذلك لأنه يطرح جميع آراء المفسرين ثم يبدي رأيه وهذه مزية الفكر الناضج والطرح العقلي والوعي الفكري فلم يكن هناك تعصب وأجبار لرأي دون آخر وهذه سمة تميزه عن بعض المفسرين السابقين عليه ومعاصريه واللاحقين إذ تميز منهجه، بذكر آراء المفسرين ومن ثم يطرح آراءه الإجتهدية ويحلل ويرجح بين الآراء في الوقت ذاته بمفردات أبرزها الأصح، الأليق، والأوجه، المعول عليه وغيرها

٢٢- يذكر أكثر من وجه في الإعراب والمعنى وحتى اللغة

٢٣- ينسب الكلمة بلهجاتها إلى عدة لغات مثل لغة الحجاز، لغة تميم لغة هذيل، لغة نجد، لغة عقيل، لغة كنانة، لغة اليمن، قيس.

٢٤- يتميز تفسيره وطريقة عرضه للمادة بالسلاسة والمباشرة قائلاً في تفسير قوله تعالى: ((وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)) (٢٩٠)، ومما أعطيناهم يخرجون على وجع الطاعة ذاكراً كالمعتاد آراء المفسرين (٢٩١).

٢٥- يحاول ربط الآيات والسور بعضها ببعض إن كان هناك وجه للربط أو المقارنة والشبه سواء بالمعنى أو غيره فمثلاً يقول: « إن الله ختم سورة البقرة بذكر التوحيد والإيمان وأفتتح سورة آل عمران

بالتوحيد والإيمان»^(٢٩٢)، فقوله تعالى في الآية قبل الأخيرة من سورة البقرة: ((أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ))، وفي إفتتاح سورة آل عمران يقول (جل وعلا): ((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ))^(٢٩٤).

٢٦- لم يذكر سلسلة الرواة عند نقله لأحد آيات البيت (عليهم السلام) كأن يقول: روي عن الصادق (عليه السلام) إنه قال: "لذة ما في النداء أزال تعب العبادة والعناء"^(٢٩٥)، فهو لم يذكر الأسانيد ويعلل ذلك قائلاً: «وإنما أحذف أسانيد الأحاديث إيثاراً للتخفيف ولاشتهارها عند أصحاب الحديث»^(٢٩٦).

يتضح مما تقدم ذكره أن كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) هو كتاب جامع شامل ليس في ذكر الرواية التاريخية فحسب بل في جميع الفنون والعلوم سيما علوم القرآن فضلاً عن شمولية المنهج المتبع من قبل الطبرسي (٥٤٨هـ/ ١١٥٣ م)، والذي أثرى بمؤلفه هذا المكتبة الإسلامية بهادة علمية تاريخية مُقدّمة بطريقة فنية شيقة .

الهوامش

- ١- التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن داوود بن إبراهيم الإنطاكي (ت: ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحق: عبود الشالجي د. ط. د. ن. ١٩٧٣، ج ٢، ص ٣٨٩؛ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، جوامع الجامع، تحق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، قم ٢٠٠٢. ج ١، مقدمة التحقيق ص ٢٠؛ ابن حمزة الطوسي، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي، (ت: ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، الوسيلة إلى نيل الفضيلة، تحق: محمد الحسن، ط ١، مكتبة المرعشي قم، ١٩٨٧، ص ١٢؛ البيهقي، علي بن زيد، (ت: ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م)، تاريخ بيهق وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها وانتقلوا إليها، تحق: يوسف الهادي، ط ١، دار إقرأ، دمشق، ٢٠٠٤، ص ١٦٣.
- ٢- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٥٠م) النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، د. تحق، د. ط. قدس محمدي، قم، د. ت. ص ١٩؛ منتجب الدين، أبو الحسن علي بن عبدالله بن بابويه الرازي، (من أعلام القرن السادس الهجري / الثاني الميلادي)، فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم، تحق: عبد العزيز الطباطبائي، = ط ٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٤٤؛ أبو المجد الحلبي، أبو الحسن علي بن الحسن (ت: القرن السادس الهجري / الثاني الميلادي)، إشارة السبق إلى معرفة الحق، تحق: إبراهيم بهادري، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٣، ص ٨؛ مدرس، محمد علي، ريجانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، د. ط. د. ن. ج ١، ص ٣٣.
- ٣- إحدى مدن بلاد فارس وتقع في الشمال الغربي منها بين الري وقومس وبحر الخزر وتسمى مازندران وهي بلاد كثيرة الجبال والأشجار والمياه. ينظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت: ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، البلدان، تحق: محمد أمين ضناوي، د. ط. دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت. ص ٩١؛ ابن الفقيه، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحق الهمداني، (ت: ٣٦٥هـ/ ٥٦٦م)، البلدان، تحق: يوسف الهادي، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦، ص ٥٦٦؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، د. ط. دار صادر بيروت، د. ت. ص ٤٠٣؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، تقويم البلدان، د. ط. دار صادر، بيروت، د. ت. ص ٤٣٢، فراس، سليم حياوي، كرار حسين، (المعالم الجغرافية لأقليم طبرستان)، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، عدد ١٠، (كانون الثاني، ٢٠١٣)، ص ٢٠.
- ٤- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، (ت: ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحق: محمد أبو الفضل أبراهيم، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ج ٣، ص ٥٦.
- ٥- إحدى مدن بلاد فارس وتُحيط بها سجستان ومكران والري وكرمان، وآخر حدودها ممالي طخارستان وغزنة، يُنظر: البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم، تحق: مصطفى السقا، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣، ص ٤٩٠؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحق: علي محمد الجاوي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٥٤، ص ٤٥٥؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد النصيبي، (ت: ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م)، صورة الأرض، د. ط. مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢، ص ٣٣٨.

٦- الطبرسي، جوامع الجامع، ج ١، مقدمة التحقيق، ص ٢٠؛ البهبهاني، الوحيد، تعليقة على منهج المقال، د. ط، مؤسسة آل البيت، بيروت، د. ت، ص ١٧٥؛ الحائري المازندراني، أبو علي محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال، ط ١، مؤسسة آل البيت، قم، ١٩٩٥، ج ٥، ص ١٩٥؛ الكاظمي، أسد الله الدزفولي، مقابس الأنوار، د. ط، مؤسسة آل البيت، قم، د. ت، ص ١٠؛ السبزواري، جعفر بن محمد الحسيني، فرائد الفوائد في الرجال، تحق: مهدي الرجائي، ط ١، مكتبة المرعشي قم ٢٠١٠، ص ٢٨٠؛ آغا بزرك الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد، طبقات أعلام الشيعة (الثقات والعيون في سادس القرون)، ط ١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٩، ج ٣، ص ٢١٧؛ آل جعفر، مساعد مسلم عبد الله، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢٢٤؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، د. ط، دار التعارف، بيروت ١٩٨٣، ج ٨، ص ٣٩٨؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٦٢٢؛ (سلسلة أعلام الشيعة)، مجلة النبأ، العدد ٤٣، (١٢/٤/٢٠١٧)، ص ١.

٧- ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وهي بين نيسابور ودامغان، يُنظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي، (ت: ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م)، معجم البلدان، د. ط، دار صادر، بيروت، د. ت، ج ١، ص ٥٣٧؛ ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع، ص ٢٤٧.

٨- الطبرسي، جوامع الجامع، ج ١، مقدمة التحقيق، ص ٢٠٠؛ التستري، نور الله المرعشي، (ت: ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م)، مجالس المؤمنين، د. ط، دار هشام، د. ت، ص ٢، ج ٢، ص ٢٠٢؛ التفريحي، مصطفى بن الحسين الحسيني، (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي)، نقد الرجال، تحق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٩٧، ج ٤، ص ١٩؛ الحائري، محمد بن علي الأردبيلي الغروي (ت: ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، د. ط، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٢، ص ٤؛ الحائري المازندراني، منتهى المقال، ج ٥، ص ١٩٥؛ آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٣، ص ٢١٧؛ آل جعفر، مساعد مسلم، مناهج المفسرين، ط ١، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٦١.

٩- إسماعيل باشا، بن محمد أمين بن أمين سليم، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د. ط، دار إحياء التراث، بيروت، د. ت، ج ١، ص ٤٣٣؛ باشا، أحمد تيمور، فهرس الخزانة التيمورية، د. ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨، ص ١٨٠؛ الشريف، عبد الله ومحمد، عبد السلام كفاقي، في علوم القرآن دراساته ومحاضرات، د. ط، دار النهضة، بيروت، ٢٠١٢؛ الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، د. ط، مكتبة وهبة، القاهرة، ص ٧٤؛ الخوانساري، محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، د. ط، دار إحياء التراث، بيروت، ج ٥، ص ٣٥٧.

١٠ (١) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولد سنة (١٥٣ هـ / ٧٧٠ م) ثامن الأئمة الأثني عشر عاصر من خلفاء الدولة العباسية المأمون استشهد سنة (٢٠٢ هـ / ٨١٧ م) ودفن في مدينة طوس، يُنظر: الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت: ٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، عيون أخبار الرضا، ط ١، دار الشريف الرضي قم، ١٩٥٨، ج ١، ص ٢٣-٢٨؛ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت: ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ٢، مؤسسة آل البيت، بيروت، ٢٠٠٨، ج ٢، ص ٢٤٧؛ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)، سيرة المعصومين (إعلام الوري بأعلام الهدى)، تحق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط ١، مؤسسة آل البيت، قم، ١٩٩٦، ج ٢، ص ٤٢٧ - ٤٣٠.

١١- وهي مدينة في خراسان بين الري ونيسابور وتحتوي على عدد كبير من القرى، يُنظر: البكري، معجم ما أستعجم، ص ٨٩٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩؛ ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع، ص ٨٩٧.

١٢- الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٩٨، كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص٦٢٢؛ سلسلة أعلام الشيعة، مجلة النبأ، ص١.

١٣- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحسن، (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٥٠م)، الخلاف، تحقق: جماعة من المحققين، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٩٨٦، ج١، ص١٤؛ الطبرسي جوامع الجامع، ج١، مقدمة التحقيق ص٢١؛ البيهقي، تاريخ بيهق، ص٤٣٧؛ منتجب الدين، الفهرست، ص١٤٤؛ الكيدري، قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن، = (ت: القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) إصباح الشيعة بمصاييح الشريعة، تحقق: إبراهيم البهادري، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، قم، ١٩٩٥، ص٥؛ التستري، مجالس المؤمنين، ج٢، ص٢٠١؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود، (ت: ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)، الوافي، تحقق: ضياء الدين الحسيني، ط١، مكتبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، أصفهان، ١٩٩٠، ج١٢، ص١٨٦؛ التفريحي، نقد الرجال، ج٤، ص١٩؛ نعمة الله الجزائري، محمد بن عبد الله الموسوي (ت: ١١١٢هـ/ ١٧٠١م) كشف الأسرار في شرح الإستبصار، تحقق: طيب الموسوي، ط١، مؤسسة علوم آل محمد (عليه السلام)، قم، ١٩٩٢، ج٢، ص٢٣؛ الحائري، جامع الرواة، ج٢، ص٤؛ البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرزي، (ت: ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م)، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تحقق: محمد تقي الإيرواني، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د. ت، ج٩، ص٦٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٩٨؛ السبزواري، فرائد الفوائد، ص٢٨٠؛ نجف، محمد طه، إتقان المقال في أحوال الرجال، د. ن، ص١٠٨؛ عبد الحميد، صائب، معجم مؤرخي الشيعة الإمامية - الزيدية - الإسماعيلية، ط١، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤، ج٢، ص٢٢؛ الزنجاني، إبراهيم الموسوي، جولة في الأماكن المقدسة، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٥، ص١٤٦ - ١٤٨؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٥، ص٣٥٧؛ صالحية، محمد عيسى، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، د. ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٩٣، ج٣، ص٤٨٩؛ القطيفي، أحمد آل طعان البحراني، الرسائل الأحمدية، ط١، دار المصطفى لإحياء التراث، قم، ١٩٩٨، ج١، ص٢٨٣؛ الصدر، حسن، تكملة أمل الأمل، تحقق: حسين علي محفوظ وآخرين، د. ط، دار المؤرخ العربي، بيروت، د. ت، ج٤، ص٢٢١؛ القمي، عباس، الكنى والألقاب، د. ط، مكتبة الصدر، طهران، د. ت، ج٢، ص٤٤٤.

١٤- التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٢، ص٣٨٩؛ البيهقي، تاريخ بيهق، ١٦٣؛ منتجب الدين، الفهرست، ص١٤٤؛ يحيى بن سعيد الحلبي، نجيب الدين أحمد، (ت: ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)، نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، تحقق: أحمد الحسيني ونور الدين الواعظي، د. ط، الآداب، النجف، ١٩٦٦، ص١١؛ المحقق الكركي، علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، (ت: ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م)، جامع المقاصد في شرح الحقائق، تحقق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم، ١٩٨٧، ج١، ص١٨؛ التستري، مجالس المؤمنين، ج٢، ص٢٠٢؛ المحقق الأردبيلي، أحمد بن محمد (ت: ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م)، زبدة البيان في أحكام القرآن، تحقق: محمد الباقر البهبودي، د. ط، المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، د. ت، ص١؛ المحقق السبزواري، محمد باقر، (ت: ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)، ذخيرة المعاد، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، د. ط، د. ن، ج١، ص٤٥١؛ الفيض الكاشاني، الوافي، ج١٢، ص١٨٦؛ التفريحي، نقد الرجال، ج٤، ص١٩؛ الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي، (ت: ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م)، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة (عليهم السلام)، ط١، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٩٩٣، ج٨، ص٥٤٩؛ الحائري، جامع الرواة، ج٢، ص٤؛ الأصبهاني، عبدالله افندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء (ت: ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م)، تحقق: أحمد الحسيني، د. ط، مكتبة المرعشي، د. ت، ص٣٤٠؛ القمي،

عباس، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، تحقق: مجمع البحوث الإسلامية، د. ط، د. ن، ص ٢٠٥؛ التبريزي، على العلياري، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، د، ط، المطبعة العلمية، قم، ١٩٨٧، ج ٦، ص ٣١؛ البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرزي، (ت: ١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)، لؤلؤة البحرين في الأجازات وتراجم رجال الحديث، تحت: محمد صادق بحر العلوم، ط ١، مكتبة فخراوي، النامة، ٢٠٠٨، ص ٣٣٠؛ الصدر، حسن، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، د. ط، شركة النشر والطباعة العراقية، د. م، د. ت، ص ٣٤٠؛ معرفه، محمد هادي، التفسير والمفسرون في ثوبة القشيب، ط ٢، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ٢٠٠٥، ج ٢، ص ٨٥٦؛ الخوئي، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، د. ط، مؤسسة الإمام الخوئي، النجف، د. ت، ج ١٤، ص ٣٠٤.

١٥ - الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجباعي العاملي، (ت: ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧ م)، الفوائد المليية لشرح الرسالة النقليية، تحت: محمد حسين مولوي، ط ١، مكتب الإعلام الإسلامي، د. م، ١٩٩٩، ص ٤١٤.

١٦ - الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجباعي العاملي، (ت: ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧ م)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ط ١، مكتبة الداوري، قم، ١٩٨٩، ج ٧، ص ٣٥٢.

١٧ - آل جعفر، مناهج المفسرين، ص ١٦١.

١٨ - جعفر، الشيخ الطبرسي إمام المفسرين في القرن السادس حياته وآثاره، د. ط، مؤسسة الإمام الصادق، د. م، د. ت، ص ٨-٩.

١٩ - قبائل تركية من التركستان في أواسط آسيا ثم نزحوا إلى بلاد ما وراء النهر وأعتنقوا الإسلام على المذهب السني وجاءت تسميتهم نسبة إلى موحدهم سلجوق بن دقاق، وسيطروا على العالم الإسلامي من بوابة السامانيين إحدى دويلات المشرق الإسلامي في أواخر القرن = (الرابع هجري / العاشر ميلادي)، يُنظر: القرمانى، أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م). أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحت: أحمد حطيط وفهمي سعيد، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢، ص ٤٥١؛ أيوب، إبراهيم، التاريخ العباسي السياسي والحضاري، ط ١، دار الكتاب، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٨٥؛ العسكري، سليمان إبراهيم، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ط ٢، مؤسسة الشراع العربي، د. م، ١٩٩٥، ص ٤٦؛ الجبوري، واثق عبد الله قدوري، الوزراء والكتاب في خراسان في القرن الخامس الهجري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢)، ص ٢٢.

٢٠ - للمزيد: يُنظر الأصفهاني، محمد بن محمد بن حامد، (ت: ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)، تاريخ دولة آل سلجوق، د. ط، مطبعة الموسوعات، مصر، ١٩٠٠؛ الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت: ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، د. ط، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٦٠، ص ٣٢؛ ابن الأثير، أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الواحد الشيباني، (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، تحت: محمد يوسف الدقاق، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت؛ أبو الفوارس، صدر الدين أبي الحسن علي ناصر بن علي الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، تحت: محمد أقبال، د. ط، ١٩٣٣؛ أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، د. ط، المكتبة الأهلية، مصر، ١٩٦٥، عدوان، أحمد بن محمد، موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، د. ط، دار عالم الرياض، ١٩٩٠؛ الجبوري، سميرة حسن أحمد محمود، الدولة السلجوقية منذ قيامها حتى عام ٤٥٥ هـ، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥)؛ سالم، منيرة ناجي، الحركة الفكرية في خراسان

=في القرن السادس الهجري، (أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧)؛ الجبوري، حمد أسود خلف علو، العلاقات بين الخلفاء العباسيين والسلطين السلاجقة (٤٤٧ - ٥٩٠هـ / ١٠٥٥ - ١١٩٣ م) (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة تكريت، ١٩٩٤).

٢١- الطبرسي، الميرزا حسين النوري، مستدرك وسائل الشيعة، ط٤، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٨، ج٣، ص٤٨٦.

٢٢- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٧٣؛ شكران خربوطلي، (الحياة الفكرية في إقليم خراسان في ظل سلاطين ووزراء العصر السلجوقي)، مجلة دراسات تاريخية، العدد ١٧، د.م، (حزيران، ٢٠١٣)، ص١٩٣.

٢٣- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦، ج١، ص٨.

٢٤- تاريخ بيهق، ص٤٣٧.

(٢٥) (١) يذكر البيهقي أنَّ أبي المحاسن الحسين وأبا الحسن علي من التقباء آل زيارة وأمهمها هي بنت الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تاريخ بيهق، ص١٦٣.

٢٦- الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجباعي العاملي، (ت: ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م)، رسائل الشهيد الثاني، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، ط١، مكتب الأعلام الإسلامي، ٢٠٠٠، ج١، ص٦٤؛ الأصبهاني، رياض العلماء، ج٤، ص٣٤١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٥، ص٣٥٧؛ الصدر، تكملة أمل الأمل، ج١، ص٥٢٩؛ القمي، سفينة البحار، ج٣، ص٢٠٥؛ محمود، منيع عبد الحليم، مناهج المفسرين، د.ط، دار الكتاب المصري، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥٣؛ الزنجاني، جولة في الأماكن المقدسة، ص١٤٨؛ قيس آل قيس، (الشيخ الطبرسي)، مجلة آفاق الحضارة، العدد ١٤، ص١.

٢٧- الشيخ الطبرسي إمام المفسرين، ص٤٤.

٢٨- البيهقي، تاريخ بيهق، ص٤٣٧؛ يحيى بن سعيد الحلبي، نزهة الناظر، ص١١؛ الكيدري، إصباح الشيعة، ص٥؛ المحقق الكركي، جامع المقاصد، ج١، ص١٨؛ الشهيد الثاني، الفوائد المليية، ص٤١٤؛ التفريشي، نقد الرجال، ج٤، ص١٩؛ الحائري، جامع الرواة، ج٢، ص٤؛ السبحاني، الشيخ الطبرسي إمام المفسرين، ص٤٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ص٤٤٤؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٥، ص٣٥٩؛ المازندراني، موسى الحسيني، العقد المنير، ط٢، مكتبة الصدوق، طهران، ١٩٦٣، ص٣٨٩؛ آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج٦، ص٢١٧؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، ج٥، ص١٩٥؛ المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، تحق: محي الدين المامقاني، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ٢٠٠٩، ج١، ص٤٤١؛ الزنجاني، جولة في الأماكن المقدسة، ص١٤٦؛ السبزاوري، فرائد الفوائد، ص٢٨٠؛ باشا، الخزانة، ج٣، ص١٨٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ص٦٢٢؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ج٥، ص٤٢.

٢٩- الطبرسي، إمام المفسرين، ص٤٢.

٣٠- حسين، نخبة المقال في معرفة علم الرجال، ص٥٣

٣١- السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص٤٢.

٣٢- رياض العلماء، ج٤، ص ٣٥٧-٣٥٨.

٣٣- الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٤.

٣٤- السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٤.

٣٥- السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٥.

٣٦- السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٦.

٣٧- السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٦.

٣٨- الطبرسي، إمام المفسرين، ص ٤٤.

٣٩- موسى بن عمران بن فاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل نبي بني إسرائيل أمه يوخابد وزوجته حفصورا بنت شعيب (عليه السلام) وهو أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن فقد ورد ذكره في مائة وستة وستين موضعاً وأشير إلى قصته في أربع وثلاثين سورة من سور القرآن أما صفاته فكان طويلاً جعد الشعر أسمر اللون تزوج من ابنة شعيب نظير الخدمة التي قدمها لهم وأهداه عصاه وكان يزوره كل سنة وبين النبي موسى والنبي يوسف عشرة أنبياء أرسله الله إلى فرعون وهامان وقارون وأنزل الله معه التوراة التي تبشر بالنبي محمد (ﷺ) أرسله الله إلى مصر وله العديد من المعجزات سيأتي ذكرها لاحقاً. ينظر: أبو حمزة الثمالي، ثابت بن أبي صفية بن دينار الكوفي، (ت: ١٥٠ هـ/ ٧٦٧م)، تفسير أبي حمزة الثمالي، تحق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ومحمد هادي معرفة، ط١، دار المفيد، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٢٨-١٣١؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٧، ج١، ص ٥٢-٥٤؛ الثعلبي، ابن إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت: ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)، عرائس المجالس (قصص الأنبياء)، د.ن، ص ٢٢٨-٢٤٠؛ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت: ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧م)، قصص الأنبياء، تحق: عبد الحلیم عوض الحلبي، ط١، مكتبة المجلسي، قم، ٢٠٠٨، ص ٣٧٥-٣٨١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي القرشي، (ت: ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٠، ج١، ص ٢٣٧ - ١٣٨، ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تحفة النبلاء من قصص الأنبياء، تحق: غنيم بن عباس بن غنيم، ط١، مكتبة الصحابة، السعودية، ١٩٩٨، ج١، ص ٢٩٩؛ المكي، العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي، نزهة المجلس ومنية الأديب الأنيس، ط١، المكتبة الحيدرية، إيران، ١٩٩٦، ج١، ص ٢٧٥.

٤٠- البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، تحق: هاشم الندوي . د.ط، دائرة المعارف العثمانية، د.م. د.ت، ج١، ص ٥-٨؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري، (ت: ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، المقنعة، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٩، ص ٣٠؛ الطريحي، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح الأسدي، (ت: ١٠٨٥ هـ/ ١٦٧٤م)، مجمع البحرين ومطلع الزبيرين، ط٢، مرتضوي، طهران، ١٩٤٣، ج٢، ص ١٧١؛ الفيض الكاشاني، الوافي، ج٣، ص ٨٦٥؛ الأصبهاني، رياض العلماء، ج٤، ص ٣٥٨-٣٥٩؛ السبحاني، جعفر، السيرة المحمدية، ط١، دار جواد الأئمة، بيروت، ٢٠١٢، ص ٣٣، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٧-٤٨.

٤١- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م)، الآداب الدينية للخزائن المعينية، تحق: أحمد عبادي

ط ٢، زائر قم، ١٩٦٦، ص ٣٣؛ فرغاني، سعيد الدين سعيد، (ت: ٦٩١هـ / ١٢٩١م)، مشارق الدراري، تحق: جلال الدين إشتيائي، ط ٢، قم، ١٩٥٩، ص ١٧٥؛ العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تحق: إبراهيم البهادري، ط ١، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) قم، ١٩٩٩، ج ١، ص ٣٨، الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، د. تحق، د. ط. مكتبة الألفين، الكويت، ١٩٨٥، ص ٣٤٣؛ الأمل، حيدر بن علي بن حيدر عبيد الحسيني، (ت: ٧٨٢هـ / ١٣٨٠م)، جامع الأسرار ومنبع الأنوار، تحق: عثمان إسماعيل، ط ١، د. ن، ١٩٤٨، ص ٤٢٢؛ المازندراني، مولي محمد صالح (ت: ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م)، شرح أصول الكافي، تحق: أبو الحسن الشعراني، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ج ٦ ص ٦١.

٤٢ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٥٨ - ٣٥٩؛ السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٤٧-٤٨.

٤٣ - البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٤٣٧.

٤٤ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٤٢؛ آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ٢١٧؛ نسب، محمد علي أسدي، المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، د. ط، د. ن، ص ٢٩٣؛ معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٨٥٦؛ الصدر، التكملة، ج ٤، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٨؛ الكاظمي، مقابس الأنوار، ص ١٠.

٤٥ - آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ١٢٧؛ معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٨٥٦.

٤٦ - آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ٨٥٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٨؛ الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٧٤؛ معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٢١٧؛ القمي، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٤٤٥؛ الصدر، التكملة، ج ٤، ص ٢٢١؛ آل محبوبة، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، دار الأضواء، د. م، ١٩٨٦م، ج ٢، ص ٤٧٦.

٤٧ - آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ٢١٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٨.

٤٨ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٢؛ آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ٢١٧؛ نسب، المناهج التفسيرية، ص ٢٩٣؛ معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٨٥٦؛ السبحاني، الطبرسي إمام المفسرين، ص ٣٦.

٤٩ - آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ٢١٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٨.

٥٠ - آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، ص ٢١٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٨؛ الكاظمي، مقابس الأنوار، ص ١٠.

٥١ - الواسطي، علي بن محمد الليثي، (القرن السادس الهجري / الثاني الميلادي)، عيون الحكم والمواعظ، تحق: حسين البير جندي، ط ١، دار الحديث، قم، د. ت، ص ٢٧٦؛ الجواهري، حسن، بحوث في الفقه المعاصر، ط ١، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠٠٥، ج ٦، ص ٢٢٥؛ البروجردي، حسين بن علي الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، د. ط، قم، ١٩٧٦، ج ٨، ص ٣١٣؛ الشاهرودي، علي النازي، مستدرك سفينة البحار، تحق: حسن بن علي النمازي، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٨، ج ٤، ص ٩٩٢؛ الريشهري، محمد، العلم والحكمة في الكتاب والسنة، ط ١، دار الحديث، قم، د. ت، ص ٣١٢؛ القبانجي، حسن، مسند الإمام علي (عليه السلام)، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٠، ج ٤، ص ٢٤؛ البحراني، عبد العظيم المهدي، من أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام)، ط ١، دار الشريف الرضي، قم، ٢٠٠٠، ص ١٣١.

- ٥٢ - الشريف في علوم القرآن، ص ٣١٨؛ الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٧٤؛ الصدر، التكملة، ج ٤، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧؛ الكاظمي، مقابس الأنوار، ص ١٠.
- ٥٣ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤١؛ الصدر، التكملة، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧.
- ٥٤ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٢٢١؛ الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٧٤؛ الصدر، التكملة، ج ٤، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧؛ الكاظمي، مقابس الأنوار، ص ١٠؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٣٣١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص ٣٠٤؛ مجلة النبأ، ص ١.
- ٥٥ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤١؛ الشريف، في علوم القرآن، ص ٣١٨؛ صائب، معجم مؤرخي الشيعة، ص ٢٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٨؛ الصدر، التكملة، ج ٤، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧.
- ٥٦ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٣٣١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص ٣٠٥؛ التبريزي، بهجة الآمال، ص ٣١؛ الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٧٤؛ القمي، سفينة البحار، ج ٣، ص ٢٠٦، الكُنَى والألقاب، ج ٢، ص ٤٤٥؛ الصدر، التكملة، ج ٤، ص ٢٢١.
- ٥٧ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٢؛ الصدر، التكملة، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧.
- ٥٨ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٢؛ الصدر، التكملة، ص ٢٢١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧.
- (٥٩) الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٥٧؛ نسب، المناهج التفسيرية، ص ٢٩٣؛ معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٨٥٦.
- ٦٠ - مدينة عظيمة كثيرة الخيرات من مدن بلاد الشام يُنظر: القزويني، آثار البلاد، ص ١٨٣.
- ٦١ - الخوانساري، روضات الجنات، ج ٦، ص ٢٦٥.
- ٦٢ - أبو حامد الغزالي (٥٠٥هـ/١١١١م) والنسفي (٥٣٧هـ/١١٤١م) وإبن الفراء (٥٢٧هـ/١١٣٢م) وإبن الشجري البغدادي (٥٤٢هـ/١١٤٧م) ومحيي الدين النيسابوري (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م) وأبو القاسم الهمداني (٥٠٠هـ/١١٠٥م) محمد بن عبد الوهاب الحسيني، (٥٢٤هـ/١١٢٩م) والزمخشري (٥٣٨هـ/١١٤٢م)، والشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م) وغيرهم الكثير، يُنظر: ابن الأثير، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت: ٥٧٧هـ/١١٨١م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقق: إبراهيم السامرائي، ط ٣، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥، ص ٢٩٩-٣٠٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٨٧؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقق: إحسان عباس، د. ط، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢، ج ٤، ص ٢٢٣؛ ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي، (ت: ٨٥١هـ/١٤٤٨م)، تاريخ بن قاضي شهبة، تحقق: عدنان درويش، د. ط، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤، ج ٢، ص ٤٥ - ٤٦؛ ان العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحلي بن أحمد بن محمد الخنبلي الدمشقي، (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق: محمد الأرنؤوط، ط ١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٩، مع ٦، ص ١٨.

- ٦٣ - تاريخ بيهق، ص ٤٣٨؛ الشبستري، عبد الحسين، مشاهير شعراء الشيعة، ط ١، المكتبة الأدبية المختصة، قم، ٢٠٠٠، ج ٣، ص ٣٤٠.
- ٦٤ - البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٤٣٨.
- ٦٥ - القفطي، أنباء الرواة، ج ٣، ص ٦-٧.
- ٦٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٧.
- ٦٧ - القفطي، أنباء الرواة، ج ٣، ص ٧.
- ٦٨ - الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، جوامع الجامع، تحق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، قم، ٢٠٠٢.
- ٦٩ - الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، المؤلف من المختلف بين أئمة السلف، تحق: مهدي الرجائي، ط ١، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٩٨٩.
- ٧٠ - الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٤، ص ٢٢٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٤١.
- ٧١ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٧.
- ٧٢ - الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٤، ص ٢٢٢.
- ٧٣ - الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٤، ص ٢٢٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٤١.
- ٧٤ - ابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني، (ت: ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)، معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء مصنفيههم قديماً وحديثاً، د. ط، دار الأضواء، بيروت، د. ت، ص ١٣٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٢٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٣٠٤.
- ٧٥ - منتجب الدين، الفهرست، ص ١٤٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٣٠٤؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٦٢٢.
- ٧٦ - الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، عدة السفر وعمدة الحضرة، تحق: محمد بن محمد باقر الحسيني، د. ط، مكتبة المجلس الإسلامي، أصفهان، ١٧١٧.
- ٧٧ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٣؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٦٢٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٤١.
- ٧٨ - ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص ١٣٥؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٣٣١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٣٠٤؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٢٠.
- ٧٩ - الأصبهاني، رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٤٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٢٠؛ الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٤، ص ٢٢٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٤٠.
- ٨٠ - البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٢٠؛ الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٤، ص ٢٢٢.
- ٨١ - منتجب الدين، الفهرست، ص ١٤٥؛ التفرشي، نقد الرجال، ج ٤، ص ١٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٣٠٤؛ التمسي، سفينة البحار، ج ٣، ص ٢٠٥؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٣٣١؛ عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج ٢، ص ٢٢.

- ٨٢- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، تاج المواليد ، د.تحق ، مكتبة المرعشي ، قم ، ١٩٨٥
- ٨٣- الحر العاملي ، هداية الأمة ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ ؛ عبد الأعلى السبزواري ، علي رضا بن عبد العلي الموسوي ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، ط ٤ ، مؤسسة المنار ، ١٩٩٦ ، ج ٢٨ ، ص ٣٢ ؛ البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، د.ط ، مؤسسة التاريخ العربي ، د.م ، د.ت ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٨٢٠ ؛ الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٣٤٦.
- ٨٤ - الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، إعلام الوري بأعلام الهدى ، تحق : مؤسسة آل البيت (U) ، ط ١ ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، قم ، ١٩٩٦ .
- ٨٥- البيهقي ، تأريخ بيهق ، ص ٤٣٧-٤٣٨ .
- ٨٦ - منتجب الدين ، الفهرست ، ص ١٤٤ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٣٠٤ ؛ نجف ، إتقان المقال ، ص ١٠٨ ؛ السبحاني ، الطبرسي إمام المفسرين ، ص ٣٧ .
- ٨٧ - القفطي ، أنباه الرواة ، ج ٣ ، ص ٦ .
- ٨٨ - الكيدري ، إصباح الشيعة ، ص ٥ .
- ٨٩ - أبو المجد الحلبي ، إشارة السبق ، ص ٨ .
- ٩٠ - الشهيد الثاني ، الروضة البهية ، ج ٧ ، ص ٣٥٢ .
- ٩١- الحائري ، جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤ ؛ المازندراني ، منتهى المقال ، ج ٥ ، ص ١٩٤ ؛ آغا بزك الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص ٢١٦ ؛ التبريزي ، بهجة الآمال ، ص ٣١ ؛ السبزواري ، فرائد الفوائد ، ص ٢٨٠ .
- ٩٢ - البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣٠ ؛ المازندراني ، العقد المنير ، ص ٣٨٩-٣٩٠ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج ٣ ، ص ٣٣٩ .
- ٩٣ - القمي ، الكنى والألقاب ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٢٠٥ .
- ٩٤ - الكاظمي ، مقابس الأنوار ، ص ١٠ .
- ٩٥ - الصدر ، تكملة أمل الآمل ، ج ٤ ، ص ٢٢١ .
- ٩٦ - الأصبهاني ، رياض العلماء ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٣٥٦ ؛ الذهبي ، التفسير والمفسرون ، ج ٢ ، ص ٧٤ ؛ كفاي والشريف ، في علوم القرآن ، ص ٣١٨ .
- ٩٧ - الشاكري ، حسين ، ربع قرن مع العلامة الأميني ، ط ١ ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٦ .
- ٩٨ - عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، ج ٢ ، ص ٢٢ .
- ٩٩ - الزركلي ، الأعلام ، ج ٥ ، ص ١٤٨ .
- ١٠٠ - معرفة ، التفسير ، ج ٢ ، ص ٨٥٦ .
- ١٠١- الشهيد الثاني ، ج ١ ، هامش ص ٢٩٨ .
- ١٠٢ - حده الجنوبي من جهة مصر وحده الشمالي بلاد الروم وحدة الشرقي البادية من آيله إلى الفرات وحده الغربي

بحر الروم، يُنظر: ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم، (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحق: زكريا عبّارة، ط ١، دار إحياء التراث العربي، دمشق، ١٩٨٥، ج ١، ص ٢٣٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٥٣.

١٠٣- إحدى الدول الإسلامية التي أنتمت إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) ظهرت أول الأمر في المغرب على يد عبد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/ ٩٠٩-٩٣٤م) ثم أنتقلت إلى مصر وأسس دولة هناك (٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧١م) وبدأت بنشر مذهبها الشيعي (الإسماعيلي) وأنتشرت في اليمن وبلاد الشام وكانت على عداوة مع الدولة العباسية وأقتطعت أجزاء من أراضيها، يُنظر: البلازري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحق: محمد حميد الله، د. ط، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩، ج ١، ص ٢٠؛ القرشي، يحيى بن علي، (ت: ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)، غرر الفوائد المجموعة، تحق: محمد خرشافي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٣٥؛ الجلاي، محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، ط ١، د. ن، ٢٠٠١، ج ١، ص ١٢١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٢٣.

١٠٤- أحد المدن الرئيسية في بلاد الشام وهي قسبة الشام، يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٦٣، ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع، ص ٥٣٤.

١٠٥- مدينة عظيمة من مدن الشام واسعة كثيرة الخيرات وهي قسبة جند قسرين، يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٨٢.

١٠٦- أيوب، التاريخ العباسي، ص ١٩٣؛ الفقي، الدول المستقلة، ص ١٥١.

١٠٧- إنطاكية، أسيا الصغرى، حصص، سمرقند، القسطنطينية، يُنظر: أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط ١، المطبعة الحسينية، مصر، د. ت، ج ٢، ص ٢٠٢؛ القرماني، أخبار الدول، مج ٢، ص ٤٥٦؛ الفقي، الدويلات المستقلة، ص ١٥٤.

١٠٨- أيوب، التاريخ العباسي، ص ١٩٣.

١٠٩- وهي إحدى القبائل التي حكمت المشرق الإسلامي وكانت بدايتها في غزنة سنة (٣٦٦هـ/ ٩٧٦م)، ومؤسس دولتهم سبكتكين ثم استولت على خراسان والغور والهند، ومن أشهر سلاطينهم محمود الغزنوي صاحب فتوح الهند. يُنظر: القلقشندي، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، نهاية الإرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة، مصر، د. ت، ج ٢٦، ص ٣٠.

١١٠- أيوب، التاريخ العباسي، ص ١٩٣.

١١١- مدينة واسعة في إقليم الجبال من فارس جلييلة المدن قديمة الرسم واسعة الأقطار كثيرة الأنهار لها سور وأربعة أبواب وبنائها من طين كثير التجارة، يُنظر: المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي، (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٢، د. ن، ١٩٠٦، ص ٣٨٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣١٨.

١١٢- شريقها أرض مكران وغربها أرض فارس وشمالها خراسان وسجستان وجنوبها بحر فارس، ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٦٦ .

١١٣- القرماني، أخبار الدول، مج ٢، ص ٤٥٥، الفقي، الدويلات المستقلة، ص ٥٠ .

١١٤- سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قز آوغلي بن عبد الله، (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحق: محمد أنس الحسن وكامل محمد الخلاط، ط ١، دار الرسالة العالمية، بيروت ٢٠١٣، ج ١٩، ص ٥١١؛ أبو الفوارس أخبار الدولة السلجوقية، ص ٧٧؛ ابن أبي المكارم، جرجيس بن العميد أبو الياس بن أبي الطيب، تاريخ المسلمين، د. ط. د. ن، ص ١٩٧؛ عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، ص ١٨٤ - ١٨٦؛ الفقي، الدويلات المستقلة، ص ١٥٦-١٥٨ .

١١٥- سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٩، ص ٥١١؛ أبو الفوارس، أخبار الدولة السلجوقية، ص ٧٧؛ عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق، ص ١٨٦؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٨٢ .

١١٦- إمارة يقطعها السلطان لأحد خواصه ومعظمهم من المالك الذين يشتريهم سلاطين السلاجقة ويلحقونهم في الجيش ومنحهم أعلى الرتب والأتابك لفظ تركي معناه (والد الأمير): يُنظر: عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق، ص ١٩١ .

١١٧- أيوب، التاريخ العباسي، ص ١٩٥ .

١١٨- أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس ولد سنة (٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) في طوس كان وزيراً لعدد من سلاطين السلاجقة بنى العديد من المدارس في جميع الأمصار وأغتنل بأيدي الإسماعيلية سنة (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م)، يُنظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ص ٩ - ١٠؛ أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي (ت: ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) الروضتين في أخبار الدولتين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٦٢، ج ١، ص ٦٢؛ أبو الفداء، المختصر، ج ٢، ص ٢٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٥١؛ الرواندي، راحة الصدور، ص ٢٠٦ .

١١٩- أبو الفداء، المختصر، ج ٢، ص ٢٠٢-٢٠٤؛ القرماني، أخبار الدول، مج ٢، ص ٤٥٧؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٧٩ .

١٢٠- أبو الفداء، المختصر، ج ٢، ص ٢٠٢-٢٠٤؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٧٩ .

١٢١- موضع متوسط يحيط بها من المشرق الجبال والديلم وغربي بحر الخزر ومن المغرب حدود الأرمن واللان و شيء من حدود الجزيرة ومن الشمال جبال القبقق ومن الجنوب حدود العراق ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٨٥ .

١٢٢- أمين، تاريخ العراق، ص ٧٩ .

١٢٣- جمال الدين تاج الملك مرزيان بن خسروا فيروز الشيرازي عمل في خدمة والي كرمان وفارس ثم تدرج في المناصب الإدارية حتى أصبح وزيراً للسلطان ملكشاه والذي عمل على تحريض الأخير على قتل الوزير نظام الملك إلا أن أبا الغنائم قُتِل هو الآخر على أيدي أتباع نظام الملك، يُنظر: ابن كثير، البداية والنهاية ج ١٢، ص ١٥٥؛ إقبال، عباس، الوزارة في عهد السلاجقة، تر: كمال الدين حلمي، الكويت، ١٩٨٤، ص ١٤٤-١٤٥ .

١٢٤- أمين، تاريخ العراق، ص ٨٠ .

١٢٥- بن منصور بن ديبس بن مزيد الأسدي أمير العرب أَسَرَ على حياة والده صدقة بن منصور وشارك بالعديد من الأحداث السياسية حتى مقتله سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م)، بعد إتهامه من قبل السلطان السلجوقي مسعود بقتل الخليفة العباسي المسترشد، يُنظر: ابن العمري، محمد بن علي بن محمد، (ت: ٥٨٠هـ / ١١٨٤م) الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحق: قاسم السامرائي، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢١٤-٢١٥؛ أبو الفداء، المختصر، ج ٢، ص ٢٢٢ -

- ٢٢٣؛ الصديقي، رزق الله منقربوس، تاريخ دول الإسلام، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٧، ج٢، ص ٦٢-٦٦.
- ١٢٦- ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ٢٥؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٩٧-١١٠.
- ١٢٧- العيارون جمع عيار وقيل عيار إذ كان كثير التطواف والحركة وكان العيارون كثيري الحركة في الأسواق دون عمل ويخلون النفس وهوها وقد تعاطم أمرهم في بغداد وركبوا الخيل وأخذوا الضريبة من الناس في الأسواق. ينظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م)، تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٦، ج٢، ص ٧٦٤؛ ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق حمها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، تحق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ج٤٧، ص ٣١٠؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ/ ١٢٣٢م)، معجم لسان العرب في اللغة (لسان العرب)، د. تحق: د. ط، أدب الحوزة، ١٩٨٤، ج٤، ص ٦٢٣؛ اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليميني المكي (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، امرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحق: خليل المنصور، ط١؛ دار الكتب العلمية، ١٩٩٧، ج٢، ص ٢٨٥؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج٢٦، هامش ص ٢.
- ١٢٨- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١١، ص ٤١؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، العبر في خبر من غير، تحق: فؤاد سيد، د. ط، التراث العربي، الكويت، ١٩٦١، ج٤، ص ٤٩؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٩٧-١١٠.
- ١٢٩- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣٠٧؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٢٦٦.
- ١٣٠- حدوده من الغرب بلاد الترك الغزية ومن الجنوب بلاد خراسان ومن الشرق بلاد ما وراء النهر ومن الشمال بلاد الترك أيضا، ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٤٧٤.
- ١٣١- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ١٠؛ أبو الفداء، المختصر، ج٢، ص ٢٠٩، القرماني، أخبار الدول، مج ٢، ص ٤٦٣، محمود، حسن أحمد والشريف، أحمد إبراهيم، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط ٥، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت، ص ٦١٣؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٢٦٦.
- ١٣٢- القرماني، أخبار الدول، مج ٢، ص ٤٦٣-٤٦٤؛ محمود، العالم الإسلامي، ص ٦١٣؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٢٦٦-٢٦٧؛ خالد موسى الحسيني، علاء حسين ترف (الدولة الخوارزمية دراسة في أحوالها السياسية)، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العدد ٣، ٢٠١٢، مج ٢٠، ص ١-٢.
- ١٣٣- القرماني أخبار الدول، مج ٢، ص ٤٦٣؛ خالد، علاء، الدولة الخوارزمية، مج ٢، ص ٢.
- ١٣٤- بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيحون قرب كاشغر، يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٧٦.
- ١٣٥- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٣٢١؛ الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٦٢؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص ٩٤.
- ١٣٦- قرية على بعد خمسة فراسخ من سمرقند، ينظر الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٧٥.
- ١٣٧- الذهبي، دول الإسلام، ج٢، ص ٣٧-٤٠، اليافعي، امرأة الجنان، ج٣، ص ٢٠٣-٢٠٤؛ ابن العباد، شذرات الذهب، مج ٦، ص ١٨٣؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص ٩٤؛ محمود، العالم الإسلامي، ص ٦١١-٦١٢؛ معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ط١، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٧٧، ج٢، ص ٤١-٤٢.

١٣٨- الذهبي، دول الإسلام، ج ٢، ص ٤٠؛ الياضي، امرأة الجنان، ج ٣، ص ٥٣٨؛ الرواندي، راحة الصدور، ص ٢٥٧ - ٢٦٤؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ٩٤-٩٥؛ عدوان، موجز دويلات المشرق، ١٨٧؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٨٦؛ خالد، (الدولة الخوارزمية) مج ٢٠، ص ٤.

١٣٩- كالحروب الصليبية وأنشغال السلاجقة بها منذ سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٧م) ومواجهة التحالفات الصليبية من أجل السيطرة على العديد من المناطق العربية الإسلامية والتي أصبحت تلك المناطق محل شد وجذب بين إستيلاء وإنقاذ، ينظر: الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ٥٢؛ سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ص ٤٩٧؛ أبو الفداء، المختصر، ج ٢، ص ٢١٠- ٢١٣؛ الياضي، امرأة الجنان، ج ٣، ص ١١٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٤١٤، ابن أبي المكارم، تاريخ المسلمين، ص ١٩٦؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٨٣- ٩٨.

١٤٠- ومن أهم تلك الزيجات السياسية تلك التي حصلت سنة (٥٠٤هـ/ ١١١٠م) إذ تزوج المستظهر العباسي من بنت السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥- ٤٨٥هـ/ ١٠٧٢- ١٠٩٢م) كذلك تزوج المتقي العباسي من بنت السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه وغيرها من الزيجات مع الأمراء والقواد، يُنظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣١٦؛ سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج ٨، ص ١١٢- ١١٣؛ الياضي، امرأة الجنان، ج ٣، ص ١٣٠؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص ٨١؛ حاتم فهد هنو الطائي. (المصاهرات السياسية للسلاجقة في العراق والمشرق الإسلامي (٤٤٧- ٥٩٠هـ/ ١٠٥٥- ١١٩٣م) جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، العدد ٥٨، آذار، ٢٠١٧، ص ٤٧٢- ٤٧٣.

١٤١- إحدى فرق الشيعة يقولون بإثبات الإمامة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) ومن أهم مبادئهم الإمامة ولهم العديد من العقائد وأنشأ مذهبهم في بلدان عدة ومنها فارس إلا أنه مع ظهور السلاجقة تقلص ذلك الانتشار وذلك بسبب مذهب السلاجقة أولاً ومن ثم محاربتهم ومطاردتهم للإسماعيلية ثانياً. ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، تحق: أحمد فهمي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج ١، ص ١٩١- ١٩٢؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٢٥٧؛ محمود، العالم الإسلامي، ص ٥٩٤؛ السلمي، سليمان عبد الله، أصول الإسماعيلية، ط ١، دار الفضيلة، الرياض، ٢٠٠١، ص ١٩٥.

١٤٢- الياضي، امرأة الجنان، ج ٣، ص ١١٩- ١٢١؛ ابن العماد شذرات الذهب، ج ٦، ص ٩٥؛ محمود، العالم الإسلامي، ص ٥٩٥؛ عدوان، موجز في دويلات المشرق، ص ١٨٤؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٢٦١.

١٤٣- مدينة حسنة بين الري وهمدان في الوسط، يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٣٩.

١٤٤- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج ١٩، ص ٥١١.

١٤٥- مدينة معروفة في بلاد فارس، ينظر البكري، معجم ما أستعجم، ص ١٦٣.

١٤٦- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج ١٩، ص ٥١١، ج ٢٠، ص ٢١٧؛ الذهبي، دول الإسلام، ج ١، ص ٤٣٦.

١٤٧- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج ١٩، ص ٥١١.

١٤٨- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج ١٩، ص ٥١١؛ الذهبي، دول الإسلام، ج ١، ص ٤٣٧؛ الياضي، امرأة الجنان، ج ٣، ص ١٢٤.

١٤٩- لويس، برنارد، الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الإسلام، تر: محمد الغرب موسى، د. ط، مكتبة مدبولي، د. ت، ص ٨٥.

١٥٠- لويس، الحشاشون، ص ٨٦.

١٥١- احد غصون كرمان وهو باب خراسان وهي قسبة ناحية بين نيسابور واصبهان. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣١٦.

١٥٢- قلعة حصينة على جبل اصبهان ومعنى شاه دز قلعة الملك. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣١٦.

١٥٣- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج١٩، ص٥١١؛ أبو الفداء، المختصر، ج٢، ص٢٢٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، مج ٥، ٤٢٤؛ لويس، الحشاشون، ص٨٦؛ أمين، تاريخ العراق، ص٢٦٣-٢٦٤.

١٥٤- عبد الملك بن عطاش العجمي من كبار دعاة الإسماعيلية ومن اذكىء الابداء له بلاغة وسرعة جواب له ولد اسمه احمد هو من ملك قلعة شاه دز وتجمع له اتباع وظل مالكا للقلعة مدة عشر سنوات ثم بعد ذلك استولى عليها السلاجقة. ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، د.ط، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١، ج١٩، ص٢٦٦. وروي إنه كان شيعياً إثني عشرياً. ينظر: دفتري، فرهاد، معجم التاريخ الإسماعيلي، تر: سيف الدين القصير، مركز الدراسات الإسماعيلية، د.ت، د.ص.

١٥٥- لويس، الحشاشون، ص٨٧.

١٥٦- الرواندي، راحة الصدور، ص٢٣٨؛ لويس، الحشاشون، ص٨٨-٩٥؛ أمين، تاريخ العراق، ص٨٤.

١٥٧- ابن العمراني، الأبناء، ص٢٠٤؛ عدوان، موجز في دويلات المشرق، ص١٨٤؛ محمود، العالم الإسلامي، ص٥٩٥؛ أمين، تاريخ العراق، ص٢١٦.

١٥٨- اليافعي، امرأة الجنان، ج٣، ص١٣١.

١٥٩- الذهبي، دول الإسلام، ج٢، ص٧؛ اليافعي، امرأة الجنان، ج٣، ص١٣١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، مج٦، ص٨.

١٦٠- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج٢٠، ص٢١٧؛ الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٤٣٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، دول الإسلام، مج٦، ص٨.

١٦١- الذهبي، دول الإسلام، ج٢، ص٧.

١٦٢- سبط بن الجوزي، امرأة الزمان، ج٢٠، ص٢٠٨.

١٦٣- ديبس بن سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي من مزيد الأسدي صاحب الحللة وكان والده من مؤسسي الإمارة المزيديّة (٣٨٨-٥٥٨هـ/٩٩٨-١١٦٣م)، ولكن بعد قتل والده سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م) وأسر هو في بغداد ثم أطلق سراحه وعاد إلى الحللة ونصبه أهلها أميراً عليهم، يُنظر ابن العديم، عمر بن أحمد العقيلي الحلبي، (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحق: سُهيل زكار، د.ط، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٨٨، ج٧، ص٣٤٧٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٣٢٦.

١٦٤- الذهبي، دول الإسلام، ج٢، ص٣١-٣٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، مج٦، ص١٤٣؛ أمين، تاريخ العراق، ص٢٦١.

١٦٥- دول الإسلام، ج٢، ص٣٢.

١٦٦- آل جعفر، أثر التطور الفكري، ص٣٣.

١٦٧- من أهم علوم القرآن وأساسها جميعاً وهو علم يختص بأيات الأحكام من القرآن ويدرسها مقارنة مع الأدلة

الشرعية الأخرى من سنة وإجماع وعقل، يُنظر: الحكيم، محمد باقر، علوم القرآن، ط ٢، مؤسسة الهادي، قم، ١٩٩٦، ص ٢٠؛ آل جعفر، أثر التطور الفكري، ص ٣٤.

١٦٨- أيوب، التاريخ العباسي، ص ١٩٢-١٩٦؛ محمود، العالم الإسلامي، ص ٦٠٠.

١٦٩- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد المعتزلي عارفاً بالنحو غالباً بالإعتزال والظاهر إنه تجاهر بالإعتزال تستراً منه، يُنظر: آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، د. ط، دار الأضواء، بيروت، د. ت، ج ٤، ص ٢٥٨.

١٧٠- أبو محمد بن محمد بن يوسف بن بندار ولد في قزوين وأقام بمصر أربعين سنة وفاته في بغداد ودفن بمقابر الخيزران، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٠٨؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضير، (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، طبقات المفسرين، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ص ٤٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٥، ص ٢٣١؛ الفقي، الدول المستقلة، ص ٣٠٠.

١٧١- شكران، الحياة الفكرية، مجلة دراسات تاريخية، ص ١٩٣؛ عبد الفتاح قاسم ناصر يحي (أوقاف المراكز العلمية في العصر السلجوقي ودورها في النهضة العلمية الإسلامية)، الندوة الدولية حول الثقافة والحضارة السلجوقية (الحياة الفكرية)، جامعة كونيا (١٩- ٢١ / ١٠ / ٢٠١١)، ص ٢٨٥.

١٧٢- الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٠٦؛ شكران، الحياة الفكرية، ص ١٩٤.

١٧٣- شكران، الحياة الفكرية، ص ١٩٥.

١٧٤- ينتسب إلى أبي عبد الله محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ولد في غزة سنة (١٥٠٥/ ٧٦٧م) وتلمذ على يد الإمام مالك صاحب الموطأ وعلى يد إبراهيم بن محمد بن يحيى المدني تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) وأكثر الشافعي الرواية عنه توفي الشافعي في مصر سنة (٢٠٤هـ/ ٨١٩م) يُنظر: مقاتل بن عطية، بن مقاتل البكري الحنفي (ت: ٥٠٥هـ/ ١١١١م)، مؤتمر علماء بغداد، تحق: مرتضى الرضوى، د. ط، دار الكتب الإسلامية، طهران، د. ت، ص ٢٠٥؛ الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني، (ت: ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والتول والسبطين، ط ١، د. ن، ١٩٥٨، ص ١١٠؛ ابن الصباغ، علي بن محمد أحمد المالكي، (ت: ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحق: سامي الغريزي، ط ١، دار الحديث، قم، ٢٠٠١، ص ١٠٦؛ المحقق الكركي، جامع المقاصد، ج ١، ص ٢٣.

١٧٥- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)، إكمال الكمال، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت، ج ١، ص ٤٧٠؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قابياز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحق: عمر عبد السلام تدمري، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧، ج ٣٣، ص ١٢؛ ابن تغري بردي، يوسف بن سيف الدين الظاهري (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة، مصر، د. ت، ج ٥، ص ١٢٥؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٣٨١.

١٧٦- الصفدي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الدمشقي الشافعي، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحق: أحمد الأرنؤوط وتركي المصطفى، د. ط، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠، ج ٦، ص ٢١٧.

١٧٧- البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٦٦.

١٧٨- هادي، منصور حسين، التجاذبات المذهبية تجاه الشيعة الإمامية الإثني عشرية (٤٤٧-٦٥٦هـ/ ١٥٠٠-١٢٥٨م) دراسة تحليلية (إطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥).

- ١٧٩- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي، (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحت: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج ١٨، ص ١٠؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ، ج ١١، ص ٨٠؛ ابن النجار البغدادي، أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، (ت: ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) ذيل تاريخ بغداد، تحت: مصطفى عبد القادر يحيى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج ٣، ص ٨٦؛ أبو الفداء، المختصر، ج ٣، ص ٣١؛ النويري، نهاية الإرب، ج ٢٣، ص ٢٨٦؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٣٨٢.
- ١٨٠- شكران، (الحياة الفكرية)، ص ١٩٦.
- ١٨١- الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٦٠؛ شكران، (الحياة الفكرية)، ص ١٩٦.
- ١٨٢- مدينة مشهورة بينها وبين طوس ثلاث مراحل، ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٥١.
- ١٨٣- معين الدولة الكاشاني الذي أمر ببناء العديد من المدارس ونصير الدين أبو القاسم محمد بن أبي توبة المروزي وكان من الكتاب المهرة وقوام الدين أبو القاسم بن حسن الدرگزيني، (ت: ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م) كان شاعراً وأهتم بالشعراء، ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٥٦؛ شكران، (الحياة الفكرية)، ص ١٩٧.
- ١٨٤- بلدة تاريخية من أعمال مازندران في بلاد العجم بين خوارزم وطبرستان، نبغ منها طوائف من أهل العلم أمثال ابن نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ينظر: السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم، (ت: ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) تاريخ جرجان، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٠، ص ٤؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٣٩.
- ١٨٥- قصبه خراسان وأشهر مدنها، ينظر: الحموي معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩.
- ١٨٦- حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الإسلام، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٣٥؛ سماح محمد عواد محيسن، دولة الأتراك السلاجقة عصر السلطان سنجر (٥١١-٥٥٥هـ/ ١١١٧-١١٦٠م) (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، د.ت) ص ٣.
- ١٨٧- الفقي، الدويلات المستقلة، ص ٢٩٥.
- ١٨٨- الفقي، الدويلات المستقلة، ص ٢٩٦؛ سماح دولة الأتراك، ص ٤٣٣.
- ١٨٩- الفقي، الدويلات المستقلة، ص ٢٩٨- ٢٩٩؛ حمادة، المكتبات، ص ١٣٧.
- ١٩٠- عدوان، موجز في دويلات المشرق، ص ١٩٣؛ عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٠-٢٩١.
- ١٩١- أمين، تاريخ العراق، ص ٢٣٤.
- ١٩٢- أمين، تاريخ العراق، ص ٣٩٥؛ عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة، د.ط، المعارف، بغداد، ١٩٤٨، ص ١٨٤- ١٨٥.
- ١٩٣- أمين، تاريخ العراق، ص ٣٩٤؛ عواد، خزائن الكتب، ص ١٨٢- ١٨٣.
- ١٩٤- ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ١٣؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٣٩٦؛ عواد، خزائن الكتب، ص ٢٣٧.
- ١٩٥- ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ٤٢؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٣٩٧؛ عواد، خزائن الكتب، ص ٢٣٧.
- ١٩٦- عواد خزائن الكتب، ص ٢٤٠.

- ١٩٧- أمين، تاريخ العراق، ص ٢٢٨.
- ١٩٨- أمين، تاريخ العراق، ص ٢٣١.
- ١٩٩- أمين، تاريخ العراق، ص ٢٣١-٢٣٢.
- ٢٠٠- أمين، تاريخ العراق، ص ٢٣٩-٢٤١.
- ٢٠١- أمين، تاريخ العراق، ص ٢٤٤.
- ٢٠٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٨٩، سبط بن الجوزي، مرأة الزمان، ج ٨، ص ١٨٦؛ أمين، تاريخ العراق، ص ٢٧٦.
- ٢٠٣- ابن الجوزي، المنتظم، ج ٩، ص ٢٣٨.
- ٢٠٤- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٣٤.
- ٢٠٥- الوقف في اللغة الحبس مثل وقف الدار للمساكين وفي الإصطلاح حبس مخصوص على وجه المخصوص بنية القرية، ينظر: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، مختار الصحاح، د. ط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٠٥؛ المرتضى، أحمد بن محي، (ت: ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)، شرح الأزهار، د. ط، مكتبة غمضان، صنعاء، د. ت، ج ٣، ص ٤٥٨.
- ٢٠٦- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٨٥.
- ٢٠٧- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٨٦.
- ٢٠٨- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٨٧-٢٩٣.
- ٢٠٩- ابن شداد، الأعلام، الخطيرة، ص ٢٣٣-٢٤٨؛ عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٢-٢٩٣.
- ٢١٠- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٥.
- ٢١١- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٥.
- ٢١٢- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٧.
- ٢١٣- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٧.
- ٢١٤- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٢٩٨.
- ٢١٥- عبد الفتاح، أوقاف المراكز العلمية، ص ٣٠٦.
- ٢١٦- الحياة الفكرية، ص ١٩٨.
- ٢١٧- حسن، عيسى، مدرسة بغداد العلمية وأثرها في تطور الفكر الإمامي (١٤٥-٦٥٦هـ)، د. ط، المكتبة الحيدرية، قم، ١٩٧٢، ص ٢٨.
- ٢١٨- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت: ١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، العين، تحق: عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ج ٣، ص ٣٢١؛ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، د. ط، دار الفكر، القاهرة، د. ت، ج ٤، ص ٥٠٤؛ الفيروزي آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت: ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

الرسالة، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٤٥٦؛ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)، تفسير البحر المحيط، تحت: زكريا عبد المجيد النوقي وأحمد النجولي الجمل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ج ١، ص ١٢١؛ الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد مخلوف المكي، (ت: ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، تحت: عبد الفتاح أبو سنة وعلي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٩٧، ج ١، ص ٤٠؛ ابن أبي جمهور الإحسائي، محمد بن علي، (ت: ٩٠١هـ/ ١٤٩٥م)، عوالي اللئالي العزيرية في الأحاديث الدينية، تحت: آقا محبتي العراقي، ط ١، د.ن، قم، ١٩٨٥، ج ٤، ص ١٠٤.

٢١٩- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن محمد بن المفضل، (ت: ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، مقدمة جامع التفاسير، تحت: أحمد حسن فرحات، ط ١، دار الدعوة، الكويت، ١٩٨٤، ص ٩٤-٩٥؛ أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج ١، ص ١٢١؛ الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت: ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م)، البرهان في علوم القرآن، تحت: أبو الفضل إبراهيم، د.ط، دار التراث، القاهرة، ١٩٥٧، ج ١، ص ١٣-١٤؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت: ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م)، منية المرید في أدب المفيد و المستفيد، تحت: رضا المختاري، ط ١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٩٨٨، ص ٣٦٧، البكري الدمياطي، أبو بكر بن محمد شطرا، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧، ج ٣، ص ٢٥٠؛ كاشف الغطاء، علي جعفر، النور الساطع في الفقه النافع، د.ط، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦١، ج ١، ص ١٢٠؛ السبحاني، جعفر، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ط ٢، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) قم، ٢٠٠١، ص ١١-١٢؛ حامد، عبد الستار، مباحث في علم التفسير، د.ط، دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠، ص ١٨.

٢٢٠- الراغب الأصفهاني، مقدمة جامع التفاسير، ص ٩٤-٩٥؛ المرعشي، شهاب الدين النجفي، القول الرشيد في الإجتهد والتقليد، ط ١، مكتبة المرعشي، قم، ٢٠٠١، ج ١، ص ٧٤؛ اللنكرودي، مرتضى الموسوي، الرسائل الثلاث، د.ط، مطبعة الإسلام، قم، ١٩٦٥، ص ١٣؛ السبحاني، المناهج التفسيرية، ص ١٩-٢٠، حامد، مباحث في علم التفسير، ص ٧٥-٩٦؛ عبد الحميد، محسن، علوم القرآن والتفسير، د.ط، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١، ص ٧٥-٧٧.

٢٢١- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص ١٥٩؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ١٣؛ الثعالبي، التفسير، ج ١، ص ٤٢؛ ابن أبي جمهور الإحسائي، عوالي اللئالي، ج ٤، ص ١٠٤؛ الحيدري، كمال، علم الإمام، ط ١، دار فراق، د.م، ٢٠٠٨، ص ٣٥٥؛ العسكري، مرتضى، معالم المدرستين، د.ط، مؤسسة النعمان، بيروت، ١٩٩٠، ج ٢، ص ٦٤؛ عبد المنعم، محمد عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د.ط، دار الفضيلة، د.م، د.ت، ج ١، ص ٤١٧.

٢٢٢- سورة الأنعام، جزء من آية ٩٥.

٢٢٣- الشريف المرتضى، علي بن حسين بن موسى، (ت: ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م) رسائل الشريف المرتضى، تحت: أحمد الحسيني ومهدي الرجائي، د.ط، دار القرآن الكريم، قم، ١٩٨٤، ج ٢، ص ٢٦٥؛ الزركشي بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت: ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م)، البحر المحيط في أصول الفقه، تحت: محمد محمد ثامر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ج ٣، ص ٢٩؛ ابن أبي جمهور الإحسائي، عوالي اللئالي، ج ٤، ص ١٠٤؛ عبد المنعم، معجم المصطلحات، ج ١، ص ٤١٧؛ العسكري، معالم المدرستين، ج ٢، ص ٦٤.

٢٢٤- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (ت: ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م)، معاني القرآن، تحت: محمد علي الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٨٨، ج ١، ص ٣٥١-٣٥٢.

٢٢٥- سورة الأعراف، جزء من آية: ٣١.

٢٢٦- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م)، الفروق اللغوية، تحق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩١، ص ١٣٠ - ١٣٧؛ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل، (ت: ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، تفسير الراغب الأصفهاني، تحق: محمد عبد العزيز بسبوني، ط١، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٩، ج١، ص ١١؛ ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ج١، ص ٥؛ الزركشي، البرهان، ج٢، ص ١٥٠؛ الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٥، ج٢، ص ٨؛ الحكيم، علوم القرآن، ص ٢٢٧؛ مناهل جبار أزعييل الشويلي (مباحث علوم القرآن في تفسير (تقريب القرآن للشيرزاي)) (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤)، ص ٢١٠.

٢٢٧- سورة النساء، آية: ٨٢.

٢٢٨- سورة النساء، آية: ٨٣.

٢٢٩- سورة ص، آية: ٢٩.

٢٣٠- سورة محمد، آية: ٢٤.

٢٣١- سورة النحل، آية: ٤٤.

٢٣٢- سورة النحل، آية: ٦٤.

٢٣٣- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني، (ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، د. ط، دار صادر، بيروت، د. ت. المسند، ج١، ٥٨؛ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) المسند الجامع (سُنن الدارمي)، د. ط، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٣٠، ج٢، ص ٤٣٧؛ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، صحيح البخاري، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١، ج٦، ص ١٠٨؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، سُنن أبي داود، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠، ج١، ص ٣٢٧؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)، المحل بالأثار في شرح المجل بالاختصار، د. ط، دار الفكر، بيروت، د. ت، ج١، ص ٣٣٣؛ العاملي، أحمد بن زين العابدين العلوي، (ت: ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م)، مناهج الأخيار في شرح الإستبصار، د. ط، د. ن، ص ٣.

٢٣٤- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، الجامع الكبير (سُنن الترمذي)، تحق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦، ج٥، ص ٢٩؛ فخر الدين، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي، (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط٣، د. ن، ج٢، ص ٤؛ المجلسي، محمد باقر، (ت: ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحق: إبراهيم الميانجي ومحمد باقر الجبودي، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣، ج٨٩، ص ٢٣؛ الطهراني، ميرسيد علي الحائري، تفسير مقتنيات الدرر، د. ط، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٩١٨، ج١، ص ٣٤؛ الخميني، مصطفى، تفسير القرآن الكريم، ط١، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، طهران، ١٩٩٧، ج٢، ص ٢٨٩.

٢٣٥- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، (ت: ٦٨٦هـ/ ١٢٧٧م)، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، د. ط، دار الريان، القاهرة، د. ت، ص ٢٩٧.

- ٢٣٦- مجمع البيان، ج١، ص١١.
- ٢٣٧- السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد، (ت: ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م)، الإتيقان في علوم القرآن، تحق: سعد المندوب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦، ج٢، ص٤٩٣؛ البروجردي، حسين، تفسير الصراط المستقيم، د. ط، مؤسسة إنصاريان، قم، ١٩٩٥، ج١، ص١١؛ الأميني، عبد الحسين، الغدير في الكتاب والسنة، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧، ج٧، ص١٠٧؛ الشيرازي، محمد الحسيني، تقريب القرآن إلى الأذهان، ط١، دار العلوم، بيروت، ٢٠٠٣، ج١، ص٣٦؛ الميلاني، محمد هادي، قادتنا كيف نعرفهم، تحق: محمد علي الميلاني، ط١، الشريعة، قم، ٢٠٠٥، ج٢، ص١٩١، الميلاني، علي الحسيني، شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، ط١، مركز الحقائق الإسلامية، قم، ٢٠٠٧، ج١، ص٢٩٦.
- ٢٣٨- ابن إدريس الحلبي، أبو عبد الله محمد بن منصور بن أحمد، (ت: ٥٩٨ هـ/ ١٢٠١ م)، إكمال نقصان في تفسير منتخب التبيان، تحق: محمد مهدي الموسوي الخرساني، ط١، العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، ٢٠٠٨، ص١١؛ الزركشي، البرهان، ج٢، ص١٥٧؛ الشيرازي، تقريب القرآن، ج١، ص٤٠.
- ٢٣٩- الشيرازي، تقريب القرآن، ج١، ص٢٠.
- ٢٤٠- حامد، مباحث في علم التفسير، ص٣٨؛ عبد الحميد، علوم القرآن، ص٨١-٨٣؛ السبحاني، المناهج التفسيرية، ص١٣٧-١٥٣؛ الزرقاني، مناهل العرفان، ج٢، ص١٢.
- ٢٤١- حامد، مباحث في علم التفسير، ص٥٦؛ عبد الحميد، علوم القرآن، ص٨٤-٨٥؛ السبحاني، المناهج التفسيرية، ص٦٠-٦٧.
- ٢٤٢- حامد، مباحث في علم التفسير، ص٦٤-٧٠؛ السبحاني، المناهج التفسيرية، ص٤٥-٤٨.
- ٢٤٣- مجمع البيان، ج١، ص٨.
- ٢٤٤- مجمع البيان، ج١، ص٦-٧.
- ٢٤٥- مجمع البيان، ج١، ص٧.
- ٢٤٦- مجمع البيان، ج١، ص٧.
- ٢٤٧- الجزائري، كشف الأسرار، ج٢، ص٢٣؛ المنتظري، حسين علي، البدر الزاهر في صلاة الجمعة والمسافر، ط٣، مكتبة المنتظري، قم، ١٩٩٥، ص٣٨٥، محمد، هاشم، سفيان بن مصعب العبدوي، ط١، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، ١٩٩٥، ص١٩٧؛ الصدر، تأسيس الشيعة، ص٣٤٠، المازندراني، العقد المنير، ص٣٨٩.
- ٢٤٨- الأصفهاني، محمد علي الرضائي، دروس في المناهج والإتجاهات التفسيرية في القرآن، تر: قاسم البيضاني، ط١، مكتبة التخطيط، د. م، د. ت. ص٢٠.
- ٢٤٩- مجمع البيان، ج١، ص٨.
- ٢٥٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٨.
- ٢٥١- الشهيد الثاني، الروضة البهية، ج٧، ص٣٥٢.
- ٢٥٢- الصدر، تأسيس الشيعة، ص٣٤٠؛ آغا بزرك، الذريعة، ج٢، ص٢٤.
- ٢٥٣- آل جعفر، مناهج المفسرين، ص١٦١.

- ٢٥٤- البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص ٢٧٤.
- ٢٥٥- نسب، المناهج التفسيرية، ص ٢٩٥-٢٩٦.
- ٢٥٦- محمود، مناهج المفسرين، ص ١٥٤؛ نسب، المناهج التفسيرية، ص ٢٩٦- ٢٩٨.
- ٢٥٧- نسب، المناهج التفسيرية، ص ١٠١.
- ٢٥٨- الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٧٨؛ نسب، المناهج التفسيرية، ص ٩٨؛ معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٨٥٨.
- ٢٥٩- نسب، المناهج التفسيرية، ص ١٠٣.
- ٢٦٠- محمود، مناهج المفسرين، ص ١٥٥.
- ٢٦١- الصدر، تأسيس الشيعة، ٣٤٠.
- ٢٦٢- التستري، مجالس المؤمنين، ج ٢، ص ٢٠١.
- ٢٦٣- الجزائري، كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٣.
- ٢٦٤- المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ص ١.
- ٢٦٥- الشهيد الثاني، الروضة البهية، ج ٧، ص ٣٥٢.
- ٢٦٦- معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٨٥٦.
- ٢٦٧- آل جعفر، مناهج المفسرين، ص ١٦٢.
- ٢٦٨- مجمع البيان، ص ٨.
- ٢٦٩- مجمع البيان، ج ١، ص ٨.
- ٢٧٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٨.
- ٢٧١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٨-١٦.
- ٢٧٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠١.
- ٢٧٣- سورة الأنعام، جزء من آية: ١٣.

٢٧٤- أبو إمامة زياد بن معاوية من أشراف الشعراء وأصحاب المعلقات كان من شعراء النعمان بن المنذر وله منزلة بين الشعراء فإذا قَدِمَ على عكاظ ضربوا له في سوقها قبة من جلد وجاء الشعراء ينشدون أشعارهم، توفي قبل أن يدرك الإسلام سنة (٦٠٥ م)، ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)، الأغاني، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج ٥، ص ٨، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد سعيد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)، جبهة أنساب العرب، تحقق: لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٥٣؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت: ٦٣هـ/ ١٢٣٣م). اللباب في تهذيب الأنساب، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت. ج ١، ص ٥٢٨؛ البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م)، خزانة الأدب

ولب لباب لسان العرب، تحقق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوبي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨،
ج ٢، ص ١١١؛ القمي، الكُنَى والألقاب . ج ٣، ص ٢٢٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص ٧ .

٢٧٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١٤ .

٢٧٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١٩٨ .

٢٧٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٦ - ٣٠٨ .

٢٧٨- سورة البقرة، جزء من آية : ١٩٥ .

٢٧٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠ .

٢٨٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠ .

٢٨١- سورة البقرة، جزء من آية : ٢١٦ .

٢٨٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٠ .

٢٨٣- سورة المائدة، جزء من آية : ٤٨ .

٢٨٤- فرع من فروع التفسير يبحث عن سبب نزول الآية ووقتها ومكانها فهو يدرس كلام الله من حيث ارتباطه بالأحداث
والوقائع التي لا يست نزوله: بنظر: خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٧٦؛ الحكيم، علوم القرآن، ص ٢٢٥ .

٢٨٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٨ .

٢٨٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٤١ .

٢٨٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٨ .

٢٨٨- سورة الفاتحة، جزء من الآية : ٦ .

٢٨٩- سورة النساء آية : ٦٩ .

٢٩٠- سورة البقرة، جزء من آية : ٣ .

٢٩١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٥١ .

٢٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢١، ص ١٩١ .

٢٩٣- سورة البقرة، آية : ٢٨٥ .

٢٩٤- سورة آل عمران، آية ١-٢ .

٢٩٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥ .

٢٩٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٦ .

الفصل الثاني

المرويات التاريخية لعصر الرسالة (العهد المكي) في تفسير مجمع البيان...

تضمن هذا الفصل رحلة الرسالة والتي تحمل الديانة السماوية الخاتمة ألا وهي الديانة الإسلامية وما تعرضت له تلك الرسالة من إقبال وإدبار وعقبات وما شهدته من منعطفات أدت في نهاية المطاف إلى أن تكون تلك الدعوة الإسلامية رسالة عالمية إنسانية لا يجدها زمان ولا مكان فسيعرض هذا الفصل إلى كافة المراحل التي مرت بها الرسالة الإسلامية بدءاً من نزول الوحي مروراً بمواقف المعارضين وما تضمنته تلك المرحلة من أحداث وأخبار متنوعة ومعجزات لرسول الله (ﷺ) فضلاً عن بعض الذكر لحياته الشخصية (ﷺ) والدروس الإسلامية والمواقف التربوية لرسول الإنسانية محمد (ﷺ) ما خلا المغازي والسرايا فقد صنفنا لها فصلاً مستقلاً.

ولادة رسول الله (ﷺ)

ولِد رسول الله محمد (ﷺ) في عام الفيل (٥٧١م) [وهي مسألة مختلف فيها بين المؤرخين] وكان بين ميلاد النبي عيسى (عليه السلام) والنبي محمد (ﷺ) خمسمائة وتسع وستون سنة^(١). وقد توفي والده عبد الله قبل ولادته ثم والدته بعد ذلك واحتضنه جده عبد المطلب وبعد وفاته هياً له الله تعالى عمه أبا طالب ليؤيه كذلك وهياً له مرضعته حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية^(٢) قال تعالى: ((أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى))^(٣).

الجبل الذي سلّم على النبي محمد (ﷺ)

قال رسول الله محمد (ﷺ): ((إن حجراً كان يسلم علي في الجاهلية وإني لا أعرفه الآن))^(٤) ويعلق الطبرسي^(٥) (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) على ذلك الخبر قائلاً: إن هذا الحديث ضعيف لأن الجبل جماد ومن المستحيل أن يكون فيه معرفة لله وأن كانت هيئته الهيئة الحي فإنه لا يكون جبلاً وإذا صح هذا الخبر فإنها تكون معجزة للنبي محمد (ﷺ) مما يعني إن الله أحياه ليسلم على النبي محمد (ﷺ) ثم أعاده حجراً. كيف يكون المحال وإن من سلم عليه الجبل هو رسول نبي فلا يمكن استغراب مثل هذه المعجزة بعد سلسلة معجزات كإنشقاق القمر والإسراء والمعراج وغيرها الكثير من باب الولاية التكوينية.

وقيل إنه نفسه الحجر الأسود كان شديد البياض وقد سودته خطايا بني آدم ولمس المشركين إياه إلا أنه ظل مقدساً عند الناس في الجاهلية والإسلام حتى سنة (٣١٧هـ/ ٩٢٩م) عندما دخل القرامطة^(٦)

مكة وأخذوا الحجر الأسود إلى الإحساء من أرض البحرين فحاولوا استعادته في أيام الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ / ٩٣٣-٩٤٠م) إلا أن تلك المحاولة لم تجد نفعاً^(٧) حتى توسط أبو علي عمر بن يحيى العلوي^(٨) بين الخليفة العباسي المطيع لله (٣٣٤-٣٦٤هـ / ٩٤٥-٩٧٤م) والقرامطة وتم إعادة الحجر الأسود سنة (٣٣٩هـ / ٩٥٠م)^(٩).

- نزول الوحي

روي أن رسول الله (ﷺ) قال للسيدة خديجة (عليها السلام) بأني إذا خلوت وحدي سمعت نداء. فقالت: ما يفعل الله بك إلا خيراً فو الله إنك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث. قالت خديجة: فانطلقنا إلى ورقة بن نوفل وأخبره رسول الله (ﷺ) بما رأى فقال له ورقة: إذا أتاك فإثبت له حتى تسمع ما يقول^(١٠).

وعند نزول الوحي مرة أخرى على النبي محمد (ﷺ) وقال له: قل ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))^(١١) حتى أكمل سورة الفاتحة ثم قال له: قل: لا إله إلا الله فذهب رسول الله (ﷺ) بعد ذلك إلى ورقة بن نوفل وأخبره بها حصل معه^(١٢).

فقال ورقة: ”أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وإنك علي مثل ناموس موسى وإنك نبي مرسل“^(١٣).

وفي رواية أخرى تقول: إن ورقة بن نوفل قال للنبي محمد (ﷺ): ”هذا ملك الوحي الذي نزل على موسى يا ليتني كنت شاباً حين يخرجك قومك فقال رسول الله (ﷺ): أُوخْرِجِي هم؟. فقال ورقة: نعم لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي وأوذني وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً“^(١٤).

وكان (ﷺ) إذا نزل عليه جبرائيل (عليه السلام) بالوحي يقرأه خشية أن ينساه فعندما ينتهي جبرائيل (عليه السلام) من آخر الوحي يبدأ رسول الله (ﷺ) يتكلم به من أوله^(١٥). ولذلك نزلت الآية: ((سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى))^(١٦).

كان جبرائيل (عليه السلام) يأتي إلى النبي محمد (ﷺ) بصورة دحية الكلبي^(١٧). لأن

الأنبياء لا يستطيعون رؤية الملائكة إلا بعد التجسم^(١٨).

قال تعالى: ((وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ))^(١٩).

وكان رسول الله (ﷺ) رآه أيضاً في صورته الأصلية لأكثر من مرة وإنه تعالى كان يريه صورة الملك على هيئة بني البشر ليؤنس به ولا يهوله لعظم خلقه لأن الأنبياء لا يطبقون رؤية الملائكة على الصورة الحقيقية (٢٠). كما سنلاحظه في الآتي.

إذ سأل رسول الله (ﷺ) جبرائيل (عليه السلام) أن يريه صورته التي خلقه الله عليها فأراه نفسه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء فأما التي في الأرض ففي الأفق الأعلى عندما كان رسول الله (ﷺ) في غار حراء فظهر له جبرائيل من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فغشي على النبي محمد (ﷺ) لما رآه فنزل جبرائيل (عليه السلام) في صورة آدميين وضمه إلى صدره (٢١).

فكانت أول آية نزلت على رسول الله (ﷺ) نقلاً عنه إذ قال: «جاورت بحراء شهراً فما قضيت جوارى نزلت فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أرَ أحداً ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش (يعني جبرائيل) فقلدت دثروني دثروني فأنزل الله تعالى "يا أيها المدثر" (٢٢) واستمر نزول القرآن منجماً خللاً ثلاث وعشرين سنة (٢٣).

- أول من أسلم

تشير أكثر الروايات التاريخية على أن أول من أسلم هو الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو ابن تسعة أو عشرة أعوام (٢٤). وروى إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف إنه قال: «كنت امرأةً تاجراً فقدمت إلى مكة أيام الحج فنزلت على العباس بن عبد المطلب وكان العباس لي صديقاً وكان يختلف إلى اليمن يشتري العطر فيبيعه أيام الموسم فبينما أنا والعباس بمنى إذ جاء رجلٌ شاب حين حلقت الشمس في السماء فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلاً فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت خلفها فرقع الشاب فرقع الغلام والمرأة فخر الشاب ساجداً فسجداً معه فرقع الشاب رأسه فرقع المرأة والشاب فقلت يا عباس: أمرٌ عظيم! فقال: أمرٌ عظيم! ويحك ما هذا؟ فقال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله يزعم أن الله بعثه رسولاً وهذا الغلام علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد وزوجة محمد تابعاه على دينه ما على الأرض كلها أحدٌ على هذا الدين غير هؤلاء» (٢٥). ويذكر البخاري (٢٦) (٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) الرواية ذاتها دون ذكر الإمام علي (عليه السلام).

روي عن الإمام علي (عليه السلام) إنه قال: «أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقو لها بعدي إلا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين» (٢٧).

وعن النبي محمد (ﷺ) إنه قال: «صلت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين وذلك إنه لم يصل فيها أحدٌ غيري وغيره» (٢٨).

وقيل إن أول من أسلم من النساء السيدة خديجة (رضي الله عنها) ومن الرجال أبو بكر (رضي الله عنه) ومن الصبيان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن الموالي زيد بن حارثة (رضي الله عنه) (٢٩). لكن كما ذكرنا سابقاً أن المشهور بأسبقية من الرجال الإمام علي (عليه السلام) إذ قال رسول الله (ﷺ) بحق الإمام علي (عليه السلام): «أولكم وارد على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب» (٣٠).

روي إن سعد بن أبي وقاص كان باراً بأمه وعندما أسلم رفضت أمه إسلامه وقالت له: كيف تترك دينك لدين جديد فأما أن تغير دينك أو إني لا أكل ولا أشرب حتى أموت ويقال لك يا قاتل أمه. فقال: لا تفعل ذلك والله لو كانت لك مائة نفس وخرجت جميعها ما تركت ديني. فلما رأت ذلك أكلت وشربت (٣١). ونزلت الآية: ((وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) (٣٢).

ثم بدأ رسول الله بدعوة المقربين شيئاً فشيئاً وكان ذلك في مدة الدعوة السرية البالغة ثلاث سنوات (٣٣). وكانت تلك الدعوة تتم بسرية تامة وباجتماعات في دار الأرقم بن أبي الأرقم (٣٤). وكانت تقع تلك الدار شرقي الكعبة فالساعون بين الصفا والمروة يمرون بها وقرية منها دار السيدة خديجة (عليها السلام) فكان دار الأرقم مكاناً ملائماً لنشر الدعوة الإسلامية (٣٥). قال تعالى: ((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) (٣٦).

وفي السنة الرابعة من البعثة بدأت مرحلة الدعوة العلنية تنفيذاً لأمر الله تعالى إذ قال (جل وعلا): ((فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)) (٣٧). فأعلن رسول الله (ﷺ) رسالته الإلهية ودعا الناس إليها وأنذر عشيرته قال تعالى: ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)) (٣٨) إلا أن أبناء قومه لم يلبوا دعوة الداعي إلا ما تم ذكرهم سابقاً (٣٩).

فكان إذا مر عليهم رسول الله (ﷺ) في مجالسهم يقولون إن غلام بني عبد المطلب يكلم السماء فعاب رسول الله (ﷺ) عليهم أهنتهم ووصفهم بالشرك والإلحاد وهلاك آبائهم الذين ماتوا على ذلك الشرك (٤٠).

وكانت أصنامهم هي أهنتهم وأصل دينهم وعبادتهم ومن المقدسات لديهم وكان عدد الأصنام في مكة وحول الكعبة تحديداً ثلاثمائة وستين صنماً وكانوا يطلون تلك الأصنام بالزعران وعندما يحف يأتي الذباب ويأكله وهم لا يستطيعون إنقاذ أصنامهم حتى من الذباب فكان الطالب ضعيف وهو

الذباب والمطلوب كذلك ضعيف وهي الأصنام^(٤١). فنزلت الآية الكريمة قال تعالى: ((أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ))^(٤٢).

دعاء رسول الله ﷺ لعشيرته

قال تعالى: ((فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ (٢١٣) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))^(٤٣).

أنزل الله تعالى هذه الآية على رسوله الكريم كي يبدأ بتبليغ الرسالة الإلهية لأبناء جلدته أولاً فدعاهم رسول الله ﷺ إلى مأذبة طعام ثم أبلغهم وأنذرهم قائلاً: «يا بني عبد المطلب أي أنا النذير إليكم من الله (عز وجل) والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا ومن يؤاخيني ويؤازرني يكون وليي ووصي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فقال علي: أنا فقال الرسول: أنت فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطمع ابنك فقد أمر عليك»^(٤٤).

وفي تفاسير أخرى تذكر إن رسول الله ﷺ عندما نزلت الآية أعلاه قال: «يا بني هاشم وبني المطلب خاصة لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم أتقوا الله ولو بشق تمر»^(٤٥).

- تحديات الرسالة

من بين الصعوبات التي واجهها رسول الله ﷺ أو محاولات المشركين لتحدي رسول الله ﷺ هي ذهابهم إلى أبي طالب وشكوا إليه رسول الله على أنه يشتم آهتهم ويدعو لغيرها وقالوا الرسول الله ﷺ: دعنا وأهنتنا ندعك وإهلك. فقال رسول الله ﷺ: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب والعجم. قالوا: نعطيك عشر أمثلها. فقال: قولوا لا إله إلا الله فقاموا وقالوا: يريد أن يجعل الآلهة إلهاً واحداً. فقال رسول الله ﷺ: يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى أنفذه أو أقتل دونه^(٤٦). فنزلت الآيات: ((ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢) كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تِجَارَةً حِينَ مَنَاصٍ (٣) وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤) أَجْعَلِ الْآلهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ (٥) وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ))^(٤٧).

أولاً: - مواقف المشركين

من بين صور تحدي وعناد المشركين للوجود الإلهي أولاً وللرسالة الإلهية ثانياً هي محاولة اختبار النبي محمد (ﷺ) وجداله بشتى الوسائل والأساليب وهذا كله ليس لبعدهم بصبرهم أو لعقليتهم الفذة التي تناقش كل دين جديد وتجادل صاحب ذلك الدين ولكن السبب الأساس هو عدم تقبلهم لأي دين أو فكر يعارض ما نشأوا وترعرعوا عليه من عادات وتقاليد ومعتقدات وإن كانت تلك المعتقدات يشوبها الكثير إذا ما قورنت عقلاً مع الأديان السابوية والتي لها شريعةٌ ومنهاجٌ ومبادئ عقلانية واعية لا تثير الإستغراب ولا ينفر منها ما يحيط بها وإن كان له دين آخر...

فمن بين صور عناد المشركين هي إبلاغهم لأبي طالب إن كان النبي محمد (ﷺ) صادقاً فليخبرنا من يؤمن ومن يكفر وإن كان ما سيقوله صحيحاً آمناً به. فأنزل الله تعالى هذه الآية (٤٨): ((مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) (٤٩).

ثم قال رسول الله (ﷺ): ((عرضت عليّ أمتي في صورها في الطين كما عرضت على آدم عليه السلام) وأعلمت من يؤمن بي ومن لا يؤمن)). (٥٠). واستمر استهزاء المنافقين قائلين: إن محمداً يزعم أنه يعلم من منا يؤمن به ومن لا يؤمن ونحن لا يعرفنا أن كنا مؤمنين به أم لا وعندما علم رسول الله (ﷺ) بقولهم صعد المنبر وخطب بهم قائلاً: ((ما بال القوم حملوني وطعنوا بي لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة إلا أنبأتكم)) (٥١). فقام عبد الله بن حذافة السهمي (٥٢) فقال: يا محمد من أبي؟ فقال: حذافة فقد كان يطعن في نسبه فقام عمر بن الخطاب وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك نبياً فاعف عنا عفا الله عنك. فقال النبي محمد (ﷺ): فهل أنتم منتهون، فهل أنتم منتهون (٥٣).

ووصف الله تعالى زعماء المشركين بأئمة الكفر إذ قال تعالى: ((وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)) (٥٤).

نزلت هذه الآية في رؤساء قريش وهم الحارث بن هشام وأبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم من رؤساء قريش الذين نقضوا العهد مع رسول الله (ﷺ) وقد قرأ الإمام علي (عليه السلام) هذه الآية في معركة الجمل (٣٦هـ / ٦٥٦م) وقال: عهد إليّ رسول الله (ﷺ) وقال: يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة المارقة (٥٦). وقال الإمام علي (عليه السلام) لأعدائه يوم الجمل أنكم لأصحاب هذه الآية (٥٧).

فتعددت وتنوعت تحديات الرسالة سواء كانت من المشركين المتمثلين بالمستهزئين وأئمة الكفر أو من المنافقين أو اليهود وسنعرض صوراً من تلك التحديات.

ومن أكثر المستهزئين العاص بن وائل ومالك بن الطلائع^(٥٨)، والوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث^(٥٩)، والحارث بن قيس^(٦٠)، إلا أن الله تعالى كفى نبيه محمد (ﷺ) شر هؤلاء المستهزئين^(٦١) بقوله تعالى: ((إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ))^(٦٢).

وكان عذابهم كالأتي عندما كان رسول الله (ﷺ) وجبرائيل (عليه السلام) يطوفون بالبيت فأعترضه الوليد بن المغيرة وأشار إلى ساقه فتعلقت بعد ذلك بالوليد بن المغيرة شوكة ومنعه الكبر أن يخفض رأسه ليزيلها فضلت تلك الشوكة تضرب ساقه حتى خدشتها فمرض منها حتى مات وكذلك الأسود بن عبد المطلب فقد عمي بعد أن رماه جبرائيل (عليه السلام) بورقة خضراء وظل يضرب رأسه بالجدار حتى مات وكذلك الحال بالنسبة لمالك بن الطلائع الذي أكل حوتاً مالحاً وظل يشرب الماء حتى إنشق بطنه أما الأسود بن عبد يغوث فقد أصابه السموم وصار أسود ولم يعرفه أهله حتى مات وهو يقول: قتلني ربُّ محمد^(٦٣) ومن موافقهم.

١- إدعاهم أن رسول الله (ﷺ) هو من أَلَفَ هذا القرآن وكتبه في حين أن رسول الله (ﷺ) لم يكن يعرف القراءة والكتابة قبل النبوة^(٦٤). والدليل على ذلك قوله تعالى: ((وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ))^(٦٥).

٢- إدعاهم أن رسول الله (ﷺ) كان قد كتب القرآن بمساعدة عداس مولى حويطب بن عبد العزى ويسار غلام العلاء بن الحضرمي وكانوا من أهل الكتاب^(٦٦) فقال تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا))^(٦٧).

٣- كان بعض المشركين يؤذون النبي محمداً (ﷺ) إذا قرأ القرآن ليلاً ويرمونهم بالحجارة ويمنعونه أن يدعوا الناس إلى الدين ولكن الله تعالى كان يحمي بقدرته رسول الله (ﷺ) إذ نزلت الآية: ((وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا))^(٦٨).

وقيل إن هذه الآية نزلت في أم جميل زوجة أبي لهب إذ جاءت إلى أبي بكر وقالت له: إن صاحبك هجاني وزوجي وجئت بهذا الحجر لأضرب رأسه وكان رسول الله (ﷺ) جالساً إلى جانب أبي بكر فقال أبي بكر: هذه المرأة جاءت. فقال النبي محمد (ﷺ): إنها لا تراني^(٦٩) وقرأ الآية..

٤- كان المشركون قد أتفقوا فيما بينهم إذا أنزل شيء من القرآن صفروا وشفقوا ليغلطوا رسول الله (ﷺ). فأنزل الله تعالى الحروف في بداية بعض السور كي يجذب أسماع المشركين لعلهم إذا سمعوا شيئاً غريباً أنصتوا واستمعوا إليه ثم يهتدون^(٧١). قال تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ))^(٧٢).

٥- كذلك كان رفاعة بن زيد بن السائب ومالك بن دخشم إذا تكلم رسول الله (ﷺ) أستهزأوا به ولويا لسانها حتى يعيبوه^(٧٣). فنزلت آية في ذلك: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضَلُّوا السَّبِيلَ (٤٤) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا))^(٧٤). وقيل إن هذه الآية نزلت في الذين ضلوا في الإمام علي (عليه السلام) وكذلك يضلون الناس بأن يخرجوهم من ولاية الإمام علي (عليه السلام) وهو الصراط المستقيم^(٧٥).

٦- وكانوا يقولون لرسول الله (ﷺ) لن نؤمن لك ولا نصدق ما تقول حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه أربعة ملائكة يشهدون أنه من عند الله وإنك رسول الله^(٧٦). فنزلت الآية: ((وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ))^(٧٧).

٧- ثم قالوا لرسول الله (ﷺ): إمنع المسلمين من سب آهتنا وإلا سوف نهجو ربك فنزلت آية من الله تعالى تمنع المسلمين من سب أصنام المشركين كي لا يسبوا الله تعالى^(٧٨): ((وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))^(٧٩).

ونتيجة استمرار المشركين بالإستهزاء قال المسلمون: أوكلما استهزأ المشركون تركناهم إذا لا ندخل المسجد الحرام ولا نطوف البيت فأنزل الله تعالى آية أمرهم بالثبات والإستمرار بتذكير المشركين بالله تعالى عسى أن يهتدوا^(٨٠) إذ قال تعالى: ((وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَجُودُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَجُودُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨) وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ))^(٨١).

٨- ومن عجيب أقوالهم إنهم قالوا لرسول الله (ﷺ): كي نصدقك ونؤمن بك إئت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ومنات وهبل ولا يعيبيها^(٨٢). فنزلت الآية: ((وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا آتِ بِقرآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَن أُبَدَّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ))^(٨٣). فقال لهم رسول الله (ﷺ) موجهاً

كلامه للإمام علي (عليه السلام): إني سألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل فقال بعضهم: والله لصاع التمر أحب إلينا مما سأل محمد ربه فلو سأل ربه مُلْكاً يقويه على عدوه أو مالاً يستعين به على فقره^(٨٤). فنزلت الآية: ((فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ))^(٨٥).

٩- كانت قريش على قدر عنادهم وإلحادهم كانوا يتحدثون رسول الله (ﷺ) بأن يظهر له معجزات شأنه شأن من سبقه من الأنبياء فقالوا الرسول الله محمد (ﷺ): أخبرتنا بمعجزات موسى وعيسى وصالح فأتنا بآية مثلهم حتى نصدقك وتتبعك فقال الرسول محمد (ﷺ) وبماذا ترغبون؟ قالوا: كأن تجعل جبل الصفا ذهباً أو تحيي أمواتنا حتى نسألهم عن صدق ما تحدثت به فقام رسول الله (ﷺ) يدعو ليجعل الصفا ذهباً فنزل عليه جبرائيل (عليه السلام) قائلاً: حتى وإن جعلت الصفا ذهباً فلن يصدقوك وإن لم يصدقوك ينزل عليهم العذاب أو تتركهم حتى يتوب تائبهم فقال رسول الله (ﷺ) حتى يتوب تائبهم^(٨٦). فنزلت الآية: ((وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ))^(٨٧).

وسأل المشركون رسول (ﷺ) إن كنت صادقاً فشق لنا القمر وكان القمر بداراً فسأل رسول الله (ﷺ) الله تعالى إن يفعل ما طلبه منه المشركون فأنشق القمر وقال لهم رسول الله (ﷺ): أشهدوا إلا أنهم قالوا: سحرنا محمد (٨٨). قال تعالى: ((اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ))^(٨٩).

١٠- من بين الإفتراءات أو الشبهات التي كانت قريش ترميها على نبوة رسول الله (ﷺ) هو حاجته للأموال فقالوا له: نحن نعلم أن الذي حملك على ترك ملة قومك هو الفقر فسوف نجمع لك من الأموال ما يجعلك أغنانا^(٩٠). فنزلت الآية: ((قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَخْجِدُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٤) قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ))^(٩١).

ومن بين إفتراءاتهم أيضاً إنهم كانوا يقولون إن رسول الله (ﷺ) عندما كان يقرأ القرآن بحضور عدد من مشركي قريش^(٩٢). وكانوا يسألون النضر بن الحارث^(٩٣) ماذا يقول محمد؟ فيجيب: أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن الأمم الماضية^(٩٤). فنزلت الآية: ((وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ))^(٩٥).

وكان يقول النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى^(٩٦). قال تعالى: ((وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ))^(٩٧).

وكان النضر بن الحارث له تجارة مع بلاد فارس وعند عودته يحدث المشركين بأخبار الفرس ويقول لهم: إن محمداً يحدثكم عن عادٍ وثمود وأنا أحدثكم عن الأكاسرة فيستمعون إلى حديثه ويتركون إستماع القرآن^(٩٨). فنزلت الآية: ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ))^(٩٩).

وعندما كان رسول الله (ﷺ) يقول لهم: إن هذه الأصنام التي أنتم عاكفون عليها لا تشفع لكم يقول النضر بن الحارث: سوف تتولى الملائكة فهم أحق بالشفاعة من محمد فنزلت الآية: ((وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))^(١٠٠). أي إنهم يشهدون إن لا إله إلا الله^(١٠١).

١١- ومن أساليب عنادهم وأستهزائهم هي عندما قال لهم رسول الله (ﷺ): عن شجرة الزقوم جلب أبو جهل تمراً وزيداً ودعا القرشيين إليه وقال لهم: هذا هو الزقوم الذي يخوفكم منه صاحبكم^(١٠٢). فنزلت الآية: ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ))^(١٠٣).

وروي إن رسول الله (ﷺ) إلتقى بأبي جهل وبعدهما انصرف النبي محمد (ﷺ) قال أبو جهل^(١٠٤):
«والله إني لأعلم أنه لصادق ولكننا متى كنا تبعاً لعبد مناف!»^(١٠٥).

وفي رواية أخرى إن أبا جهل قال: «والله إن محمداً لصادق وما كذب قط ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والحجابه والسقاية والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش»^(١٠٦). فنزلت الآية: ((قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ))^(١٠٧).

روي أن أبا جهل رفع قطعة قماش وقال للنبي محمد (ﷺ): هذا بيني وبينك يا محمد أنت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فسنعمل على ديننا وأنت تعمل على دينك^(١٠٨)، فنزلت الآية: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ))^(١٠٩).

ولما جاء أبي جهل إلى رسول الله (ﷺ) وبخه رسول الله (ﷺ) ونهره فقال أبو جهل: أنتهري يا محمد؟ لقد علمت ما في هذه الأرض أكثر نادياً مني أي إنه يستنصر بأتباعه وعشيرته ورد الله تعالى عليه بأن يدعو إليه الملائكة الشداد^(١١٠). بقوله تعالى: ((فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ^(١١١) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا

تُطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)) (١١١). وكان هذا الموقف بعدما توفي أبي طالب فقال أبو جهل: إقتلوا محمد فقد مات ناصره (١١٢).

١٢- سخرتهم من فقراء المسلمين واستهزاءهم بهم فنزلت في ذلك آية. قال تعالى: ((زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) (١١٣).

نزلت هذه الآية في أبي جهل وغيره من رؤساء قريش بسبب ما يملكونه في الدنيا وبذلك هم يسخرون من فقراء المؤمنين أمثال: عبد الله بن مسعود (١١٤) وعمار (١١٥) وبلال (١١٦) وخباب (١١٧) ويقولون لو كان محمد نبياً لأتبعه أشرفنا (١١٨). وقيل إنها نزلت في رؤساء اليهود للسبب نفسه (١١٩).

ونزلت فيهم آية أخرى إذ قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) (١٢٠).

قيل إن هذه الآية نزلت في مشركي العرب عامة (١٢١) وقيل إنها نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا أمر النبي (ﷺ) وذكره في كتبهم (١٢٢) وقيل إنها نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته ممن قتلوا في معركة بدر (١٢٣) (٢/هـ ٦٢٣ م) أما ابن الجوزي (١٢٤) يحدد أسماء المشركين قائلاً: "كأبي جهل وأبي طالب وأبي لهب" وكيف يذكر أبا طالب مع المشركين وهو معروف بمواقفه تجاه الرسالة الإسلامية والنبي محمد (ﷺ) وإن لم يكن من السابقين ولكن هل يوجد مشرك قدم وأسند مثلما قدمه أبو طالب للإسلام ولرسول الإسلام فكيف ينعت بالمشرك مع هؤلاء المشركين (١٢٥)؟!.

١٣- وقال أبو جهل: إن كنت صادقاً بما تقول فأبعث لنا جدك قصي بن كلاب فكان رجلاً صادقاً كي نسأله عما سيكون بعد الموت (١٢٦). فنزلت الآية: ((إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ (٣٤) إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ (٣٥) فَأْتُوا بِآبَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) (١٢٧).

فحاججهم الله تعالى بقوم تبع أسعد أبو كرب الحميري وسمي تبع لكثرة أتباعه أو لأنه تابع لمن سبقه من ملوك اليمن وأصبح اسم تبع لقب لملوك اليمن فحاجج الله تعالى مشركي قريش بقوم تبع الذي ملك البر والبحر وكان رجلاً صالحاً فقد مدحه الله تعالى وذم قومه وقال لقريش: أنتم كقوم تبع زعيمهم صالح وهم معاندون وكان تبع يقول لو أدركت النبي لخدمته وخرجت معه (١٢٨).

قال تعالى: ((أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)) (١٢٩).

وعلى تلك الشاكلة ذاتها كان عبد الرحمن بن أبي بكر من الكفار المشركين وكان والداه يحثاه بصورة متكررة على الإسلام لكنه يقول أحيوا لي عبد الله بن جدعان^(١٣٠) ومشايخ قريش حتى أسألمهم عن صدق ما تقولون^(١٣١). فنزلت آية: ((وَالَّذِي قَالَ لَوْ لِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمْ لَأَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعِثَّانِ اللَّهَ وَيَلْتَكُمُ اللَّهُ وَيَلْتَكُمُ اللَّهُ مِنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ))^(١٣٢).

١٤- وعند اجتماع المشركين في دار الندوة بعد أن بعث رسول الله (ﷺ) أخذ الوليد بن المغيرة يطرح على المجتمعين في دار الندوة عدة آراء أو بالأحرى إتهامات لكي تمتع الناس من التصديق بنبوة النبي محمد (ﷺ) فقال لهم: إنكم أهل حسب وإن العرب يأتونكم فأجمعوا أمركم على رأي واحد فماذا تقولون في هذا الرجل؟ [النبي محمد] (ﷺ). فقالوا: نقول: إنه شاعر. فقال الوليد: ما يشبه قوله الشعر ثم قالوا: نقول كاهن. قال: لا يتكلم بما تقوله الكهنة. قالوا: نقول مجنون. قال: إذا رأيتموه فلا تجدونّه مجنوناً. قالوا: نقول ساحر. قال: وما الساحر. قالوا: بشر يجب بين المتباغضين ويبغض بين المتحابين. قال الوليد: فهو ساحر فخرجوا وكلما لقي أحد منهم رسول الله (ﷺ) قال له: يا ساحر. فصعب ذلك على رسول الله (ﷺ)^(١٣٣) فنزلت الآية: ((ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ))^(١٣٤).

وعندما نزلت تلك الآيات قال أبو جهل لقريش: أنتم الشجعان أتخشون خزنة النار الذي أبلغكم بهم محمد أفيعجز كل عشرة منكم أن يتخلصوا من رجل من خزنة النار. فقال أبو الأسد الجمحي أنا أكفيكم سبعة عشر على ظهري وسبع على بطني فأكفوني أنتم أثنى عشر^(١٣٥) فنزلت الآية: ((وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً))^(١٣٦).

وعندما علم رسول الله (ﷺ) بقول أبي جهل ذهب إلى أبي جهل ليهدده بعذاب الله فقال أبو جهل: ليس عندك ما تهددني به فلا تستطيع أنت ولا ربك أن تفعل بي شيئاً وإني أعز القوم فأنزل الله تعالى هذه الآية: ((أَوَلَيْ لَكَ فَأُولَى))^(١٣٧) فأبلغ رسول الله (ﷺ) أبا جهل^(١٣٨). وقيل إنها نزلت في الذين نكروا ولاية الإمام علي^(١٣٩) (عليه السلام).

١٥- كذلك من مواقف المشركين إن الوليد بن المغيرة منع أبناء أخيه من أن يسلموا عندما استشاروه في الإسلام فمنعهم^(١٤٠). فنزلت آية: ((وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً^(١٤١)). وفي تفسير آخر للآية إن مناع الخير هو الذي منع الناس من ولاية الإمام علي (عليه السلام) ومنع حقوق آل محمد فيما يخص رد فذك للسيدة الزهراء (عليه السلام) وغيرها من الحقوق^(١٤٢).

وكان الوليد بن المغيرة يقول للرسول محمد (ﷺ): ”لو كانت النبوة حقاً لكنت أولى بها منك لأنني أكبر منك سناً وأكثر منك مالاً“^(١٤٣). أيضاً أبو جهل هو الآخر كان يقول: ”لا نؤمن به ولا نتبعه أبداً إلا أن يأتينا وحي كما يأتيه“^(١٤٤) فنزل في خرافاتهم آية: ((وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ^(١٤٥))).

وكذلك الحال بالنسبة لأبي عامر بن النعمان صيفي الراهب الذي كان يسميه النبي محمد (ﷺ) الفاسق جاء إلى النبي محمد (ﷺ) وقال له: ما هذا الذي جئت به؟ فقال النبي (ﷺ): جئت بالحنفية دين إبراهيم فقال الراهب: أنا عليها فأجاب الرسول محمد (ﷺ): لست عليها وأدخلت عليها ما ليس فيها فقال الراهب أبو عامر: أمات الله الكاذب منا طريداً وحيداً وأخذ الراهب يبيء المنافقين ويحشدهم لجمع السلاح لإخراج النبي محمد (ﷺ) من المدينة ثم خرج أبو عامر الراهب إلى الشام ومات هناك طريداً وحيداً^(١٤٦). فنزلت الآية: ((وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ^(١٤٧))).

١٦- كذلك إنهم سألوا النبي محمد (ﷺ) عن الروح والذي نبه المشركين لسؤال النبي (ﷺ) هم اليهود الذين قالوا للمشركين إن أجابكم محمد عن الروح فليس بنبي وإن لم يجيبكم فهو نبي فأمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم بالامتناع عن الإجابة ويحيلهم لمعرفة الروح إلى ما في عقولهم^(١٤٨). قال تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً^(١٤٩))).

ويسألون رسول الله (ﷺ) عن الأسعار بقولهم: ألا يخبرك ربك متى ترخص الأسعار حتى نشترى قبل أن تغلو وبالأرض التي تريد أن تموت حتى نذهب إلى أرض خصبة^(١٥٠). فقال تعالى: ((قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^(١٥١))).

١٧- روي أن وفدًا من بني تميم جاء للقاء رسول الله (ﷺ) ودخلوا عليه المسجد ونادوه من وراء الحجرات أخرج إلينا يا محمد فخرج إليهم فقالوا له بأصوات مرتفعة أعلى من صوت النبي: جئناك لنفاخرك بشاعرنا وخطيبنا عطار بن حاجب^(١٥٢) فأذن رسول الله (ﷺ) إلى خطيبه ثابت بن قيس^(١٥٣) ليرد عليهم ثم قام شاعراً منهم وهو الزبيرقان بن بدر^(١٥٤) فأجابه حسان بن ثابت^(١٥٥) فقال زعيمهم الأقرع بن حابس إن هذا الرجل [النبي محمد (ﷺ)] خطيبه أخطب من خطيبنا وشاعره أشعر من شاعرنا وأصواتهم أعلى من أصواتنا ولما أتتوها من مقالهم أحسن إليهم رسول الله (ﷺ) ثم أسلموا^(١٥٦).

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ))^(١٥٧).

١٨- استمر رسول الله (ﷺ) في التهديد والوعيد للمشركين وكان يحذرهم وينذرهم عذاب الله (عز وجل) وفي أحد الأيام خرج رسول الله (ﷺ) وقال لقريش: ((رأيتم لو أخبرتكم إن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقوني؟)) قالوا: بلى. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد؟ فقال أبو لهب: أهذا دعوتنا فتباً لك^(١٥٨).

١٩- فنزلت سورة المسد^(١٥٩) ((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ (٥))).

وكان أبو لهب عم النبي محمد (ﷺ) فهو ابن عبد المطلب إلا أنه كان من أعداء رسول الله (ﷺ) وكان يرمي رسول الله (ﷺ) بالحجارة وهو يدعو الناس ويقول لهم قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا وكان أبو لهب يرميه بالحجارة ويقول: إنه كاذب^(١٦٠).

أما امرأته فهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان وكانت عداوتها لرسول الله (ﷺ) بشكل مختلف إذ إنها تعمل على وضع الشوك والأشجار التي فروعها متشابكة في طريق رسول الله (ﷺ) كي يتعثر بها وتعيقه عند خروجه من المسجد لذلك أنزل الله تعالى فيها آية تبين فعلها وثمر فعلها ((وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ (٥)))^(١٦١). أي إن فعلها إيذاء الرسول (ﷺ)، كما ذكرنا أعلاه أما عذابها فيكون حبل فيه خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد جزءاً مما كانت تفعله ضد رسول الله (ﷺ)^(١٦٢).

٢٠- روي خباب بن الأرت إن كان له دين على العاص بن وائل وعندما طالبته بسالي قال: لا أوفيك به حتى تكفر بمحمد فقال له خباب: لن أكفر به حتى تموت وتبعث فقال العاص بن وائل:

فإني لمبعوث بعد الموت فسوف أعطيك دينك إذا رجعت إليّ مالي وولدي^(١٦٣). فنزلت الآية: ((أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا))^(١٦٤).

كان العاص بن وائل السهمي يطلق على رسول الله (ﷺ) اسم الأبر لأنه ليس له ولد فروي إنه التقى مع رسول الله (ﷺ) عند باب بني سهم فقيل له: مع من كنت تتحدث؟ قال: مع ذلك الأبر^(١٦٥). فنزلت سورة الكوثر: ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (٢) إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْرُ (٣))^(١٦٦) فالكوثر نهر في الجنة أعطاه الله لنبينا محمد (ﷺ) عوضاً عن ابنه إبراهيم^(١٦٧).

وسئل رسول الله (ﷺ) عن ذلك النهر فقال: «نهر في الجنة أشدُّ بياضاً من اللبن وأشدُّ استقامة من القدح حافته قباب الدر والياقوت ترده طير خضر»^(١٦٨).

٢١- عمل المشركون على تقسيم الطرق المؤدية إلى مكة بين بعض المشركين في موسم الحج وكان عددهم ستة عشر رجلاً بعثهم الوليد بن المغيرة في موسم الحج وأوصاهم بأن يقولوا للقادمين إلى مكة لا يغركم الخارج منا والمدعي النبوة فأنزل الله تعالى عليهم عذاباً وأماهم جميعاً^(١٦٩). قال تعالى: ((كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ))^(١٧٠).

٢٢- عندما نزلت سورة النجم جاء عتبة بن أبي لهب إلى رسول الله (ﷺ) وقال: كفرت بالنجم وبرب النجم فدعا عليه رسول الله (ﷺ): اللهم سلط عليه كلباً من كلابك وبالفعل عندما خرج عتبة إلى الشام سلط الله عليه أسداً أفرسه وهو نائم بين أصحابه^(١٧١).

٢٣- محاولة إضلال النبي: ومن بين أفكارهم تلك إنهم قالوا للنبي محمد (ﷺ) إتبع ديننا نتبع دينك ونشركك في أمورنا وتعبد ألهتنا عاماً ونعبد إلهك عاماً (أي دين هذا وأي عبادة هذه التي يستطيعون تركها عاماً ويرجعون إليها عاماً آخر!) ورفض رسول الله (ﷺ) أن يعبد غير الله ويشرك به فنزلت سورة الكافرون^(١٧٢) ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)))). ونزلت آية أخرى: ((قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تُأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ))^(١٧٣) وقرأ رسول الله (ﷺ) هذه الآيات على جميع الناس في المسجد الحرام فأيقنوا إنه (ﷺ) لم يترك دينه^(١٧٤).

روي إن وفد من ثقيف جاءوا إلى رسول الله (ﷺ) وبايعوا رسول الله (ﷺ) على أن لا يكسروا أصنامهم بأيديهم ويتمتعون بالعزى سنة كاملة إلا إن رسول الله (ﷺ) لم يجبههم على ذلك وعصمه الله تعالى من محاولاتهم في إضلال النبي محمد (ﷺ)^(١٧٥) فنزلت الآية: ((وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ))^(١٧٦).

يذكر المصنفون^(١٧٧) إن الرسول محمد (ﷺ) هو من صالح وقد تغلب مقابل أن لا يصبغوا أولادهم وليس عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

فروي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أخذ العهد على بني تغلب بأن يتركوا الأولادهم حرية إختيار الدين الذي يرغبون به بدون إكراه أو تلقينهم الدين الذي يرغب به آبائهم أي أن لا يصبغوا أولادهم أي لا يلقنهم النصرانية ويكون الإختيار للأولاد في أي دين يرغبون من الأديان في صبغة الله وسميت صبغة لأنها هيئة تتضح بالمشاهد كالصلاة وغيرها^(١٧٨). قال تعالى: ((صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ))^(١٧٩). كذلك قال تعالى: ((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ))^(١٨٠) وقيل إن الصبغة هي صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق^(١٨١).

٢٤- روي أن مشركي العرب كانوا قد استهزأوا بالمسلمين قائلين لهم: إن الروم أهل كتاب وغلبيهم الفرس وأنتم تقولون إنكم ستنتصرون بكتابكم ونحن سنغلبكم فراهن أبو بكر (رضي الله عنه) المشركين قبل تحريم القمار على شيء إن لم تغلب فارس في سبع سنين فقال رسول الله (ﷺ): لم فعلت؟ فكل ما دون العشرة بضع، فظهرت فارس على الروم في تسع سنين ثم انتصر الروم على فارس في زمن الخديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب^(١٨٢). قال تعالى: ((الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ))^(١٨٣).

فالتقى المسلمون بمشركي العرب وألتقت الروم وفارس فنصر الله المسلمين على المشركين العرب ونصر أهل الكتاب على مشركي العجم^(١٨٤).

وقيل إن انتصار الروم على الفرس كان في يوم انتصار المسلمين على المشركين في غزوة بدر^(١٨٥) (٢هـ/ ٦٢٣م).

٢٥- كانوا يظنون أن رسول الله (ﷺ) كان متحيزاً للإمام علي (عليه السلام) وهذا ظنهم ناتج عن قصر بصيرتهم وعدم إدراكهم للنبوة الحقة فضلاً عن إن طبيعتهم القبلية والتي تُعين القوي على الضعيف وتنصر الظالم على المظلوم ظنوا بأنها تطبق في كل زمان ومكان لأنهم لا يدركون أقل الإدراك إن الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) هم خارج المقاييس البشرية وهم لا يحتكمون لطائفة أو لعنصر أو لعرق أو لمذهب ولكن يحتكمون للإنسان وحقوقه بمعزل عن الإلتماءات بتنوع مسمياتها... وفي ذات يوم حدث خلاف بين الإمام علي (عليه السلام) وعثمان بن عفان (رضي الله عنه) على أرض إشتراها

عثمان من الإمام علي (عليه السلام) إلا أنَّ عثمان (رضي الله عنه) أراد إرجاعها عليه لوجود الأحجار فيها فلم يقبل الإمام علي (عليه السلام) بإرجاعها فقال عثمان (رضي الله عنه): بيني وبينك رسول الله (ﷺ) فقال الحكم بن أبي العاص: إن حاكمته إلى ابن عمه فسيحكم له فلا تحاكمه إليه (١٨٦).

فنزلت الآية: ((وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ)) (١٨٧).

وقيل انها نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود خصومة فدعاه اليهودي إلى رسول الله (ﷺ) إلا أنَّ المنافق دعاه إلى كعب الأشرف (١٨٨).

وقيل إن المنازعة بين الإمام علي (عليه السلام) والمغيرة بن وائل (١٨٩).

٢٦- إنقطاع الوحي

لم ينزل الوحي على رسول الله (ﷺ) مدة خمسة عشر يوماً. فقال المشركون إن محمداً قد ودعه ربه وبعد تلك المدة نزل الوحي على النبي محمد (ﷺ) فقال النبي محمد (ﷺ): ما جئت حتى أشتقت إليك. فقال جبرائيل: وإني أكثر شوقاً إليك ولكن ما تنتزل إلا بأمر ربك (١٩٠). فنزلت الآية: ((وَالصُّحُفِ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)) (١٩١).

كذلك عندما نزلت آية من سورة الذاريات (١٩٢) ((فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ)) حزن رسول الله (ﷺ) والمسلمين وضنوا أن الوحي قد انقطع وإن العذاب لواقع عليهم (١٩٣).

فنزلت آية اخرى طمأنت قلوبهم (١٩٤) وهي ((وَذَكَّرَ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)) (١٩٥).

وكان نزول الوحي متمثلاً بمهمتين الأولى: التبشير بالنبوة وهو ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) (١٩٦) والثانية التبليغ بالرسالة ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) (١٩٧) وبذلك بدأ التنزيل القرآني في شهر رمضان (١٩٨) بقوله تعالى: ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (١٩٩) ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)) (٢٠٠). وقال أيضاً: ((حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِين (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ)) (٢٠١).

وبذلك بدأت مرحلة الرحمة الإلهية وهداية البشرية بسيد البرية نبي الرحمة محمد (ﷺ) بقوله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)) (٢٠٢).

٢٧- ونتيجة تكذيبهم لرسول الله (ﷺ) نصبوا له المكر والعداوة والحرب (٢٠٣).

ونزلت فيهم هذه الآيات: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنْسَوْنَ الْقُرْآنَ (٢٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ مَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ)) (٢٠٤).

لكن سأل رجل الإمام علياً (عليه السلام) عن تفسير هذه الآيات فقال: "هم الأفجران من قريش: بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو أمية فمتعوهم إلى حين وأما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر" (٢٠٥). وقيل إن هذا التفسير لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه). وعلى ما يبدو لا يصح أن ينسب هذا التفسير لعمر بن الخطاب (٢٠٦) (رضي الله عنه) كونه لم يكن قد أسلم في معركة بدر (٢ هـ / ٦٢٣ م) بل كان إلا ما بعد ذلك بكثير إذ روي إن إسلامه كان متأخراً (٢٠٧).

وسأل المسلمون رسول الله (ﷺ) عن أطفال المشركين فقال لهم: هم خدم أهل الجنة أو من خدم أهل الجنة (٢٠٨). قال تعالى: ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّحَلَّدُونَ)) (٢٠٩).

٢٨- من بين أساليب المشركين لتكذيب النبي محمد (ﷺ) إنهم قالوا له: لو كنت نبياً لشغلتك النبوة عن تزويج النساء لكن الله تعالى رد عليهم قائلاً بكتابه العزيز: ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ)) (٢١٠) فكان للأنبيا الذين سبقوا نبينا محمداً (ﷺ) العديد من النساء والذرية (٢١١) فكان لداود وتسعون امرأة ولسليمان مائة امرأة فلا أحقية لكم في حسد النبي محمد (ﷺ) وهو من أولاد إبراهيم (عليه السلام) وهم أكثر من النبي محمد (ﷺ) أزواجاً وأوسع منه ملكاً (٢١٢).

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) إنه قال: ((نحن ذرية رسول الله والله ما أدري على ما يعادوننا! إلا لقربتنا من رسول الله (ﷺ)) (٢١٣).

قال تعالى: ((مَنْ يُحْسِدُنِ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)) (٢١٤).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) إنه قال: ((نحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله جميعاً)) (٢١٥).

من الأمراض الاجتماعية الشائعة هو الحسد أو ما يعرف بنظرة العين وهناك من الناس من لم يؤمن بوجودها وهناك المؤمن بها بل ويحشاها... وروي عن رسول الله (ﷺ) إنه قال: "إن العين حق والعين تستنزل (٢١٦) الخالق (٢١٧)". وكان الأنبياء الذين سبقوا النبي محمد (ﷺ) يعوذون أبناءهم كالنبي

إبراهيم والنبي موسى (عليه السلام) وحتى النبي يعقوب (عليه السلام) عندما أمر أبناءه عند دخولهم على عزيز مصر النبي يوسف (عليه السلام) إن يدخلوا من أبواب عدة حفاظاً عليهم^(٢١٨) قال تعالى: ((وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ))^(٢١٩).

وكان جبرائيل (عليه السلام) يرقى رسول الله (ﷺ) بقوله: باسم الله أرقبك من شر كل شيء يؤذيك من حاسد وعين والله تعالى يشفيك^(٢٢٠) فنزلت سورة الفلق: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (ﷺ)^(٢٢١). أما رسول الله محمد (ﷺ) فكان يعوذ الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) بقوله: «أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»^(٢٢٢).

روي أن جبرائيل (عليه السلام) رقى رسول الله (ﷺ) وعلمه الرقية وهي: «بسم الله أرقبك من كل عين حاسد الله يشفيك»^(٢٢٣). وقال رسول الله (ﷺ): «لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين»^(٢٢٤).

زواج رسول الله (ﷺ) من زينب بنت جحش^(٥٢٢)

في بادئ الأمر كانت زينب بنت جحش قد تزوجت زيد بن حارثة (رضي الله عنه) فقد خطبها له رسول الله (ﷺ) ورفضت زينب وأخوتها الزواج من مولى رسول الله (ﷺ) فنزلت في هذا الشأن آية تقول: ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا))^(٢٢٦).

وبعد نزول هذه الآية وافقت زينب وأخوتها على الزواج من زيد بن حارثة وقالت لرسول الله (ﷺ): زوجني ممن شئت^(٢٢٧).

وقيل إن هذه الآية نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط^(٢٢٨) والتي وهبت نفسها لرسول الله (ﷺ) إلا أن رسول الله زوجها لزيد بن حارثة فغضبت أم كلثوم وأخوها بقولهم: إنها أردنا رسول الله (ﷺ) فزوجنا عبده^(٢٢٩).

وبعد أن تزوج زيد بن حارثة (رضي الله عنه) من زينب بنت جحش وطلقها وأنقضت عدتها تزوجها رسول الله (ﷺ) في حرج من ذلك خشية كلام أبناء قومه فنزلت آية: ((وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ))^(٢٣٠).

أي إن زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالهداية وأنعم عليه رسول الله (ﷺ) بالتبني إن لا يطلق زوجته وبعد إصراره كان النبي محمد (ﷺ) قد تزوجها لحكمة إلهية ورد على تقليد جاهلي يقول عدم الزواج من زوجات الموالي (٢٣١) فنزلت الآية: ((فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)) (٢٣٢).

وعند سماع الناس بذلك الزواج قالوا: محمد تزوج امرأة ابنه فنزلت آية: ((مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ)) (٢٣٣) أي إنه لم يلد زيد وليس أبوه بالنسب (٢٣٤).

وفي هذا المضمار وهو ذكر النسب كان رسول الله (ﷺ) يقول في الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) هؤلاء أبنائي من خلال أحاديثه الشريفة إذ قال (ﷺ): "أبنائي هذان إمامان قاما أو قعدا" (٢٣٥). وعنه أيضاً: "إن كل بني بنت ينتسبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة فإني أنا أبوهم" (٢٣٦).

وتزوج رسول الله (ﷺ) من زينب بنت جحش في العام الخامس من الهجرة (٢٣٧) وكانت تفخر على النساء وتقول: «زوجكن أهلوكن وزوجني الله من السماء» (٢٣٨).

وبسبب زينب بنت جحش نزلت آية الحجاب: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)) (٢٣٩).

وسبب نزولها إن رسول الله دعا أصحابه لطعام عندما تزوج من زينب بنت جحش وأطالوا الجلوس ويستحي رسول الله أن يخرجهم (٢٤٠).

وقيل أن سبب نزول هذه الآية (آية الحجاب) إن رجلاً كان يأكل مع رسول الله (ﷺ) ومعها عائشة وإن يدها قد لمست يد الرجل فكره رسول الله (ﷺ) ذلك (٢٤١).

وقيل إن عمر بن الخطاب هو الذي قال لرسول الله (ﷺ) أحجب نساءك فإن البر والفاجر يدخل عليهن (٢٤٢).

وقيل إن رسول الله (ﷺ) مر على نساءه فوجد رجلاً عند عائشة يتحدثون معها فكره ذلك (٢٤٣).

-النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله (ﷺ)

قال تعالى: ((وَأَمْرًا مُمِينَةً إِنَّ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَافُوًّا رَحِيمًا)) (٢٤٤).

روي إن هذه الآية نزلت في ميمونة بنت الحارث (٢٤٥) والتي وهبت نفسها لرسول الله (ﷺ) من غير مهر (٢٤٦) وقيل إنها نزلت في زينب بنت خزيمة (٢٤٧) الأنصارية (٢٤٨) وقيل إنها نزلت في خولة بنت حكيم (٢٤٩) والتي عندما وهبت نفسها قالت عائشة: ما بال النسوة يبذلن أنفسهن بدون مهر (٢٥٠).

وروي إن أزواج النبي محمد (ﷺ) من شدة غيرتهن بعضهن على بعض أردن منه زيادة في نفقتهن فابتعد النبي (ﷺ) عنهن لمدة شهر (٢٥١) فنزلت الآية: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسْرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)) (٢٥٢).

وقيل إن هذه الآية نزلت في حفصة التي تشاجرت مع رسول الله (ﷺ) فدعا رسول الله (ﷺ) عمر بن الخطاب فقال رسول الله: تكلمي فقالت: يا رسول الله تكلم ولا تقل إلا حقاً فضر بها عمر مرتين وقال لها: يا عدوة الله يا عدوة النبي لا يقول إلا حقاً والذي بعثه بالحق لولا وجوده لما رفعت يدي عنك حتى تموتي فتركهم النبي وأعتزل نساءه لمدة شهر (٢٥٣).

وقيل أن هذه الآية نزلت بعد غزوة خيبر (٧هـ/ ٦٢٨ م) بعد أن قسم رسول الله (ﷺ) ما حصل عليه في هذه الغزوة بين المسلمين فقلن أزواجه: أعطنا مما أصبت فقال هن: قسمته بين المسلمين على ما حدد الله تعالى فغضبن وقلن له: لعلك تظن إن طلقنا لا نجد الأكفاء من قومنا يتزوجونا فأعتزلهن رسول الله (ﷺ) (٢٥٤).

وقيل إنها نزلت في عائشة (٢٥٥) وبعد نزول الآية قالت: إن آية التخيير نزلت على الرسول (ﷺ) وبدأ بي أول امرأة من نساؤه ثم خير باقي النساء وأخذن برأي عائشة (٢٥٦).

ثانياً: مواقف المنافقين

١- روي إن إثني عشر رجلاً من المنافقين اتفقوا فيما بينهم على مكيدة برسول الله (ﷺ) فجاء جبرائيل (عليه السلام) وأبلغ رسول الله (ﷺ) بمكيدتهم فقال رسول الله: ”إن قوماً دخلوا يريدون أمراً لا ينالونه فليقوموا وليستغفروا الله وليعترفوا بذلك حتى أشفع لهم“ وطلب رسول الله (ﷺ) من هؤلاء المنافقين أن يقوموا ويعترفوا إلا أنهم لم يفعلوا فعمل رسول الله (ﷺ) على إخراجهم بالاسم واحداً واحداً واعترفوا بفعلهم وقالوا: نحن نتوب إلى الله من ظلمنا فأشفع لنا فقال: ”الآن أخرجوا

عني أنا كنت في أول أمركم أطيّب نفساً بالشفاعة وكان الله أسرع إلى الإجابة“ فخر جوا اجمعين^(٢٥٧). ونزلت الآية: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا))^(٢٥٨).

٢- تذبذبهم بين إعلان الإسلام والعودة للشرك خوفاً من المسلمين والمشركين.

إذ قال تعالى: ((سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلَاقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا))^(٢٥٩).

نزلت هذه الآية في المنافقين الذين يعلنون إسلامهم للنبي وعند عودتهم إلى قريش يقصدون أوثانهم راغبين من وراء ذلك تأمين أرواحهم من جانب المسلمين من جهة والمشركين من جهة أخرى فرفض الله تعالى ذلك التصرف^(٢٦٠).

وقيل نزلت في عيينة بن حصين الفزاري^(٢٦١) وذلك عندما أصاب القحط بلاده فجاء إلى النبي محمد ﷺ) أظهر إسلامه على أن يقيم في بطن نخل^(٢٦٢) حتى لا يتعرض له أحد إلا أن رسول الله ﷺ) كشف أمره وأطلق عليه اسم الأحمق المطاع في قومه^(٢٦٣).

كذلك نزلت آية أخرى في المنافقين، إذ قال تعالى: ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ))^(٢٦٤) فقد نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي بن أبي سلول^(٢٦٥) وجد بن قيس^(٢٦٦) ومعتب بن قشير^(٢٦٧) وأصحابهم وأكثرهم من اليهود^(٢٦٨) وهناك من يقول^(٢٦٩): إنها نزلت في المنافقين دون ذكر أسماء.

٣- رجل بلسان شيطان

روي إن الحطم بن هند البكري^(٢٧٠) من بني ربيعة قد جاء إلى المدينة المنورة ليسأل رسول الله ﷺ) إلى ماذا يدعو وكان رسول الله ﷺ) قد أعلم أصحابه بمجيء ذلك الشخص قائلاً: ”يدخل عليكم اليوم رجلٌ من بني ربيعة يتكلم بلسان شيطان“ وبالفعل دخل الحطم إلى رسول الله ﷺ) وقال: إلام تدعو؟ فأجابه رسول الله ﷺ) فقال الحطم: ”أنظري لعلي أسلم ولي من أشاورة“ فخرج من عنده فقال رسول الله ﷺ) ”لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر“ فأخذ الحطم أغنامه من خارج المدينة وذهب^(٢٧١). ثم نزلت الآية: ((وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْتَفَتُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))^(٢٧٢).

٤- وهناك بعض المنافقين من يتذرع بحجج واهية لعدم الدخول إلى الإسلام أولاً والنيل من المسلمين والإستهزاء والتقليل من شأنهم ثانياً ...

فقد جاء عيينة بن حصين والأقرع بن حابس^(٢٧٣) ذات يوم إلى رسول الله (ﷺ) وقالوا له: لا نستطيع الدخول إلى المسجد والأخذ عنك بسبب رواح سلمان المحمدي وأبي ذر الغفاري وصهيب وعمار بن ياسر وغيرهم من فقراء المسلمين غير الزكية ولو أبعدهم عنا لدخلنا المجلس فنزلت آية على رسول الله (ﷺ) ((وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا))^(٢٧٤). وعندما نزلت هذه الآية قام النبي محمد (ﷺ) يبحث عن أصحابه فوجدهم في مؤخرة المسجد يذكرون الله (عز وجل) فقال: الحمد لله الذي لم يمتهني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات^(٢٧٥).

٥- كذلك من عجائب المشركين المنافقين إنهم مروا على رسول الله (ﷺ) ووجدوا عنده ضعفاء المسلمين كبلال الحبشي وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم) وغيرهم فقال المشركون: أهؤلاء الذين منّ الله عليهم ونكون أتباعاً لهم؟ إطردهم فلعلنا أتبعناك^(٢٧٦).

فنزلت الآية: ((وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢) وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ))^(٢٧٧).

٦- وروي أن عقبة بن أبي معيط كان عندما يأتي من سفر يقدم الطعام ويدعو أشراف قومه وفي إحدى سفراته دعا رسول الله (ﷺ) إلى تلك المأدبة فقال له رسول الله (ﷺ): لا آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وعندما علم أبي بإسلام أخيه قال له: غيرت دينك؟ فأجاب عقبة فخجلت أن يدخل بيتي ولم يأكل طعامي فقال أبي: لا أرضى عنك حتى تبصق في وجه محمد فبصق في وجه النبي (ﷺ) فقال له النبي (ﷺ): "لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف" فضرب عنقه يوم بدر وكذلك أبي قتله رسول الله (ﷺ) في يوم أحد^(٢٧٨). وروي أن رسول الله (ﷺ) عاد بصاق عقبة على خده فأحرقها وظل أثرها حتى مات^(٢٧٩). ونزلت آية في قصة عقبة بن أبي معيط قال تعالى: ((وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)).

وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) إن المقصود بالآية الكريمة ((اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)) (٢٨١) يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢٨٢).

٧- وروي أن رسول الله (ﷺ) وقف في مكان يوجد فيه عبد الله بن أبي بن سلول فأمسك عبد الله بن أبي أنفه من رائحة حمار رسول الله (ﷺ) وقال: إبتعد عني.

فقال عبد الله بن رواحة: إن حمار رسول الله (ﷺ) أطيب ريحاً منك ومن أبيك فغضب الخزرج وهم قوم عبد الله بن أبي وأعان عبد الله بن رواحة قومه الأوس وصار بينهم ضرب بالأيدي والحديد (٢٨٣).

فنزلت الآية: ((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ مَا قَاتَلْتُمَا لِلَّهِ خَالِدَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُبْتَلٍ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) (المقسطين) (٢٨٤).

٨- وكان من بين المنافقين الأحنس بن شريف الذي كان يظهر إسلامه أمام رسول الله (ﷺ) وعندما يلتقيه يحدثه بحلو الكلام لكنه يخفي بقلبه الشرك والكره لرسول الله (ﷺ) وروي أن المنافقين إذا مر بهم رسول الله (ﷺ) وهم جلساء المشركين غطوا رؤوسهم بأثوابهم لئلا يراهم رسول الله (ﷺ) فنزلت هذه الآية: ((أَلَا إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ بِمَا هُمْ كَاذِبُونَ لَسْتَ تَأْتِيهِمْ لِيَخْفَوْا مِنْكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَسْرُرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بَدَاتِ الصُّدُورِ)) (٢٨٦).

وقيل إن هذه الآية نزلت في الإمام علي (عليه السلام) إذ إنهم يخفون في صدورهم بغضاً للإمام (عليه السلام) وكان رسول الله (ﷺ) إذا حدثهم بشيء عن فضل الإمام علي (عليه السلام) أو قرأ عليهم ما نزل فيه من القرآن الكريم نفضوا ثيابهم وقاموا من ذلك المجلس (٢٨٧).

٩- فضلاً عن نقضهم للعهود والمواثيق والتي ستذكر لاحقاً والتي ذكرها الله تعالى بقوله: ((وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٩١)) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا)) (٢٨٨).

شبه الله تعالى المشركين بإنقضاهم للعهود والمواثيق بامرأة من قريش اسمها ربيعة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة وكانت تسمى خرقاء مكة وكانت تلك المرأة تغزل هي وجواربها وبعد النهار تأمرهن بحل ما غزلن (٢٨٩).

١٠- كذلك إدعاء بعضهم بنزول الوحي عليه كمسيلم الكذاب الذي ادعى النبوة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي لرسول الله (ﷺ) وبعد أن أرتد ذهب إلى مكة وقال: إني أنزل مثل أنزل الله (٢٩٠).

فأنزل الله تعالى آية في هؤلاء قال فيها: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي عَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ آخِرُ جُورِ أَنْفُسِكُمْ يَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ)) (٢٩١).

ثالثاً: مواقف اليهود والنصارى

١- كان من أشد أعداء رسول الله (ﷺ) رجل من اليهود اسمه مالك بن الضيف وكان من أبحار اليهود (٢٩٢). وفي ذات يوم قال له رسول الله (ﷺ): "أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى أما تجد في التوراة أن الله سبحانه يغض الحبر السمين فغضب وقال: ما أنزل الله على بشر شيء فقال له أصحابه: ويحك ولا موسى؟" (٢٩٣).

فأنزل الله تعالى آية: ((وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قِرَاطِيْسَهُ فَمَجَّلُوْهُ قِرَاطِيْسَهُ تَبَدُّوْهَا وَتُخَفُّوْنَ كَثِيْرًا وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُوْنَ)) (٢٩٤).

٢- وكان اليهود على علم بأن الله سيبعث نبياً إلا أنهم أخفوا هذه الحقيقة وحرفوا التوراة وأخفوا صفة النبي محمد (ﷺ) فأنزل الله تعالى في ذلك آية إذ قال (جل وعلا): ((إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيْمٌ (٧٧) وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيْقًا يَلُوْونَ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوْهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ)) (٢٩٥).

وكان يقوم بهذا الدور أبحار اليهود ورافع وكنانة بن أبي الحقيق وحيي بن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهم (٢٩٦).

وإنهم كانوا يعرفون نبي الله محمداً (ﷺ) كما يعرفون أبناءهم فعندما دخل رسول الله (ﷺ) إلى المدينة قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لعبد الله بن سلام (٢٩٧): إن الله تعالى أنزل على نبيه (ﷺ): إن أهل الكتاب ((يَعْرِفُوْنَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)) (٢٩٨) فكيف تعرفونه؟ (٢٩٩).

فأجاب عبد الله بن سلام نعرفه من خلال الوصف الذي وصفه الله تعالى لنا ولو رأينا بينكم لعرفناه كما يعرف أحدنا ولده بين الأولاد (٣٠٠).

وذلك الوصف موجود في التوراة والإنجيل (٣٠١)، وذكر ذلك الله تعالى في محكم كتابه العزيز قائلاً: ((الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (٣٠٢).

وكان اليهود تبشر برسول الله (ﷺ) وتستفتح به على العرب وكان ذلك بسبب إسلام الأوس والخزرج (٣٠٣). قال تعالى: ((أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)) (٣٠٤).

٣- البيع للنبي محمد (ﷺ):

روي أن ضيفاً جاء لرسول الله (ﷺ) فبعث أحد المسلمين ليحلب إليه الدقيق بالشرء أو التسليف وكان ذلك البائع يهودياً وقال البائع: والله لا أبيع له ولا أسلفه من غير رهن. وعندما وصل إلى النبي محمد (ﷺ) ما قاله البائع قال: والله لو باعني أو أسلفني لقاضيته وإني لأمين السماء والأرض فخذ درعي الحديد إليه (٣٠٥). فنزلت الآية: ((قُلْ كُلُّ مَرْبِصٍّ قَتَرَبْصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى)) (٣٠٦).

٤- إخوة القردة والخنازير:

قال تعالى: ((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعُضُوبِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)) (٣٠٧).

نزلت هذه الآية في بعض اليهود الذين كانوا يخبرون المسلمين بما في التوراة من أخبار النبي (ﷺ) وعندما علم كبارهم بذلك منعوهم من تبليغ المسلمين بما في التوراة من صفة النبي محمد (ﷺ) فيحاجوكم عن ربكم وهؤلاء من بني قريظة وعندما قال لهم رسول الله (ﷺ): يا إخوة القردة والخنازير قالوا: من أين عرف محمد بهذا؟ فقيل لهم: ما خرج هذا إلا منكم لأنهم كانوا يخبرون المسلمين بعذاب أسلافهم فمنعوهم من الكلام في ذلك خشية أن يتفاخر المسلمون ويقولون نحن أكرم على الله منكم (٣٠٨).

ولم يكتفوا بإخفاء أخبار النبي محمد (ﷺ) فحسب بل غيروا حتى في صفاته فذكرت صفته في التوراة أسمر ربه أكله أعين حسن الوجه وجعلوه عندما سأهم قريش هل في التوراة نبياً منا؟ قالوا: نعم آدم طويل سبط الشعر (٣٠٩).

وكل ذلك التحريف وغيره حسداً وبغضاً لنبينا محمد (ﷺ) وهم لا يعلمون أن الله تعالى نافذ أمره ومظهر عدله رغمًا عن المعاندين الجاحدين قال تعالى: ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) (٣١٠).

٥- خبر تكذيب اليهود للنبي محمد (ﷺ):

قال تعالى: ((مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)) (٣١١).

نزلت هذه الآية في اليهود وكيف أنقلبوا على أعقابهم بأنهم انتظروا خروج النبي محمد (ﷺ) ليؤمنوا به وبعد نبوته كفروا به فقدم اليهود من بني قريظة وبني قينقاع من الشام إلى يثرب (المدينة المنورة) ليشهدوا بصدق نبوة النبي محمد (ﷺ) أولاً وإن أمته خير الأمم ثانياً استناداً إلى ما ورد ذكره في التوراة وما كان يحثهم عليه رجل من بني إسرائيل يدعى عبد الله بن هيبان بأن يطيعوا الله (عز وجل) وإقامة التوراة والإيمان بالنبي محمد (ﷺ) ويقول لهم: إنصروه ولا تتعصبوا عليه وأتمنى رؤيته إلا أنه توفي قبل المبعث النبوي وكفر اليهود بالنبي محمد (ﷺ) فوصفهم الله بالآية الكريمة بأن أذهب منهم نور الإسلام بما أظهره من كفرهم (٣١٢).

وهناك من يذكر (٣١٣) إنها نزلت في اليهود لعلمهم بالنبي (ﷺ) وتكذيبهم إياه لكن دون ذكر نص الرواية ذاتها التي ذكرها الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

٦- أحبارهم أربابهم:

روي أن عدي بن حاتم (٣١٤) زار رسول الله (ﷺ) فيروي عدي بن حاتم قائلاً: عندما دخلت على رسول الله (ﷺ) كان في عنقي صليب من ذهب فقال لي: يا عدي أطرح هذا الوثن من عنقك فطرحته ثم تقدمت إلى رسول الله وهو يقرأ ((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا)) (٣١٥) وعندما أنهى من قراءة الآية قلت له: لسنا نعبدهم فقال (ﷺ): هم يجرمون ما أحل الله وتحرمونه ويحللون ما حرمه الله وتحلونه قلت: بلى قال (ﷺ): فتلك عبادتهم (٣١٦).

٧- عندما أسلم الأوس (٣١٧) والخزرج (٣١٨) عمل اليهود على تذكيرهم بحروبهم السابقة أيام الجاهلية ليشيروا بينهم الفتنة ويبعدونهم عن دينهم الإسلامي الجديد فحذرهم الله تعالى من أن يسمعوا لهم ويطيعوهم (٣١٩) بقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ)) (٣٢٠). ويذكرهم تعالى بأنهم كيف أصبحوا أخوة متحايين وألف بين قلوبهم بعد إن كانت بينهم حروب طويلة (٣٢١) بقوله تعالى: ((وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)).

٨- خبر تأنيب الله تعالى لليهود:

قال تعالى: ((ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِئُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) (٣٢٣).

نزلت هذه الآية بخصوص بني قريظة والنضير إذ كانا أخوين للأوس والخزرج ثم تفارقوا فتحالفت النضير مع الخزرج وقريظة مع الأوس فإذا تحاربوا ساعدت كل قبيلة حلفاءها وإذا أنتهت الحرب فدوا الأسرى تطبيقاً لما جاء في التوراة مع العلم إن الأوس والخزرج كانوا أهل شرك وكان بني إسرائيل إذ أستقوى قوم على آخر أخرجوهم من ديارهم وقد أخذ الله عليهم ميثاق أن لا يخرجوا أنفسهم من ديارهم (٣٢٤).

روي أن لبيد بن أعصم اليهودي عمل سحراً لرسول الله (ﷺ) ووضعه في بئر وقد مرض رسول الله (ﷺ) وفي أثناء نومه أتاه ملكان أحدهما جلس عند رأسه والآخر عند قدميه وأبلغاه بسحر ذلك اليهودي وأرسل رسول الله (ﷺ) الإمام علياً (عليه السلام) وعمار بن ياسر (رضي الله عنه) والزبير وأخرجوا السحر من ذلك البئر الذي أبلغ به الملائكة رسول الله (ﷺ) (٣٢٥).

٩- جيل اليهود:

جاء رجال من اليهود ومعهم أطفالهم إلى رسول الله (ﷺ) وقالوا له: هل على هؤلاء ذنب؟ فقال (ﷺ): لا. فقالوا: والله نحن كهؤلاء ما علمناه بالنهار كفر عنا بالليل وما علمناه بالليل كفر عنا بالنهار فكذبهم الله (٣٢٦) بقوله (جل وعلا): ((أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٤٩) أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا)) (٣٢٧).

١٠- نفاق اليهود:

قال تعالى: ((وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهِ النَّهَارِ وَانكُفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)) (٣٢٨).

نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلاً من اليهود تحالفوا فيما بينهم فقالوا: نؤمن وندخل في دين محمد أول النهار باللسان فقط ونكفر به في آخر النهار ونقول: نظرنا في كتبنا وأشار علينا علماءنا إن محمداً ليس كذلك وبذلك نزرع الشك في نفوس أصحابه لعلهم يرجعون إلى ديننا (٣٢٩).

وقيل إن هذه الآية نزلت عند تحويل القبلة عندما قال كعب بن الأشرف^(٣٣٠) لأصحابه صلوا إلى الكعبة نهاراً وأرجعوا إلى قبلكم آخر النهار لعل المسلمين يشكون في دينهم^(٣٣١).

١١- أسئلة اليهود:

روي أن معاذ بن جبل^(٣٣٢) قال للرسول محمد ﷺ يا رسول الله إن اليهود أكثروا من مسألتنا عن الأهله^(٣٣٣). وقيل إنهم سألوا رسول الله ﷺ: لماذا خلقت هذه الأهله؟^(٣٣٤) فأنزل الله تعالى هذه الآية: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ))^(٣٣٥).

كذلك ذهب مجموعة من اليهود إلى النبي محمد ﷺ وسأله عن قيام الساعة بقولهم: إن كنت نبياً أخبرنا عن الساعة^(٣٣٦). فنزلت الآية: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَفِّيهِ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))^(٣٣٧).

كذلك جاء جماعة من يهود فدك^(٣٣٨) ومعهم ابن صوريا^(٣٣٩) ليسألوا النبي محمد ﷺ عندما قدم إلى المدينة المنورة فسأله عدة أسئلة منها كيف نومك يا محمد؟ قال: تنام عيناى وقلبي يقظان قالوا: صدقت يا محمد. فقالوا: أخبرنا يا محمد يكون الولد من الرجل أم من المرأة؟ فقال: العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والظفر والشعر من المرأة. قالوا: صدقت يا محمد. فقالوا: ما الشبه فتارة يشبه الولد أعمامه وليس فيه أي شيء من أحواله وتارة يكون يشبه أحواله وليس فيه شبه من أعمامه؟ فقال: أيها علا ماؤه كان الشبه له قالوا: صدقت يا محمد. ثم قالوا: ما هوربك؟^(٣٤٠) فأنزل الله تعالى: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))^(٣٤١).

ثم سأل ابن صوريا لو أجبتني على هذا السؤال لآمنت بك وأتبعتك أي ملك يأتيك بها ينزل الله عليك، فقال الرسول ﷺ: جبرائيل (عليه السلام) قال ابن صوريا: جبرائيل عدونا ينزل بالقتال والشدة والحرب وميكائيل (عليه السلام) ينزل باليسر والرخاء فلو كان ميكائيل يأتيك لآمنت بك^(٣٤٢).

في الحقيقة عجيب أمر هؤلاء اليهود إنهم يسألون النبي بعدة أسئلة منها تخطر على البال ومنها لا تخطر ويحجب عليها ويقتنعون وكذلك يسألون عن أمور لا تعينهم كسؤالهم عن الوحي وأي الملائكة ينزل عليه ولا يتبعون نبياً مرسلًا من الله تعالى لقناعاتهم يعتقدون بها بالفعل قال تعالى: ((مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَحْدِلْ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا))^(٣٤٣).

كذلك قال ابن صوريا للنبي محمد (ﷺ): يا محمد ما جئت بشيء عرفه أو ذكر في كتابنا ولم تكن لك بينة من الله فتبعك لها^(٣٤٤). فأُنزل الله تعالى: ((وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ))^(٣٤٥).

وكانوا يسألون النبي (ﷺ) عن التوراة فكان الله تعالى ينزل على النبي محمد (ﷺ): ما يسألونه به فقالوا: هذا أعلم بما أنزل علينا منا وسألوه عن السحر وخاصموه به^(٣٤٦) فأُنزل الله تعالى: ((وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ))^(٣٤٧).

١٢ - خبر نبي الله تعالى المسلمين من كلمة راعنا:

كان المسلمون يقولون للنبي محمد (ﷺ): راعنا، أي أسمعنا إلا أن اليهود حرفوا هذه الكلمة باستخدامها وهي تحمل معاني أخرى يقصدون بها التقليل من شأن رسول الله (ﷺ) وهي تعني سباً بالعبرانية وشتيمة فكان معناها أسمع لا سمعت. فنهى الله تعالى المسلمين عن استخدامها عند الحديث مع رسول الله (ﷺ) وأستبدلها بكلمة أنظرنا^(٣٤٨). قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ))^(٣٤٩).

١٣ - خبر طلب رافع بن حرملة ووهب بن زيد آية من رسول الله (ﷺ).

قال تعالى: ((أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ))^(٣٥٠).

تعددت الروايات في شأن نزول هذه الآية فقليل إن رافع بن حرملة ووهب بن زيد طلبا من رسول الله (ﷺ) أن ينزل عليهم كتاباً من السماء ويقرؤه ويفجر لهم أنهاراً حتى يؤمنوا به ويتبعوه^(٣٥١).

وقيل إن العرب سألت رسول الله (ﷺ) أن يروا الله جهرة^(٣٥٢).

١٤ - خبر عداوة حبي بن أخطب للنبي محمد (ﷺ).

قال تعالى: ((وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))^(٣٥٣).

قيل إن هذه الآية نزلت في حبي بن أخطب^(٣٥٤) وأخيه أبي ياسر بن أخطب وذلك عند خروجهم من النبي محمد (ﷺ) فسأل الناس حبي بن أخطب: هل هو نبي؟ قال: هو هو فقليل له: وما له عندك؟ قال: العداوة إلى الموت^(٣٥٥).

١٥ - خبر مأكلة اليهود

كان حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف^(٣٥٦) وغيرهما من اليهود لهم مأكلة^(٣٥٧) يأخذونها من اليهود في كل عام وعندما أمر النبي محمد (ﷺ) بالغايتها وتحريمها كرهوا بطلانها فحرفوا مقابل ذلك

أخبار النبي (ﷺ) في التوراة (٣٥٨) لذلك قال تعالى: ((وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)) (٣٥٩).

وفي تفسير آخر إن هذه الآية نزلت في ولاية الإمام علي (عليه السلام) فالآية: ((وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ)) يعني الكافرين أو الناكرين لولاية الامام (٣٦٠) (عليه السلام).

وهناك من فسر إنها نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه فكانوا أول من كفر بالنبي محمد (ص) ثم تتابع بقية اليهود بعدهم (٣٦١).

١٦ - إعتراض اليهود على فرض الزكاة

عندما نزلت الآية: ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ)) (٣٦٢) أرسل النبي محمد (ﷺ) أبو بكر (رضي الله عنه) إلى يهود بني قينقاع ومعه كتاب يدعوهم فيه إلى إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يقرضوا الله قرضاً حسناً فدخل أبو بكر على جمع من هؤلاء اليهود وقال أحدهم وهو فنحاص بن عازورا: إن كنت تقول حقاً فإن الله فقير ونحن أغنياء فضرب أبو بكر وجه فنحاص (٣٦٣). ونزلت الآية التالية: ((قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)) (٣٦٤).

وقال آخرون (٣٦٥): إن فنحاص بن عازورا وحيي بن أخطب قالوا: الله يستقرض منها فنحن أغنياء وهو فقير إلينا.

١٧ - مقتل كعب بن الأشرف

ذكرنا سابقاً أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي محمد (ﷺ) والمؤمنين فقال رسول الله (ﷺ): من لي ببن الأشرف؟ فقال محمد بن سلمة (٣٦٦): أنا يا رسول الله فذهب معه أبو نائلة (٣٦٧). وعدد آخر من الرجال وقتلوه وجاءوا برأسه إلى رسول الله (ﷺ) (٨٦٣).

١٨ - خبر استنصار اليهود بالنبي محمد (ﷺ) قبل المبعث.

قال تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ)) (٣٦٩).

في سبب نزول هذه الآية روايتين لكن المضمون واحد وهو أنقلاب اليهود على أعقابهم ونكرانهم للنبي محمد (ﷺ) بعد مبعثه واستنصارهم إياه قبل المبعث.

فالرواية الأولى تقول: لما بعث النبي محمد (ﷺ) كفروا به اليهود لأنه من العرب ولم يكن من بني إسرائيل وهم كانوا يستنصرون به على الأوس والخزرج قبل المبعث فقال لهم معاذ بن جبل (٣٧٠) وبشر بن البراء بن معرور (٣٧١): أيها اليهود إتقوا الله كنتم تستنصرون بمحمد علينا وتقولون إنه مبعوث

فقال سلام بن مشكم^(٣٧٢) من بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه ولا بالذي كنا نذكره لكم^(٣٧٣).

أما الرواية الثانية فتقول إن اليهود وجدوا في كتبهم إن مهاجر النبي محمد (ﷺ) ما بين غير^(٣٧٤) واحد^(٣٧٥) فخرجوا يبحثون عن ذلك الموضع فمروا بجبل يقال له حداد فقالوا هو نفسه أحد وتفرقوا هناك وعندما اشتاق بعضهم لبعض إكثروا إعرابياً له إبل فتوسط بهم أرض المدينة في ما بين غير واحد فنزلوا هناك وعندما علم بذلك تبع^(٣٧٦). غزاهم فتحصنوا ثم آمنهم فقال لهم: إني أحببت بلادكم وسأقيم فيها فقالوا له: إنها مهاجر نبي وهي ليست لأحد فقال لهم: إني تارك فيكم بعض أسرتي هم الأوس والخزرج فلما كثروا وأخذوا أموال اليهود كان اليهود يقولون لهم: لو بُعث محمد لنخرجكم من ديارنا وأموالنا وعندما بُعث النبي محمد (ﷺ) آمن الأنصار وكفرت اليهود به وجحدوه^(٣٧٧).

١٩ - خبر تمني اليهود الموت

نتيجة استمرار عناد اليهود واستكبارهم وتكذيبهم للنبي محمد (ﷺ) وإدعائهم المستمر على أنهم شعب الله المختار وهم الناجون يوم القيامة لذلك حاججهم الله تعالى بتمني الموت إن كانوا صادقين بما يقولون قال تعالى: ((قُلْ إِنْ كَأَنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))^(٣٧٨).

وكذلك أكد نبي الرحمة (ﷺ) ما تقدم ذكره بقوله: ((لو إن اليهود تمنوا الموت لمتوا ولرأوا مقاعدهم من النار))^(٣٧٩).

وكان رسول الله (ﷺ) يقول لهم: إن كنتم صادقين في مقاتلتكم فقولوا: اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل إلا غص بريقه فمات مكانه^(٣٨٠).

لذلك أمتحنهم الله تعالى بذلك الإختبار الصعب لمعرفة تكذيبهم ولو تمنوه لأفتضح أمرهم^(٣٨١). قال تعالى: ((وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ))^(٣٨٢).

٢٠ - قتل بني إسرائيل للأنبياء

قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))^(٣٨٣).

روي عن رسول الله (ﷺ) إنه قال: "قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل وإثنا عشر رجلاً من عبادة بني إسرائيل فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر فقتلوا جميعاً من آخر النهار في ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله تعالى^(٣٨٤).

٢١ - خبر مدة عذاب بني إسرائيل

قال تعالى: ((وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ

أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) (٣٨٥).

إدعى اليهود أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ويعذب أحدهم بعد ألف سنة يوماً واحداً ثم ينقطع العذاب (٣٨٦). وقيل إنهم زعموا أن عذابهم أربعون يوماً على عدد أيام عبادتهم للعجل فأنزل الله تعالى هذه الآية وكان ذلك في السنة الأولى من هجرة النبي محمد (ﷺ) إلى المدينة (٣٨٧).

٢٢- رفع العذاب عن اليهود

رفع الله تعالى العذاب عن بعض اليهود لما آمنوا (٣٨٨) ومن هؤلاء الذين آمنوا عبد الله بن سلام وثعلبة بن شعبة وأسد بن ربيعة وأسعد بن عبيد ومخريق وغيرهم. قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بَمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَطْمَئِنَّ وُجُوهًا فَنَزِّلَهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)) (٣٨٩).

وعندما جاء عبد الله بن سلام إلى النبي محمد (ﷺ) ليعلن إسلامه قال: يا رسول الله سل اليهود عني فإنهم يقولون هو أعلمنا فإن قالوا ذلك سوف أبلغهم أن التوراة دالة على نبوتك وصفاتك فيها وعندما قال ذلك عبد الله بن سلام كذبوه (٣٩٠). فنزلت الآية: ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) (٣٩١).

٢٣- تفاخر أهل الكتاب على المسلمين

روي أن وفدًا من أهل اليمن قدموا إلى رسول الله (ﷺ) وهو بمكة وكانوا على دين الأنبياء ولم يكونوا يهوداً ولا نصارى وعند لقائهم برسول الله (ﷺ) أسلموا فقال لهم أبو جهل: بسئ القوم أنتم فقالوا له: ولماذا لا نؤمن؟ فجعل الله لهم ولمؤمني أهل الكتاب أجريت اثنين وكانوا يفخرون على المسلمين بقولهم: نحن أفضل منكم لنا أجران ولكم أجر واحد (٣٩٢). فنزلت الآية: ((لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)) (٣٩٣).

٢٤- محاججة النصارى

روي إن وفد نجران قالوا للنبي محمد (ﷺ): لم تعيب صاحبنا وتقول عنه إنه عبد الله ورسوله (٣٩٤)؟ فكانت إجابة النبي محمد (ﷺ) عن طريق آية أنزلها الله عليه وهي: ((نَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا)) (٣٩٥). ثم قال رسول الله (ﷺ): ((أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى عليهم السلام)) (٣٩٦).

٢٥- خبر التفاخر بين المسلمين واليهود حول بيت المقدس والكعبة

على طول مسيرة الأحداث التاريخية منذ أقدم الأزمنة إلى يومنا هذا كان هناك تفاخر وتمايز بين اليهود والمسلمين على إعتبار ما تتوهم به اليهود على أنهم شعب الله المختار وهم أحباؤه وأصفياءه

فلا توجد غرابة في تفاخرهم في بيت المقدس وهو محل فخرٍ وإعتزاز لجميع الأديان لأنه مهبط الأنبياء ومنهم نبي الرحمة محمد (ﷺ) ولكن أخذوا من هذا مدعاة للتمييز والتفاخر فهم ينظرون إلى ذلك من منظار آخر فيعدون بيت المقدس وحائط المبكى من الرموز التي لا تعلو عليها رموز ولا توازيها رموز مقدسة أخرى فهم متناسون ومنكرون لما جاءت به كتبهم من التبشير بنبي الرحمة محمد (ﷺ) ومن المفترض التصديق به ومع ذلك جعل الله تعالى هناك حرية للأديان.

إذ قال جل وعلا: ((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ))^(٣٩٧). وبذلك فهم مخالفين لما قاله الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ))^(٣٩٨).

فكان هناك تفاخر بين المسلمين واليهود فيقول اليهود: بيت المقدس هو مهبط الأنبياء والأرض المقدسة فهو أفضل وأعظم من الكعبة وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل^(٣٩٩). لكن جاء الرد الإلهي من خلال القرآن الكريم فأنزل الله تعالى: ((إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ))^(٤٠٠). أي وضع للناس بُني لهم ولم يكن قبله بيت مبني وهو أول بيت ظهر عندما خلق الله السماء والأرض وخلق الله قبل الأرض بألفي عام وكان زبده بيضاء على الماء^(٤٠١).

وكانت درة بيضاء أنزلها الله على النبي آدم (عليه السلام) ثم رفعها إلى السماء وبقيت قواعدها وبناها إبراهيم وإسماعيل وهو أول بيت وضع للعبادة وكانت قبلة بيوت كثيرة ولكنه أول بيت مبارك وهدى وضع لجميع الناس^(٤٠٢).

ويُكمل قوله تعالى في وصف الكعبة قائلاً: ((فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا بُرَّاهِمُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا))^(٤٠٣). يشير الله (عز وجل) إلى أهم الدلائل والآيات البينات فيما يخص البيت منها مقام إبراهيم والحجر الأسود وزمزم والخطيم وهو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة وسمي الخطيم لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً وهو من أشرف البقاع وتاب الله فيه على آدم^(٤٠٤). وعن الإمام السجاد (عليه السلام) قال: ”أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو إن رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً [عمر الدعوة] يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقي الله تعالى بغير ولايتنا لا ينفعه ذلك شيئاً“^(٤٠٥).

٢٦ - خبر تنازع النصارى مع اليهود

عندما قدم النصارى وهم وفد نجران على رسول الله (ﷺ) جاء اليهود أيضاً وحضروا المجلس وتنازعوا مع النصارى فقال رافع بن حرملة: لستم على شيء وكفر بالإنجيل ووجد نبوة عيسى أما أهل نجران فخرج منهم رجل أيضاً وقال: ليست اليهود على شيء ووجدوا نبوة موسى وكفروا بالتوراة^(٤٠٦). فأنزل الله تعالى: ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ))^(٤٠٧).

وعندما صلى النبي محمد (ﷺ) صلاة العصر توجه ذلك الوفد إليه فقالوا للنبي محمد (ﷺ): ما تقول في السيد المسيح؟ أجاب النبي محمد (ﷺ): «عبد الله اصطفاه وانتجبه». ثم سأله سؤالاً آخر: هل تعرف له أباً ولده؟ أجاب النبي محمد (ﷺ): «لم يكن عن نكاح فيكون له والد» قالوا: فكيف؟ قال: إنه عبد مخلوق. قالوا: فكيف يكون عبداً مخلوقاً وليس له أب؟ أي إن العبد المخلوق يكون عن نكاح وله والد^(٤٠٨). فأنزل الله تعالى هذه الآية: ((إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ))^(٤٠٩).

٢٧ - خبر تنازع اليهود والنصارى والمسلمين على أيهم أفضل ديناً

ذُكر أن عبد الله بن سوريا وكعب بن الأشرف ومالك بن الضيف وعدد من اليهود ونصارى نجران والمسلمين قد تخاصموا على أن دين كل واحد منهم أفضل من دين الآخر وإنهم أحق بدين الله من غيرهم فقال اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابه التوراة أفضل الكتب وكذلك النصارى قالوا: نبينا أفضل الأنبياء وكتابتنا أفضل الكتب والطرفان دعوا المسلمين إلى إتباع دينهم حتى إن ابن سوريا قال للرسول محمد (ﷺ): ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد وكذلك النصارى قالت مثل ذلك^(٤١٠).

قال تعالى: ((وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ))^(٤١١).

٣٠ - التنازع في دين النبي إبراهيم (عليه السلام)

اجتمع اليهود ونصارى نجران عند رسول الله (ﷺ) وتنازعوا فيما بينهم فقالت اليهود: ما كان إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً^(٤١٢). فأنزل الله تعالى هذه الآية: ((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))^(٤١٣).

على ما يبدو أن نزاعهم هذا كان لغرض النزاع لا غير لأن كلا الطرفين وعلى مسيرة التاريخ كانت لهم هذه المناوشات فيما يعلمون بحقيقته وفيما لا يعلمون لغرض العناد وإثبات الوجود ليس إلا وإلا من لا يعلم بأن النبي إبراهيم (عليه السلام) موحداً حنيفاً وإن الأنبياء موسى وعيسى (عليه السلام) بعثوا بعده.

الهوامش

- ١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٥٣. للاستزادة ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٨م)، الطبقات الكبرى، د. ط، دار صادر، بيروت، ج ١، ص ٥٣؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: مجموعة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٣، ج ١، ص ٣٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ١٦؛ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري، (ت: ٦٧١هـ / ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت، ج ٦، ص ١٢٢؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٦٧.
- ٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٩٤-٢٩٥. للاستزادة ينظر: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: آغا بزرك الطهراني، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت، ج ١٠، ص ٢٦٩؛ ابن ادريس الحلبي، أبو عبد الله محمد العجلي، (ت: ٥٩٨هـ / ١٢٠٢م)، المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان (موسوعة ابن إدريس الحلبي)، تحقيق: محمد مهدي الموسوي الخرساني، ط ١، العتبة العلوية المقدسة، النجف، ٢٠٠٨، ج ٢، ص ٣٨٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٣٧.
- ٣- سورة الضحى، آية: ٦-٧.
- ٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ١٩٢. للاستزادة ينظر: الترمذي، السنن، ج ٥، ص ٢٥٣؛ أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت: ٣٠٧هـ / ٩١٩م)، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، د. ط، دار المأمون للتراث، د. ت، ج ١٣، ص ٤٥٩؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٢٩١؛ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)، الأمالي، تحقيق: مؤسسة البعثة، ط ١، دار الثقافة، قم، ١٩٩٣، ص ٣٤١.
- ٥- مجمع البيان، ج ١، ص ١٩٢.
- ٦- هم أحد فرق الشيعة الإسماعيلية ويقولون بموت إسماعيل في زمن أبيه الإمام الصادق (عليه السلام) إلا أنه نص على ابنه محمد من بعده والقرامطة نسبوا إلى رجل يقال له قرمط وهو حمدان بن الأشعث كان بسواد الكوفة وكان أول ظهور لهم سنة (٢٦٤هـ / ٨٧٧م) ويقال لهم المباركية نسبة إلى المبارك مولى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام). ينظر: الطبرسي، إعلام الوری، ج ٢، ص ٨؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج ٢، ص ٩٢٩.
- ٧- الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٤.
- ٨- أبو علي عمر بن يحيى العلوي الكوفي الشهير بالموضح النسابة ابن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف بن الإمام علي (عليه السلام) له كتاب تهذيب الأنساب يلقب بالفاضل في النسب والطلب والشجاعة والحجة وكان القرامطة يحبونه لشجاعته وكرمه. ينظر: العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ص ١١.
- ٩- الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٤؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، (ت: ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م)، توضيح المتشبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٥٣. وهدمت الكعبة في عهد يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٣٠؛ المجلسي الأول، محمد تقي، (ت: ١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م)،

روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تحقق: حسين الموسوي الكرمانى وعلي الإشتهازي، د. ط، د. ن، ج ٤، ص ١٣٩.

١٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٠٧. للاستزادة ينظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقق: عبد المعطي قلعجي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥، ج ٢، ص ١٤٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ١٨١؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢٠، ص ٣٢٠.

١١- سورة الفاتحة، آية: ١ - ٢.

١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٠٧. للاستزادة ينظر: ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المظلي، (ت: ١٥١هـ / ٧٦٨م) السيرة النبوية، تحقق: محمد حميد الله، د. ط، معهد الدراسات والأبحاث، د. م، د. ت، ج ٢، ص ١١٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ١٥٨؛ الخثعمي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن السهيلي (ت: ٥٨١هـ / ١١٨٥م)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقق: طه عبد الرؤوف سعد، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩، ج ١، ص ٢٧٤؛ ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري (ت: ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م) عيون الأثر في فنون المغازي والشهائل والسير، د. ط، د. ت، د. ط، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٩٨٦، ج ١، ص ١١٣؛ ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ / ١٧٣٢م)، الفصول في سيرة الرسول (السيرة النبوية)، تحقق: مصطفى عبد الواحد، د. ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٦، ج ١، ص ٣٩٩؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين اليخضري، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، كفاية الطالب للبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، د. ط، د. ت، دار الكتب العربية، بيروت، ١٩٠٢، ج ١، ص ٩٥.

١٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٠٧. للاستزادة ينظر: ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١١٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ١٥٨؛ الخثعمي، الروض الأنف، ج ١، ص ٢٧٤؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ١، ص ١١٣؛ ابن كثير السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٩٩؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٩٥.

١٤- الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب (ت: ١٢٤هـ / ٧٤١م)، المغازي النبوية، تحقق: سهيل زكار، د. ط، دار الفكر، د. م، ١٩٨١، ص ٤٤؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، د. ت، د. ط، مؤسسة الكتب الثقافية، الهند، ١٩٧٣، ج ١، ص ٥٥؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، الدرر في إختصار المغازي السير، تحقق: شوقي ضيف، د. ط، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص ٣٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٧٦؛ ابن أبي طي، بن أبي علي يحيى بن حميد الحلبي (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، المغازي، دار المخطوطات العراقية، بغداد، تحت الرقم ٣٤٢١٥، ورقة ٥٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١١٨.

١٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٥٤. للاستزادة ينظر: ابن أبي الزمين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى، (ت: ٣٩٩هـ / ١٠٠٩م)، تفسير بن أبي الزمين، تحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنر، ط ١، مؤسسة الفاروق، القاهرة ٢٠٠٢، ج ٥، ص ١٢١؛ الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، (ت: ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، تحقق: أبو محمد بن عاشور ونظير الساعدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢، ج ١٠، ص ٨٧؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣١، ص ١٤٢؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين اليخضري، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالماثور، د. ط، د. ت، دار المعرفة، بيروت، د. ت، ج ٦، ص ٣٣٩.

١٦- سورة الأعلیٰ، آية: ٦.

١٧- دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، من كبار الصحابة لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا وغيرها من المشاهد، بعثه رسول الله (ﷺ) إلى قيصر الروم فأمن القيصر وعاش دحية الكلبي إلى عهد معاوية. ينظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٢هـ / ١٠٧٠م)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٢، ج٢، ص٤٦١؛ ابن الأثير، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، د.تحق: د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ج٢، ص١٨٧-١٩٨.

١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص١١. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج٤، ص٨٤؛ السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد التميمي (ت: ٤٨٩هـ / ١٠٩٥م)، تفسير القرآن (تفسير السمعاني)، تحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧، ج٢، ص٩٠؛ ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني، (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م)، متشابه القرآن ومختلفه، د.تحق، د.ط، مكتبة أبو ذر المصطفوي، طهران، ١٩١٠، ج١، ص١٤؛ القرطبي، التفسير، ج٦، ص٣٩٤.

١٩- سورة الأنعام، آية: ٨-٩.

٢٠- المازندراني، شرح أصول الكافي، ج١٠، ص٤٨٢؛ العاملي، جعفر مرتضى، الإنتصار، ط١، دار السيرة، بيروت، ٢٠٠١، ج٤، ص٢٣-٢٤.

٢١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٩، ص٢٢١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٩، ص١٣٧؛ القرطبي، التفسير، ج١٧، ص٨٧؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٨، ص١٥٥؛ الصالح، محمد بن يوسف الشامي، (ت: ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ج٣، ص٣٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٨، ص٢٤٧.

٢٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص١٣٣. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج٣، ص٣٠٦؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص٧٤؛ مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م)، صحيح مسلم، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج١، ص٩٩؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (ت: ٣٠٣هـ / ٩١٥م)، السنن الكبرى، د.تحق، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٣٠، ج٦، ص٥٠٢؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج٣، ص٤٥١؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن = أحمد بن حبان بن معاذ، (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، صحيح ابن حبان، تحقق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، د.م، ١٩٩٣، ج١، ص٢٢٠.

٢٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص٣١١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٩، ص١٣٥؛ النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت: ٥٣٧هـ / ١١٤٢م)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، د.تحق د.ط، د.ن، ج٢، ص١٣٤؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، زاد المسير في علم التفسير، تحقق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧، ج٨، ص٣١٢؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج٢٤، ص٧٩؛ القرطبي، التفسير، ج٢٠، ص١٣٠.

٢٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص٨٦. للاستزادة ينظر: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ / ١٠٤١م)، المستدرک علی الصحیحین، تحقق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، د.ط، د.ن، ج٣، ص١١١؛

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، معرفة السنن والآثار (السنن الكبرى)، د.تحق، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج ٦، ص ٢٠٦؛ البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني، (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحق: محمد التونجي، ط ١، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨١، ص ٧.

٢٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٦-٨٧. للاستزادة ينظر: ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١١٩؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٢٠٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٥٦؛ الطبراني، أبو القاسم سلمان بن أحمد، (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحق: حمدي عبد المجيد، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج ١٨، ص ١٠٠؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ١٨٣؛ ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٣، ص ١٢٤١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٣٥٩؛ المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، إمتاع الأسعاب بما للنبي (ﷺ) من الأبناء والأموال والخفة والمتاع، تحق: محمد عبد الحميد النميسي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٩، ص ٩٣؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج ٤، ص ٤٢٦.

٢٦ - التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٧٤.

٢٧ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٧. للاستزادة ينظر: ابن أبي شعبة الكوفي، عبد الله بن محمد القاضي إبراهيم بن عثمان الكوفي، (ت: ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)، المصنف، تحق: سعيد اللحام، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩، ج ٧، ص ٤٩٧؛ ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ / ٨٨٦م)، سنن ابن ماجه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، دار الفكر، د.م، د.ت، ج ١، ص ٤٤؛ ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ / ٩٠٠م)، الأحاد والمثاني، تحق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط ١، دار الدراية، د.م، ١٩٩١، ج ١، ص ١٤٨؛ النسائي، السنن الكبرى، ج ٥، ص ١٠٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٥٦؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ١١٢؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، الموضوعات، تحق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط ١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦، ج ١، ص ٣٤١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٦.

٢٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٧. للاستزادة ينظر: الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، (ت: ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)، العثمانية، تحق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الكتاب العربي، مصر، د.ت، ص ٢٩٢؛ الكوفي، محمد بن سليمان، (ت: ٣٠٠هـ / ٩١٢م)، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحق: محمد باقر المحمودي، ط ١، مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩١، ج ١، ص ٢٨٣؛ المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ٣٠؛ الفتح النيسابوري، أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد، (ت: ٥٠٨هـ / ١١١٤م)، روضة الواعظين وبصيرة المتعطين، تحق: محمد مهدي حسن الخرسان، د.ط، دار الشريف الرضي، قم، د.ت، ص ٨٥؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج ١، ص ٣٤٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ١٨.

٢٩ - ابن حبان، الثقات، ج ١، ص ٥٢؛ الكتبي، محمد بن شاکر بن أحمد، (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، عيون التواريخ، تحق: حسام الدين القدسي، د.ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٤٥؛ البيهقي، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الشافعي، (ت: ٨٩٣هـ / ١٤٨٧م)، بهجة المحافل وبغية الأمثال في تلخيص السير والمعجزات والشائيل، تحق: أنور بن أبي بكر الشيعي، ط ١، دار المنهاج، جدة، ٢٠٠٧، ص ٧٩.

٣٠ - ابن مخلد القرطبي، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي (ت: ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، ماروي في الحوض والكوثر، تحت: عبد القادر محمد عطا صوفي، ط، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٩٢، ص ١٢١؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (ت: ٣٦٠هـ / ٩١٨م)، الأوائل، تحت: محمد شكور، ط، ١، دار الفرقان، بيروت، ١٩٨٢، ص ٦٦؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ١٣٦؛ ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٣، ص ١٠٩١؛ المتقي الهندي، أبو الحسن علاء الدين علي بن حسام الدين (ت: ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحت: بكري حياتي وصفوة السقا، د. ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت، ج ١١، ص ٦١٦؛ عبد الواحد، صالح بن طه، سبل الإسلام من صحيح سيرة خير الأنام، ٢، الدار الأثرية، عمان، ٢٠٠٧، ص ٨٣؛ أحمد مصطفى أبو ضيف، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ط ٤، د. ت، ١٩٨٦، ص ١٢٨.

٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٠. للاستزادة ينظر: الواحدي النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الشافعي، (ت: ٦٨هـ / ١٠٧٦م)، أسباب نزول الآيات، د. ت. ط، مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٩٦، ص ٢٣٠؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٦، ص ١٢١؛ القرطبي، التفسير، ج ١٣، ص ٣٢٨؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)، تفسير القرآن العظيم، (تفسير ابن كثير)، تحت: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، د. ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢، ج ٣، ص ٤٥٤؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين خضر الخضير، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د. ت. ط، دار المعرفة، بيروت، د. ت، ج ٥، ص ١٦٥؛ الصالح، سبل الهدى، ج ١١، ص ٣١٥؛ الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، (تفسير الألوسي)، د. ط، د. ن، ج ٢١، ص ٨٧.

٣٢ - سورة العنكبوت، جزء من آية: ٨.

٣٣ - ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٣٦٤؛ الحسن، نذير يحيى، سياسة الأنبياء، د. ن، ص ١٤٣.

٣٤ - ابن عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي أمه أميمة بنت الحارث كان من السابقين إلى الإسلام والمهاجرين الأوائل شهد بدرًا وأحدًا والخندق استعمله رسول الله (ﷺ) على الصدقات وبقي رسول الله والمسلمين يجتمعون في داره شهراً واحداً فقط حتى أكملوا أربعين رجلاً خرجوا توفي سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وله من العمر ثلاثة وثمانون عاماً ودفن بالقيع. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ١٨٧-١٨٨؛ العبادي، عبد الحميد بك، صور من التاريخ الإسلامي، د. ط، مكتبة الآداب، الاسكندرية، ١٩٤٨، ص ٢٣.

٣٥ - العبادي، صور من التاريخ الإسلامي، ص ٢٣.

٣٦ - سورة الجمعة، آية: ٢.

٣٧ - سورة الحجر، آية: ٩٤.

٣٨ - سورة الشعراء، آية: ٢١٤.

٣٩ - ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشافعي الواسطي، (ت: ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م)، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، د. ت. ط، دار سبط النبي (ﷺ)، إيران، ٢٠٠٥، ص ٢٦-٢٧؛ الأربلي، ابن أبي الفتح أبي الحسن علي بن عيسى، (ت: ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، د. ط، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥، ج ١، ص ٧٧-٨٧؛ الحنفي، سلمان بن إبراهيم القندوزي، مختصر ينابيع المودة لذوي القربى، ط ١، دار العلوم، بيروت ٢٠٠١، ص ٩٩-١٠٠.

٤٠ - البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت: ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)، البدء والتاريخ، د.تحق، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت، ج ٢، ص ٥٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٣٦٤؛ ابن القيم الجوزية، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، (ت: ٧٥١هـ / ١٣٥٠م)، زاد المعاد في هدى خير العباد، تحق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨، ج ١، ص ٨٤؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ٧٩.

٤١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٢٥. للاستزادة ينظر: السمعاني، التفسير، ج ٣، ص ٤٥٦؛ البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، (ت: ٥١٠هـ / ١١٢٢م) معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحق: خالد عبد الرحمن العك، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج ٣، ص ٢٩٨؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٥، ص ٣٠٨؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٣٦٠؛ الآلوسي، التفسير، ج ١٧، ص ٢٠١.

٤٢ - سورة الحج، آية: ٧٣.

٤٣ - سورة الشعراء، آية: ٢١٣-٢١٤.

٤٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٥٩-٢٦٠. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ١١١؛ الجاحظ، العثانية، ص ٣٠٣؛ القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٢٤؛ فرات الكوفي، أبو القاسم بن إبراهيم بن فرات، (ت: ٣٥٢هـ / ٩٣٦م)، تفسير فرات الكوفي، تحق: محمد كاظم، ط ١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٩٠، ص ٢٩٩؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ١٨٢؛ الطوسي، التبيان، ج ٨، ص ٦٨؛ الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، (ت: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحق: محمد باقر المحمودي، ط ١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٩٠، ج ١، ص ٥٤٣؛ ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م)، مناقب آل أبي طالب، تحق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د.ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦، ج ١، ص ٣٠٦؛ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الحلي، (ت: ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، د.تحق، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٦، ص ٧٧؛ ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر، (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)، الطرائف في معرفة مذهب الطوائف، ط ١، الخيام، قم، ١٩٧٨، ص ٢١؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ص ٨٣.

٤٥ - مقاتل بن سليمان، أبو الحسن شير الأزدي البلخي، (ت: ١٥٠هـ / ٧٦٧م)، تفسير مقاتل، تحق: أحمد فريد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ج ٢، ص ٤٦٦؛ عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري البيهقي (ت: ٢١١هـ / ٨٢٧م)، تفسير القرآن (تفسير عبد الرزاق)، تحق: مصطفى مسلم محمد، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩، ج ٣، ص ٧٧؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٣م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (التفسير)، تحق: صدقي جميل العطاء، د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ج ١٩، ص ١٤٣؛ ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي (ت: ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)، تفسير القرآن العظيم، تحق: أسعد محمد الطيب، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج ٩، ص ٢٨٢٥؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٥، ص ١٠٥؛ السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، (ت: ٣٨٣هـ / ٩٣٣م)، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، تحق: محمود مطرجي، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج ٢، ص ٥٦٩؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٢٣.

٤٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٦١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ١٧٨؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٤٧؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٤٨؛ النسفي، التفسير، ج ٤، ص ٣٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٦، ص ٣٢٠.

٤٧ - سورة ص، آية: ١-٦.

- ٤٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٦٤؛ للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٤، ص ٢٤٩؛ النحاس، معاني القرآن، ج ١، ص ٥١٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٢١٧؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٦٢.
- ٤٩ - سورة آل عمران، آية: ١٧٩.
- ٥٠ - الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٢١٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٨٨؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٣٧٧؛ ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)، سعد السعود للنفوس، د.تحق، د.ط، دار الرضي، قم، ١٩٤٣، ص ٢٢٢؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٢، ص ٦٢؛ البيضاوي، عبد الله بن محمد الشيرازي الشافعي، (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٣٠م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) تحق: محمد عبد الرحمن المرعشي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٨، ج ٢، ص ١٢١.
- ٥١ - الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٢١٧؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٣٧٧؛ دروزة، محمد عزة، التفسير الحديث، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠، ج ٧، ص ٢٧٦.
- ٥٢ - عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي من المهاجرين الأوائل شهد بدرًا وهو رسول النبي محمد (ﷺ) إلى كسرى الفرس يدعوهم إلى الإسلام توفي في خلافة عثمان بن عفان . ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٣، ص ٨٨٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٤٢.
- ٥٣ - أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٦، ص ٣٦١؛ الطبري، التفسير، ج ٧، ص ١٠٩؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٤، ص ١٢١٩؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ٢، ص ١٠٧.
- ٥٤ - سورة التوبة، آية: ١٢.
- ٥٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٨. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ٣٧؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٢، ص ٢٦٨؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ١٥؛ الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ١٨٣؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٦٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٧١.
- ٥٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٨. للاستزادة ينظر: العياشي، محمد بن معسود بن محمد بن عياش (ت: ٣٢٠هـ / ٩٣١م)، تفسير العياشي، تحق: هاشم الرسولي المحلاتي، د.ط، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، د.ت، ج ٢، ص ٥٩؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٢، ص ٣٣٤؛ ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العلوي الحسني، (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)، التشریف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)، د. تحق، ط ١، مؤسسة صاحب الأمر (عجل الله فرجه)، أصفهان، ١٩٩٥، ص ٣٥١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٧١؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١٣، ص ٨٧.
- ٥٧ - العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٧٨؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت: ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)، التفسير الصافي، تحق: حسين الأعلمي، ط ٢، مكتبة الصدر، طهران، ١٩٩٥، ج ٢، ص ٢٣٤؛ البحراني، أبو المكارم هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكنتكاني التوبلاني، (ت: ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م)، البرهان في تفسير القرآن، تحق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة د.ط، مؤسسة البعثة، قم، د.ت، ج ٢، ص ٧٤١؛ الحويزي، عبد علي العروسي، (ت: ١١١٢هـ / ١٧٠٠م)، تفسير نور الثقلين، تحق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط ٤، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٩٩١، ج ٢، ص ١٨٨.
- ٥٨ - مالك بن الطلالبة بن عمرو بن غبشان كان من السفهاء والمستهزئين فدعا رسول الله (ﷺ) عليه فتمرض وتوفى. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٢.

- ٥٩- الأسود بن يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال النبي محمد (ﷺ) وكان إذا رأى فقراء المسلمين استهزأ بهم قائلاً: هؤلاء ملوك الأرض ويقول للرسول (ﷺ) هل كلمت السماء اليوم يا محمد. البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٩٥٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٢.
- ٦٠- الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم كان من عبدة الحجارة وإذا رأى أفضل من الحجارة التي يعبدها تركها وعبد الأخرى وكان يقول: إن محمداً يغري أتباعه إنهم إذا ماتوا يحييهم الله بعد مماتهم. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٢؛ الكتبي، عيون التواريخ، ص ٦٥.
- ٦١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٠١. للاستزادة ينظر: العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٣٥٢؛ القمي، أبو القاسم سعد بن عبد الله الأشعري (ت: ٣٠١هـ / ٩١٣م)، ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومثابه، تحقيق: عامر الشوهاني الزبيدي، ط ١، مكتبة المجلسي، قم، ٢٠٠١، ج ١، ص ٣٧٨؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٤، ص ٤٦؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٢٦٣؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج ٢، ص ٣٩٢؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٣٥٥.
- ٦٢- سورة الحجر، آية: ٩٥.
- ٦٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٠٢. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ٢١٢؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٢، ص ٣٥١؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٤، ص ٤٦؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٢٦٣؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٣٥٥؛ السمعاني، التفسير، ج ٣، ص ١٥٤.
- ٦٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٧. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٥١؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي المذحجي العكبري، (ت: ٤١٣هـ / ١٠٢٢م)، تفسير القرآن المجيد، تحقيق: محمد علي أيازي، ط ١، مؤسسة بوستان، قم، ٢٠٠٣، ص ٤٠٢؛ الشريف المرتضى، الرسائل، ج ١، ص ١٠٧؛ ابن شهر آشوب، متشابه القرآن، ج ٢، ص ٢٢؛ ابن ادريس الحلبي، المنتخب، ج ٢، ص ١٧٩؛ العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين بن أبي القاسم بن الحسن السلمى الشافعي (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م)، تفسير العز بن عبد السلام، تحقيق: عبد الله إبراهيم الوهبي، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٦، ج ٢، ص ٥١٤؛ القرطبي، التفسير، ج ١٣، ص ٢٣٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٣.
- ٦٥- سورة العنكبوت، آية: ٤٨.
- ٦٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٥. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١٨، ص ٢٤٠؛ القمي، التفسير، ج ٢، ص ١١١؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج ٣، ص ٢٥٣؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ١٢٣؛ الكاشاني، فتح الله بن شكر الله، (ت: ٩٨٨هـ / ١٥٨٠م)، زبدة التفاسير، تحقيق: مؤسسة المعارف، ط ١، مؤسسة المعارف، قم، ٢٠٠٢، ج ٤، ص ٥٤٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ١٣٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٨، ص ٤.
- ٦٧- سورة الفرقان، آية: ٤.
- ٦٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٩٤. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ٢، ص ٢٠؛ الطوسي، التبيان، ج ٤، ص ١٠٥؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٥، ص ٣٠؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٢، ص ٢٢٠؛ القرطبي، التفسير، ج ١٠، ص ٢٦٩.
- ٦٩- سورة الإسراء، آية: ٤٥.
- ٧٠- السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٣١٣؛ السمعاني، التفسير، ج ٣، ص ٢٤٥؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ١١٧؛ أبو حيان الاندلسي، تفسير البحر المحیط، ج ٦، ص ٣٨؛ ابن كثير، التفسير، ج ٣، ص ٤٦؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٤، ص ١٨٦.

- ٧١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٤٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج١، ص١٣٧؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج١، ص٣٦؛ البروجردي، تفسير الصراط المستقيم، ج٤، ص٧٤.
- ٧٢ - سورة فصلت، آية: ٢٦.
- ٧٣ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٨٠. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج٥، ص١٦٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٣٢٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٢، ص١٣٢؛ أبو السعود، محمد أفندي بن محي الدين محمد بن مصطفى عماد الدين العمادي الحنفي، (ت: ٩٥١هـ / ١٥٤٤م)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)، د. تحقيق، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت، ج٢، ص١٨١؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٣، ص١٠٩؛ الألويسي، التفسير، ج٥، ص٤٤.
- ٧٤ - سورة النساء، آية: ٤٤-٤٥.
- ٧٥ - القمي، التفسير، ج١، ص١٣٩؛ البحراني، البرهان، ج٢، ص٨٥؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٤٨٥.
- ٧٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص١٠. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج٢٢، ص٢٧؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١٣٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٤٣؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص٨٦؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٣، ص٧؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٤، ص٨٢.
- ٧٧ - سورة الأنعام، آية: ٧.
- ٧٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص١٠٠. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج٧، ص٤٠٣؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج٢، ص٩٠؛ الثعلبي، التفسير، ج٤، ص١٧٨؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص١٢١؛ ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله المالكي (ت: ٥٤٣هـ / ١١٤٨م)، أحكام القرآن، تحق: محمد عبد القادر عطا، د. ط، دار الفكر، بيروت، د. ت، ج٣، ص٢٦٥؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج٢، ص٣٣٢.
- ٧٩ - سورة الانعام، آية: ١٠٨.
- ٨٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٦١. للاستزادة ينظر: ابن أبي الزمين، التفسير، ج٢، ص٧٦؛ الثعلبي، التفسير، ج٤، ص١٥٧؛ الطوسي، التفسير، ج٤، ص١٦٧؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٣، ص٤٣؛ ابن إدريس الحلي، المنتخب، ج١، ص٢٧٦؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج٢، ص١٢٩.
- ٨١ - سورة الأنعام، آية: ٦٨-٦٩.
- ٨٢ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص١٢٧-١٢٨. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٥، ص١٢٤؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٧٩؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٣، ص١٩٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٥، ص٢٢٧؛ الألويسي، التفسير، ج١١، ص٨٥؛ طنطاوي، محمد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. ط، د. ن، ج٧، ص٣٩.
- ٨٣ - سورة يونس، آية: ١٥.
- ٨٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص١٩٢. للاستزادة ينظر: الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرزاي، (ت: ٣٢٩هـ / ٩٤١م)، الكافي في الأصول والفروع، تحق: علي أكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٧، ج٨، ص٣٧٨؛ المفيد، الأمالي، ص٢٧٩؛ الطوسي، الأمالي، ص١٠٧؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج٢، ص١٦٦؛ الأردبيلي، كشف الغمة، ج٢، ص٨.

- ٨٥ - سورة هود، آية: ١٢ .
- ٨٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١٠٣ . للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١٥، ص ١٣٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ١٧٩؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ١٢٢؛ النسفي، التفسير، ج ٢، ص ٢٩١؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٤، ص ٤٢٨ .
- ٨٧ - سورة الأنعام، آية: ١٠٩ .
- ٨٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٣٨ . للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢٧، ص ١١١؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢١١؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ١٧١؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٢٨٠؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٦، ص ١٣٣ .
- ٨٩ - سورة القمر، آية: ١-٢ .
- ٩٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١٥ . للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٣٣٩؛ القرطبي، التفسير، ج ٦، ص ٣٩٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٣٦٧؛ الألوسي، التفسير، ج ٧، ص ١٠٩ .
- ٩١ - سورة الأنعام، آية: ١٤-١٥ .
- ٩٢ - أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة وأخيه شيبه وغيرهم . ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٣ . للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ١٤١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٤٤؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٩١؛ النسفي، التفسير، ج ١، ص ٣١٨؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٢، ص ١٨٦ .
- ٩٣ - النظر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار كنيته أبا قائد كان من أشد القريشين تعدياً للمسلمين وكان يجالس اليهود والنصارى أما نهايته فقد أُسر في معركة بدر (٢هـ/ ٦٢٣م) وأمر رسول الله (ﷺ) بضرب عنقه فقتله الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٤ .
- ٩٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٣ . للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ١٤١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٤٤؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٩١؛ النسفي، التفسير، ج ١، ص ٣١٨؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٢، ص ١٨٦ .
- ٩٥ - سورة الأنعام، آية: ٢٥ .
- ٩٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٧ . للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٤، ص ١٣٥؛ أبو السعود، التفسير، ج ٤، ص ١٣٢ .
- ٩٧ - سورة الأنعام، جزء من آية: ٩٤ .
- ٩٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٩ . للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ١٩؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٥، ص ٢٧٩؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، شعب الإيوان، تحقق: محمد السعيد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ج ٤، ص ٣٠٥؛ دروزة، التفسير الحديث، ج ٤، ص ٢٤٢ .
- ٩٩ - سورة لقمان، آية: ٦ .
- ١٠٠ - سورة الزخرف، آية: ٨٦ .
- ١٠١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٧٧ . للاستزادة ينظر: العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٣، ص ١٦٤؛ القرطبي، التفسير، ج ١٦، ص ١٢٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ٢٧٤؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٠، ص ١٠٠ .

ص ٧١.

١٠٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٦٠. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ٢٦٣؛ الطبري، التفسير، ج ٢٣، ص ٧٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٤، ص ١٤٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ١٣٦؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٩٥.

١٠٣- سورة لقمان، آية: ٦.

١٠٤- عمرو بن هشام ويكنى أبا الحكم من أعيان قريش وهو من ألد أعداء النبي محمد (ﷺ) وأكثرهم إيذاءً للمسلمين وقتل في غزوة بدر. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٢؛ غربال، محمد شفيق، (أبو جهل)، الموسوعة العربية الميسرة، د. ط، الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٣٢.

١٠٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٣. للاستزادة ينظر: ابن أبي شيبه، المصنف، ج ٨، ص ٤٧٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ١٤٤؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٦، ص ٢٣٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٣٨٤؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٢، ص ١٦٦.

١٠٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٣. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٧، ص ٢٢٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ١٤٤؛ الشريف المرتضى، الأمالي، ج ٤، ص ١٧٤؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٤٥؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٢٢.

١٠٧- سورة الأنعام، آية: ٣٣.

١٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ١٦٠؛ الطبري، التفسير، ج ٢٤، ص ١١٦؛ السمرقندي، ج ٣، ص ٢٠٧؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ١٠٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ١٦٧؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٦٨٤.

١٠٩- سورة فصلت، آية: ٥.

١١٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٠٩. للاستزادة ينظر: السمعاني، التفسير، ج ٦، ص ٢٥٩؛ الغرناطي، التسهيل، ج ٢، ص ٤٩٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٦٩؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٦١٠.

١١١- سورة العلق، آية: ١٧-١٩.

١١٢- القمي، التفسير، ج ٢، ص ٤٣١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الأصفي، ج ٢، ص ١٤٦؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٦٩٧؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٦١١؛ المشهدي، محمد بن محمد بن رضا القمي، (ت: ١١٢٥ هـ/ ١٧١٣ م)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحق: حسين دركاهي، ط ١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٤٧، ج ١٤، ص ٣٥٠.

١١٣- سورة البقرة، آية: ٢١٢.

١١٤- من النقباء ومن جهر بالقرآن أمام قريش في المسجد الحرام فقاموا إليه يضربونه حتى أدمي جسمه ووجهه وكان صابراً سعيداً بما فعله وشهد بدر وهاجر المهجرتين توفي بالمدينة ودفن بالقيع وهو في الستين من عمره. ينظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م)، السيرة النبوية، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، المدني، القاهرة، ١٩٦٣، الأصهباني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (ت: ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨ م)، معرفة الصحابة، تحق: عادل بن يوسف العزازي، ط ١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨، ج ١، ص ١٧٦٥-١٧٦٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٩.

١١٥- عمار بن ياسر وأمه سمية بنت سلم بن لحم من المسلمين وهي أول شهيدة في الاسلام. هاجر المهجرتين وشهد

بدرًا كان المشركون يضعون هذه العائلة تحت أشعة الشمس وقت الظهر لمدة طويلة ومات والديه بطعنة رمح طعنهما بها أبو جهل أما عمار فقد تظاهر بترك الإسلام حتى تركوه وكان رسول الله (ﷺ) يقول لهم: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة. استشهد عمار يوم صفين سنة سبع وثلاثين من الهجرة وهو في التسعين من عمره ينظر: ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٠؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ٨٩؛ عبد الواحد، سبل السلام، ص ١٠٨؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٨-٧٩.

١١٦- بلال بن رباح الحبشي كنيته أبو عبد الله أمه حمامة من السابقين إلى الإسلام شهد بدرًا وغيرها من المشاهد مع رسول الله (ﷺ) مؤذن رسول الله (ﷺ) والغازي لبيت المال من السابقين إلى الحبشة كان أسمر اللون ونحيف وكانوا يضعون على صدره الصخر وهو يقول: (أحد أحد) توفي بدمشق وهو في الستين من عمره. ينظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج ١، ص ٣٧٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٠؛ الكتبي، عيون التواريخ، ص ٨٩؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ٨٩؛ أحمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ص ١٣١؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٨.

١١٧- خباب بن الأرت من بني سعد بن زيد مائة بن تميم مولى لبني زهرة بن كلاب كنيته أبا عبد الله شهد بدر وهو من الرواة وفاته سنة سبع وثلاثين من الهجرة وصلّى عليه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودفن بظهر الكوفة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٦، ص ١٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٢١٥؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ١٠٦.

١١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٢. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج ٢، ص ٤٥٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ١٣١؛ ابن الجوزي؛ زاد المسير، ج ٨، ص ٢٠٧؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ٤٩؛ الآلوسي، التفسير، ج ٢، ص ١٠٠.

١١٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٤. للاستزادة ينظر: فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٦، ص ٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ٤٩.

١٢٠- سورة البقرة، آية: ٦-٧.

١٢١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٥٦. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٦٠؛ ابن إدريس الحلبي، إكمال نقصان، ص ٧١؛ البروجردي، تفسير الصراط المستقيم، ج ٤، ص ٢١٨.

١٢٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٥٦. للاستزادة ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ٦٤.

١٢٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٥٦. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٤٩؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ١، ص ٢٢؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ١٧٨؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن = علي بن هود بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، العجائب في بيان الأسباب، تحق: عبد الحكيم محمد الأنيس، ط ١، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٧، ج ١، ص ٢٢٩.

١٢٤- زاد المسير، ج ١، ص ٢١.

١٢٥- ينظر ص ١٨٩-١٩٠ من الكتاب.

١٢٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٨٥. للاستزادة ينظر: السمعي، التفسير، ج ٥، ص ١٢٨؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٧٥؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٣، ص ١٧١؛ القرطبي، التفسير، ج ١٦، ص ١٤٤؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١٦، ص ١٥٠.

١٢٧- سورة الدخان، آية: ٣٤-٣٦.

١٢٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٨٦. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٢٥٩؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ٣٥٤؛ الطوسي، التفسير، ج ٩، ص ٢٣٦؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٢٧، ص ٢٤٩؛ القرطبي،

التفسير، ج ١٦، ص ١٤٦.

١٢٩- سورة الدخان، آية: ٣٧.

١٣٠- عبد الله بن جدعان التيمي القرشي امه سعدى بنت عريج زوجته ضباعة بنت عامر بن قرط وكان لا يولد له فسألته الطلاق فطلقها دفن في برك الغمام وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر. ينظر: ابن حبيب البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت: ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، المحبر، د.تحق، د.ت، ص ٩٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٩٩.

١٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١١٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ١٣؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ١٦٨؛ آل طاووس، أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي دار الشهاب، (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م)، عين العبرة في غبن العترة، قم، د.ت، ص ٥٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ٣٢٧.

١٣٢- سورة الأحقاف، آية: ١٧.

١٣٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٣٦. للاستزادة ينظر: الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٩٦؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٨، ص ١٢٤؛ السيوطي، الدر المشور، ج ٦، ص ٢٨١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٢٣٩.

١٣٤- سورة المدثر، آية: ١١- ٣٠.

١٣٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٣٩. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٤١٧؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج ٥، ص ٥٨؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ٧٤؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٤١٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٢٤٣.

١٣٦- سورة المدثر، جزء من آية: ٣١.

١٣٧- سورة القيامة، آية: ٣٤.

١٣٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٥٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٤٢٤؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٣، ص ٣٣٥؛ الطبري، التفسير، ج ٢٥، ص ١٧٣؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٣٨٩؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٦، ص ٤١٤؛ ابن إدريس الحلي، المنتخب، ج ٣، ص ٣٠٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٥٧؛ الشيرازي، الأمل، ج ١٦، ص ١٦٥.

١٣٩- القمي، التفسير، ج ٢، ص ٣٩٧؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٥١٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٤٧؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٥٤١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٦٤؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٤، ص ٣٩.

١٤٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٨٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٢٧١؛ الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ١٠٢؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ١٦٤؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٩، ص ١٠٢؛ البيضاوي، التفسير، ج ٥، ص ١٤٢.

١٤١- سورة ق، آية: ٢٤- ٢٥.

١٤٢- القمي، التفسير، ج ٢، ص ٣٢٦؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ١٤٧؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١١٤؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ٣٨٨؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٣، ص ٣٨١.

١٤٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١١٨. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ١٨٧؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ١٢٨؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٨١؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٣، ص ١٧٥؛ القرطبي،

- التفسير، ج ٧، ص ٨٠؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٢١٨.
- ١٤٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١١٨. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ٢١٦؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ١، ص ٣٧٤؛ السمعاني، التفسير، ج ٢، ص ١٤٢؛ ابن كثير، التفسير، ج ٢، ص ١٧٩؛ الفيض الكاشاني، التفسير الأصفي، ج ١، ص ٣٤٢.
- ١٤٥- سورة الأنعام، آية: ١٢٤.
- ١٤٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٩٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٠٧؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٣٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ١٨٤؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١٤، ص ٣٦٠؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٢٨؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٣، ص ٤٢٠.
- ١٤٧- سورة الاعراف، آية: ١٧٥.
- ١٤٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢١٩. للاستزادة ينظر: الشريف المرتضى، الأمالي، ج ١، ص ٩؛ ابن شهر آشوب، متشابه القرآن، ج ٢، ص ٢٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٢.
- ١٤٩- سورة الإسراء، آية: ٨٥.
- ١٥٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٠٠. للاستزادة ينظر: الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ١، ص ٢٤٥؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٢٢٠؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٢٠٣؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٤٣٣.
- ١٥١- سورة الأعراف، آية: ١٨٨.
- ١٥٢- عطار بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي كان سيد قومه وزعيمهم. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٤١١.
- ١٥٣- ثابت بن قيس بن الشساس الأنصاري من بني سالم بن عوف بن الخزرج كنيته أبو عبد الرحمن أستشهد يوم اليمامة (١١١هـ/ ٦٣٢م). ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٤٣.
- ١٥٤- الزبير بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن عوف السعدي التميمي يكنى أبا عياش وبعد إسلامه ولاه رسول الله (ﷺ) على صدقات قومه واستمر في مسؤوليته هذه في أيام أبي بكر وعمر بن الخطاب. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٢، ص ٥٦٠.
- ١٥٥- حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو ويكنى بأبي الوليد شاعر عربي عرف بعذوبة لسانه عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً. ينظر: البلخي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ١٧٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٦-٩.
- ١٥٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٦٥-١٦٦. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ٢٠، ص ٣١٨؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٩٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٧٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٨٧؛ الكلاعي، سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م)، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء، تحق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ج ١، ص ٥٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٥١.
- ١٥٧- سورة الحجرات، آية: ٢.
- ١٥٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٥. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١٩، ص ١٤٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٣٠٨؛ السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٦٩؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٤٣؛ ابن

- الجوزي، زاد المسير، ج ٨، ص ٣٢٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣٢، ص ١٦٥.
- ١٥٩ - سورة المسد: الآيات: ١-٥.
- ١٦٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٥. للاستزادة ينظر: القرطبي، التفسير، ج ٢٠، ص ٢٣٦؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ٢٥٢؛ الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د. ت، ج ٢٠، ص ٣٨٦؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٥، ص ٥٣٧؛ الألوسي، التفسير، ج ٣٠، ص ٢٦٠.
- ١٦١ - سورة المسد: الآيات: ٤-٥.
- ١٦٢ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٦. للاستزادة ينظر: القرشي، تفسير القرآن، ص ٣٢٢؛ التستري، التفسير، ص ٢٠٩؛ الطبري، التفسير، ج ٣٠، ص ٤٤١؛ السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٦٠٦؛ الطوسي، التبيان، ج ١٠، ص ٤٢٧؛ السمعاني، التفسير، ج ٦، ص ٣٠٠؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٤٣؛ العيني، عمدة القاري، ج ٢، ص ٨.
- ١٦٣ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ٣٤٢. للاستزادة ينظر: سفيان الثوري، التفسير، ص ١٨٩؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٣، ص ١٣؛ الطبري، التفسير، ج ١٦، ص ١٥١؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٤، ص ٣٥٥؛ ابن أبي الزمنين، التفسير، ج ٣، ص ١٠٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ٦، ص ٢٢٩؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٠٤؛ السمعاني، التفسير، ج ٣، ص ٣١١.
- ١٦٤ - سورة مريم، آية: ٧٧.
- ١٦٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٥٢-٣٥٣. للاستزادة ينظر: القرشي، تفسير القرآن، ص ٣٢٠؛ ابن أبي الزمنين، التفسير، ج ٥، ص ١٦٨؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٣٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٨، ص ٣٢١؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣٢، ص ١٣٢؛ القرطبي، التفسير، ج ٢٠، ص ٢٢٢.
- ١٦٦ - سورة الكوثر: الآية ١-٣.
- ١٦٧ - القمي، التفسير، ج ٢، ص ٤٤٥؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٦٠٩؛ الطوسي، التبيان، ج ١٠، ص ٤١٧.
- ١٦٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٥٣. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٣، ص ٢٢٠؛ الفئال النيسابوري، روضة الواعظين، ص ٥٠١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٦.
- ١٦٩ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٠٠. للاستزادة ينظر: النسفي، التفسير، ج ٢، ص ٢٤٨؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٩، ص ٢١١؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٤٥٣؛ أبو السعود، التفسير، ج ٥، ص ٩٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ٥٣٧.
- ١٧٠ - سورة الحجر، آية: ٩٠-٩١.
- ١٧١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٥. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٥٢٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣٢، ص ١٦٧؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٣، ص ٥٠٤؛ الخويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٤٦؛ الطباطبائي، التفسير، ج ١٩، ص ٣٣.
- ١٧٢ - سورة الكافرون، آية: ١-٦.
- ١٧٣ - سورة الزمر، آية: ٦٤.
- ١٧٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٥٦. للاستزادة ينظر: القرشي، تفسير القرآن، ص ٣٢١؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٤٧؛ القمي، التفسير، ج ٢، ص ٤٤٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ٣١٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٣٠٧؛ السمعاني، التفسير، ج ٦، ص ٢٩٤؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٤٤٥.

- ص ٥٣٥؛ النسفي، التفسير، ج ٤، ص ٣٦٠.
- ١٧٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٥٦. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٣٨٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٢، ص ١٨٩؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحیط، ج ٣، ص ٣٦٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٣، ص ١٨٠.
- ١٧٦- سورة النساء، جزء من آية: ١١٣.
- ١٧٧- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٣١٦؛ يحيى بن الحسين، ابن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (ت: ٢٩٨هـ / ٩١١م)، الأحكام في الحلال والحرام، تحق: أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي حريصة، ط ١، د.ن، ١٩٩٠، ج ١، ص ٢١٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٧٨؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ٦، ص ٢٨٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٤٢؛ العاملي، جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ﷺ)، ط ١، دار الحديث، قم، ٢٠٠٥، ج ٢٨، ص ١٢٩.
- ١٧٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٠٣. للاستزادة ينظر: الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت: ٣٧٠هـ / ٩٨٠م)، أحكام القرآن تحق: عبد السلام محمد علي شاهين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج ٣، ص ١٢٣.
- ١٧٩- سورة البقرة، آية: ١٣٨.
- ١٨٠- سورة البقرة، جزء من آية: ٢٥٦.
- ١٨١- العياشي، التفسير، ج ١، ص ٦٢؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٦١.
- ١٨٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٣٥. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٣٠٨٧؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٤، ص ٣٢٨؛ القرطبي، التفسير، ج ١٤، ص ٣؛ الغرناطي، محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزي، (ت: ٧٤١هـ / ١٣٤٠م)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحق: عبد الله الخالدي، د.ط، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، د.ت، ج ٢، ص ١٣٠؛ الثعالبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٠٥.
- ١٨٣- سورة الروم، آية: ١- ٤.
- ١٨٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٣٥. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢١، ص ٢٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣٣٢؛ ابن الجوزي، المنتظم ج ٣، ص ١٣٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ٢٢٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٩٨.
- ١٨٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٣٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ٢٩٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٩٩.
- ١٨٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٩١. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٧، ص ٤٥٠؛ ابن إدريس الحلبي، المنتخب، ج ٢، ص ١٥١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٤، ص ٥٢٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٤٢؛ البحراني، البرهان، ج ٤، ص ٨٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ١٢٩؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٦٥١؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١، ص ١٣٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٥، ص ١٥٨.
- ١٨٧- سورة النور، آية: ٤٨.
- ١٨٨- الطوسي، التبيان، ج ٧، ص ٤٥٠؛ النسفي، التفسير، ج ٣، ص ١٥٢؛ ابن العربي، أحكام القرآن، ج ٣، ص ٤٠٦؛ ابن إدريس الحلبي، المنتخب، ج ٢، ص ١٥١؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٥، ص ٣٦٩؛ المقداد السيوري، (٨٢٦هـ / ١٤٢٢م) جمال الدين أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد، كنز العرفان في فقه القرآن، تحق: محمد باقر شريف زادة، د.ط، المكتبة الرضوية، طهران، ١٩٦٤، ج ٢، ص ٣٨٣؛ مغنية، محمد جواد، التفسير المبين، ط ٢،

- دار الكتاب الاسلامي، د.م، ١٩٨٣، ص ٤٦٦.
- ١٨٩- المقداد السيوري، كنز العرفان، ج ٢، ص ٣٨٣.
- ١٩٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٩٣؛ للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ٣١٧؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٧، ص ٤١٤؛ السمعاني، التفسير، ج ٣، ص ٣٠٤؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٢٠٢؛ الغرناطي، التسهيل، ج ١، ص ٤٨٣.
- ١٩١- سورة الضحى، آية: ١-٣.
- ١٩٢- آية: ٥٤.
- ١٩٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٠٥. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٣١٣؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٢٣٥؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٦، ص ١١٦؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٢، ص ٤٣٤؛ الألوسي، التفسير، ج ٢٧، ص ٢.
- ١٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٠٥. للاستزادة ينظر: البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٢٣٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٠، ص ٢٣٨؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٨، ص ٣٩٠؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، د.تحق، د.ط، د.ن، ج ٥، ص ٩٢.
- ١٩٥- سورة الذاريات، آية: ٥٥.
- ١٩٦- سورة العلق، آية: ١.
- ١٩٧- سورة المدثر، آية: ١.
- ١٩٨- ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج ١، ص ١٥٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥، ص ٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢، ص ١٥.
- ١٩٩- سورة البقرة، آية: ١٨٥.
- ٢٠٠- سورة القدر، آية: ١.
- ٢٠١- سورة الدخان، آية: ١-٥.
- ٢٠٢- سورة الأنبياء، آية: ١٠٧.
- ٢٠٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٩. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ١٩١؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٢٤٣؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ١، ص ٥٨٣؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٢، ص ١٦٥؛ القرطبي، التفسير، ج ٩، ص ٣٣٨؛ الشوكاني، فتح القدير، ج ٣، ص ٩٢.
- ٢٠٤- سورة إبراهيم، آية: ٢٨-٣٠.
- ٢٠٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٩. للاستزادة ينظر: سفيان الثوري، التفسير، ص ١٥٧؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٣، ص ٢٤١؛ الطبري، التفسير، ج ١٣، ص ٢٨٧؛ العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٢٢٩؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٧، ص ٢٢٤٧؛ الطوسي، التبيان، ج ٦، ص ٢٩٤؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٣٥؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٤، ص ٢٦٦؛ البيضاوي، التفسير، ج ٣، ص ١٩٩؛ ابن كثير، التفسير، ج ٢، ص ٥٥٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٤، ص ٨٤؛ أبو السعود، التفسير، ج ٥، ص ٤٥.
- ٢٠٦- الطبري، التفسير، ج ١٣، ص ٢٨٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٣١٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٤، ص ٢٦٦؛ البيضاوي، التفسير، ج ٣، ص ١٩٩؛ ابن كثير، التفسير، ج ٢، ص ٥٥٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٤، ص ٨٤؛ أبو السعود، التفسير، ج ٥، ص ٤٥.

٢٠٧- ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة، ج ١٣، ص ٢٠٠؛ المحب الطبري، أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي بكر، (ت: ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م)، الرياض النظرية في مناقب العشرة، د.تحق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت ج٢، ص ٢٧٥.

٢٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٧٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٠٤؛ السمعاني، التفسير، ج ٥، ص ٢٧٣؛ القرطبي، التفسير، ج ١٧، ص ٦٩؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٤٤؛ ابن كثير، التفسير، ج ٣، ص ٣٣.

٢٠٩- سورة الواقعة، آية: ١٧.

٢١٠- سورة الرعد، آية: ٣٨.

٢١١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ٣٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٣٥؛ الطبري، التفسير، ج ١٣، ص ٢١٦؛ العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٢١٤؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٢٣٠؛ الطوسي، التفسير، ج ٢، ص ٢٣٠؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٤، ص ٢٤٨.

٢١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٩١. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٢٣٥؛ أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٤٤؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٢، ص ١١٤؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٢٣٠؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج ١، ص ٣٨٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٣، ص ١١١٨.

٢١٣- العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٢١٤؛ البحراني، البرهان، ج ٣، ص ٢٦٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢١٩؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥١٠؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٦، ص ٤٦٣.

٢١٤- سورة النساء، آية: ٥٤.

٢١٥- الكليني، الكافي، ج ١، ص ٢٠٦؛ العياشي، التفسير، ج ١، ص ٢٤٦؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ١٤٠؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ١٠٦؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٨٣؛ الإسترآبادي، شرف الدين علي الحسيني، (ت: ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحق: مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، ط ١، مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، قم، ١٩٨٦، ج ١، ص ١٣٠؛ البحراني، أبو المكارم هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكنتكاني التوبلاني (ت: ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، تحق: علي عاشور، د.ط، د.ن، ج ٣، ص ١١٧؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٩١.

٢١٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٣١. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٢٧٤؛ الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى (ت: ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، المجازات النبوية، تحق: طه أحمد الزيتي، د.ط، مكتبة بصيرتي، قم، د.ت؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٤٣٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ٣٩١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٤٠.

٢١٧- الخالقي: الجبل المرتفع المشرف ولا يكون معه نبات. ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٣، ص ٤٩؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٥٩.

٢١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٣١. للاستزادة ينظر: المشهدي، كنز الدقائق، ج ٦، ص ٣٣٨.

٢١٩- سورة يوسف، آية: ٦٧.

٢٢٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٧٨. للاستزادة ينظر: مسلم، صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٣؛ ابن ماجه، السنن، ج ٢، ص ١١٦٤؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٢، ص ٣٢٧؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٦١٩؛ الطبراني، الدعاء، ص ٣٣٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٣٨؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٣١٠.

؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٨، ص ٣٣٢؛ العلامة الحلي، نهاية الأحكام، ج ٢، ص ٢١١؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٦١٤؛ العيني، عمدة القارئ، ج ١٥، ص ٩٨؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٨١٥.
٢٢١- آية: ١ - ٥.

٢٢٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٣١. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٢٣٦؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ١١٩؛ ابن ماجه، السنن، ج ٢، ص ١١٦٥؛ أبو داود، السنن، ج ٢، ص ٤٢١؛ الترمذي، السنن، ج ٣، ص ٢٦٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ١٦٧.

٢٢٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٣١. للاستزادة ينظر: مسلم، صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٣؛ ابن ماجه، السنن، ج ٢، ص ١١٦٤؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٢، ص ٣٢٧؛ الطبراني، الدعاء، ص ٣٣٥؛ العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، بتحقيق: مهدي الرجائي، ط ٢، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٩٨٩، ج ٢، ص ٢١١.

٢٢٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٣١. للاستزادة ينظر: ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ج ٥، ص ٤٤٧؛ النسائي، السنن الكبرى، ج ٤، ص ٣٦٥؛ ابن حبان، الصحيح، ج ١٣، ص ٤٧٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١١، ص ١٧؛ البيهقي، شعب الإيثار، ج ٧، ص ٢٧٥.

٢٢٥- زينب بنت جحش بن رثاب بنت يعمر ساهها رسول الله زينب وإسمها برة كنيتهما أم الحكم أمها أميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله (ﷺ) كثيرة الصدقة وتسمى أم المساكين وهي من الرواة عن رسول الله (ﷺ) توفيت سنة عشرين من الهجرة وعمرها ثلاثة وخمسون عاماً. ينظر: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، (ت: ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)، تسمية أزواج النبي وأولاده، بتحقيق: نهاد موسى، د. ط، د. ن، ص ٢٠٩؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١١٥؛ عبد الله بن قدامة، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، (ت: ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)، التبيين في أنساب القرشيين، بتحقيق: محمد نايف الدليمي، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨، ص ٧٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١١٧١.

٢٢٦- سورة الأحزاب، آية: ٣٦.

٢٢٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٢. للاستزادة ينظر: الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحق بن مهران، (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بتحقيق: سعيد بن سعد الدين خليل الإسكندراني، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١، ص ٥٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٢٥.

٢٢٨- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أمها أروى بنت كرز أسلمت في مكة وأول المهاجرات وصلت القبليتين من الرواة عن رسول الله (ﷺ). ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ٢٣٠؛ الأصبهاني، معرفة الصحابة، ص ٣٥٤٨.

٢٢٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٢. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢٢، ص ١٦؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٣١٣٤؛ الطوسي، التبيان، ج ٨، ص ٣٤٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٦، ص ٢٠١؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٢، ص ٥٧٧.

٢٣٠- سورة الأحزاب، جزء من آية: ٣٧.

٢٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٤. للاستزادة ينظر: ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص ٢٨٣؛ أبو عبيدة، تسمية أزواج النبي، ص ٢٦٣؛ ابن سعد، الطبقات، ص ١٠١؛ الطبري، التفسير، ج ١، ص ٣٠٢؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ٤٧؛ النسفي، التفسير، ج ٣، ص ١٣٧٤.

٢٣٢- سورة الأحزاب، جزء من آية: ٣٧.

٢٣٣- سورة الأحزاب، جزء من آية: ٤٠.

٢٣٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٥. للاستزادة ينظر: أبو عبيدة، تسمية أزواج النبي، ص ٢٦٣؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ٤٥٧؛ أبو بكر الكاشاني، علاء الدين أبو بكر بن معسود بن أحمد (ت: ٥٨٧هـ / ١١٩١م)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط ١، المكتبة الحبيبية، باكستان، ١٩٨٩، ج ٢، ص ٢٦٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٤٢٩؛ فواز، زينب بنت علي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ج ١، ص ٣٩٦.

٢٣٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٦. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠؛ ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي، (ت: ٥٨٥هـ / ١١٨٩م)، غنية النزوع، تحق: إبراهيم البهادري، ط ١، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ١٩٩٦، ص ١٥٧؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٣، ص ١٤١؛ ابن صلاح البحراني، مفلح بن الحسين الصيمري، (ت: القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي)، إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحق: عبد الرضا النجفي، ط ١، د. ن، ١٩٩٩، ص ٩٢.

٢٣٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٦. للاستزادة ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧١م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج ١١، ص ٢٨٣؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٣، ص ٩٥٨؛ ابن طاووس، الطرائف، ص ٧٦؛ المزي، جمال الدين بن أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الحلبي الشافعي، (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: بشار عواد معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢، ج ١٩، ص ٤٨٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١٣، ص ٦٢٤؛ الفتني، محمد بن طاهر بن أحمد القيسراني المقدسي، (ت: ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م)، تذكرة الموضوعات، د. ن، تحق: د. ن، ص ٩٨.

٢٣٧- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت: ٣٨١هـ / ٩٩١م) الأمامي، تحق: مؤسسة البعثة، ط ١، مؤسسة البعثة، قم، ١٩٩٦، ص ١٥٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٢٥؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١، ص ١٩٨؛ ابن العباد، شذرات الذهب، ص ١١٩.

٢٣٨- ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١٠٢؛ الأصبهاني، حلية الأولياء، ج ٢، ص ٥٦؛ عبد الله بن قدامة، التبيين، ص ٧٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٢٧؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٢، ص ١٠٥.

٢٣٩- سورة الأحزاب، آية: ٥٣.

٢٤٠- مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٥٢، السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٣٠٠؛ القرطبي، التفسير، ج ١٤، ص ٢٢٧.

٢٤١- الطبري، التفسير، ج ٢٢، ص ٤٨.

٢٤٢- أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٢٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٥؛ البيهقي، السنن، ج ٧، ص ٨٨؛ الطبري، التفسير، ج ٢٢، ص ٤٨؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١١، ص ٧٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ٥٨؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢١٠؛ السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٣٠٠؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٥٤٠؛ النسفي، التفسير، ج ٣، ص ٣١٣؛ ابن العربي، أحكام القرآن، ج ٣، ص ٦١٢؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٦، ص ٢١٢؛ القرطبي، التفسير، ج ١٤، ص ٢٢٤؛ البيضاوي، التفسير، ج ٤، ص ٢٧٣؛ ابن كثير، التفسير، ج ٣، ص ٥١١؛ السيوطي، الإتقان، ج ١، ص ١٠١؛ أبو السعود، التفسير، ج ٧، ص ١١٢.

٢٤٣- أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٦، ص ٣٣٩؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٢، ص ٥٨٦.

٢٤٤- سورة الأحزاب، جزء من آية: ٥٠.

٢٤٥- ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن هلال بن عامر بن صعصعة أمها هند بنت عوف بن زهير كانت

- متزوجة في الجاهلية من مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ثم أبو رهم بن عبد العزى وعندما توفي تزوجها رسول الله (ﷺ) وهي أخت زوجة العباس بن عبد المطلب وهي آخر امرأة تزوجها رسول الله (ﷺ) في شوال من السنة السابعة للهجرة ووفاتها سنة إحدى وستين من الهجرة وعمرها ثمانون عاماً. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١٣٢-١٤٠.
- ٢٤٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٩. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢٢، ص ٢٨؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣١٤٤؛ ابن العربي، أحكام القرآن، ج ٣، ص ٥٩٤؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٩.
- ٢٤٧-- زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف قتل بيدر تزوجها رسول الله (ﷺ) في شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة إلا أنها توفيت بعد زواجها بثمانية أشهر. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١١٦.
- ٢٤٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢٩. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢٢، ص ٢٩؛ الحصص، أحكام القرآن، ج ٣، ص ٤٨٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ٥٤؛ الطوسي، التبيان، ج ٨، ص ٣٥٢؛ السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٢٩٧.
- ٢٤٩- خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمى بايعت رسول الله (ﷺ) في مكة قبل الهجرة وكان زوجها عثمان بن مظعون. ينظر: ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص ٤٠٧.
- ٢٥٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٣٠. للاستزادة ينظر: المقداد السيوري، كنز العرفان، ج ٢، ص ٢٤٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٥، ص ٣٩١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٤، ص ١٩٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٨١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٩٣؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٦، ص ٣٤٢.
- ٢٥١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١١٥. للاستزادة ينظر: السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٢٧٥؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٥٢٥؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٦، ص ١٩٥؛ الصالحى، سبل الهدى، ج ٩، ص ٦٢؛ الجواد الكاظمي، جواد بن سعد بن جواد (ت: القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي)، مسالك الإفهام في آيات الأحكام، تحقق: محمد باقر شريف زادة، د. ط، المكتبة المرتضوية، قم، ١٩٢٨، ج ٣، ص ٣٢٤.
- ٢٥٢- سورة الأجزاء، آية: ٢٨.
- ٢٥٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١١٥. للاستزادة ينظر: السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٢٧٦؛ آل طاووس، عين العبرة، ص ٤٥؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٤٠٧.
- ٢٥٤- القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٩٢؛ الطوسي، التبيان، ج ٨، ص ٣٣٤؛ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله (ت: ٥٧٣هـ / ١١٧٧م)، فقه القرآن، تحقق: أحمد الحسيني، ط ٢، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٤، ج ٢، ص ١١٨؛ المقداد السيوري، كنز العرفان، ج ٢، ص ٢٣٧؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٤، ص ١٨٤؛ المشهدي، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٨، ص ٢٩٨.
- ٢٥٥- الطبري، التفسير، ج ٢١، ص ١٨٧.
- ٢٥٦- ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٣١٢٦؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٥، ص ٣٤٢؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج ٣، ص ٤٦٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ٣٢.
- ٢٥٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٠٠. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٢٤٤؛ فخر الدين الرازي، ج ١٦، ص ١٢٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٥، ص ١٥٦؛ عبد الحميد، صائب، الزيارة والتوسل، ط ١، الرسالة، قم، ٢٠٠٠، ص ١٦.
- ٢٥٨- سورة النساء، آية: ٦٤.
- ٢٥٩- سورة النساء، آية: ٩١.

- ٢٦٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص١٢٨. للإستزاد ينظر: ابن أبي الزمين، التفسير، ج١، ص٣٩٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٩، ص١٤٦؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٣، ص١٥٣.
- ٢٦١- لم نعثر له على ترجمة.
- ٢٦٢- من القرى الحجازية وهي حد الحجاز الأول. ينظر: البكري، معجم ما أستعجم، ج١، ص١٠.
- ٢٦٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص١٢٨. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج١، ص١٤٧؛ الفيض الكاشاني، التفسير الأصفي، ج١، ص٢٢٨؛ البحراني، البرهان، ج٢، ص١٤٦؛ الخويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٥٣٠.
- ٢٦٤- سورة البقرة، آية: ٨.
- ٢٦٥- من المنافقين في الإسلام وهو من أهل المدينة كان سيد الخزرج في جاهليتهم أظهر الإسلام بعد وقعة بدر إنسحب عن النبي في أحد وتبوك توفي في السنة التاسعة للهجرة. ينظر: أبو الفداء، المختصر، ج١، ص١٢٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٦٥.
- ٢٦٦- ابن صخر بن خنساء سنان بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة من قبيلة الأوس، ينظر: المقرئ، إمتاع الأسماع، ج١٤، ص٣٤٣.
- ٢٦٧- ابن مليل بن زيد بن العطف بن ضبيعة وليس له عقب وأسلم بعد ذلك وشهد العديد من المعارك. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٦٣؛ ابن ماکولا، إكمال الكمال، ج٧، ص٢٨٠.
- ٢٦٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٦٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج١، ص١٥١؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٤٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٩، ص٦٤.
- ٢٦٩- الطبرسي، التفسير، ج١، ص١٧٠؛ القمي، التفسير، ج١، ص٣٤؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج١، ص٤٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٧، ص٢٧٢؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٢٣١.
- ٢٧٠- لم نعثر له على ترجمة.
- ٢٧١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٢١٨. للإستزاد ينظر: الطبرسي، التفسير، ج٦، ص٧٨؛ الطوسي، التبيان، ج٣، ص٤٢١؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج٢، ص١٤٧؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج١، ص٣٦٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٢، ص٢٥٤.
- ٢٧٢- سورة المائدة، جزء من آية: ٢.
- ٢٧٣- الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي شهد مع رسول الله (ﷺ) فتح مكة وحنين والطائف وفاته عام إحدى وثلاثين من الهجرة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص١٠٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٥.
- ٢٧٤- سورة الكهف، آية: ٢٨.
- ٢٧٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٦، ص٢٥٧. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج١٥، ص٢٩٤؛ الثعلبي، التفسير، ج٤، ص١٤٩؛ البيهقي، شعب الإيمان، ج٧، ص٣٣٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٢٠٢؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص٩٨؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٥، ص٩٣.
- ٢٧٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٤٨. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج٧، ص٢٦٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٤، ص١٥٠؛ ابن كثير، التفسير، ج٢، ص١٣٩؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٣، ص١٢؛ الألوسي، التفسير، ج٧، ص١٥٨.
- ٢٧٧- سورة الأنعام، آية: ٥٢-٥٣.

- ٢٧٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٧، ص٢١١. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج٢، ص٥٣٦؛ الثعلبي، التفسير، ج١١، ص١٣٠؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٢٢٥؛ البغوي، التفسير، ج٣، ص٣٦٧؛ الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي المصري (ت: ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م)، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ط١، دار بن خزيمة، الرياض، ١٩٩٣، ج٢، ص٤٥٨؛ المقرئ، إمتاع الأسع، ج١٢، ص١٦٣؛ الصالح، سبل الهدى، ج٢، ص٤٦٨.
- ٢٧٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٧، ص٢١١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٧، ص١٣١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٢٢٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٤، ص٥٦٤؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج٩، ص٣٨٦.
- ٢٨٠- سورة الفرقان، آية: ٢٧.
- ٢٨١- سورة الفرقان، جزء من آية: ٢٧.
- ٢٨٢- أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص١٩٧؛ القمي، التفسير، ج٢، ص١١٣.
- ٢٨٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٩، ص١٦٩. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج٣، ص٣١٠؛ الثعلبي، التفسير، ج٩، ص٧٨؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٢٦٣؛ البغوي، التفسير، ج٤، ص٢١٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٧، ص١٨١؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج٣، ص٢١٤.
- ٢٨٤- سورة الحجرات، آية: ٩.
- ٢٨٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص١٨٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٥، ص١٥٦؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج١، ص٥١٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٤، ص٦٤؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج٢، ص٨١؛ القرطبي، التفسير، ج٩، ص٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٣، ص٢٥٤.
- ٢٨٦- سورة هود، آية: ٥.
- ٢٨٧- القمي، التفسير، ج١، ص٣٢١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الأصفي، ج١، ص٥٣٠؛ البحراني، البرهان، ج٣، ص٧٨؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج٢، ص٣٣.
- ٢٨٨- سورة النحل، آية: ٩١ وجزء من آية: ٩٢.
- ٢٨٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٦، ص١٤٨. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج٢، ص٢٣٥؛ الطبري، التفسير، ج١٤، ص٢١٧؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج٧، ص٢٣٠؛ القمي، التفسير، ج١، ص٣٨٩؛ النحاس، معاني القرآن، ج٤، ص١٠٢؛ السمرقندي، التفسير، ج٢، ص٢٨٩.
- ٢٩٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٨٥. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج١، ص٣٦٠؛ الطوسي، التبيان، ج٤، ص٢٠٢؛ البحراني، البرهان، ج٢، ص٤٥٤؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٤، ص٢١٢.
- ٢٩١- سورة الأنعام، آية: ٩٣.
- ٢٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٨٢. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج١، ص٤٨٥؛ الطوسي، التبيان، ج٤، ص١٩٩؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٤٧؛ السمعاني، التفسير، ج٢، ص١٢٤؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص١١٤؛ الثعلبي، التفسير، ج٢، ص٤٩٢.
- ٢٩٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٨٢. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج١، ص٤٨٥؛ الطوسي، التبيان، ج٤، ص١٩٩؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٤٧؛ السمعاني، التفسير، ج٢، ص١٢٤؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص١١٤؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج١، ص٢٤٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٢، ص٤٩٢.

- ٢٩٤- سورة الأنعام، آية: ٩١.
- ٢٩٥- سورة آل عمران، آية: ٧٧-٧٨.
- ٢٩٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٦٤-٢٦٥. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢، ص ١٢٢؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٢٥؛ ابن أبي الزميين، التفسير، ج ١، ص ٢٩٨؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٥٠٦.
- ٢٩٧- عبد الله بن الحارث بن سلام، يهودي أسلم بعد دخول النبي محمد (ﷺ) إلى المدينة مهاجراً روى عنه أبناؤه توفي في العام الثالث والأربعين من الهجرة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٢٦٥-٢٦٦.
- ٢٩٨- سورة البقرة، جزء من آية: ١٤٦.
- ٢٩٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١٨. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٦٢؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٢، ص ٤٠٧؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١٢٨؛ ابن أبي الزميين، التفسير، ج ١، ص ١٨٦.
- ٣٠٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١٨. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٦٢؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٥، ص ٤٠٧؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١٢٨؛ ابن أبي الزميين، التفسير، ج ١، ص ١٨٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٧.
- ٣٠١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٧٥. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٧٦؛ العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٣١؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ٢٤٢؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٢١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ٣٦٢.
- ٣٠٢- سورة الأعراف، جزء من آية: ١٥٧.
- ٣٠٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٥٨. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٣، ص ٤٦٢؛ النحاس، معاني القرآن، ج ١، ص ٤٣٤؛ القرطبي، التفسير، ج ٤، ص ١٢٩؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحیط، ج ١، ص ٢٠٩؛ دروزة، التفسير الحديث، ج ٨، ص ٢٦٢.
- ٣٠٤- سورة الشعراء، آية: ١٩٧.
- ٣٠٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٥٠. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٤١٨؛ الطوسي، التبيان، ج ٧، ص ٢٢٤؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٢٣٦؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٤، ص ٧٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٤، ص ٢٩١؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٧، ص ١٣١.
- ٣٠٦- سورة طه، آية: ١٣٥.
- ٣٠٧- سورة البقرة، آية: ٧٦.
- ٣٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ١٩٥. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١، ص ٥٢٤؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ١٥٠؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣١٥؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٩٨؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٢٦٣.
- ٣٠٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٠٠. للاستزادة ينظر: ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٧٢؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين اليخضري (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، لباب النقول في أسباب النزول، بتحقيق: أحمد عبد الشافي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ١٠؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٣، ص ٣٧٦؛ أبو السعود، التفسير، ج ١، ص ١٢٠؛ الشوكاني، فتح القدير، ج ١، ص ١٠٦.
- ٣١٠- سورة التوبة، آية: ٣٢.

- ٣١١- سورة البقرة، آية: ١٧.
- ٣١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٧٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ١٦١؛ البروجدي، تفسير الصراط المستقيم، ج ٤، ص ٣٤٢.
- ٣١٣- الطبري، التفسير، ج ٢، ص ٨٣؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١، ص ٥٧.
- ٣١٤- عدي بن حاتم الطائي كنيته أبو طريف نزل في الكوفة وصاحب الإمام علي (عليه السلام) شهد الجمل وصفين وفقد عينه يوم الجمل توفي في الكوفة في السنة الثامنة والستين من الهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٦، ص ٢٢.
- ٣١٥- سورة التوبة، جزء من آية: ٣١.
- ٣١٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٥. للاستزادة ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ١٠٦؛ الطبري، التفسير، ج ١٠، ص ١٤٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٧، ص ٩٢؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج ٢، ص ٣٩١؛ ابن أبي الزمنين، التفسير، ج ١، ص ٢٩٣؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٣٤؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٢٨٥.
- ٣١٧- ينتسبون إلى أوس بن حارثة بن ثعلبة بن بني مزينة من الأزد من كهلان، انتقل أولاده من اليمن إلى يثرب وجاء الإسلام وهم فيها وتفرغت عنهم بطون عدة وكان صمنهم قبل الإسلام مائة منصوب بفدك ويشاركهم فيه الحزرج. ينظر: الزركلي، الاعلام، ج ٢، ص ٣١.
- ٣١٨- ينتسبون إلى خزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر خرجوا من اليمن وقدموا إلى يثرب وتحالفوا مع النضير. ينظر: البكري، أبو عبد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م). المسالك والممالك، تحقيق: أدريان ليوفن وأندرى فيري، د. ط، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٩٢، ج ١، ص ٤١٥؛ كحالة، عمر، معجم قبائل العرب، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨، ج ٣، ص ٨٨٧.
- ٣١٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٨٤. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٣، ص ٧١٩؛ النسفي، التفسير، ج ١، ص ١٦٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٢، ص ١٠؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٨، ص ١٦٩.
- ٣٢٠- سورة آل عمران، آية: ١٠٠.
- ٣٢١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٨٤. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، ج ١، ص ١٨٤؛ النحاس، معاني القرآن، ج ١، ص ٤٥٤؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٢٦٠؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٥٤٦؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٣٤٦؛ البيضاوي، التفسير، ج ٢، ص ٣١.
- ٣٢٢- سورة آل عمران، جزء من آية: ١٠٣.
- ٣٢٣- سورة البقرة، آية: ٨٥.
- ٣٢٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢١٠. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١، ص ٥٦٠؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ١٦٤؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ١٠٤؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ١، ص ١٧٤؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣، ص ١٧٣؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١، ص ٢٨٦.
- ٣٢٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٧٨. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٥٣٧؛ السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٦١٠؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٦١٩.
- ٣٢٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٨٧. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٢٣٣؛ الطبري، التفسير، ج ٥، ص ١٧٨؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٢٢٠؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٠٣؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٤٣٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٨؛ الحويزي، تفسير نور

- الثقلين، ج ١، ص ٤٨٩.
- ٣٢٧- سورة النساء، آية: ٤٩- ٥٠.
- ٣٢٨- سورة آل عمران، آية: ٧٢.
- ٣٢٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٦٠. للاستزادة ينظر: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (١٠٤هـ/ ٧٢٢م)، تفسير مجاهد، تحق: عبد الرحمن الطاهر، د. ط، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، د. ت، ج ١، ص ١٢٩؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ١، ص ١٢٣؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ١٠٥؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٤٩٩؛ ابن إدريس الحلبي، المنتخب، ج ١، ص ٢٠٧.
- ٣٣٠- كعب بن الأشرف الطائي من بني نبهان شاعر جاهلي من ألد أعداء رسول الله (ﷺ) وكان يؤذي رسول الله بشعره ويحرض عليه العرب قتله خمسة من الأنصار من الأوس في السنة الثالثة من الهجرة. ينظر ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٣٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ١٤٦٣؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٢٢٥.
- ٣٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٦٠. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١٠٥؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٢٤٨؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٤٩٩؛ ابن إدريس الحلبي، المنتخب، ج ١، ص ٢٠٧؛ البيضاوي، التفسير، ج ٢، ص ٢٣.
- ٣٣٢- ابن عمرو بن أوس الأصبغ الخزرجي أبو عبد الرحمن من أشهر صحابة رسول الله (ﷺ) شهد بدرًا وما بعدها كان عالماً بالأحكام والقرآن الكريم. مات بالشام في السنة الثامنة عشر من الهجرة. ينظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، ج ٢، ص ١٩١.
- ٣٣٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٣. للاستزادة ينظر: الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٣٢؛ القرطبي، التفسير، ج ٢، ص ٣٤١؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٤٥٣؛ الآلوسي، التفسير، ج ٢، ص ٧١؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢، ص ١٠.
- ٣٣٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٣. للاستزادة ينظر: الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٣٢؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٤٥٣؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٥، ص ١٠.
- ٣٣٥- سورة البقرة، جزء من آية: ١٨٩.
- ٣٣٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٩٨. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٩، ص ١٨٣؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٣، ص ١١١؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٥٨٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣١٣؛ الواحدي، النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٥٣؛ السمعاني، التفسير، ج ٢، ص ٢٣٨.
- ٣٣٧- سورة الأعراف، آية: ١٨٧.
- ٣٣٨- قرية بالحجاز بينها وبين المدينة مرحلتان. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٣٨.
- ٣٣٩- عبد الله بن سوريا الأعور كان أعلم اليهود بالتوراة. ينظر: ابن هشام: السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٥٩؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج ١، ص ٢٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٤٢.
- ٣٤٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٢٨. للاستزادة ينظر: القمي، ج ٢، ص ٤٤٨؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٦٥؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣٦٣؛ ابن إدريس الحلبي، إكمال نقصان، ص ٣١٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ١٩٦.
- ٣٤١- سورة الإخلاص، آية: ١.
- ٣٤٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٩٩؛ للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٦٥؛ الطوسي، التبيان، ج ١،

- ص ٣٦٣؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٣١٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ١٩٦.
- ٣٤٣- سورة الكهف، جزء من آية: ١٧.
- ٣٤٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٣٠. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٨٩؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣٦٥؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٣١٣؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٢، ص ٩٧؛ الشيرازي، الأمل، ج ١، ص ٣١١.
- ٣٤٥- سورة البقرة، آية: ٩٩.
- ٣٤٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٣٨. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١، ص ٦٢٤؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ١٨٦؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣٧٠؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ١، ص ١٠٤؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٣١٧؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٣١٢؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ١، ص ٩٥.
- ٣٤٧- سورة البقرة، جزء من آية: ١٠٢.
- ٣٤٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٤٥. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١٠٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٥١؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ١، ص ١٨٩؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣، ص ٢٢٤؛ ابن كثير، التفسير، ج ٣، ص ١١٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٩١.
- ٣٤٩- سورة البقرة، آية: ١٠٤.
- ٣٥٠- سورة البقرة، آية: ١٠٨.
- ٣٥١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٥٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٥٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٢١٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ٦٧؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٢٢؛ طنطاوي، التفسير الوسيط، ج ٧، ص ٤٣٣.
- ٣٥٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٥٣. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١، ص ٦٧٦؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٤٠٢؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٣٤٣؛ السيوطي، لباب النقول، ص ١٥؛ الشوكاني، فتح القدير، ج ١، ص ١٢٨.
- ٣٥٣- سورة البقرة، آية: ١٠٩.
- ٣٥٤- ابن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران من أشد أعداء الرسول محمد (ﷺ) إلا إن ابنته صفية كانت زوجة الرسول محمد (ﷺ). قتل حبي بن أخطب في غزوة بني قريظة بعد أن أسره المسلمون وذلك سنة (٥٥هـ / ٦٢٦م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٢٩٢.
- ٣٥٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٥٤. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ٥١؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٥١؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٣٤٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ٦٧؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٢، ص ١١٧.
- ٣٥٦- من رؤساء اليهود كان يقول شعر يخذل فيه عن رسول الله (ﷺ) وهو من بني طيء من بني النبهان وأمه من بني النضير خرج من مكة بعد معركة بدر وأخذ يجرض قريشاً على الأخذ بالثأر فأمر الرسول (ﷺ) بقتله فخرج إليه خمسة من الأنصار وقتلوه. ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١١، ص ٤٩٢؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٧، ص ٢٢٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٢٢٥.
- ٣٥٧- ما جعل لك من الطعام من غير أن تحاسب به. ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٥، ص ٤٠٨؛ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، المخصص، تحق: لجنة إحياء التراث، د. ط، دار إحياء التراث، بيروت، د. ت، ج ١، ص ٢٤.

٣٥٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ١٢٨. للاستزادة ينظر: ابن أبي الزمين، التفسير، ج ١، ص ١٣٦؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٦٧؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ١٢٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ٦٤؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٣.

٣٥٩- سورة البقرة، آية: ٤١.

٣٦٠- العياشي، التفسير، ج ١، ص ٤٢؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٢٠٢؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٩٧.

٣٦١- مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٤٤؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٧١.

٣٦٢- سورة البقرة، جزء من آية: ٢٤٥.

٣٦٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٦٧. للاستزادة ينظر: مجاهد بن جبر، التفسير، ج ١، ص ١٤٠؛ مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٢٠٧؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٢٩٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٣١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٦٠٨؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٢، ص ١١٧؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٣، ص ٢٠.

٣٦٤- سورة آل عمران، آية: ١٨١.

٣٦٥- عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ١، ص ١٤١؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ١٤١؛ النحاس، معاني القرآن، ج ١، ص ٥١٦؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٦٤؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ١، ص ٢٣؛ الواحدي النيسابوري، الوجيز، ج ١، ص ٢٤٦؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٣٨٤.

٣٦٦- خالد بن عدي بن مجذعة الأنصاري الأوسي كنيته أبو عبد الله من نجباء الصحابة شهد بدر وغيرها أستخلفه رسول الله (ﷺ) المدينة وهو ممن أعتزل الفتنة ولم يشهد الجمل ولا صفين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٦٩.

٣٦٧- سعد بن سلامة بن وقش بن عبد الأشهل الأنصاري وكان أخو كعب بن الأشرف من الرضاة شهد أحداً وغيرها من المشاهد وكان شاعراً ومن الرماة. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٢، ص ٥٩٣؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحق: علي حسين البواب، ط ١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧، ج ٣، ص ٣٨؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٧، ص ٣٣٦.

٣٦٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٧١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٥٦٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٢٢٥؛ الواحدي، النيسابوري، أسباب النزول، ص ٨٩؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٣٨١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ١٥٨؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١، ص ١٢٥.

٣٦٩- سورة البقرة، آية: ٨٩.

٣٧٠- من قبيلة الخزرج ومن نجباء الصحابة وهو من جمع القرآن في حياة النبي (ﷺ) كان راوي للحديث وري عنه توفي سنة ثمان عشرة للهجرة بمرض الطاعون وكان عمره ثمانية وثلاثين عاماً. ينظر: الذهبي، أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتاب والسنة، تحق: محمد عوامة وأحمد نمر الخطيب، ط ١، دار القبلة، جدة ١٩٩٢، ج ٢، ص ٢٧٢.

٣٧١- ابن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري الخزرجي والده أحد النقباء ومن المبايعين لرسول الله في العقبة الأولى. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦١٣.

٣٧٢- أحد زعماء اليهود بالمدينة وكان زوج صفية بنت حبي بن أخطب وكان شاعراً. ينظر: الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ٥١١؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٨، ص ٢٠١.

٣٧٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢١٦. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١، ص ٥٧٨؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ١٧٢؛ ابن كثير، التفسير، ج ١، ص ١٢٩؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٢٨٠؛ السيوطي، لباب النقول، ص ١١.

- ٣٧٤- موضع من حرة ليل من شمال المدينة. ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٣٨٣.
- ٣٧٥- جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شالها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩.
- ٣٧٦- تبع بن حسان بن ملكي كرب بن تبع الأقرون بن كرب الحميري وتبع لقب للملك الأكبر عند أهل اليمن. ينظر: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، بتح: ثروت عكاشة، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩، ص ٦٢٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣.
- ٣٧٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢١٦. للاستزادة ينظر: العياشي، التفسير، ج ١، ص ٤٩؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٨؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٢٧٦؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١، ص ٢٢٣.
- ٣٧٨- سورة البقرة، آية: ٩٤.
- ٣٧٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٢٥. للاستزادة ينظر: الجصاص، أحكام القرآن، ج ١، ص ٤٨؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د.تحق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ج ٨، ص ٢٢٨؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١٤، ص ٩٢؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، د.تحق، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج ٨، ص ٥٥٧.
- ٣٨٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٢٥. للاستزادة ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج ٦، ص ٢٧٤؛ القاضي عياض، موسى بن عمرو بن موسى الأندلسي (ت: ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ج ١، ص ٢٧٣؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين اليخضري، (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، د.ت، دار الكتب العربية، بيروت، ١٩٠٢، ج ١، ص ١٩٤؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٣، ص ٤٠٩.
- ٣٨١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٢٥.
- ٣٨٢- سورة البقرة، آية: ٩٥.
- ٣٨٣- سورة آل عمران، آية: ٢١.
- ٣٨٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢١٣. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٣، ص ٢٩٤؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٢، ص ١٢١؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج ٢، ص ٩؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٤٢٢؛ الزيعلي، تخريج الأحاديث، ج ١، ص ١٧٨؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٧، ص ٢٧٢.
- ٣٨٥- سورة البقرة، آية: ٨٠.
- ٣٨٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٠١. للاستزادة ينظر: مجاهد بن جبر، تفسير مجاهد، ج ١، ص ٨٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١١، ص ٧٩؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣٢٣؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٦؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٦، ص ٣١٤.
- ٣٨٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٠١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٨١؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣٢٣؛ ابن إدريس الحلبي، إكمال نقصان، ص ٢٧٢؛ الحصني، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الدمشقي (ت: ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م)، دفع الشبه عن الرسول (ﷺ) والرسالة، تحق: جماعة من العلماء، ط ٢، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١١٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٣٦.
- ٣٨٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٨٤. للاستزادة ينظر: النحاس، معاني القرآن، ج ٢، ص ١٠٥؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٣٣٣؛ الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى (ت: ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، حقائق التأويل في متشابه التنزيل، تحق: محمد رضا آل كاشف الغطاء، د.ط، دار المهاجر، بيروت، د.ت، ص ٣٥٢؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٣٢٤؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٢١٦؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٤٣٤.

- ٣٨٩- سورة النساء، آية: ٤٧.
- ٣٩٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٩، ص١٠٧. للاستزادة ينظر: مجاهد بن جبر، التفسير، ج٢، ص٥٩٣؛ مقاتل بن سليمان، التفسير، ج٣، ص٢٣١؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج٣، ص٢١٥؛ الطوسي، التبيان، ج٩، ص٢٧١؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج١، ص٤٨.
- ٣٩١- سورة الأحقاف، آية: ١٠.
- ٣٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٩، ص٣١١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٩، ص٢٥٠؛ الكاشاني، زبدة التفسير، ج٦، ص٦١٢؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٢٥٣؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج١٣، ص١١٦.
- ٣٩٣- سورة الحديد، آية: ٢٩.
- ٣٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٢٠٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٤٢٠؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٢٥؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٥٠٣؛ السفي، التفسير، ج١، ص٢٦٤؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج١١، ص١١٧؛ البيضاوي، التفسير، ج٢، ص١١١.
- ٣٩٥- سورة النساء، آية: ١٧٢.
- ٣٩٦-- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٢٩١. للاستزادة ينظر: الطبراني، أبو القاسم سلمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧٠م)، مسند الشاميين، تحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦، ج٢، ص٣٤١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج٢، ص٤١٨؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج١، ص١١٣؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٥٠؛ الزيعلي، تخریج الأحاديث، ج١، ص٨١.
- ٣٩٧- سورة البقرة، جزء من آية ٢٥٦.
- ٣٩٨- سورة الحجرات، جزء من آية: ١٣.
- ٣٩٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٨٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١١٤؛ ابن الجوزي، زاد المسیر، ج٢، ص٦٠؛ القرطبي، التفسير، ج٤، ص١٣٧؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٢، ص٢٣٨.
- ٤٠٠- سورة آل عمران، آية: ٩٦.
- ٤٠١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٨٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١١٤؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٣٢٨؛ المقداد السيوري، كنز العرفان، ج١، ص٢٥٩؛ الكاشاني، زبدة التفسير، ج١، ص٥٢٦.
- ٤٠٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٨٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١١٤؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٣٢٨؛ المقداد السيوري، كنز العرفان، ج١، ص٢٥٩؛ الكاشاني، زبدة التفسير، ج١، ص٥٢٦.
- ٤٠٣- سورة آل عمران، آية: ٩٧.
- ٤٠٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٨١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١٥٠؛ القرطبي، التفسير، ج٤، ص١٣٩؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحیط، ج٣٠، ص٨؛ العلامة الخلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، د.ط، د.ن، ج٢، ص٨٨٥؛ الشهيد الأول، الدروس الشرعية، ج١، ص٤٦٧؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٣٦٧؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج٣، ص١٦٧.
- ٤٠٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٨١. للاستزادة ينظر: البرقي، أحمد بن محمد بن خالد، (ت: ٢٧٤هـ / ٨٨٧م)، المحاسن، تحقق: جلال الدين الحسيني، د.ط، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩١١، ج١، ص٩١؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت: ٣٨١هـ / ٩٩١م)، ثواب الأعمال، تحقق: محمد مهدي، ط٢، الشريف الرضي، قم، ١٩٤٨، ص٢٠٤؛ الشهيد الأول، الدروس الشرعية، ج١، ص٤٩٩؛ المجلسي الأول، روضة المتقين،

- ج ٤، ص ٥٨.
- ٤٠٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٥٩. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١، ص ٦٩١؛ المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٦٦؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٤١٤؛ ابن إدريس الحلبي، إكمال نقصان، ص ٣٥٣؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٢١٥؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١، ص ٣٤١.
- ٤٠٧- سورة البقرة، آية: ١١٣.
- ٤٠٨- المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٦٧، تفسير القرآن المجيد، ص ٤٥؛ الأربلي، كشف الغمة، ج ١، ص ٢٣٢؛ العلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، بتحقيق: حسين الدرکاھي، ط ١، د.ن، ١٩٩٠، ص ٢١٣.
- ٤٠٩- سورة آل عمران، آية: ٥٩.
- ٤١٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٩٩. للاستزادة ينظر: البغوي، التفسير، ج ١، ص ١١٩؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٣٨٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٢٤٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ٦٨؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١، ص ٣١٩.
- ٤١١- سورة البقرة، آية: ١٣٥.
- ٤١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٥٥. للاستزادة ينظر: الجصاص، أحكام القرآن، ج ٢، ص ٢٠؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٤٩٠؛ ابن إدريس الحلبي، المنتخب، ج ١، ص ٢٠٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٠٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ٧٠.
- ٤١٣- سورة آل عمران، آية: ٦٥ - ٦٦.

الفصل الثالث

محطات من الرسالة الإسلامية في تفسير مجمع البيان

المستضعفين في مكة

هم عدد من المسلمين الذين بقوا في مكة ولم يستطيعوا الهجرة ومنهم سلمة بن هاشم^(٢١) والوليد بن الوليد^(٢٢) وعياش بن أبي ربيعة^(٢٣) وأبو جندل بن سهيل^(٢٤). ولكن بعد أن فتح النبي محمد (ﷺ) مكة جعل الله وليهم النبي (ﷺ) وجعل بدوره (ﷺ) عتاب بن أسيد^(٢٥) نصيراً لهم^(٢٦)، فنزلت الآية قال تعالى: ((وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا))^(٢٧).

كذلك صهيب^(٢٨) الذي أعطى أمواله إلى قريش كي يلحق برسول الله (ﷺ) بعد إن قال لهم: إن بقيت معكم لم أنفعكم وإن كنت عليكم لم أضركم لأنه كان شيخاً كبيراً^(٢٩). فنزلت الآية: ((وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جُزْءَ الْأَجْرِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ))^(٣٠).

-إيمان بعض اليهود والمشركين

آمن عدد من اليهود والمشركين بعد أعوام من الدعوة الإسلامية ومن هؤلاء اليهود عبد الله بن سلام وعند إيمانه قال المشركون: أنصدق بك كما صدق الجُهَال؟^(٣١). فنزلت الآية: ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ))^(٣٢).

كذلك أسلم عمر بن الخطاب وكان مشركاً^(٣٣) كذلك من الذين أسلموا وحشي قاتل الحمزة بن عبد المطلب والذي وعد على قتله الحمزة بمكافئة تتمثل بعتقه أي تحريره من العبودية إلا إنه لم يوفي له بتلك المكافئة وعندما رجع إلى مكة ندم على فعلته (قتل الحمزة) فبعث هو وأصحابه رسالة إلى رسول الله (ﷺ) وضحا فيها ندمهم وإن ما يمنعهم عن الإسلام هو سماعهم للآية: ((وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ))^(٣٤).

وقالوا: نحن دعونا مع الله إله آخر وقتلنا وزيننا ولولا هذه الآية لتبعناك فنزلت الآية: ((إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا))^(٣٥).

فبعث رسول الله (ﷺ) هذه الآية إلى وحشي وأصحابه فقالوا: هذا شرط شديد ونخشى إلا نعمل صالحاً^(٣٦).

فنزلت آية أخرى: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا)) (١٨).

فأرسل رسول الله (ﷺ) هذه الآية إلى وحشي وأصحابه فقالوا: نخشى أن لا نكون من أهل مشيئته فنزلت آية أخرى: ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا)) (١٩). فعندما أرسل رسول الله (ﷺ) هذه الآية إلى وحشي وأصحابه أسلموا والتقوا برسول الله (ﷺ) وقيل منهم إلا أن رسول الله (ﷺ) سأل وحشياً عن كيفية قتله لحمزة (عليه السلام) فأخبر وحشي رسول الله (ﷺ) كيف قتل حمزة (عليه السلام) فقال له رسول الله (ﷺ): ”ويحك أغرب عن وجهي“. فذهب وحشي إلى بلاد الشام واستقر فيها حتى مات (٢٠).

وروي أن الآية: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا)) (٢١). إنما نزلت في ولاية الإمام علياً (عليه السلام) فبداية الآية ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ)) أي إنه لا يغفر لمن يكفر في ولاية الإمام علي (عليه السلام) ((وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)) يعني يغفر لمن والى الإمام علي (عليه السلام).

وهناك بعض القبائل التي لم تُسلم أو أسلم منها عدد قليل فوصفهم الله تعالى بالصم البكم بقوله تعالى: ((إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٢٢) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ)) (٢٣).

روي أن هذه الآية نزلت في بني عبد الدار الذي لم يسلم منه إلا مصعب بن عمير ورجل اسمه سويبط بن حرملة (٢٤) كان حليفاً لهم (٢٥).

خبر دعوة عبد الله بن سلام أبني أخيه إلى الإسلام

كان لعبد الله بن سلام ابناً أخهما سلمة ومهاجر وقد دعاهم عبد الله إلى الإسلام فاثلاً لهم: إن صفة النبي محمد (ﷺ) المذكورة في التوراة (٢٦): ”إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون“ (٢٧) وفي رواية أخرى إن عبد الله بن سلام قال لأبني أخيه: ”ألستما تعلمان أن الله (عز وجل) قال لموسى: إني باعث نبياً من ذرية إسماعيل يقال له أحمد يجيد أمته عن النار وإنه ملعون من كذب بأحمد النبي وملعون من لم يتبع دينه“ (٢٨).

فاقتنع بذلك سلمة وأسلم أما أخيه مهاجر فلم يسلم (٢٩).

فنزلت هذه الآية: ((وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)) (٣٠).

- جواز التقية كرخصة والإفصاح بالحق فضيلة

قال تعالى: ((لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)) (٣١).

في تفسير هذه الآية يذكر الطبرسي (٣٢) (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وآخرون (٣٣) رواية تاريخية تؤكد على جواز التقية عند الخوف على النفس وهذه الرواية تقول: إن مسيلمة الكذاب أخذ رجلين من أصحاب رسول الله (ﷺ) وقال لأحدهم: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم. ثم قال مسيلمة: أتشهد أني رسول الله؟ أجاب الرجل: نعم. ثم سأل مسيلمة الرجل الآخر: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال الرجل: نعم. ثم قال مسيلمة: أتشهد أني رسول الله؟ قال الرجل: إني أصم فأعاد مسيلمة عليه السؤال ثلاث مرات ويكرر الرجل جملة إني أصم. فقطع عنقه وعندما علم رسول الله (ﷺ) بذلك قال: إن المقتول مضى على صدقه ويقينه فهنيئاً له وأما الآخر فقبل رخصة الله فلا تبعة عليه.

عذاب أهل مكة

قال تعالى: ((وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)) (٣٤).

نزلت هذه الآية في أهل مكة عندما عذبهم الله بالجوع لسبع سنين حتى أكلوا الجلد والوبر والدم وذلك عندما دعا عليهم رسول الله (ﷺ) اللهم أشدد وطأتك عليهم وأجعل عليهم سنيماً كسني يوسف (٣٥).

ثم نزلت على رسول الله (ﷺ) آية: ((وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى)) (٣٦). فتغير وجه رسول الله (ﷺ) فذهب الصحابة إلى الإمام علي (عليه السلام) وقالوا له ما شاهدوه على وجه رسول الله (ﷺ) فذهب الإمام علي (عليه السلام) إلى النبي محمد (ﷺ) واحتضنه من خلفه وقبله وقال له: بأبي أنت وأمي يا نبي الله ما الذي حدث اليوم؟ قال: جاء جبرائيل (عليه السلام) فأقراني ((وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ))، قال: فقلت كيف يجيء بها؟ قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرق أهل الجمع ثم أعرض لجهنم فتقول ما لي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى أحد إلا قال: نفسي نفسي وإن محمداً يقول: رب أمتي أمتي (٣٧).

- حتمية ابتلاء الأمة

قال تعالى: ((قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ)) (٣٨).

عندما نزلت هذه الآية توضحاً رسول الله (ﷺ) وصلى ثم دعا الله (عز وجل) على أن لا يبعث على أمته عذاباً من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرائيل (عليه السلام) وقال: يا محمد إن الله تعالى سمع مقاتلتك وإنه قد أجارهم من خصلتين من العذاب الذي من فوقهم والذي من تحت أرجلهم فقال رسول الله (ﷺ): يا جبرائيل ما بقاء أمتي إذا قتل بعضهم بعضاً فدعا مرة أخرى ونزلت آية أخرى ((أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)) (٣٩) فقال: لا بد من فتنة تبلي الأمة بها بعد موت نبيها وانقطاع الوحي حتى يتبين الصادق من الكاذب (٤٠).

- خبر طلاب الدين

ويطلق عليهم أيضاً المؤمنون وهم الذين آمنوا بالنبي عيسى (عليه السلام) إلا أنهم لم يتهودوا ولم يتنصروا ولم يصبوا وأنتظروا وخروج النبي محمد (ﷺ) (٤١) وقيل هم طلاب الدين (٤٢). وهؤلاء: حبيب النجار (٤٣) وقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل (٤٤) وورقة بن نوفل (٤٥) والبراء الشني وأبو ذر الغفاري (٤٦) وسلمان المحمدي (٤٧) وبحيرا الراهب (٤٨).

وقيل الذين آمنوا هم وفد النجاشي (٤٩) فهم آمنوا بالنبي محمد (ﷺ) قبل مبعثه فممنهم من أدرك النبي وأتبعه ومنهم من توفي قبل المبعث وعند قدمهم أكرمهم النبي محمد (ﷺ) وخدمهم بنفسه فقال أصحاب النبي محمد (ﷺ): يا رسول الله نحن نخدمهم. فأجاب النبي محمد (ﷺ): إنهم كانوا لأصحابي مكرمين وأنا أحب أن أكافئهم (٥٠).

وقيل هم سلمان المحمدي (رضي الله عنه) وأصحابه من النصارى الذين تنصر على أيديهم إلا أنهم أخبروا سلمان المحمدي (رضي الله عنه) بأنه سيبعث النبي محمد (ﷺ) وإنهم سوف يؤمنون به ويتبعونه عند مبعثه (٥١).

- خبر أصحاب الصفة

قال تعالى: ((لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْضِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْثَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)) (٥٢).

رويَ إن هذه الآية نزلت في أصحاب الصُّفة وعددهم أربعمائة رجل ليس لديهم مساكن في المدينة فجعلوا أنفسهم جوار المسجد وقالوا: كلما بعث رسول الله محمد (ﷺ) سرية نحن سنخرج فيها فحث الله الناس عليهم^(٥٣).

- خبر الحمس^(٥٤)

وهم عدد من القبائل العربية التي كانت تنقب في ظهر بيوتهم حتى لا يكون هناك حاجز بينهم وبين السماء^(٥٥). وهذه القبائل هم كل من قريش وكنانة وخزاعة وجشم وبنو عامر بن صعصعة وسموا حمساً لتشددهم في الدين فنهاهم الله تعالى عن التنقيب^(٥٦). بقوله (جل وعلا): ((وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))^(٥٧). وقيل إن هذه القبائل ليسوا من الحمس وكانوا لا ينقبون بيوتهم^(٥٨).

فكانت قريش وبطونها إذا أحرموا في غير الأشهر الحرم دخلوا بيوتهم من ظهورها إذا كانوا من أهل الوبر وإذا كانوا من أهل المدر نقبوا في بيوتهم ما يدخلون ويخرجون منه فنهاهم الله تعالى عن ذلك^(٥٩).

وكان سبب قيامهم بذلك الفعل من باب التطير وهو ما نبى عنه رسول الله^(٦٠) (ﷺ) بقوله: ((لا عدوى ولا طيرة ولا هامه ولا صفر))^(٦١).

الهجرة الى الحبشة

بعد ما رأى رسول الله (ﷺ) ما عاناه أصحابه من قريش وكان لم يؤمر بعد بالجهاد أمر المسلمين بالخروج إلى الحبشة قائلاً: إن بها ملكاً صالحاً لا يظلم ولا يُظلم عنده أحد فأخرجوا إليه حتى يجعل الله (عز وجل) للمسلمين فرجاً وكان ملك الحبشة آنذاك النجاشي^(٦٢). فخرج المسلمون سرّاً وكان عددهم حينذاك أحد عشر رجلاً وأربع نسوة^(٦٣). في رجب من سنة الخامس من مبعث النبي محمد (ﷺ) وهذه هي الهجرة الأولى^(٦٤). قال تعالى: ((يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ))^(٦٥).

وعندما قرأ رسول الله (ﷺ) سورة النجم ووصل إلى ((أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ))^(٦٦) ألقى الشيطان كلماته في تلاوته قائلاً: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترجى ففرح المشركون عند سماعهم لذلك وسجدوا^(٦٧). وقالوا عاد محمد إلى دين قومه فحزن رسول الله (ﷺ) على ذلك وعندما جاء جبرائيل (عليه السلام) شكاً إليه رسول الله (ﷺ) ما حدث فتبرأ جبرائيل (عليه السلام) من هذه الآيات ونزلت الآية: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى السَّلَامَ))

الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)) (٦٨) فقال رسول الله (ﷺ): قلت على الله تعالى ما لم يقل فقال تعالى: ((وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَجِدُوكَ خَلِيلاً)) (٦٩) فخفف الحزن على رسول الله (ﷺ) (٧٠).

في حين يذكر الطوسي (٧١) (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٥٠م) أن رسول الله (ﷺ) نسي القراءة نفسها وأما إنه قرأ تلك الغرائق العلى فإنها رواية لا أصل لها.

ومما ترتب على تلك الحادثة هو عودة أصحاب الهجرة الأولى حين سماعهم بإسلام قريش وعند اقترابهم من مكة عرفوا بحقيقة ما حدث فمنهم من رجع إلى الحبشة ومنهم من دخل مكة متخفياً أو بجوار وبدخولهم بدأت أفعال الإستهزاء والسخرية من قبل المشركين تنهال على المسلمين الأمر الذي جعل رسول الله (ﷺ) يأمرهم بالهجرة الثانية إلى الحبشة (٧٢).

ثم خرج جعفر بن أبي طالب (٧٣) (رضي الله عنه) واستمر انتقال المسلمين إلى الحبشة حتى بلغ عدد المهاجرين اثنين وثمانين رجلاً ما عدا النساء والصبيان وعندما علمت قريش بتلك الهجرة أرسلوا عمرو بن العاص (٧٤) وعمارة بن الوليد (٧٥) محملين بهدايا إلى النجاشي وعندما علم أبو طالب بتحرك قريش كتب هذه الأبيات الشعرية إلى النجاشي يطلب منه الدفاع عن المسلمين ومعاملتهم معاملة حسنة (٧٦) إذ قال:

وعمرو وأعداء العدو الأقارب
وأصحابه أو عاق ذلك شاغب
كريمٌ فلا يشقى لديك المجانب
وأسباب خيرٍ كلها بك لازب
ينال الأعداي نفعها والأقارب (٧٧)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ جَعْفَرُ
وَهَلْ نَالَتْ أَعْمَالُ النَّجَاشِيِّ جَعْفَرًا
تَعْلَمُ أَبِيتَ اللَّعْنِ أَنَّكَ مَا جَدُّ
تَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسَطَةً
وَأَنَّكَ فَيَضُّ ذُو سِبْجَالٍ غَزِيرَةَ

وقال أيضاً:

نبيِّ كموسى والمسيح ابن مريم
وكلُّ بأمر الله يَهْدِي وَيَعْصِم
بِصِدْقِ حَدِيثٍ لَا حَدِيثِ التَّرْجِم
فإنَّ طريقَ الحقِّ لَيْسَ بِمُظْلِمٍ (٧٨)

تَعْلَمُ مَلِيكَ الْحُبْشِ أَنَّ مُحَمَّدًا
أَتَى بِالْهَدَى مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ
وَإِنَّكُمْ تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلَمُوا

وهذه الآيات دليل قاطع على إسلام أبي طالب وإلا كيف يحث الناس على الإسلام وهو غير مسلم فضلاً عن موافقه تجاه الرسالة الإسلامية كهذا الموقف وغيره...

وقال أبو بكر (رضي الله عنه): عندما جاء بأبيه أبي قحافة ليسلم يوم فتح مكة (٨هـ / ٦٢٩م) إني أشدُّ فرحاً بإسلام أبي طالب من إسلام أبي (٧٩).

وعندما وصل وفد قريش إلى النجاشي قالوا له: إن قوماً خالفونا في ديننا وسبوا أهتنا وهم عندك فردهم إلينا. فبعث النجاشي إلى جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال جعفر: ليس لهم عندنا مالٌ ولا دم ونحن أحرار ولسنا عبيداً لهم فماذا يريدون منا وبعث الله فينا نبياً أمرنا بترك الأصنام وما كنا عليه بالجاهلية كذلك وأمرنا بالصلاة والزكاة العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغي. فقال النجاشي: بهذا بعث الله عيسى ثم قال النجاشي لجعفر: هل تحفظ مما أنزل على نبيك؟ قال: نعم وقرأ سورة مريم وعندما وصل إلى الآية: ((وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَيْرًا))^(٨٠). قال النجاشي: هذا والله هو الحق. فقال عمرو: ردهم إلينا. فضرب النجاشي وجه عمرو وقال له: لا تتكلم. وأرجع إليه هديته وأمر بإقامة المسلمين عنده^(٨١).

وكان موقف النجاشي هذا مشرفاً وله مكانة عند المسلمين وعند رسول الله (ﷺ). قال تعالى: ((وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ))^(٨٢).

روي أن هذه الآية نزلت في النجاشي ملك الحبشة وذلك لأنه عندما توفي حزن عليه رسول الله (ﷺ) وقال: ((أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم))^(٨٣). قالوا: ومن؟ قال: النجاشي. فخرج رسول الله (ﷺ) إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة ورأى سرير النجاشي وصلّى عليه. فقال المنافقون: إنظروا إلى هذا يصلي على نصراني حبشي لم يره من قبل وليس على دينه^(٨٤). فنزلت الآية السابقة الذكر.

وقيل إنها نزلت في أربعين رجلاً من أهل نجران من بني الحارث بن كعب وأثنين وثلاثين من أرض الحبشة وثمانية من الروم وكانوا جميعاً من النصارى وآمنوا بالنبى (ﷺ)^(٨٥) محمد (ﷺ).

وقيل إنها نزلت في عبد الله بن سلام ومن آمن معه^(٨٦).

وهناك رأي آخر يقول^(٨٧): إنها نزلت في جميع مؤمني أهل الكتاب لأن الآية تنزل لسبب معين وتكون عامة.

وعند رجوع وفد قريش إلى مكة ذهبوا إلى أبي طالب وطلبوا منه أن يعطيهم النبي محمد (ﷺ) ويعطونه عمارة بن الوليد وقالوا: لأن ابن أخيك فرّق جمعنا وسفّه آهتنا ونريد قتله فقال أبو طالب: ما أنصفتُموني تعطوني ابنكم فأغذوه وأعطيكُم ابني فتقتلوه بل فليات كل واحدٍ منكم بولده فأقتله^(٨٨). وقال:

ببيض تالاً كَلَمَعِ البروقِ

مَنَعَنَا الرَّسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ

حمايةَ حامٍ عليه شفيق^(٨٩)

ذوْدُ وأحمي رَسُولَ المَلِيكِ

ونتيجةً لما تقدم ذكره أجمعت قريش وأعلنت مقاطعة بني هاشم وكتبوا صحيفة وعلقوها داخل الكعبة نصت على عدم مخالطة بني هاشم ولا يبايعونهم ولا يناكحونهم فدخل بنو هاشم وبنو عبد المطلب في شُعب أبي طالب فعملت قريش على حصارهم ومنعوا دخول الطعام إليهم أو أي شخص يدخل إليهم وكانوا يسبقونهم إلى الأسواق ليشتروا ما يرغبون به ثم يرفعوا الأسعار^(٩٠).

إلا أن الله تعالى بقدرته أرسل دودة الأرضة فأكلت صحيفتهم ولم يبقَ فيها غير اسم الله تعالى فبلغ رسول الله (ﷺ) ذلك إلى عمه أبي طالب الذي خرج بدوره وأبلغ قريشاً بذلك وقال لهم: إذهبوا وأنظروا إلى الصحيفة فإن كان ما قاله محمد صدقاً فأنتم ظالمون له ولأتباعه وإن كان كاذباً فإنكم على حق وعندما أخرجوا الصحيفة ووجدوها كما وصفها أبو طالب فما كانت إجابتهم إلا أن قالوا: إنكم تعملون السحر^(٩١).

بعد ذلك تم نقض الصحيفة عن طريق هشام بن عمرو بن الحارث الذي ذهب إلى زهير بن أمية بن المغيرة المخزومي الذي كان له ميل لرسول الله (ﷺ) فقال له: يا زهير أرضيت أن تأكل الطعام وتفعل كل شيء وأخوالك تعلم حالهم فجمعوا عدداً من الرجال ليلاً ونقضوا الصحيفة على الرُغم من رفض أبي جهل. ونصر الله المسلمين^(٩٢).

فقال أبو طالب في ذلك أبياتاً من الشعر:

متى ما يُجَبَّرَ غائبُ القومِ يَعَجَبِ

وَقَدْ كانَ في أَمْرِ الصَّحِيفَةِ عِبْرَةً

وما نَقَمُوا مِن ناطقِ الحقِّ مُعْرِبِ

محا اللهُ مِنْها كُفْرَهُمْ وَعُقُوبَهُمْ

على سَخَطِ مِنْ قَوْمِنا غَيْرِ مُعْتَبِ^(٩٣)

وأَمسى ابنُ عَبْدِ اللهِ فينا مُصَدِّقاً

وقد أوصى أبو طالب بنصره النبي (ﷺ) وقوله في وصيته وقد حضرته الوفاة:

وُصِيَ بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ
وَحَمْرَةَ الْأَسَدِ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ
كُونُوا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ
عَلِيًّا ابْنِي وَسَيِّخَ الْقَوْمِ عَبَّاسًا
وَجَعْفَرًا أَنْ يَذُودُوا دُونَهُ النَّاسَا
فِي نَصْرِ أَحْمَدَ دُونَ النَّاسِ أَتْرَاسَا^(٩٤)

خبر أهل السفينة

قال تعالى: ((الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ))^(٩٥).

نزلت هذه الآية في أهل السفينة وهم الذين جاءوا من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب وعددهم أربعون رجلاً اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان بلاد الشام^(٩٦).

وقيل هم من آمن من اليهود كعبد الله بن سلام وشعبة بن عمرو وتمام بن يهوذا وأسد وأسيد ابني كعب وابن يامين وابن صوريا^(٩٧).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) إن هذه الآية نزلت في الأئمة (عليهم السلام)^(٩٨).

– الرحلة إلى الطائف^(٩٩)

بعد وفاة أبي طالب وخديجة بنت خويلد في السنة العاشرة من البعثة (قبل الهجرة بثلاثة سنين) حزن رسول الله (ﷺ) لوفاتها وسمي ذلك العام (عام الحزن) وكان بين وفاة السيدة خديجة وأبي طالب خمسة وثلاثون يوماً مما كان له الأثر العظيم على رسول الله (ﷺ)^(١٠٠).

لذلك قرر رسول الله (ﷺ) الخروج إلى الطائف لينصروه ويتقبلون ما جاء به وكان ذلك في شوال في السنة العاشرة من البعثة.

فالتقى بمشايخ ثقيف وهم ثلاثة أخوة عبد ياليل وحبيب ومسعود أبناء عمرو فكلّمهم بما جاء من أجله وكان ردهم مليئاً بالسخرية والاستهزاء فقال أحدهم: ما وجد الله غيرك ليرسله وقال الآخر: إني امزق ثياب الكعبة إن كان الله قد أرسلك أما الثالث فقال: والله لا أكلمك أبداً إن كنت رسول الله إنك أكثر خطراً أن أرد عليك الكلام وإن كنت تكذب على الله ما ينبغي أن أكلمك وطرده من بلدهم^(١٠١).

وبعد أن خرج منهم وهم يرمونه بالحجارة التجأ إلى بستان لعتبة وشيبة أبناء ربيعة وكان يعرف عداوتها لله ورسوله وكانوا ينظرون إليه وأرسلوا إليه غلاماً نصرانياً اسمه عداس ومعه طبق من العنب

فلما وضع رسول الله (ﷺ) يده قال: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال عداس: أهل هذا البلد لا يقولون ما تقول. فقال النبي (ﷺ): ومن أي بلد أنت؟ قال: من أرض نينوى. فقال النبي (ﷺ): أنت من قرية يونس. فقال عداس: من أين تعرف يونس؟ فقال النبي (ﷺ): الله تعالى أخبرني عنه. فسجد عداس وقبّل أقدام رسول الله (ﷺ) (١٠٢)، ورجع رسول الله (ﷺ) بعد أن أقام في الطائف عدة أيام (١٠٣).

لقاء رسول الله (ﷺ) مع الجن

بعد عودة رسول الله (ﷺ) من الطائف أمر أن ينذر الجن ويدعوهم إلى الله ويقرأ عليهم القرآن فقال لأصحابه: أيكم يتبعني إن أمرت الليلة أن أقرأ على الجن فذهب معه عبد الله بن مسعود وقال عبد الله: أنطلقنا حتى وصلنا أعلى مكة ودخل رسول الله في شعب الجحون ثم خط رسول الله (ﷺ) خطأ وقال لي: أجلس هنا ولا تبرح مكانك. ثم دخل رسول الله (ﷺ) تلك الشعب فنزل سواد كثير حتى حال بيني وبين رسول الله (ﷺ) وأصاحت لا أراه ولا أسمع صوته ثم ذهبوا (الجن) وأصبح ذلك السواد مثل قطع السحاب وانتهى رسول الله (ﷺ) من ذلك الأمر الفجر فقدم إلي رسول الله (ﷺ) وقال لي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: نعم. قال: أولئك جن نصيبين وجعلهم رسول الله (ﷺ) رسلاً إلى أقوامهم (١٠٤).

وروي أن رسول الله (ﷺ) قرأ عليهم سورة الرحمن وعندما كان يصل للآية: ((فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)) (١٠٥) قالوا: لا ولا شيء من آلائك ربنا نكذب وعندما قرأ رسول الله (ﷺ) سورة الرحمن على الناس سكتوا. فقال لهم رسول الله (ﷺ): الجن كانوا أحسن جواباً منكم (١٠٦).

كذلك ونزلت آية في هذه الرواية إذ قال تعالى: ((وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ)) (١٠٧).

الإسراء والمعراج

كان إسراء النبي محمد (ﷺ) من مكة إذ جاءه جبرائيل (عليه السلام) ومعه ميكائيل وإسرافيل (عليه السلام) وكان مع جبرائيل (عليه السلام) البراق (١٠٨) ويصفه رسول الله (ﷺ) أنه «فوق الحمار ودون البغل خده كخذ الإنسان وذنبه كذنب البقر وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الإبل عليه رحل من الجنة وله جناحان من فخذه» (١٠٩) ويكمل رسول الله (ﷺ) وصف هذه الرحلة قائلاً: «فقال جبرائيل أركب فركبت حتى انتهينا إلى بيت المقدس ثم صليت ثم أخذ بيدي جبرائيل إلى الصخرة

فأفعدني عليها فإذا معراج إلى السماء لم أر مثله حسناً وجمالاً“^(١١٠) ثم يضيف رسول الله (ﷺ) تنقله بين السموات السبع ورؤيته للأنبياء^(١١١). وقد خاطب الله سبحانه رسوله (ﷺ) بلسان الإمام علي (عليه السلام) فقال رسول الله (ﷺ) يارب خاطبتي أم علياً فقال تعالى: أنا ليس كالأشياء لا أشبه ولا أقالس لكن خاطبتك بلسانه لأنه أحب الناس إليك كي يطمئن قلبك“^(١١٢).

قال تعالى: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ))^(١١٣).

وعندما أسرى برسول الله (ﷺ) إلى بيت المقدس وعاد إلى أصحابه وأخذ يحدثهم عن تلك الرحلة قالوا له: يا رسول الله كيف أتيت بيت المقدس الليلة؟ قال: جاءني جبرائيل بالبراق فركبتها ودليلي على ذلك مررت بقافلة لأبي سفيان قد فقدوا فيها جملاً فسألوه عن الشام عدة أسئلة فجاءه جبرائيل (عليه السلام) وقال: يا رسول الله هذه الشام رفعت لك فأخذ رسول الله (ﷺ) يجيب فأمن منهم عدد قليل^(١١٤) فنزلت الآية: ((قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ))^(١١٥).

بيعة العقبة الأولى (١١ من البعثة / ٦٥٠م)

بعد إن بدأ رسول الله (ﷺ) بمرحلة جديدة وهي دعوة القبائل إلى الإسلام فمنهم من استجاب ومنهم من أنكر ورفض وفي أحد الأيام جاءت مجموعة من الخزرج إلى مكة ودعاهم رسول الله (ﷺ) فأجابوا وصدقوا وعند عودتهم إلى المدينة ذكروا ما سمعوه في مكة وفي السنة المقبلة جاء اثنا عشر رجلاً منهم وبايعوا رسول الله (ﷺ) عند العقبة وكانت هذه البيعة أول بيعة في الإسلام^(١١٦).

بيعة العقبة الثانية (الكبرى) (١٢ من البعثة / ٦٢١م)

وبعد انتشار الإسلام بين القبائل في المدينة سيما الأوس والخزرج جاء عدد منهم يذكره بعض المؤرخين بسبعين رجلاً وامرأتين أو امرأة^(١١٧).

ومنهم من يذكر إنهم ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان^(١١٨).

نسبته بنت كعب^(١١٩) وأسساء بنت عمرو^(١٢٠) وألتقوا مع رسول الله (ﷺ) عند العقبة ومعه العباس بن عبد المطلب فخطب العباس ثم تكلم رسول الله (ﷺ) وقرأ شيء من القرآن ثم دعاهم إلى الإسلام فقال البراء بن معرور^(١٢١): نحن معك يا رسول الله. فضرب على يد رسول الله (ﷺ) ثم ضرب الباقر^(١٢٢). وقال العباس بن عباد الأنصاري^(١٢٣) لرسول الله (ﷺ) بعد أن أقسم: لو شئت لنميلن

على أهل منى غداً بسيفونا. فقال رسول الله (ﷺ): لم نؤمر بذلك^(١٢٤). قال تعالى: ((وَأَسْلِحْتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ))^(١٢٥).

ثم عاهدهم رسول الله (ﷺ) أن يكون معهم في كل المواقف قائلاً: أسالم من سالمتم وأحارب من حاربتهم وقال لهم: أخرجوا إليّ اثني عشر نقيباً^(١٢٦) يكونون على قومهم فأخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس فقال رسول الله (ﷺ) أنتم كفلاء^(١٢٧) على قومكم^(١٢٨).

وبعد أن أصبح الأوس والخزرج (الأنصار) هم درع المسلمين ومأواهم وتعددت مواقفهم الإسلامية تفاخروا فيما بينهم فقد روي أن رجلاً من الأوس وهو ثعلبة بن غنم وأسعد بن زرارة^(١٢٩) من الخزرج قد تفاخرا فيما بينهم بخصوص الرجال التي تنتمي إلى قبائلهم فقال ثعلبة: منا خزيمة بن ثابت^(١٣٠) ذو الشهادتين وحنظلة^(١٣١) غسيل الملائكة وعاصم بن ثابت بن أفلح^(١٣٢) حمي الدين وسعد بن معاذ^(١٣٣) الذي رضي الله بحكمه في بني قريظة وقال أسعد بن زرارة الخزرجي منا أربعة أحكموا القرآن: أبي بن كعب^(١٣٤) ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت^(١٣٥) وأبو زيد^(١٣٦). ومنا سعد بن عبادة خطيب الأنصار وأستمر تفاخرها حتى أرتفعت أصواتهم فحضرت قبائلهم بكامل أسلحتهم وعندما سمع النبي محمد (ﷺ) ذهب إليهم^(١٣٧). وأنزل الله تعالى هذه الآية: ((وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا))^(١٣٨).

وفُسرَّت هذه الآية وبيّنت أسباب نزولها إذ وضحت تفاسير أخرى إن هذه الآية نزلت في آل بيت النبوة (عليهم السلام) فهم حبل الله المتين والعروة الوثقى والسييل إلى الصراط المستقيم^(١٣٩).

الهوامش

- ١-٢- سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن محمد بن مخزوم القرشي من خيار الصحابة أخوته أبو جهل والحارث والعاص وخالد قتل أبو جهل والعاص في بدر كافرين وأسر خالد في بدر ثم فدى ومات كافراً وأسلم الحارث وسلمة وكان رسول الله (ﷺ) يدعو له ولغيره من المستضعفين في قنوته قتل في مرج الصفر عام أربعة عشر من الهجرة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ١٦٤؛ ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٢، ص ١٦٣.
- ٣- الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أخو خالد بن الوليد أسر يوم بدر كافراً أسره عبد الله بن جحش و ثم فده بمبلغ من المال ثم أسلم بعدها شهيد عمرة القضاء وكان سبباً في إسلام أخيه خالد. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٤، ص ١٥٥٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٤١.
- ٤- عياش بن أبي ربيعة بن عمر بن مخزوم أمه أسماء بنت مخربة أسلم عياش قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم هاجر في الهجرة الثانية مع زوجته وولد له هناك ولد أساه عبد الله كان من الفارين يوم مؤتة وأصبح الناس تناديهم يا فزارين فرتم في سبيل الله وظل لا يحضر الصلاة في المسجد وبعد وفاة الرسول (ﷺ) جاهد في الشام ثم رجع إلى مكة ومات فيها. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٤، ص ١٣٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٤١.
- ٥- أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس أسلم بمكة جاهد في كثير من المشاهد وعند وفاة رسول الله (ﷺ) خرج إلى الشام مجاهداً ومات هناك بالطاعون عام ثمان عشرة من الهجرة ولم يكن له ولد. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٤٠٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٩٢.
- ٦- عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس كنيته أبو عبد الرحمن أستعمله رسول الله (ﷺ) على مكة روى عن رسول الله (ﷺ) (وروى عنه توفي سنة عشرون من الهجرة. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج ١٩، ص ٢٨٣.
- ٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١١٠. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٥، ص ٢٣٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٣٤٤؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ٥٨؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٢، ص ١٥٣؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ١٨١؛ البيضاوي، التفسير، ج ٢، ص ٨٤.
- ٨- سورة النساء، آية: ٧٥.
- ٩- صهيب بن سنان بن مالك مولى عبد الله بن جدعان التيمي كنيته أبو يحيى وهو من قراء المدينة توفي سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ودفن بالقيع. ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التيمي البستي، (ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحق: مرزوق علي إبراهيم، ط ١، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٠ ص ٤١.
- ١٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٢٠. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ١٠٨؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١٦٣؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٣٣٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٦، ص ١٦٥.
- ١١- سورة النحل، آية: ٤١.
- ١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٦٦. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ٤٦؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٥٥؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٥١؛ ابن كثير، التفسير، ج ١، ص ٥٣؛ مغنية، التفسير المبين، ص ٤.
- ١٣- سورة البقرة، آية: ١٣.
- ١٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ١١٥. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٤، ص ٣٨١؛ ابن أبي الزننين، التفسير، ج ٢، ص ٩٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٥٠؛ السمعاني، التفسير، ج ٢،

- ص ١٤٠؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٧٩.
- ١٥ - سورة الفرقان، جزء من آية: ٦٨.
- ١٦ - سورة الفرقان، آية: ٧٠.
- ١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٨٥. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٨، ص ٢٧٣١؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٣٢٤؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٢، ص ٤٣٣؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٧٩؛ الشوكاني، فتح القدير، ج ٤، ص ٤٧٢.
- ١٨- سورة النساء، آية: ٤٨.
- ١٩- سورة الزمر، جزء من آية: ٥٣.
- ٢٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٨٥. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ٣٢٥؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٤٣٩؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٧٩؛ الصالحى، سبل الهدى، ج ١، ص ٢١٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٨٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣٣؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٤، ص ٣٨١.
- ٢١ - سورة النساء، آية: ٤٨.
- ٢٢ - العياشي، التفسير، ج ١، ص ٢٤٥؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ١٠٥؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٨.
- ٢٣ - سورة الأنفال، آية: ٢٢-٢٣.
- ٢٤ - سويط بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السياق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدي أمه هندية الخزاعية أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٢٦.
- ٢٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٣١. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٢، ص ٩٩؛ الفيض الكاشاني، التفسير الأصفي، ج ١، ص ٤٣٠؛ البحراني، البرهان، ج ٢، ص ٦٦٣؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٤١؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٦١.
- ٢٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٩٣. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٧٩؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ١١٧؛ البيضاوي، التفسير، ج ١، ص ٤٠٤؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٥٦٤؛ السيوطي، لباب النقول، ص ١٨؛ أبو السعود، التفسير، ج ١، ص ١٦٢؛ الألوسي، التفسير، ج ١، ص ٣٨٨؛ الزحيلي، وهبه، التفسير الوسيط، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٦، ج ١، ص ٦٠.
- ٢٧ - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٥٦٤؛ السيوطي، لباب النقول، ص ١٨؛ أبو السعود، التفسير، ج ١، ص ١٦٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ١، ص ٣٤٥؛ الزحيلي، التفسير الوسيط، ج ١، ص ٦٠.
- ٢٨- مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٧٩؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٣٧٩.
- ٢٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٩٣. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٧٩؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ١١٧؛ البيضاوي، التفسير، ج ١، ص ٤٠٤؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٥٦٤؛ السيوطي، لباب النقول، ص ١٨؛ أبو السعود، التفسير، ج ١، ص ١٦٢؛ الألوسي، التفسير، ج ١، ص ٣٨٨؛ الزحيلي، التفسير الوسيط، ج ١، ص ٦٠.
- ٣٠ - سورة البقرة، آية: ١٣٠.
- ٣١- سورة آل عمران، آية: ٢٨.

- ٣٢- مجمع البيان، ج٢، ص٢٢٢.
- ٣٣- عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج٢، ص٣٦٢؛ ابن أبي شيبة، المصنف، ج٧، ص٦٤٢؛ الحصاص، أحكام القرآن، ج٢، ص١٣؛ الطوسي، التبيان، ج٢، ص٤٣٥؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج٢، ص٢٤٧.
- ٣٤- سورة النحل، آية: ١١٢-١١٣.
- ٣٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٦، ص١٥٧. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج١٤، ص٢٤٤؛ الثعلبي، التفسير، ج٦، ص٤٧؛ السمعاني، التفسير، ج٣، ص٢٠٦؛ النسفي، التفسير، ج٢، ص٢٧٣؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج٢، ص٢٠٦؛ القرطبي، التفسير، ج١٠، ص١٩٣؛ الفيروزآبادي، أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ١١٧هـ / ١٤١٥م)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، د.تحق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٢٣١.
- ٣٦- سورة الفجر، آية: ٢٣.
- ٣٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص٢٧٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج١٠، ص٢٠١؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج٤، ص٢٠٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٧، ص٤٢٧؛ الإسترآبادي، تأويل الآيات، ج٢، ص٧٩٤؛ المجلسي الأول، روضة المتقين، ج٢، ص٥٦.
- ٣٨- سورة الأنعام، آية: ٦٥.
- ٣٩- سورة العنكبوت، آية: ٢.
- ٤٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٦٠. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، ج١، ص٣٥١؛ السمرقندي، التفسير، ج١، ص٤٧٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٢، ص٤٠٩؛ الخويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٧٢٥؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج٤، ص٣٤٩.
- ٤١- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص١٧١. للاستزادة ينظر: السمرقندي، ج٣، ص٣٨٩؛ الثعلبي، التفسير، ج١، ص٢٠٩.
- ٤٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٧٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج١، ص٢٠٩؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٧٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٥، ص٦٩.
- ٤٣- هو راعي غنم وقيل هو ثالث رسل النبي عيسى (عليه السلام) الذي أرسلهم إلى إنطاكية وهو أول من التقى به الرسولان وأصبح ثالثهم. ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٧٩؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج٣، ص١٣٠.
- ٤٤- ابن عبد العزى بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي وهو عم عمر بن الخطاب وكان زيد يطلب دين الخنيفة دين النبي إبراهيم (عليه السلام) قبل أن يبعث النبي (ﷺ) وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦١٤.
- ٤٥- ابن أسد بن العزى بن حكيم أعتزل الأوثان قبل الإسلام وهو ابن عم خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) توفي في السنة الثانية عشر قبل الهجرة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦١٤؛ البحراني، هاشم بن سليمان بن إسحاق (ت: ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م)، حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار، تحق: غلام رضا، ط١، مؤسسة المعارف، قم، ١٩٩٠، ج١، ص٥٦.
- ٤٦- جندب بن جنادة بن سفيان من المسلمين الأوائل وهو أول من حيا رسول الله (ﷺ) بتحية الإسلام ورجع إلى بلاده وعندما هاجر النبي (ﷺ) أتاه إلى المدينة وقطع تجارة المشركين التي تمر ببلاده وجهر بالدين في بلاده وأسلم أبواه على يديه توفي عام اثنتين وثلاثين للهجرة. ينظر: الترمذي، السنن، ج٥، ص٦٢٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة،

- ج ١، ص ٢٦٥؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٢١٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٩-٨٠.
- ٤٧- أبو عبد الله مولى رسول الله (ﷺ) أصله من فارس اسمه قبل الإسلام مابه بن يوذ خشان أخى الرسول (ﷺ) بينه وبين أبي الدرداء روى عن النبي وروى عنه توفي سنة خمس وثلاثين للهجرة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٥١٠-٥١٥.
- ٤٨- هو سر جس بن عبد القيس وكان قد بشر بنبوة النبي محمد (ﷺ) وقد أبلغ بتلك البشرى عمه أبا طالب عندما كان الرسول محمداً (ﷺ) ذاهباً معه إلى التجارة وهو ابن تسعة أعوام وطلب من أبي طالب أن يرجع به خوفاً عليه من أن يراه اليهود ويقتلوه. ينظر: المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١، ص ١٦.
- ٤٩- بعثهم النجاشي مع جعفر الطيار (رضي الله عنه) إلى الرسول محمد (ﷺ) وهم بحيرا الراهب وإدريس وأشرف وثمامة وقثم ودريد وأيمن وقرأ النبي محمد (ﷺ) سورة يس فبكوا وآمنوا وقالوا إن ذلك يشبه ما أنزل على عيسى (عليه السلام): ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص ٥.
- ٥٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ١٧٢. للاستزادة ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد الطوسي (ت: ٥٠٥هـ / ١١١١م)، إحياء علوم الدين، د. ت. ح. د. ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت. ح. ج ٤، ص ٩٠؛ ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٧م)، التذكرة الحمدونية، ت. ح. ج ١، ص ٣١؛ الأبشيهي، أبو الفتح محمد بن أحمد بن منصور المصري، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، المستطرف من كل فن مستظرف، د. ت. ح. د. ط، دار الهلال، د. م. د. ت. ح. ج ١، ص ٣٩٠.
- ٥١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ١٧٢؛ للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٣٩٠؛ ابن إدريس الحلي، المنتخب، ص ٢٣١.
- ٥٢- سورة البقرة، آية: ٢٧٣.
- ٥٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ١٦٤-١٦٥. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٢٠٦؛ الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ٢٧٥؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٢٥٩؛ النسفي، التفسير، ج ١، ص ١٣٣؛ فخر الدين الرازي، ج ١٦، ص ١٠٨.
- ٥٤- الأحمد الشديد الصلب في الدين والقتال وسميت بعض القبائل بالحمس لتشدهم في دينهم. ينظر: الجوهري، الصحاح، ج ٣، ص ٩٢٠؛ الزبيدي، مرتضى بن محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، ت. ح. ج ١، ص ٢٤٩.
- ٥٥- عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ١، ص ٧٣؛ الطبري، التفسير، ج ٢، ص ٢٥٦؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج ١، ص ٣١٠؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٣، ص ٤٩٤؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ١، ص ٢٠٤.
- ٥٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٣. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٨٨؛ ابن إسحاق، السيرة، ج ٢، ص ١٠٠؛ ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٧٢؛ الأزرق، محمد بن عبد الله، (ت: ٢٥٠هـ / ٨٦٤م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ت. ح. ج ١، ص ١٧٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ٢٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٣٣؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، (ت: ٥٣٨هـ / ١١٤٣م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، ت. ح. ج ١، ص ١٩٩٢، بيروت، ١٩٩٢، ج ٢، ص ٤٦٦؛ القرطبي، التفسير، ج ٢، ص ٣٤٥؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحیط، ج ٢، ص ٧٠.
- ٥٧- سورة البقرة، جزء من آية: ١٨٩.
- ٥٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٣.

- ٥٩ - الشريف المرتضى، الأمالي، ج ٢، ص ٤٤؛ ابن شهر آشوب، متشابه القرآن، ج ٢، ص ١٣٤.
- ٦٠ - الشريف المرتضى، الأمالي، ج ٢، ص ٤٤؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٥، ص ١٣٧.
- ٦١ - أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ١٨٠؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٧؛ الكليني، الكافي، ج ٨، ص ١٩٦؛ الشريف المرتضى، الأمالي، ج ٢، ص ٤٤؛ ابن طاووس، الطرائف، ص ٢١٣؛ المجلسي الأول، روضة المتقين، ج ٤، ص ١٩٢.
- ٦٢ - اسمه أصحمه وبالخبشية عطية والنجاشي لقب يلقب به كل ملك من ملوك الحبشة توفي قبل فتح مكة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٥٢.
- ٦٣ - عثمان بن عفان وزوجته والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وأبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته بنت أبي أمية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وزوجته ليل بنت أبي خيثمة وحاطب بن عمرو وسهل بن البيضاء. ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٢٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٧٦؛ المقدسي، المطهر بن طاهر، (ت: ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)، البدء والتاريخ، د. ط، مكتبة الثقافة الدينية، د. م، د. ت، ج ٤، ص ١٥٠؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٣.
- ٦٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٢٨. للاستزادة ينظر: ابن عبد البر، الدرر، ص ٣٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٣٧٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٨٤؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ١، ص ٩٥؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٧٠.
- ٦٥ - سورة العنكبوت، آية: ٥٦.
- ٦٦ - سورة النجم، آية: ١٩-٢٠.
- ٦٧ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١١٩. للاستزادة ينظر: المفيد، التفسير، ص ٥١٠؛ الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن حسين بن موسى (ت: ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)، تنزيه الأنبياء والأئمة، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٥٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٤، ص ٤٠٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٣٤.
- ٦٨ - سورة الحج، آية: ٥٢.
- ٦٩ - سورة الإسراء، آية: ٧٣.
- ٧٠ - ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢١٧؛ ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٧٥؛ البيهقي، دلائل النبوة، ص ٢٨٦-٢٨٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٨٦-١٨٧؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٧٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٨٥.
- ٧١ - النبيان، ج ٧، ص ٣٣٠.
- ٧٢ - ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٥٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٧٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٧٧؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢٩٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٣٧٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٨.
- ٧٣ - ولد في مكة ومن المسلمين الأوائل كنيته أبو عبد الله لقب بذي الجناحين والطيار واستشهد في سرية مؤتة (٨هـ/ ٦٢٩م) ودُفن في الأردن. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٤، ص ٣٤؛ يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٨؛ المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد الدمشقي، (ت: ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، مناقب جعفر بن أبي طالب، تحق: حسن آل ياسين، ط ١، بغداد، ١٩٧٠، ص ١٥.

- ٧٤- ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن عمرو وكنيته أبو عبد الله أمه النابغة بنت حرملة أسلم في السنة السابعة من الهجرة كان أميراً في سرية ذات السلاسل وبعد مقتل عثمان بن عفان سار إلى معاوية بن أبي سفيان وعاضده وشهد معه صفين. توفي بمصر. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٣٢-٢٣٤.
- ٧٥ - عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي من فتيان قريش جمالاً وشعراً مات كافراً وقيل إنه أصيب بعقله. ينظر: مصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت: ٢٣٦هـ / ٨٥٠م)، نسب قريش، تحق: ليفي بروفنتسال، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٣٢٣؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٥، ص ٢١٦.
- ٧٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٢٨. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٣٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٢٩٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ١٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٦؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٧٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٧٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٨١.
- ٧٧ - ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٢٠٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٣٣-٣٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٩٧؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ٩١.
- ٧٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٥. للاستزادة ينظر: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي العسكري البغدادي (ت: ٤١٣هـ / ١٠٢٢م)، إيمان أبي طالب، تحق: مؤسسة البعثة، ط ٢، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣، ص ٣٨؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٢١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٤١٨.
- ٧٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٤. للاستزادة ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج ٩، ص ٤٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٦، ص ٣٢٦؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ج ١، ص ٧٥؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٧، ص ١٩٩.
- ٨٠- سورة مريم، آية: ٢٥.
- ٨١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٢٨. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٣٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٢٩٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ١٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٦؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٧٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٧٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٨١.
- ٨٢ - سورة آل عمران، آية: ١٩٩.
- ٨٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٨٢. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٣، ص ٤٠٠؛ ابن ماجه، السنن، ج ١، ص ٤٩١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣، ص ١٧٨؛ الزبيلي، تحريج الأحاديث، ج ١، ص ٢٦٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١٥، ص ٥٨٧.
- ٨٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٨٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٢٣٨؛ الواحدي، التيسابوري، أسباب النزول، ص ٩٣؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٣٨٨؛ ابن حجر، العجايب، ج ٢، ص ٨١٩؛ أبو السعود، التفسير، ج ٢، ص ٣١٦.
- ٨٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٨٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٦٦؛ الطوسي، التبيان، ج ٨، ص ١٦٢؛ القرطبي، التفسير، ج ٦، ص ٢٥٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٣١١؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٣، ص ٣٦؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٦، ص ٥٧.
- ٨٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٨٢. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٤، ص ٢٩٠؛ الثعلبي، التفسير،

- ج ١، ص ٢٦٦؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٩٣؛ النسفي، التفسير، ج ٣، ص ٢٦١؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٢، ص ١١٣؛ الألويسي، التفسير، ج ٤، ص ١٧٣.
- ٨٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٨٣٢. للاستزادة ينظر: ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ١، ص ٨٦؛ ابن جوزي، زاد المسير، ج ٢، ص ٧٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٩، ص ١٥٤؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٥٥؛ ابن حجر، العجائب، ج ٢، ص ٨٢٤.
- ٨٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٥. للاستزادة ينظر: ابن كرامة، أبو سعد المحسن بن محمد الجشمي البروغني البيهقي، (ت: ٤٩٤هـ/ ١١٠٠م)، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحق: تحسين آل شبيب الموسوي، د.ط، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، د.م، ٢٠٠٠، ص ٧١؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٥٥؛ العاملي، الدر النظيم، ص ٢٠٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٣٧٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٧، ص ٥٨.
- ٨٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٥. للاستزادة ينظر: المفيد، إيمان أبي طالب، ص ٤٧؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص ٧١؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٥٥؛ العاملي، الدر النظيم، ص ٢٠٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٣٧٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٧، ص ٥٨.
- ٩٠- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٩٨-٢٠١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٥٠-٣٥١؛ ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٧٨؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ١٥٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٠٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ص ٤٣.
- ٩١- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٧٨؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ١٥٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٠٦؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٧؛ الكنتي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٨٠؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ١٠١؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٣٧٥.
- ٩٢- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٠٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٠٤-٦٠٥؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٧.
- ٩٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٥. للاستزادة ينظر: ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٤٤؛ المفيد، إيمان أبي طالب، ص ٣٣؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٦٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٩٠؛ البحراني، حلية الأبرار، ج ١، ص ٨٥؛ العسكري، نجم الدين، أبو طالب حامي الرسول (ﷺ) وناصره، د.ط، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٠، ص ٣٠.
- ٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٦. للاستزادة ينظر: المفيد، إيمان أبي طالب، ص ٣٧؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص ١٤١؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل بيت أبي طالب، ج ١، ص ٥٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٩٠.
- ٩٥- سورة البقرة، آية: ١٢١.
- ٩٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٧٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٦٦؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ١١٠؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٥٣٩؛ ابن حجر، العجائب، ص ٣٧٤؛ الشيرازي، ناصر مكارم، قصص القرآن، د.ن، ص ٤٨١.
- ٩٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٧٣. للاستزادة ينظر: القمي، ناسخ القرآن ومنسوخه، ج ١، ص ٢٠٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٦٦؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ١١٠؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٥٣٩.
- ٩٨- العياشي، التفسير، ج ١، ص ٥٧؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٣١٦.
- ٩٩- وإدبيته وبين مكة إثنا عشر فرسخاً وهو بلاد ثقيف. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ص ٩.

- ١٠٠- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٧١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤١٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣٥٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٠٦؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ٨٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣١٦.
- ١٠١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١١٨. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤١٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٤٤-٣٤٥؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ٦٢؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٥٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ص ١٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٣٧.
- ١٠٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١١٨-١١٩. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٤٦؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ٦٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٠٨؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ٨٥؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ص ١٣٥؛ الياني، بهجة المحافل، ص ١١١؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٩٣.
- ١٠٣- البلخي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٥٧؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ١٥٥.
- ١٠٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١١٩. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٢٦؛ ص ٤٢؛ السمعاني، التفسير، ج ٥، ص ١٦٢؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٧، ص ١٤٣؛ ابو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٦٧؛ ابو السعود، التفسير، ج ٨، ص ٨٨.
- ١٠٥- سورة الرحمن، آية ٣٣-٣٤.
- ١٠٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١١٩. للاستزادة ينظر: السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٣٦٠؛ البيهقي، شعب الإيمان، ج ٤، ص ١٠١؛ النسفي، التفسير، ج ٤، ص ٢٠٦؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٤٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ٣٣٩.
- ١٠٧- سورة الأحقاف، آية: ٢٩-٣٠.
- ١٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٦٤. للاستزادة ينظر: الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٢٣؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٦، ص ٢٠٩؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٣، ص ٣٧.
- ١٠٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٦٤. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٣، ص ١٤٨؛ مسلم، صحيح مسلم، ج ١، ص ٩٩؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣٥٥؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٢٣؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٨٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ٢٤١.
- ١١٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٦٤. للاستزادة ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣٥٥؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٢٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ٢٤١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٢.
- ١١١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٦٤. للاستزادة ينظر: العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٢٧٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٢؛ البحراني، البرهان، ج ٣، ص ٤٩٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٤.
- ١١٢- الخوارزمي، ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد المؤيد المكي الحنفي. (ت: ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م)، المناقب، تحق: مالك المحمودي، ط ٢، مؤسسة النشر الإسلامي قم، ١٩٩٣، ص ٧٨؛ ابن طاووس، الطرائف، ص ١٥٥؛ الأربلي، كشف الغمة، ج ١، ص ١٠٣؛ العلامة الحلي، كشف اليقين، ص ٢٢٩؛ الديلملي، إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٣٤؛ الحلي، أبو محمد حسن بن سليمان، (ت: القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي) المختصر في إثبات حضور النبي والأئمة (عليهم السلام) عند المحتضر، تحق: علي أشرف، د. ط، المكتبة الحديدية، د. م، ٢٠٠٣، ص ١٧١.
- ١١٣- سورة الإسراء، آية: ١.
- ١١٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٨٠. للاستزادة ينظر: العياشي، التفسير، ج ٢، ص ١٣٨؛ الكليني، الكافي،

- ج ٨، ص ٣٦٤؛ البحراني، البرهان، ج ٣، ص ٦٧؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣٣٢؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٦، ص ١١٣.
- ١١٥- سورة يونس، آية: ١٠١.
- ١١٦- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٨٧؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الطاهري الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، جوامع السيرة النبوية، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦١١؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ٩٠-٩١؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ص ٤٨-٤٩.
- ١١٧- ابن حبان، الثقات، ج ١، ص ١٠٦؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ١٦٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٤٤٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٤٠٠؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٨.
- ١١٨- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٤٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٥؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٤٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ص ٤٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٢٦١؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٩٦.
- ١١٩- نسبية بنت كعب بن عمرو أم عمارة الأنصارية، شهدت العقبة وبدر وروت عن رسول الله (ﷺ) وروي عنها. ينظر: ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٧؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ص ٧٠.
- ١٢٠- أسماء بنت عمرو بن عدي أم منيع الأنصارية ومن المبايعات يوم العقبة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ١٢.
- ١٢١- البراء بن معمر بن صخر بن سنان الأنصاري الخزرجي السلمي أحد النقباء وأول من بايع يوم العقبة. توفي في بداية الإسلام على عهد رسول الله (ﷺ). ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦١٣.
- ١٢٢- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٤٤٠؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٤٤٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦١٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٩٨؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٤٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ص ٤٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٢٦٢.
- ١٢٣- العباس بن عباد بن نضلة بن مالك الأنصاري الخزرجي من أصحاب العقبة أخى الرسول محمد (ﷺ) بينه وبين عثمان بن مضعون استشهد في غزوة أحد (٣هـ/ ٦٢٤م). ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٢٥١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٣٦٢؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٣، ص ٥١٠.
- ١٢٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٧. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٩٤؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٤٤٩؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٣١٠؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ١، ص ١٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٠.
- ١٢٥- سورة النساء، جزء من آية: ١٠٢.
- ١٢٦- النقيب: هو شاهد القوم وضمينهم وجمعه نقباء. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٨١.
- ١٢٧- من الكفالة: وهي الضمانة، والكفيل ضامن. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٣٩.
- ١٢٨- المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٦٦؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٤٧؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٤٥٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦١٣؛ ابن أبي طيء،

المغازي، ورقعة ٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٤٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ص ٥٠؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٢٦٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٩٧.

١٢٩- ابن عبد الله بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار كنيته أبو إمامة من النقباء وشهد العقبين مات في السنة الأولى من الهجرة أثناء بناء المسجد ودفن في البقيع وهو أول مدفون فيها. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ١، ص ٨٠.

١٣٠- ابن الفاكه بن ثعلبة الخطمي كنيته أبو عمارة وعرف بذي الشهادتين لأن رسول الله (ﷺ) جعل شهادته بشهادة رجلين شهد بدر وما بعدها وكانت راية قبيلته بيده في فتح مكة (٨هـ/ ٦٢٩م)، قاتل مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين (٣٧هـ/ ٦٥٧م) حتى أستشهد. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٢، ص ٤٤٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٨٥.

١٣١- حنظلة بن أبي عامر الراهب قُتل في معركة أحد (٣هـ/ ٦٢٤م)، وغسلته الملائكة. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٣٢٠، ابن ماكولا، إكمال الكمال، ج ١، ص ٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٤٣٦.

١٣٢- عاصم بن ثابت بن قيس (ابو الأفلح) بن عصمة بن مالك أمه الشموس بنت أبي عامر أخى الرسول (ﷺ) بينه وبين عبد الله بن جحش وشهد بدرًا وأحد وقتل فيها. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٤٦٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٧٣.

١٣٣- سعد بن معاذ بن النعمان بن أمراء القيس بن زيد بن عبد الأشهل أمه كيشة بنت رافع شهد بدر وأحد والخنديق وضرب في الخندق بسهم عاش بعده لمدة شهر ثم توفي بعد ذلك في نفس السنة الخامسة من الهجرة وقال رسول الله (ﷺ) في وفاته: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٩٥؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، د. تحق، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤، ج ٣، ص ٤١٧.

١٣٤- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري كنيته أبو المنذر كان سيد القراء شهد العقبين وبدر وغيرهما من المشاهد وهو من كتاب الوحي. توفي سنة عشرين من الهجرة. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ٣٩؛ ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ١٨٠.

١٣٥- زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن غنم بن مالك بن النجار من الصحابة أمه النوار بنت مالك بن صرمة وهو من كتاب الوحي روى عن النبي محمد (ﷺ) وروى عنه شهد الخندق. توفي عام خمس وأربعين من الهجرة. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٢٤.

١٣٦- ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، كنيته التي غلبت على اسمه أبو زيد شهد أحداً وأحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي محمد = (ﷺ) نزل البصرة ثم قدم المدينة وتوفي فيها في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٢٧.

١٣٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٨٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ١٨٦؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١٦٠؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٣٣٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ٢٤٤؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢، ص ٦١٩.

١٣٨- سورة آل عمران، جزء من آية: ١٠٣.

١٣٩- العياشي، التفسير، ج ١، ص ١٠٢؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ١٠٨؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٨.

الفصل الرابع

المرويات التاريخية لعصر الرسالة (العهد المدني) في تفسير مجمع البيان...

تناول هذا الفصل الجزء الأهم من حياة رسول الله ومسير الرسالة الإسلامية وما تخلل ذلك من تطورات عصفت بالواقع الاجتماعي والسياسي آنذاك أدت إلى تحولات جذرية داخل المجتمع المدني إذ أصبحت المدينة المنورة (يثرب) هي مركز الإشعاع الإسلامي لمن في داخلها وخارجها من خلال ماتمخض عن هذه الهجرة من تنظيمات للمدينة المنورة والتي أصبحت أساساً لكل المجتمعات فيما بعد وغيرها من النتائج لتلك الهجرة المباركة ...

الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب)

بعدهما أشتد أذى المشركين للمسلمين وما قاموا به من أفعال ضد الإسلام والمسلمين ورسول الله (ﷺ) حتى وصل الأمر إنهم أرادوا خروجه من مكة^(١). ونزلت في ذلك آية، إذ قال تعالى: ((وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا))^(٢). وقيل إن هذه الآية نزلت في يهود المدينة عندما قالوا لرسول الله (ﷺ) بعد هجرته إليها: إن هذه ليست بأرض الأنبياء بل إن الشام هي أرض الأنبياء^(٣). وغيرها من أساليب أضطهادهم للمسلمين الأمر الذي جعل المسلمين إن ذهبوا إلى رسول الله (ﷺ) وطلبوا منه الإذن في الهجرة وبعد عدة أيام خرج إليهم رسول الله (ﷺ) وقال: أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن أراد الخروج فليخرج، فتجهز المسلمون وخرجوا^(٤).

وعندما سمعت قريش بذلك خشيت أن يخرج رسول الله (ﷺ) معهم فأجتمع عدد من زعماء قريش في دار الندوة^(٥) لغرض التخلص من رسول الله (ﷺ) وتعددت الآراء في كيفية التخلص منه (ﷺ) فهناك من قال: نتربص به ريب المنون وهناك من قال: أخرجوه من دياركم وبذلك تتخلصوا من أذاه وقال أبو جهل: بل نجتمع من كل قبيلة رجلاً ونضربه بالسيف ضربة رجل واحد وبذلك سوف يقبل بنو هاشم بالدية واتفقوا على هذا الرأي الأخير^(٦).

إلا أن جبرائيل (عليه السلام) أخبر رسول الله (ﷺ) بتلك المكيدة الأمر الذي جعل رسول الله (ﷺ) يخرج إلى الغار وأمر الإمام علي (عليه السلام) أن يبيت في فراشه وعندما جاء الأحلاف من قريش صباحاً وجدوا الإمام علياً (عليه السلام) في فراش رسول الله (ﷺ) وقالوا له: أين محمد؟ فقال: لا أعلم. فأرسلوا ليبحثوا عنه ومروا بالغار ووجدوا العنكبوت قد نسج بيتاً له على باب الغار وقالوا: لو كانوا هنا لما نسج العنكبوت بيتاً له ثم خرج النبي محمد (ﷺ) إلى المدينة^(٧).

فنزلت الآية: ((وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتُوكَ أَوْ يَمْتَلُوكَ أَوْ يُجْرِيُوا جُرُومَكَ وَيَمَكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَأْكُرِينَ))^(٨).

فخرج رسول الله (ﷺ) بإتجاه غار حراء^(٩) الذي يُعدُّ من المواقع والمراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية فكان هو مكان إختلاء رسول الله (ﷺ) ومكان تعبده فضلاً عن كونه مكان نزول الوحي عليه كذلك كان الغار مكان نجاة رسول الله (ﷺ) عند خروجه من مكة.

فعندما دخل رسول الله (ﷺ) مع أبي بكر (رضي الله عنه) إلى الغار أرسل الله تعالى زوجاً من الحمام باضاً في داخل الغار كذلك العنكبوت الذي نسج بيتاً له على باب فتحة الغار مما استبعد المشركون دخول النبي محمد (ﷺ) وأبي بكر إلى الغار وأخذوا يحومون حول الغار وكان رسول الله (ﷺ) يدعو: اللهم أعم أبصارهم وكان أبو بكر (رضي الله عنه) يقول: لو نظروا إلى أقدامنا لرأونا^(١٠). فنزلت الآية: ((إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))^(١١).

وكانت قريش قد وضعت جائزة مقدارها مائة ناقة لمن يتمكن من العثور على النبي (ﷺ) فخرج سراقه بن جشعم وأتبع رسول الله (ﷺ) إلا إن فرسه تعثر فسقط منه فقال: هذا بسبب دعاء رسول الله (ﷺ) وطلب من رسول الله (ﷺ) أن يدعو له وإنه سوف يرد الناس عنه فدعا له رسول الله (ﷺ) وأسلم سراقه^(١٢). وعند عودته إلى مكة قال سراقه مخاطباً أبا جهل:

أبا حكمٍ والله لو كنت شاهداً
لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشك بأن محمداً
رسولٌ برهانٍ فمن ذا يقاومه^(١٣)

وبعد مرور النبي محمد (ﷺ) بعدة مناطق وصل إلى منطقة قباء^(١٤) في الثاني عشر من شهر ربيع الأول يوم الاثنين وأقام عند كلثوم بن الهدم^(١٥) عدة أيام وأسس مسجد قباء^(١٦).

وصلى رسول الله (ﷺ) في ذلك المسجد وكان يوم جمعة فكانت أول جمعة جمعها رسول الله (ﷺ) وأول خطبة له في المدينة^(١٧). وفي المقابل بنى المنافقون من بني غنم بن عوف مسجداً لهم بجانب مسجد قباء وقالوا ندعي رسول الله (ﷺ) ليصلي فيه ولا ندعي أتباع محمد (ﷺ) إلا أن رسول الله (ﷺ) لم يصلي فيه لإنشغاله ووعدهم إنه سوف يأتي إليهم ويصلي فيه^(١٨). فنزلت في ذلك آية قال تعالى فيها: ((وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ

قَبْلُ وَيَحْلِفَنَّ إِنَّ أَرْضَنَا إِلَّا الْحُسَيْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ)) (١٩).

ويُذكر أن رسول الله (ﷺ) أقام بقاء لحين وصول الإمام علي (عليه السلام) حتى أن أبا بكر طلب من النبي محمد (ﷺ) النزول إلى المدينة لأن الناس مشتاقون لرؤيته فقال رسول الله (ﷺ): لا أذهب حتى يوافي أخي علي فقال أبو بكر: ما أضنه يوافي. فقال (ﷺ): بلى ما أسرع إن شاء الله (٢٠).

وعندما أنهى الإمام علي (عليه السلام) ما أمره به رسول الله (ﷺ) هاجر إلى المدينة وكان يجلس في النهار ويسير في الليل حتى وصل إلى المدينة وقد تفتطرت قدماه وعندما رآه رسول الله (ﷺ) بكى لما قدميه ثم مسح على قدميه فلم يشتك منها حتى استشهد (عليه السلام) (٢١).

وعند وصول النبي محمد (ﷺ) إلى الجحفة (٢٢) اشتاق إلى مكة فاتاه جبرائيل (عليه السلام) وقال له: أتشتاق إلى بلدك؟ فقال: نعم. فقال جبرائيل (٢٣) (عليه السلام) فإن الله يقول: ((إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)) (٢٤).

روي عن الإمام السجاد (عليه السلام) إنه قال في تفسير هذه الآية: ”يرجع إليكم نبيكم (ﷺ) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة عليهم السلام“ (٢٥).

وعند وصولهم المدينة كان يرغب الجميع في نزول رسول الله (ﷺ) عنده لكنه (ﷺ) كان يقول لهم: دعوا الناقة أنها مأمورة (٢٦). ثم بركت الناقة في أرض تابعة ليتيمين الذين رفضوا أن يدفع لهم رسول الله (ﷺ) ثمن الأرض إلا أنه أصر على ذلك (٢٧).

أما بقية المسلمين في مكة فمنهم من قعد عن الهجرة بسبب إضعاف عزيبتهم من قبل نساءهم وأولادهم (٢٨)، ولما هاجروا بعد ذلك ورأوا الذين سبقوهم في الهجرة قد تفقهاوا في الدين غضبوا على أزواجهم وأولادهم وأرادوا معاقبتهم (٢٩). فنزلت الآية: ((إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)) (٣٠).

ومنهم من تخوف من قلة الأوقات والتي قد لا تسد حاجتهم فكيف بدواهم فقال لهم رسول الله (ﷺ) فكيف بكم إذا بقيتم مع قوم يحبون رزق سنتهم لضعف يقينهم (٣١). فنزلت الآية: ((وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) (٣٢).

في حين خرج بعض المسلمين على الرُغم من مرضهم أمثال جندب بن ضمرة الذي لم يتأخر يوماً واحداً عند سماعه بهجرة رسول الله (ﷺ) فقال: إني أجد في نفسي قوة وإني أعلم الطريق ولست مما

استثنى الله وإني لا أبيت في مكة فإني أخشى الموت فيها وكان مريضاً فحمله أولاده على سرير وعندما وصل التنعيم^(٣٣) توفي هناك^(٣٤). فنزلت الآية: ((وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا))^(٣٥).

وعلى نفس ذلك السياق هناك رواية أخرى تذكر أن زرارَةَ بن أعين^(٣٦) بعث ابنه عُبيد إلى المدينة المنورة ليعرف أخبار الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) إلا أن زرارَةَ توفي قبل أن يرجع ابنه إليه وأبلغوا الإمام الكاظم (عليه السلام) بذلك فقال (عليه السلام): إني لارجو أن يكون زرارَةَ ممن قال الله فيهم^(٣٧): ((وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ))^(٣٨).

وعندما وصل رسول الله (ﷺ) إلى المدينة وجد أهلها من المطففين في الميزان^(٣٩) فنزلت الآية: ((وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ))^(٤٠).

بعد ذلك توافد المسلمون على المدينة المنورة ومن أهم تلك الوفود هو محيي جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومن معه بعد فتح خيبر (٧هـ / ٦٢٩م) فقال رسول الله (ﷺ): ((لا أدري أنا بفتح خيبر أسرُّ أم بقدوم جعفر))^(٤١). وجاء مع جعفر سبعون رجلاً اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام فيهم بحيرا الراهب فقرأ عليهم رسول الله (ﷺ) سورة يس فبكوا عند سماعها وآمنوا قائلين: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى^(٤٢).

فنزلت الآية الكريمة: ((لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ))^(٤٣).

وكان المبدأ الأساسي لإتخاذ القرارات هو التشاور وكان هذا المبدأ يتعامل به الأنصار قبل الإسلام وعند ظهور الإسلام وقبل قدوم رسول الله (ﷺ) وعند سماعهم برسول الله (ﷺ) تشاوروا فيما بينهم وبعثوا النقباء إليه وكان اجتماعهم في دار أبي أيوب الأنصاري وأتحدوا على الإيمان والنصرة^(٤٤). فنزلت في الأنصار آية قال تعالى فيها: ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ))^(٤٥).

- ذكر النساء في الهجرة

روي أَنَّ أم سلمة^(٤٦) (رضي الله عنها) كانت قد سألت رسول الله (ﷺ). يا رسول الله لماذا لم تذكر النساء في الهجرة مثل الرجال^(٤٧). فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: ((فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ))^(٤٨).

وهناك من ذكر أُمَّهَا نَزَلَتْ فِي جَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ^(٤٩). وهناك من ذكر^(٥٠) أَنَّ الْآيَةَ السَّابِقَةَ الذِّكْرَ نَزَلَتْ فِي الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَسَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ وَأَبِي ذَرِّ الْغَفَارِيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ).

بعد ذلك بدأ رسول الله (ﷺ) بوضع قواعد الدولة الجديدة وتثبيت أركانها من خلال أعماله التي قام فيها كالمؤاخاة^(٥١) ووثيقة المدينة^(٥٢) والتخلص من يهود المدينة^(٥٣) وبناء المسجد^(٥٤) الذي يعد بمثابة المركز الأساسي لإقامة العبادات أولاً ونشر تعاليم الدين الإسلامي ثانياً لذلك حث رسول الله (ﷺ) على الإلتزام بالصلاة في المساجد.

- قضاء الدين

قال تعالى: ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ))^(٥٥).

روي أَنَّ معاذ بن جبل^(٥٦) امتنع يوماً ولم يصل صلاة الجمعة مع رسول الله (ﷺ) فقال له رسول الله (ﷺ): "يا معاذ ما منعك عن صلاة الجمعة؟ قلت: يا رسول الله كان ليوحنا اليهودي عليّ أوقية^(٥٧) من تبر وكان عليّ بابي يرصدني. قال: أتحب يا معاذ أن يقضي الله دينك؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: "قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء إلى قوله تعالى "بغير حساب" ثم قل: يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها تعطي منها ما تشاء وتمنع منها ما تشاء إقص عني ديني فإن كان عليك ملء الأرض ذهباً لأداه الله عنك"^(٥٨).

- مساجد الله

قال تعالى: ((فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ))^(٥٩).
روي أَنَّ الْبُيُوتَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْآيَةِ هِيَ الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْأَنْبِيَاءُ وَهِيَ الْكَعْبَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْأَنْبِيَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) وَمَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ الَّتِي بَنَاهَا النَّبِيُّ سُلَيْمَانُ (عَلَيْهِ)

السلام) ومسجد المدينة ومسجد قباء اللذين بناهما رسول الله (ﷺ) (٦٠).

وقال رسول الله (ﷺ): ((المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض)) (٦١).

وفي تفسير آخر إنها بيوت الأنبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى (٦٢). وقيل هي بيوت الأنبياء وبيت الإمام علي (عليه السلام) (٦٣).

وروي أنه لما قرأ رسول الله (ﷺ) هذه الآية قيل له: ”أي بيوت هذه؟ قال: بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر (رضي الله عنه) وقال: يا رسول الله هذا البيت منها. أي بيت علي وفاطمة؟ قال: نعم من أفاضلها“ (٦٤).

وكان الأذان والمؤذن واحد في عهد رسول الله (ﷺ) وأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) لكن في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واتساع المدينة وكثرة أعداد الناس وابتعادهم عن المسجد أصبح هناك مؤذنان إذ أمر أن يكون أحدهما على سطح دار له بالسوق والآخر في المسجد (٦٥).

- منع المساجد

قال تعالى: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) (٦٦).

تعدد الروايات بشأن نزول هذه الآية فهناك من قال (٦٧): إنها نزلت في الروم عندما سيطروا على بيت المقدس وسعوا في خرابه فأظهر الله المسلمين عليهم وغلّبهم وصاروا لا يدخلونه إلا خائفين.

وقيل المقصود بتلك الآية بختنصر عندما خرب بيت المقدس بمعاونة النصارى (٦٨). أما رواية الإمام الباقر (عليه السلام) فإنه يقول: نزلت تلك الآية في قريش عندما منعوا رسول الله (ﷺ) والمسلمين من دخول مكة والمسجد الحرام (٦٩).

إلا أن الطبري (٧٠) (٣١٠هـ / ٩٢٢م) ضعف الرواية الأخيرة بقوله: ”إن مشركي قريش لم يسعوا في تخريب المسجد الحرام“ ويرد الطبرسي (٧١) (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) على رأي الطبري قائلاً: ”قوله يفسد لأن عمارة المساجد إنما تكون بالصلاة فيها وخرابها بالمنع من الصلاة فيها وقد وردت الرواية بأنهم هدموا مساجد كان أصحاب النبي (ﷺ) يصلون فيها بمكة عندما هاجر النبي محمد (ﷺ) إلى المدينة“ فمنع بعد ذلك رسول الله (ﷺ) أن يدخل المشركون إلى المساجد قائلاً: ”ألا لا يحجّن بعد العام

مشرك ولا يطوفن بهذا البيت عريان“ (٧٢).

ومن بين تلك الروايات لا يكون هناك ترجيح رأي على آخر سواء إن تلك الآية نزلت في الروم أو في قريش فإنهم وجهان لعملة واحدة بأفعالهم على مر العصور بالنسبة للروم ولقريش في عهد رسول الله (ﷺ) فأنهم فعلوا ما فعلوا ولا يستبعد على أي وجه من الوجوه أن تكون الآية نزلت في أي منهم لأنهم عملوا الأكثر من هذا عرفاً والأقسى منه تحنياً والأعجب منه رأياً والأغرب منه فعلاً فلا يستبعد أن يكونوا قد هدموا المساجد ومنعوا ذكر الله فيها.

قال تعالى: ((فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)) (٧٣) لكن مع عنادهم وجبروتهم تبقى ((وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) (٧٤).

- تحويل القبلة (٢هـ/ ٦٣٤ م)

عندما نزلت الآية: ((وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) (٧٥). كانت بمثابة الرد على اليهود عندما أنكروا تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة بعد أن كان المسلمون يتوجهون في صلاتهم الواجبة (الفرائض) نحو بيت المقدس.

أما في صلاة التطوع على الرحلة فتكون القبلة حيث يشاء المسلمون فروي عن أئمتنا (عليهم السلام) أن رسول الله (ﷺ) صلى على راحلته إيهاء أينما توجهت به عندما خرج إلى خيبر (٧٦) وعندما رجع من مكة وكانت الكعبة خلفه (٧٧).

وأقام رسول الله (ﷺ) في مكة ثلاث عشرة سنة من البعثة وكان يصلي وقلبته بيت المقدس لكن بعد استهزاء اليهود وإدعائهم بأن رسول الله (ﷺ) تابع إليهم لأنه يصلي إلى قبلتهم وأحتجوا بذلك عليه (٧٨). وفي شعبان من السنة الثانية للهجرة نزلت الآية القرآنية: ((قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)) (٧٩).

فبينما كان رسول الله (ﷺ) يصلي في الركعة الثانية من صلاة الظهر أمر أن يغير قبلته إلى الكعبة فغير قبلته باستدارته مع من كان معه من المسلمين رجالاً ونساءً (٨٠).

وكانت الكعبة أحب القبلتين إلى رسول الله (ﷺ) فقال لجبرائيل: ”وددت أن الله صرفني من قبلة اليهود إلى غيرها“ فقال جبرائيل (عليه السلام): أنا عبدٌ مثلك وأنت كريم على ربك فأدعه بسؤالك (٨١). ثم أرتفع جبرائيل (عليه السلام) وظل رسول الله محمد (ﷺ) يواصل النظر إلى السماء آملاً في عودة

جبرائيل بما طلبه من الله (جل وعلا) فأنزل الله تعالى الآية الكريمة: ((قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ))^(٨٣).

وبذلك تم تحويل القبلة لتحقيق هدفين الأول إزالة الجدل والثاني إتمام النعمة في الدنيا بالنصر على الأعداء وفي الآخرة بالرحمة والجنة^(٨٣).

- تبليغ الناس بسورة البراءة (التوبة) (٩هـ/ ٦٣٤م)

قال تعالى: ((بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسَيْحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ))^(٨٤).

اختلف المفسرون في من أخذ هذه السورة وبلغ الناس فيها فهناك من قال دفعها رسول الله (ﷺ) إلى أبي بكر ثم أخذها منه ودفعها إلى الإمام علي (عليه السلام).

فروي أن رسول الله (ﷺ) أرسل أبا بكر وأمره أن يقرأ العشر آيات الأولى من هذه السورة ويفسخ العهود مع كل من كان معه عهداً من المشركين ثم أرسل (ﷺ) الإمام علياً (عليه السلام) ليقرأها على الناس فخرج على ناقه رسول الله (ﷺ) حتى التقى بأبي بكر وأخذ السورة منه^(٨٥).

وقيل إن أبا بكر رجع إلى النبي محمد (ﷺ) وقال: هل نزل في شيء فقال (ﷺ): لا إلا خيراً ولكن لا يؤدي عني إلا أنا ورجل مني^(٨٦).

وروي أنه (ﷺ) عندما خرج أبو بكر بعث رسول الله (ﷺ) ليرجع وقال له: لا يبلغ عني إلا من أهل بيتي^(٨٧).

كذلك روي عن أبي هريرة أنه قال: "كنت أنادي مع علي حين أذن المشركون فكان إذا صحل صوته^(٨٨) فيما ينادي دعوت مكانه وكنا نقول: لا يحج بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل البيت إلا مؤمن ومن كانت بينه وبين رسول الله مدة فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا انقضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله"^(٨٩). وعلى ما يبدو أن أبا هريرة قد أقحم نفسه في هذه الرواية والدليل على ذلك تفرد في ذكر الرواية عن نفسه...

وروي أن الإمام علياً (عليه السلام) بعدما قرأ عليهم آيات من سورة التوبة ثم نادى فيهم إن الله بريء من المشركين قال المشركون: نحن نتبرأ من عهدك وعهد ابن عمك^(٩٠). وكان ذلك التبليغ في السنة التاسعة من الهجرة^(٩١).

- وفد نجران (١٠هـ / ٦٣١م)

قال تعالى: ((الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مَنْ قَبْلَ هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ)) (٩٢).

روي أن هذه الآيات وما بعدها نزلت في وفد نجران الذين قدموا على رسول الله (ﷺ) وكان عددهم ستين ركباً فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم وأميرهم اسمه عبد المسيح وصاحب رحلهم الأيهم وأسقفهم أبو حارثة بن علقمة ودخلوا المسجد عندما كان رسول الله (ﷺ) يصلي العصر وعندما أرادوا أن يصلوا ضربوا الناقوس وصلوا داخل مسجد رسول الله محمد (ﷺ) فقال الصحابة: يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال النبي محمد (ﷺ): دعوهم. فصلوا إلى المشرق (٩٣).

وبعد إن انتهوا من صلاتهم تكلم اثنان منهم إلى رسول الله (ﷺ): فقال لهم رسول الله (ﷺ) "أسلما" قالوا: أسلمنا قبلك. قال: "كذبتما يمنعكما من الإسلام دعاءكمما لله ولداً وعبادتكمما الصليب وأكلكمما الخنزير". قالوا: إن لم يكن ابن الله فمن أبوه؟ فأجاب النبي محمد (ﷺ): "ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه؟" قالوا: بلى قال: "ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت أن عيسى يأتي عليه الفناء؟" قالوا: بلى. قال: "ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء ويحفظه ويرزقه؟" قالوا: بلى. قال: "فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً؟" قالوا: لا. قال: "ألستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء؟" قالوا: بلى. قال: "فهل يعلم عيسى من ذلك إلا ما علم؟" قالوا: لا. قال: "فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث؟" قالوا: بلى. قال: "ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها وكان يطعم ويشرب؟" قالوا: بلى. قال: "فكيف يكون هذا كما زعمتم؟" فسكتوا (٩٤). فنزلت الآية السابقة الذكر.

- المباهلة (١٠هـ / ٦٣١م)

بعد المناظرة التي حدثت بين نصارى نجران ورسول الله (ﷺ) والتي لم تُجدِ نفعاً مع النصارى أمر الله تعالى رسوله الكريم محمد (ﷺ) أن يدعو النصارى إلى المباهلة بقوله تعالى: ((فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)) (٩٥).

فدعاهم رسول الله (ﷺ) إلى المباهلة في صبيحة يومهم الثاني فقال الأسقف لأتباعه: إن خرج إليكم محمد بولده وأهله فلا تباهلوه وإن خرج بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء (٩٦).

وبالفعل عندما جاء الغد ظهر رسول الله (ﷺ) أخذاً بيد الإمام علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) خلفه والحسن والحسين (عليهما السلام) يمشيان بين يديه (٩٧).

كذلك خرج النصارى وسأل أسقفهم عن من كان مع النبي محمد (ﷺ) فقيل له: هذا ابن عمه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه والولدان أبناء بنته من علي (عليها السلام) وهذه المرأة ابنته فاطمة أعز الناس إليه وأقربهم إلى قلبه (٩٨).

عندما علم أسقفهم بتلك الشخصيات واستعداد رسول الله (ﷺ) للمباهلة قال الأسقف: إني لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة وأخشى أن يكون صادقاً وإن كان صادقاً والله لم يحل علينا الحول وفي الدنيا نصراني فقال: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك (٩٩).

وروي أن الأسقف قال: "إني لأرى وجوهاً لو سألو الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة" (١٠٠). وقال النبي محمد (ﷺ): "والذي نفسي بيده لو لاعتوني لمسخوا قرده وخنازير ولأضطرم الوادي عليهم ناراً ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم" (١٠١). كذلك قال (ﷺ): "لو باهلوني لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً". فامتنعوا عن المباهلة لقلّة ثقتهم بها هم عليه (١٠٢).

من أخلاق رسول الله (ﷺ)

١ - رعاية رسول الله (ﷺ) لليتيم

حث الله تعالى عن طريق نبي الرحمة محمد (ﷺ) من خلال خاتم الأديان والرسالات السماوية بضرورة رعاية الأيتام والإهتمام بهم إنطلاقاً من مبدأ التكافل الاجتماعي ورعاية المسلم لأخيه المسلم إذ قال (جل وعلا): ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (١٠٣) وعن رسول الله (ﷺ) "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (١٠٤) «أنا وكافل اليتيم كهذين في الجنة» (١٠٥) «من مسح على رأس یتيم كان له بكل شعرة تمرُّ على يده نور يوم القيامة» (١٠٦)

وروي أن یتيماً من أبناء المهاجرين قد جاء لمجلس رسول الله (ﷺ) وقال له: إني غلام یتيم ولي أخت یتيمة ولي أم أرملة أطعمنا مما أطعمك الله وأعطاك الله مما عنده حتى ترضى فقال رسول الله (ﷺ): ما أحسن ما قلت يا غلام ونادى إلى بلال وقال له: إتنا بها عندنا فجاء بلال بواحدة وعشرين تمرة فقال رسول الله (ﷺ) سبع لك وسبع لأختك وسبع لأمك (١٠٧).

ثم قام إليه معاذ بن جبل ومسح على رأسه وقال: جبر الله يتمك وجعلك خلفاً من أهلك (١٠٨) فقال رسول الله (ﷺ): ” رأيتك يا معاذ وما صنعت لا يلي أحد منكم يتيماً فيحسن ولا يته ويضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة ومحاه عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة“ (١٠٩).

وعلى عكس مما تقدم ذكره نجد العاص بن وائل السهمي (١١٠)، والوليد بن المغيرة (١١١) وأبا سفيان إنهم كانوا ينحرون الذبائح وعندما يأتيهم يتيم يطرده ويبيعه ويبيعه بعضهم (١١٢).

زهد رسول الله (ﷺ)

بعد أن بين الله تعالى المذات التي يتمتع بها الكفار في الحياة الدنيا وإنهم لا يجزون شيئاً عنها في الآخرة بقوله تعالى: ((وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدَّبْتُمْ طِيبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ)) (١١٣) وفي الوقت ذاته يذكر الله جزاء المحسنين والذين لم تشغلهم لذات الدنيا عن نعيم الآخرة بقوله: ((لِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّا عَمِلُوا وَاُولَئِكَ فِيهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)) (١١٤).

وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: « استأذنت على رسول الله فدخلت في مشربة أم إبراهيم وإنه لمضطجع على خصفة وإن بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفاً فسلمت عليه ثم جلست فقلت له: يا رسول الله أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه وكسرى قيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال رسول الله: أولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الإنقطاع وإنما أُخِرَتْ لنا طيباتنا» (١١٥).

كرم وساحة الرسول محمد (ﷺ)

قال تعالى: ((وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)) (١١٦).

نزلت هذه الآية في رسول الله (ﷺ) حيث كان يعطي كل ما يملكه للسائل فروي أن امرأة بعثت ابنها إلى رسول الله (ﷺ) ليطلب منه درعاً فقالت له: قل للنبي محمد أمي تستكسيك درعاً فإن قال حتى يأتيني شيء فقل له: أمي تستكسيك قميصك وبالفعل لم يكن عند رسول الله (ﷺ) درعاً فأعطاه قميصه (١١٧) فنزلت الآية.

الهامش

- ١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٦، ص٢١٢. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج١٥، ص١٦٦؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج٧، ص٢٣٤١؛ النحاس، معاني القرآن، ج٤، ص١٨٠؛ الثعلبي، التفسير، ج٦، ص١١٩؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج٢١، ص٢٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٤، ص١٩٥.
- ٢- سورة الإسراء، آية: ٧٦.
- ٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٦، ص٢١٢. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج٢، ص٢٦٨؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج٣، ص٤٧٦؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج١، ص٤٥؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٦، ص٦٢؛ الثعالبي، التفسير، ج٣، ص٤٨٩؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٤، ص١٩٥.
- ٤- ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٩٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣؛ الصالح، سبل الهدى، ج٣، ص٢٢٤.
- ٥- دار تقع غربي مكة يجتمع فيها زعماء قريش لمناقشة شؤونهم المختلفة. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ج١، ص١٠٠.
- ٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٣٨٨. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج٥، ص١٠٩؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج١، ص٤٣٧؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج١، ص١٥٨؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج١٥، ص١٥٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٩، ص٣١؛ الشيرازي، الأمثل، ج٥، ص٤١٠.
- ٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٣٨٨. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج٩، ص٣٠٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٤، ص٣٤٩؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص٢٧٧؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص٢٤٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٣، ص٢٣٦؛ ابن كثير، التفسير، ج٢، ص٣١٦.
- ٨- سورة الأنفال، آية: ٣٠.
- ٩- غار في جبل ثور أحد جبال مكة على بعد ثلاثة أميال. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٣.
- ١٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص٤٥. للاستزادة ينظر: أبو القاسم الكوفي، علي بن أحمد بن موسى (ت: ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)، الإستغاثة في بدع الثلاثة، د.تحق، د.ن، ج٢، ص٣؛ الثعلبي، التفسير، ج٥، ص٤٨؛ الطوسي، التبيان، ج٥، ص٢٢١؛ القاضي عياض، الشفا، ج١، ص٣٥؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ٩٩، ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص٢٤٢؛ ابن الضياء، أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد المكي الحنفي (ت: ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحق: علاء إبراهيم الأزهرى وأيمن نصر الأزهرى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ص١٩٩.
- ١١- سورة التوبة، آية: ٤٠.
- ١٢- ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٤٨٩-٤٩٠؛ ابن عبد البر، الدرر، ص٨٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٦؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣، ص٤٩؛ العمري، ياسين خير الله (ت: ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م)، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، المجمع العلمي العراقي، تحت الرقم ٧١٤، ق١، ورقة ٣-٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٠٤.
- ١٣- ابن عبد البر، الإستيعاب، ج٢، ص٥٨٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٢٦٦؛ ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص٣٥؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج١، ص٤٦٣؛ العمري، الدر المكنون، ورقة ٢.

- ١٤- قرية على بعد ميلين من المدينة وفيها مساكن عمرو بن عوف الأنصاري. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٠١-٣٠٢.
- ١٥- كلثوم بن الهدم بن أمرئ القيس بن الحارث بن زيد وكان شيخاً كبيراً أسلم قبل نزول النبي (ﷺ) المدينة وكان يعرف بصاحب رحل رسول الله (ﷺ) توفي قبل معركة بدر بقليل وهو أول من مات من الأنصار. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٣، ص ١٣٢٧.
- ١٦- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٢٠٠؛ ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ص ٥٥؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ١٥٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٨٣؛ الياضي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليماني (ت: ١٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان = وعبرة اليقظان، تحت: خليل المنصور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج ١، ص ٨؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص ٢٢٨.
- ١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٨-٩. للاستزادة ينظر: الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٢٩٣؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٥٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ٣٣٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٧١؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٣، ص ٢٧٢.
- ١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٩٦. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ص ١٧٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٧٥؛ النسفي، التفسير، ج ٢، ص ١٠٩؛ أبو السعود، التفسير، ج ٤، ص ١٠٢؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٧٤.
- ١٩- سورة التوبة، آية: ١٠٧-١٠٨.
- ٢٠- الطبرسي، إعلام الوري، ص ٦٦؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٣٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٩، ص ١٠٦.
- ٢١- الطوسي، الأمالي، ص ٣٠٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٨٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧؛ الروحي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن (ت: ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م)، بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء، تحت: محمد زينهم، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ص ١٣.
- ٢٢- قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وأسمها مهيجة وسميت الجحفة لأن السيل إجتفها وحمل أهلها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١١١.
- ٢٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٣٥. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٣٠٢٦؛ ابن كثير، التفسير، ج ٣، ص ٤١٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٥، ص ١٣٩؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٨، ص ١٦٤.
- ٢٤- سورة القصص، آية: ٨٥.
- ٢٥- القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٤٧؛ الفيض الكاشاني، التفسير الآصفي، ج ٢، ص ٩٣٩؛ البحراني، البرهان، ج ٤، ص ٢٩١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٤٤؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٠، ص ١٠٨؛ الحائري، إلزام الناصب، ج ٢، ص ٢٩٦.
- ٢٦- ابن زبالة، محمد بن الحسن، (ت: ١٩٩هـ/ ٨١٤م)، أخبار المدينة، تحت: صلاح عبد العزيز سلامة، ط ١، د. ن، ٢٠٠٣، ص ٧٢؛ ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٢٠٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٠٥.

- ٢٧- الزهري، المغازي، ص ١٠٤؛ ابن زبالة، أخبار المدينة، ص ٧٢؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ٨٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٣٤٣؛ السحاني، السيرة المحمدية، ص ١٠٥.
- ٢٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٥. للاستزادة ينظر: عبد الرزاق الصنعاني، ج ٣، ص ٢٩٥؛ القمي، التفسير، ج ٢، ص ٣٧٢؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج ٤، ص ٣٩٩؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٨٨؛ السمعاني، التفسير، ج ٥، ص ٤٥٣؛ ابن إدريس الحلي، المنتخب، ج ٢، ص ٣٢٨.
- ٢٩- الطبرسي، التفسير، ج ٢٨، ص ١٥٨؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٣٥٨؛ السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٤٣٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٨٨؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٨٢؛ دروزة، التفسير الحديث، ج ٨، ص ٥٥٢.
- ٣٠- سورة التغابن، آية: ١٤.
- ٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٣١. للاستزادة ينظر: ابن كثير، ج ٣، ص ٤٣٠؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٥، ص ١٤٩؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٧، ص ٨٩؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٠، ص ١٦٣؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٦، ص ١٤٦.
- ٣٢- سورة العنكبوت، آية: ٦٠.
- ٣٣- مسجد عائشة التي أحرمت منه بأمر رسول الله (ﷺ) وهو على ثلاثة أميال من مكة. ينظر: العظيم آبادي، محمد شمس الحق بن أمير علي الصديقي، عون المعبود على سنن أبي داود، د.تحق، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج ٥، ص ١٤٢؛ الجواهر، بحوث في الفقه المعاصر، ج ٢، ص ٤٢.
- ٣٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٣. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج ٥، ص ٣٢٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١١، ص ١٣؛ القرطبي، التفسير، ج ٥، ص ٣٤٩؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٤٩؛ الفيروزآبادي، تنوير المقباس، ص ٧٨.
- ٣٥- سورة النساء، آية: ١٠٠.
- ٣٦- زرارة بن أعين اسمه عبد ربه كنيته أبو الحسن له عدة أولاد وأخوة لهم روايات عن الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) في الأصول ولهم العديد من التصانيف ولزرارة عدة مؤلفات منها: الإستطاعة، الجبر. ينظر: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)، الفهرست، تحق: جواد القيومي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٦، ص ١٣٣؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص ٨٨.
- ٣٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٤. للاستزادة ينظر: العياشي، التفسير، ج ١، ص ٢٧١؛ أبو غالب الرازي، أحمد بن محمد بن محمد (ت: ٣٦٨هـ / ٩٧٨م)، تاريخ آل زرارة، د.تحق، ط ١، د.ن، ص ٥٧.
- ٣٨- سورة النساء، جزء من آية: ١٠٠.
- ٣٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٢٤. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج ٣، ص ١١٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ١٥٠؛ الداني، أبو عمرو و عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، (ت: ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م)، البيان في عدد آي القرآن، تحق: غانم قدوري الحمد، ط ١، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٩٤، ص ٢٦٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٩٨؛ السمعاني، التفسير، ج ٦، ص ١٧٧؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ٢، ص ٥٥؛ المقداد، السيوري، كنز العرفان، ج ٢، ص ٤١.

- ٤٠ - سورة المطففين، آية: ١-٢.
- ٤١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٣٢٩. للاستزادة ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج٢، ص٦٢٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٦، ص٣٠؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٦٦٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٨، ص٤١٣.
- ٤٢ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٣٢٩. للاستزادة ينظر: الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٣٧؛ البغوي، التفسير، ج٢، ص٥٧؛ القرطبي، التفسير، ج٦، ص٢٥٦؛ أبو حيان الأندلسي، التفسير، ج٤، ص٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٢، ص٣١١.
- ٤٣ - سورة المائدة، آية: ٨٢-٨٤.
- ٤٤ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٩، ص٤٤. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج٣، ص١٨٠؛ السمعاني، التفسير، ج٥، ص٨١؛ ابن العربي، أحكام القرآن، ج٤، ص٩١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٦، ص٢٢٩.
- ٤٥ - سورة الشورى، آية: ٤٨.
- ٤٦ - هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوجة رسول الله (ﷺ) توفيت سنة اثنتين وستين من الهجرة. ينظر: الصنفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٧٧.
- ٤٧ - الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٧٩. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج١، ص٢٨٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٢، ص٧٣؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج١، ص٢٩٨؛ ابن كثير، التفسير، ج١، ص٤٥١؛ الثعالبي، التفسير، ص١٥٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج١، ص٦٢٣؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج١، ص٤١٠.
- ٤٨ - سورة آل عمران، آية: ١٩٥.
- ٤٩ - الطوسي، التبيان، ج٣، ص٨٩.
- ٥٠ - القمي، التفسير، ج١، ص١٢٩؛ الأردبيلي، كشف الغمة، ج٢، ص٣٣؛ الإسترآبادي، تأويل الآيات، ج١، ص١٢٦؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج١، ص٤١١؛ البحراني، البرهان، ج١، ص٧٢٨؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٤٢٤؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج٣، ص٢٩٧.
- ٥١ - ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٣٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٧٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٦٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٩٩.
- ٥٢ - ينظر: كحيلة، عبادة بن عبد الرحمن، العقد الثمين في تاريخ المسلمين، ط١، دار الكتاب الحديث، الكويت، ١٩٩٦، ص٥٩؛ المباركفوري، صفى الرحمن، الرحيق المختوم، ط٢١، دار الوفاء، مصر، ٢٠١٠، ص١٧٦-١٧٧؛ احمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ص١٤١.
- ٥٣ - ينظر: البلخي، البدء والتاريخ، ج٢، ص٧٠؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ١٠٥؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣، ص٥٨-٥٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص١١٤.
- ٥٤ - ينظر: ابن عبد البر، الدرر، ص٨٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ١٠٤؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣، ص٥٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٣١.
- ٥٥ - سورة آل عمران، آية: ٢٦-٢٧.
- ٥٦ - ابن عمرو بن أوس بن عائذ الخزرجي كنيته أبو عبد الرحمن الأنصاري، شهد العقبتين وبدراً انتقل إلى الشام ومات

- بمرض الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب وله واحد وثلاثون سنة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٣٦٨.
- ٥٧ - الأوقية تساوي أربعين درهماً والدرهم يساوي مئة وخمسة وعشرين غراماً. ينظر: هنتس، فالتر، المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى، تر: كامل العسل، د. ط، د. ن، ص ١٩.
- ٥٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢١٦-٢١٧. للاستزادة ينظر: الطبراني، مسند الشاميين ج ٣، ص ٣٢٠؛ المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين (ت: ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، بتح: مصطفى محمد عمارة، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ج ٢، ص ٦١٤؛ القرطبي، التفسير، ج ٤، ص ٥٢؛ ابن فهد الحلبي، أحمد بن محمد بن محمد بن فهد الأسدي، (ت: ٨٤١هـ / ١٤٣٧م)، عدة الداعي ونجاح الساعي، بتح: أحمد الموحي القمي، د. ط، مكتبة وجداني، قم، د. ت، ص ٥٤؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٢، ص ١٥؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ١٠، ص ٢٢٤؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٩؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ١٨٠.
- ٥٩ - سورة النور، آية: ٣٦.
- ٦٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٨٥. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٣، ص ٧٣٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ١٧؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٣٤٧؛ القرطبي، التفسير، ج ١٢، ص ٢٦٦.
- ٦١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٨٥. للاستزادة ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٠، ص ٢٦٢؛ البيهقي، شعب الإيمان، ج ٣، ص ٨٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٢، ص ٧؛ ابن أبي جمهور الإحسائي، عوالي اللئالي، ج ١، ص ٣٥١.
- ٦٢ - أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٣٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١١، ص ٥٠؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١، ص ٦٦٥.
- ٦٣ - القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٠٤؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٢٨٢؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٣٦؛ البحراني، البرهان، ج ٤، ص ٧٣؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٦٠٧؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٩، ص ٣١٣؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٥، ص ١٤٢؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١١، ص ١٠.
- ٦٤ - ابن عقدة الكوفي، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، (ت: ٣٣٣هـ / ٩٤١م)، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، بتح: عبد الرزاق محمد حسين، د. ط، د. ن، ص ١٩٩؛ الأصفهاني، أحمد بن موسى بن مرداويه، (ت: ٤١٠هـ / ١٠١٩م)، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)، بتح: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط ٢، دار الحديث، قم، ٢٠٠٣، ص ٢٨٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ١٠٧؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٣٢؛ ابن البطريق، شمس الدين يحيى الحسن بن الحسين الأسدي الربيعي الحلبي، (ت: ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)، خصائص الوحي المبين، بتح: مالك المحمودي، ط ١، دار القرآن الكريم، قم، ١٩٩٦، ص ٢٥؛ الأردبيلي، كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٦؛ العلامة الحلبي، كشف اليقين، ص ٣٧٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٥، ص ٥٠؛ البحراني، البرهان، ج ٤، ص ٧٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٦١١؛ الآلوسي، التفسير، ج ١٨، ص ١٧٤؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٥، ص ١٤٢؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١٥، ص ١٤٢.
- ٦٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٣٠٨؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ١، ص ١٣٢؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٦٤؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج ٤، ص ١٢؛ العيني، عمدة القاري، ج ٦، ص ١٦١؛ الجواد الكاظمي، مسالك الإيفهام، ج ١، ص ٢٥٩.

٦٦- سورة البقرة، آية: ١١٤.

٦٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦١. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ٢١٠؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ١، ص ١٥٧؛ الإستزادة، آيات الأحكام، ص ١٧٣؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١، ص ٣٤٣؛ مراويد، علي أصغر، الينابيع الفقهية، ط ١، = دار التراث، بيروت، ١٩٩٠، ج ٤، ص ٥٢٥؛ الشاهرودي، مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ٣٠.

٦٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦١. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١، ص ٢١؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٤١٦؛ ابن ادريس الحلي، إكمال النقصان، ص ٣٥٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣١٩؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٢٣.

٦٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ١٦١. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ٥٨؛ الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٤١٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ص ٢١٦؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٣١٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣، ص ٣٤٠؛ الخويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٧؛ الشاهرودي، مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ٣٠.

٧٠- التفسير، ج ١، ص ٦٩٨؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٣٦١.

٧١- مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦١. للإستزادة ينظر: السمرقندي، ج ١، ص ١١٢.

٧٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦٢. للاستزادة ينظر: البخاري، صحيح البخاري، ج ١، ص ٩٧؛ الطبري (الشيبي)، محمد بن جرير، (ت: القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)، المسترشد، تحق: أحمد المحمودي، ط ١، مؤسسة الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩٤، ص ٣٢٠؛ عبد الله بن قدامة، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، (ت: ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)، المغني، د. ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت، ج ٣، ص ١٩٥؛ عبد الرحمن بن قدامة، أبو الفرج شمس الدين بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)، الشرح الكبير للمقنع، د. تحق، د. ط، دار الكتاب العربي، بيروت، ج ١٠، ص ١٧٦؛ المارديني، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٢٩م)، الجواهر النقي على سنن البيهقي، د. تحق، د. ط، دار الفكر، بيروت، د. ت، ج ٢، ص ٤٤٤.

٧٣- سورة النور، آية: ٣٦.

٧٤- سورة التوبة، آية: ٤٠.

٧٥- سورة البقرة، آية: ١١٥.

٧٦- ناحية على ثمانية بُرد من المدينة لمن يريد الشام. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٠٩.

٧٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦٣. للاستزادة ينظر: المزني، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، (ت: ٢٦٤هـ / ٨٧٨م)، مختصر المزني، د. تحق، د. ط، دار المعرفة، بيروت، د. ت، ص ٢١؛ العياشي، التفسير، ج ١، ص ٥٦؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ١٢٨؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٩٧؛ العاملي، حسن بن زين الدين (ت: ١٠١١هـ / ١٦٠٢م)، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، تحق: علي أكبر الغفاري، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٥، ج ٢، ص ٢١٨.

٧٨- البيهقي، دلائل النبوة، ص ٨٢، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير، د. ط، د. ن، ص ٤٤؛ المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت: ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)، مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تحق: خالد بن عبد الرحمن بن حمد

- الشايح، ط ١، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز، السعودية، ٢٠٠٣، ص ٦١؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٥٩؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٤٨٦.
- ٧٩- سورة البقرة، آية: ١٤٤.
- ٨٠- ابن زباله، أخبار المدينة، ص ٨٥؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٦٣؛ الياضي، امرأة الجنان، ج ١، ص ٩؛ البيهقي، هجعة المحافل، ص ١٤٦؛ العمري، الدر المكنون، ورقة ٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٢٠.
- ٨١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣١٤. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٨٣؛ الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، أحكام القرآن، تحق: عبد الغني عبد الخالق، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١، ص ٦٤؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١٢٧؛ ابن أبي الزمين، التفسير، ج ١، ص ١٨٥؛ الأصفهاني، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، (ت: ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)، الأزمنة والأمكنة، تحق: خليل المنصور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٥١٣؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، (ت: ١٠٣١هـ / ١٦٢١م)، الفتح الساموي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، تحق: أحمد مجتبي، د. ط، دار العاصمة، الرياض، د. ت، ج ١، ص ١٩١.
- ٨٢- سورة البقرة، آية: ١٤٤.
- ٨٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٢٣.
- ٨٤- سورة التوبة، آية: ١-٢.
- ٨٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٧. للاستزادة ينظر: الواقدي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد، (ت: ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) المغازي، تحق: مارسدن جونز، د. ط، إيران، ١٩٨٤، ج ٢، ص ١٠٧٧؛ ابن سعد، محمد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٨م)، غزوات الرسول وسراياه، تحق: أحمد عبد الغفور عطا، د. ط، دار بيروت، ١٩٨١، ص ١٦٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٧٣؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٧٥؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج ٢، ص ٤٨؛ المقرئ، إمتاع الأسع، ج ٢، ص ٩٣؛ العيني، عمدة القاري، ج ٩، ص ٢٦٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٦٦.
- ٨٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨. للاستزادة ينظر: ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص ٧٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٧٣؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج ٢، ص ٤٨؛ العيني، عمدة القاري، ج ٩، ص ٢٦٥.
- ٨٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨. للاستزادة ينظر: الجاحظ، العثانية، ص ١٢٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٨٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٧٣؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج ٢، ص ٤٨؛ العيني، عمدة القاري، ج ٩، ص ٢٦٥.
- ٨٨- بُحِ صوته. ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٣، ص ١١٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٣٧٧.
- ٨٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨. للاستزادة ينظر: النسائي، السنن الكبرى، ج ٢، ص ٤٠٨، الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ١٦٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٦٦؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٥، ص ١١٢.
- ٩٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٨٣؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٩؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص ٧٩؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٤١؛ ابن عطية الأندلسي، التفسير، ج ٣، ص ٦؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٣٩٢؛ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الحلبي، (ت: ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، د. ط، تحق: د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٦، ص ١٦٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٩١؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ص ٤٨؛ العيني، عمدة القاري، ج ٩، ص ٢٦٥.

- ٩١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٥، ص٩؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج٤، ص٢٤١؛ ابن البطريق، عمدة عيون، ص١٦٥؛ البحراني، غاية المرام، ج٥، ص٤٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١، ص٢٦٨.
- ٩٢- سورة آل عمران، آية: ١-٤.
- ٩٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص١٩٠-١٩١. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج٣، ص٢٢٠؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٦؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج١، ص٣٩٦؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٢، ص١٥٩؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص١٥.
- ٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص١٩١. للاستزادة ينظر: الطبرسي، التفسير، ج٣، ص٢٢١-٢٢٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٦؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج٧، ص١٦٥؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٢، ص٣؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٢، ص١٥٩-١٦٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص١٥-١٦.
- ٩٥- سورة آل عمران، آية: ٦١.
- ٩٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٥٠. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج١، ص١٦٨؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٢٣؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١٥٩؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص٣٥٢؛ القمي، محمد بن الحسن (ت: القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)، العقد النضيد والدر الفريد، تحقق: علي أوسط، ط١، دار الحديث، قم، ٢٠٠٢، ص١٨٤.
- ٩٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٥٠. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج١، ص١٦٨؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٣٣؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١٥٩؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص٣٥٢؛ القمي، العقد النضيد، ص١٨٤.
- ٩٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٥٠. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج١، ص١٦٧؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٣٣؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١٥٩؛ القمي، العقد النضيد، ص١٨٤.
- ٩٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٥٠. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج١، ص١٦٧؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٣٣؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١٥٩؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص٣٥٢؛ القمي، العقد النضيد، ص١٨٤.
- ١٠٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٥٠. للاستزادة ينظر: الأصفهاني، المناقب، ص٢٢٧؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٨٥؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٣١٠؛ النسفي، التفسير، ج١، ص١٥٨؛ ابن البطريق، خصائص الوحي، ص١٢٧.
- ١٠١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٥١. للاستزادة ينظر: العلامة الحلي، كشف اليقين، ص٢١٦؛ ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف، (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)، نهج الإيمان في الإمامة والمناقب، تحقق: أحمد الحسيني، ط١، مجمع الإمام الهادي (عليه السلام)، مشهد، ١٩٩٧، ص٣٤٧؛ الإسترآبادي، تأويل الآيات، ج١، ص١١٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص٢٣٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٢١، ص٢٧٧.
- ١٠٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٢٢٥. للاستزادة ينظر: الخثعمي، الروض الأنف، ج٣، ص١٤؛ العاملي، الدر النظيم، ص٢٥١؛ الأربلي، كشف الغمة، ج٢، ص٢٦١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٧، ص١٦٩.
- ١٠٣- سورة المائدة، جزء من آية: ٢.
- ١٠٤- أحمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٥؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٢١٥؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٦،

- ص ٨؛ أبو داود، السنن، ج ٢، ص ١٣؛ الترمذي، السنن، ج ٣، ص ١٢٤.
- ١٠٥- أحمد بن حنبل، المسند، ج ٥، ص ٣٣٣؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٦، ص ١٧٨؛ أبو داود، السنن، ج ٢، ص ٥٠٨؛ الترمذي، السنن، ج ٣، ص ٢٥١؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج ٦، ص ٢٨٣.
- ١٠٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٩٧. للاستزادة ينظر: الزنجشيري، ربيع الأبرار، ج ٥، ص ٢٧٠؛ الأبشيهي، المستطرف، ج ١، ص ٢٢١؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ١١، ص ١٢٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ٣، ص ١٧٧.
- ١٠٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٩٦. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٤، ص ٣٨٢؛ البيهقي، شعب الأيمان، ج ٧، ص ٤٧٤؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٥٩٧؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٤، ص ٣٢٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ١٦٨؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢٠، ص ٢٨٩.
- ١٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٩٧. للاستزادة ينظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج ٧، ص ٤٧٤؛ الهيثمي، نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الشافعي، (ت: ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحت: مسعد السعدني، د. ط، دار الطلائع، القاهرة، د. ت، ص ٢٧٦؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٥٩٧؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٤، ص ٣٢٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ١٦٨؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢٠، ص ٢٨٩.
- ١٠٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٩٧. للاستزادة ينظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج ٧، ص ٤٧٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٨، ص ١٦١؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ٣، ص ١٧٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٤٥٦.
- ١١٠- العاصم بن وائل السهمي والد عمرو بن العاص وهو الذي نعت رسول الله ﷺ بالأبتر، توفي بعد الهجرة بعامين في مكة، بعد أن أصابته حية بلدغة فانتفخت رجله ثم توفي وهو في الخامسة والثمانين من العمر. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٤.
- ١١١- الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كنيته أبو عبد شمس من شيوخ قريش وهو الذي وزع المشركين على طرقتان مكة ليبلغ الحجاج أن النبي محمداً (ﷺ) مجنون. ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٧٢.
- ١١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٥٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٠٤؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ٢، ص ١٢٣٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣٢؛ ص ١١١؛ القرطبي، التفسير، ج ٢٠، ص ٢١٠؛ البيضاوي، التفسير، ج ٥، ص ٣٤١؛ أبو السعود، التفسير، ج ٩، ص ٢٠٣.
- ١١٣- سورة الأحقاف، آية: ٢٠.
- ١١٤- سورة الأحقاف، آية: ١٩.
- ١١٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١١٣. للاستزادة ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٤، ص ١٠٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٧، ص ١٣٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٢٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٢، ص ١٩١.
- ١١٦- سورة الإسراء، آية: ٢٩.
- ١١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٨٥. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٨؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٣٠٩؛ الثعلبي، التفسير، ج ٦، ص ٩٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٩٤؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ١١٢؛ البيضاوي، التفسير، ج ٣، ص ٢٥٣؛ أبو السعود، التفسير، ج ٥، ص ١٦٩.

الفصل الخامس

غزوات الرسول محمد (ﷺ) وسراياه في تفسير مجمع البيان للطبرسي

في هذا الفصل كان الضوء مسلطاً على الجانب العسكري (الحربي) في السيرة النبوية ونتيجة لقانون الحياة باستخدام الترغيب والترهيب والإرشاد والقوة فإلى جانب ما قدمه رسول الله (ﷺ) من دلائل لمن لا دين له ولمن له دين فمنهم من آمن ومنهم من تمسك بدينه واحترم الدين الإسلامي ومنهم من أشرك وأعرض وتمثل إعراضه بإيذاء رسول الله (ﷺ) والمسلمين ومنع كل من يحاول إتباعهم فمن ذا وذاك أذن الله تعالى لرسوله الكريم (ﷺ) بالجهاد فبدأت الغزوات والسرايا تتوافد على أهل الشرك والضلال

- الإذن بالجهاد في سبيل الله

بعد أن انتهى الرسول محمد (ﷺ) من وضع اللبنة الأولى للدولة الجديدة الإسلامية فكان لا بد من حماية تلك الدولة الفتية والدفاع عن الدين الإسلامي وإعلاء كلمة الله تعالى. فقد أذن الله تعالى للرسول الكريم محمد (ﷺ) بالجهاد في سبيل الله وكان ذلك في السنة الأولى أو الثانية من الهجرة^(١) من خلال عدة آيات قرآنية:-

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ))^(٢) ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ))^(٣) ((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ))^(٤)
((وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً))^(٥).

روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) إنه قال: "لم يؤمر رسول الله (ﷺ) بقتال ولا أذن له فيه حتى نزل جبرائيل بهذه الآية: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا))^(٦) وقلده سيفاً^(٧).

وبذلك فقد شرع الله (جل وعلا) الجهاد بشكل رسمي لتمكين المسلمين بالقضاء على كل عقبه تقف بوجه المسلمين أولاً ونشر الإسلام ثانياً فالمشركون لا يقبل منهم غير الإسلام اما أهل الكتاب فيختاروا الإسلام أو دفع الجزية في حال بقاءهم على دينهم وبالفعل بدأ رسول الله (ﷺ) في بعث الجيوش وكانت سراياه (ﷺ) ووقائعه خمساً وسبعين أو أربعاً وسبعين سرية والتي غزاها بنفسه سبعاً وعشرين غزوة^(٨).

-الرغبة في القتال والرهبة من الناس

قال تعالى: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تظَلْمُونَ فَتِيلًا))^(٩).

نزلت هذه الآية في عدد من المسلمين وهم كلاً من عبد الرحمن بن عوف الزهري^(١٣) والمقداد بن الأسود الكندي^(١٣) وقدامة بن مظعون الجمحي^(١٤) وسعد بن أبي وقاص^(١٥) إذ كانوا يطلبون من النبي محمد (ﷺ) الإذن بقتال المشركين ولكن لما أمروا بالقتال والمسير إلى بدر صعب الأمر على بعضهم^(١٦). وفي تفسير آخر للآية ذاتها يقول: «كفوا أيديكم مع الحسن وكتب عليكم القتال مع الحسين (عليه السلام) إلى أجل قريب إلى خروج القائم فإن معه الظفر»^(١٧).

غزوات الرسول محمد (ﷺ) وسراياه

يكتفي الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) بذكر غزوات وسراياه رسول الله (ﷺ) على وجه الإيجاز ولم يتطرق إليها تفصيلاً ماعداً بعض الغزوات التي استطرد في شرحها منها غزوة بدر الكبرى وغزوة أحد وبني النضير وخيبر وفتح مكة وبعض السرايا أما باقي الغزوات والسرايا فذكرها بشكل إجمالي من باب تعداد الغزوات التي شارك فيها (ﷺ) والسرايا التي بعثها وعليه سنقوم بتقديم عرض تفصيلي لما ذكره الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

وقاتل رسول الله (ﷺ) في تسع من تلك الغزوات ومن أهمها بدر وأحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وبني لحيان وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وتبوك^(١٨).

١- غزوة الأبواء (ودان) (١٩) (صفر ٢هـ / ٦٢٣م)

وهي أول غزوة غزاها رسول الله (ﷺ) بنفسه في الثاني عشر من شهر صفر في السنة الثانية من الهجرة وخرج مع عدد من المهاجرين ليعترض قافلة لقريش ولم يحدث في هذه الغزوة قتال إلا أنه كتب (ﷺ) كتاباً مع بني ضمرة^(٢٠) تعاهد فيه الطرفان على السلم وأن لا يُعين أحدهما على الآخر^(٢١) وكان صاحب لواء رسول الله (ﷺ) حمزة بن عبد المطلب^(٢٢). ذكرها الطبرسي (٢٣) (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ولم يفصل فيها.

٢- غزوة بواط (٢٤) (ربيع الأول ٢هـ / ٦٢٣م)

وفي ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة خرج رسول الله (ﷺ) مع مئتين من المسلمين فوصل ببواط ليعترض قافلة لقريش إلا أنه لم يظفر بها فرجع إلى المدينة دون قتال^(٢٥). ذكرها الطبرسي^(٢٦) (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ولم يفصل فيها.

٣- غزوة العُشيرة (٢٧) (جمادي الأول ٢هـ / ٦٢٣م)

وفي السنة الثانية للهجرة في شهر جمادي الأولى خرج رسول الله (ﷺ) بمعية مئة وخمسين رجلاً أيضاً لاعتراض قافلة كبيرة لقريش قادمة من مكة متجهه نحو الشام وكذلك لم يظفر بها رسول الله (ﷺ)

ورجع إلى المدينة دون قتال (٢٨) وكان حامل اللواء حمزة بن عبد المطلب^(٢٩). ذكرها الطبرسي (٣٠) (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) ولم يفصل فيها.

٤- غزوة سفوان (٣١) (بدر الأولى) (٢هـ/ ٦٢٣م)

توجه رسول الله ﷺ بعد أيام من غزوة العُشيرة إلى كرز بن جابر الفهري^(٣٢) على سرح^(٣٣) المدينة فخرج رسول الله ﷺ حتى وصل إلى وادي يقال له سفوان في ناحية بدر وكان حاملاً لواءه الإمام علي (عليه السلام)^(٣٤) لكن رسول الله ﷺ لم يظفر به^(٣٥). ذكرها الطبرسي^(٣٦) (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) ولم يفصل فيها.

٥- سرية عبدالله بن جحش (٣٧) (٢هـ/ ٦٢٣م)

قال تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ))^(٣٨).

كان سبب نزول هذه الآية عندما بعث رسول الله ﷺ من المسلمين بقيادة عبدالله بن جحش الأسدي وهو ابن عمه رسول الله ﷺ وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة قبل معركة بدر بشهرين فأطلقوا ووجدوا عمرو بن الحضرمي^(٣٩) مع تجارة لقريش في شهر رجب فقتل المسلمون عمرو بن الحضرمي وأخذوا ما كان معه من تجارة قريش وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المشركين والمسلمين وكذلك كانت تلك الغنيمة أول فء حصل عليه المسلمون فعندما علمت قريش بذلك أتجهوا إلى النبي محمد ﷺ وقالوا: له أيحل القتال في الشهر الحرام^(٤٠)؟ فنزلت الآية.

وكانت تلك السرية مكونة من اثني عشر رجلاً وكان رسول الله ﷺ قد كتب كتاباً إلى عبدالله بن جحش وأمره أن لا يقرأه إلا بعد مسير يومين وعند إنقضاء اليومين قرأ الكتاب ووجد فيه إن هذه السرية موجهة إلى وادي نخلة بين مكة والطائف ليطلع على أخبار قريش^(٤١).

وفي الطريق ابتعد سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان^(٤٢) من السرية بسبب ذهابهم وراء بعير لهم ولم يشهدوا هذه السرية^(٤٣).

إلا أن رسول الله ﷺ قد غضب من قتال المسلمين في الشهر الحرام وذلك بسبب تربص قريش واليهود برسول الله ﷺ بالأخطاء وبالفعل قالت قريش: إن النبي محمد ﷺ أحل الشهر الحرام^(٤٤). فأصبح المسلمون في حيرة من أمرهم حتى نزلت الآية السابقة الذكر. ولم يترك الرسول ﷺ الأسرى حتى رجع سعد وعتبة^(٤٥).

٦- غزوة بدر (٤٦) الكبرى (٢هـ/ ٦٢٣ م)

في السنة الثانية من الهجرة وصلت أخبار إلى رسول الله (ﷺ) تقول بأن قافلة تجارية تعود لقريش قادمة من الشام فوجدها رسول الله (ﷺ) فرصة لإعادة الأموال التي أخذتها قريش من المسلمين في مكة فخرج رسول الله (ﷺ) في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً^(٤٧) وعقد رايتين إحداهما للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأخرى^(٤٨) لمصعب بن عمير^(٤٩).

وعندما سمع بذلك أبي سفيان أرسل ضمضم بن عمرو الغفاري إلى مكة ليلبغ القريشيين بذلك وعندما أبلغهم خرجوا بأسلحتهم وأموالهم ثم بعثوا أحد عبيدهم جلب الماء فسقط بيد المسلمين فسأله رسول الله (ﷺ) من أنت؟ فقال: أنا من عبيد قريش ثم سأله كم عددهم [قريش]؟ قال: لا علم لي ثم قال له الرسول (ﷺ): كم ينحرون في كل يوم؟ قال: تسعة إلى عشرة فقال رسول الله (ﷺ) القوم تسعمائة إلى الف رجل^(٥٠).

ففرع المسلمون من كثرة قريش واستغاثوا بالله (عز وجل)^(٥١) فنزلت الآية: ((إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))^(٥٢).

وأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى النِّعَاسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَيْلًا وَنَامُوا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَطَرِ أَمَا قَرِيشٌ فَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ أَمْطَارًا قَوِيَةً أَصَابَتْهُمْ بِالرَّعْبِ^(٥٣) قَالَ تَعَالَى: ((سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ))^(٥٤).

وعند الصباح هيا رسول الله (ﷺ) أصحابه وقسم العدة بينهم فكان عنده فرسان أعطى واحداً منهم للزبير بن العوام والآخر للمقداد بن الأسود وعنده أيضاً سبعون جملًا قسمها بين المسلمين يتعاقبون عليها فكان (ﷺ) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ومرثد بن أبي مرثد^(٥٥) يتعاقبون على جمل^(٥٦).

ثم أرسل أبو جهل عيوناً لمعرفة إذا كانت هناك فرصة لنصب الكمين للمسلمين وتحقيق النصر عليهم فلم تكن هناك فرصة لوجود ثغر في جيش المسلمين وبالتالي محاولة نصب الكمين لهم فبدأت الحرب بالمبارزة بين الفريقين فخرج من جيش المشركين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ومن المسلمين الحمزة (عليه السلام) والإمام علي (عليه السلام) وعبيدة بن الحارث^(٥٧) فقتل عتبة وشيبة والوليد وقطعت رجل عبيدة بن الحارث ثم توفي^(٥٨). فنزلت آية: ((هَذَا نِ حَصَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ))^(٥٩).

ثم اشتبك الطرفان فطلب رسول الله (ﷺ) من الإمام (عليه السلام) أن يعطيه حصا من الوادي فناوله (عليه السلام) كف من الحصا عليه تراب فرمى به وجوه المشركين وقال: شاهت الوجوه فدخل التراب في عيون المشركين وكانت تلك الرمية سبب هزيمة المشركين يوم بدر^(٦٠) قال تعالى: ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) (٦١) .

ومن الذين أسروا وقتلوا يوم بدر النضر بن الحارث فقال رسول الله (ﷺ) الى الإمام علي (عليه السلام) : يا علي علي بالنضر فجلب الإمام علي (عليه السلام) النضر بن الحارث وقال النضر لرسول الله (ﷺ): يا محمد أسألك بالرحم الذين بيني وبينك فقال (ﷺ): قطع الله الرحم بالإسلام قدّمه يا علي وأضرب عنقه فضرب عنقه وكذلك الحال بالنسبة لعقبة بن أبي معيط ومطعم بن عدي أيضاً أسروا وقتلوا^(٦٢) .

وقتل من المشركين في أرض المعركة سبعون رجلاً وأسِرَ سبعون آخرون أما المسلمين فقد أسْتُشْهِدَ منهم أربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار^(٦٣) وكان نزول الملائكة يوم بدر على خيل بلق^(٦٤) وعليهم عمائم صفر (٦٥) قال تعالى: ((إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ)) (٦٦)

الشهداء أحياء

عندما جرت معركة بدر (٢هـ / ٦٢٣م) وسقط عدد من الشهداء وكان عددهم أربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين^(٦٧) وثمانية من الأنصار^(٦٨) . وكان أصحابهم يقولون مات فلان ومات فلان^(٦٩) . فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ((وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)) (٧٠) . وكان المشركون يقولون أصحاب محمد يقتلون أنفسهم دون معنى^(٧١) .

عن الإمام الصادق (عليه السلام): ”عن يونس بن ضبيان قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟ قلت: يقولون: في حواصل الطيور خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله: سبحان الله المؤمن أكرم على الله أن يجعل روحه في حوصلة طير أخضر، يا يونس! المؤمن إذا قبضه الله تعالى صيّر روحه في قلب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا أقدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا“^(٧٢) .

المطعمين يوم بدر

قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ)) (٧٣)

روي إن هذه الآية نزلت في المطعمين في معركة بدر وهم اثنا عشر رجلاً^(٧٤) جميعهم من قريش وكان كل واحد منهم عليه يوم يطعم فيه وينحر مارغب به فلما هُزِمَ المشركون يوم بدر قال بعض هؤلاء المطعمين يامعشر قريش إن محمداً قد هزمكم وقتلكم فأعينونا بالمال الذين ذهب على حربهم لعلنا نحصل على ثأر لمن أصيب منا ففعلوا ونزلت الآية^(٧٥).

تقسيم الغنائم يوم بدر

قال تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) (٧٦)

بعد أن أعطى رسول الله وعداً لكل مسلم بأن له ما يحصل عليه ومن جاء بأسير فله كذا فذهب الشبان إلى أرض المعركة أما الشيوخ فقد بقوا تحت الرايات وعندما أُنقِضت المعركة أخذ المقاتلين يتنازعون فيما بينهم على الغنائم فجعل الله تعالى الأنفال لرسول الله (ﷺ) ويقسمها بينهم على سواء^(٧٧). وروي أن سعد بن أبي وقاص قتل قاتل أخيه وأخذ سيفه وأعطاه إلى رسول الله (ﷺ) وأستوبه منه فقال رسول الله (ﷺ): هو ليس لي ولا لك فذهب سعد بن أبي وقاص ثم نزلت الآية أعلاه فنأدى رسول الله (ﷺ) سعد وقال له: إنك سألتني السيف ولم يكن لي والآن قد صار لي فخذ^(٧٨).

تحذير رسول الله (ﷺ) لليهود بعد معركة بدر (٢هـ/ ٦٢٣م)

بعد إنتهاء معركة بدر (٢هـ/ ٦٢٣م) قَدِمَ إلى المدينة عدد من اليهود في سوق بني قينقاع فقال لهم رسول الله (ﷺ) يامعشر اليهود: أحذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم وقد عرفتم أنني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم قالوا: يا محمد لا يغرناك أنك هزمت قوماً لا علم لهم بالحرب إنا والله لو قاتلناك لعرفت أننا نحن الناس^(٧٩) فنزلت الآية: ((قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ بَرُّوهُمْ مَثَلَيْهِمْ رَأْيِ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ)) (٨٠).

٧- غزوة ذي أمر (٨١) (٢هـ/٦٢٣ م)

توجه رسول الله (ﷺ) بعد غزوة السويق إلى نجد يريد غطفان إلا أنه لم يحصل قتال على الرغم من إقامته بنجد لمدة شهر كامل إلا أن رجلاً أراد ضرب رسول الله (ﷺ) لكن الله تعالى نجّاه منه (٨٢).

٨- غزوة بحران (٨٣) (٢هـ/٦٢٣ م)

في هذه الغزوة خرج رسول الله (ﷺ) يريد قريشاً وبني سليم وعندما وصل إلى بحران أقام بها لمدة شهرين ورجع إلى المدينة (٨٤).

٩- غزوة أحد (٨٥) (٣هـ/٦٢٤ م)

بعد انتصار المسلمين في معركة بدر (٢هـ/٦٢٣ م) وما أصاب المشركين من القتل والأسر أخذ أبو سفيان يحشد الجيوش للثأر ليوم بدر وأمر النساء أن لا تبكي على قتلى بدر لأن خروج الدموع سوف يذهب العداوة للنبي محمد (ﷺ) وعند حشد جيوشه البالغ عددهم ثلاثة آلاف فارس وألفين راجل أخرجوا معهم النساء وسمحوا لهم بالبكاء وإتجهوا لقتال رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة ونزلوا بالقرب من جبل أحد في الأيام الأولى من شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة (٨٦).

وعندما علم رسول الله (ﷺ) بتجهيز أبي سفيان لغزو المسلمين والثأر منهم أبلغ المسلمين بذلك وحثهم على الجهاد فقال عبد الله بن أبي السلول بأن يكون القتال داخل المدينة حتى نقاتلهم من على السطوح وأبواب السكك فنقتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والأمة ونهزمهم (٨٧).

أما سعد بن معاذ وغيره من رجال الأوس أشاروا على رسول الله (ﷺ) بأن يكون القتال خارج المدينة قائلين: "ما طمع فيها أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الأصنام فكيف يطمعون فينا وأنت فينا، لا حتى نخرج إليهم فنقاتلهم فمن قُتل منا كان شهيداً ومن نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله (٨٨)".

فأخذ رسول الله (ﷺ) برأي سعد بن معاذ وخرج لقتال المشركين وأنسحب من جيش رسول الله (ﷺ) عدد من المنافقين بحجة أنه لم يأخذ برأيهم ونزل رسول الله في وادي جبل أحد وجعل الجبل إلى ظهر الجيش كحصن طبيعي ووضع عليه الرماة وأمرهم بعدم القتال حتى يأذن لهم (٨٩).

وكان عدد الرماة على جبل أحد خمسين يترأسهم عبدالله بن جبير (٩٠) وأمرهم رسول الله (ﷺ) بعدم النزول من الجبل سواء كان ذلك في النصر أو الهزيمة خشية أن يأتي كمينهم من ذلك المكان ويكون النصر حليف المشركين (٩١).

وعندما استعد الطرفان للقتال في يوم السبت السابع من شهر شوال^(٩٢) هياً رسول الله ﷺ أصحابه ودفع الراية إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(٩٣) (عليه السلام) وهناك من يذكر^(٩٤) أن الراية بيد مصعب بن عمير.

أما أبو سفيان فوضع خالد بن الوليد^(٩٥) ومائتي فارس كميناً للمسلمين وراء الجبل^(٩٦) وبدأت المعركة وكان النصر في بادئ الأمر للمسلمين بسبب المواقف الجهادية التي قدمها أبطال المسلمين وفرسانهم كالإمام علي (عليه السلام) وحمزة بن عبد المطلب وعندما علم الرماة على الجبل بانتصار أقرانهم أسفل الجبل تركوا مواقعهم ونزلوا للحصول على الغنيمة ولم يلتزموا بما أمرهم به^(٩٧) رسول الله ﷺ وبقِيَ على الجبل عبدالله بن جبير واثنا عشر من الرماة^(٩٨) وأنزل الله تعالى هذه الآية: ((وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ مُحْسِنًا بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ))^(٩٩).

وقد هرب عدد من المسلمين عند سيطرة المشركين على ميدان المعركة ولم يبق مع رسول الله ﷺ إلا ثلاثة عشر مقاتلاً خمسة من المهاجرين وثمانية من الأنصار ومن المهاجرين الإمام علي (عليه السلام) وأبو بكر وطلحة^(١٠٠) وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وقد اختلف في الجميع إلا في الإمام علي (عليه السلام) وطلحة^(١٠١) ويذكر آخرون^(١٠٢) بصورة عامة «لم يبق مع النبي في تلك الأيام التي قاتل فيها غير طلحة وسعد» وهؤلاء المؤرخين وإن لم يجدوا معركة معينة فإنهم أخطأوا في كلتا الحالتين فبكل المشاهد كان علي (عليه السلام) الفارس المقدم البطل الهام قاتل صناديد العرب وهازم فرسانهم ولم يستثن في الحضور في أي معركة ما خلا تبوك عندما أمره رسول الله ﷺ بالبقاء في المدينة.

وروي عن عمر بن الخطاب إنه قال: ”ورأيتني أصعد في الجبل كأني أروى^(١٠٣) ولم يرجع عثمان من الهزيمة إلا بعد ثلاث فقال له النبي: «لقد ذهبت فيها عريضة»^(١٠٤) وهناك من ذكر^(١٠٥) إن رسول الله وبخ المنهزمين في أحد بقوله: ((لقد ذهبت فيها عريضة)) دون ذكرهم لأسساء المنهزمين ونزلت الآية قال تعالى: ((نَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ))^(١٠٦).

أما راية قريش فكانت مع طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار وقتله الإمام علي (عليه السلام) ثم أخذ الراية أبو سعيد بن طلحة فقتله الإمام علي (عليه السلام) ثم سقطت الراية وأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله الإمام علي (عليه السلام) هو الآخر حتى قتل (عليه السلام) تسعة من بني

عبد الدار فأخذ رايتهم عبد لهم اسمه ثواب فقطع الإمام علي (عليه السلام) يديه ثم قتله بضربه على رأسه فأخذت اللواء عمرة بنت علقمة الكنانية ورفعت الراية^(١٠٧).

أما خالد بن الوليد فقد رأى نزول الرماة من على الجبل فقتل عبدالله بن جبير مع العدد القليل من الرماة وإلتف على المسلمين من وراء الجبل ورأى رسول الله (ﷺ) تلك الهزيمة وقال: إلى أين تفرون عن الله تعالى وعن رسوله^(١٠٨).

أما هند بنت عتبة^(١٠٩) فكانت في وسط الجيش تحمل بيدها ميلاً ومكحلة وكلما أنهزم رجل من قريش قالت له هذا لك (الميل والمكحلة) فإكتحل إنما أنت امرأة وعملت على إعطاء وحشي عهداً بأن تعطيه حريته إن قتل النبي محمد (ﷺ) أو الإمام علي (عليه السلام) أو حمزة (عليه السلام) وكان وحشي عبداً لجبير بن مطعم^(١١٠) فقال وحشي: إني لا أقدر على محمد وأما علي فكان حذراً كثيراً للإلتفاف فلا مطعم فيه أما حمزة فكان يهد الناس هدأً حتى سقط على جرف نهر فرميته بحربتي فوقعت في خاصرته وشققت بطنه وأخذت كبده وجاء بها إلى هند فأخذتها ولاكتها في فمها فجعلها الله في فمها مثل الداغصة^(١١١) فرمتها^(١١٢).

قال رسول الله (ﷺ): ”بعث الله ملكاً فحمله ورده إلى موضعه“^(١١٣) ثم جاءت هند بنت عتبة إلى جسده وقطعته ولم يبق مع رسول الله (ﷺ) إلا أبو دجانة سماك بن خرشه^(١١٤) والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان الإمام علي (عليه السلام) يقاتل كل مجموعة تتجه إلى رسول الله (ﷺ) حتى تقطع سيفه فدفع إليه رسول الله (ﷺ) سيفه ذا الفقار واستمر يقاتل الإمام علي (عليه السلام) عن الرسول محمد (ﷺ) حتى أصيب بسبعين جرحاً فقال جبرائيل (عليه السلام) لرسول الله (ﷺ): إن هذه لهي المواساة يا محمد فقال رسول الله (ﷺ): إنه مني وأنا منه فقال جبرائيل (عليه السلام): وأنا منكم^(١١٥). ونظر رسول الله (ﷺ) إلى جبرائيل بين السماء والأرض على كرسي من ذهب وهو يقول: ”لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي“^(١١٦) وكان رسول الله (ﷺ) يمسح على جراح الإمام علي (عليه السلام) وهي تلتئم بإذن الله الواحدة تلو الأخرى إنا لم تكن^(١١٧).

فقال الإمام علي (عليه السلام): الحمد لله إذ لم أفر ولم أولّ الدبر فشكر الله تعالى وحمده على ذلك الثبات والنصر المؤيد^(١١٨) ونزلت الآية التالية: ((وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ))^(١١٩) وكانت مواقف الإمام علي (عليه السلام) في كل المشاهد مشرفة فهو لا يخشى في الله لومة لائم ولا يخشى الموت في سبيل الله وكان (عليه السلام) يقول للإمام الحسن (عليه السلام): (إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه^(١٢٠)).

روي أَنَّ المشركين نزلوا بأحد يوم الأربعاء في شوال من السنة الثالثة للهجرة وخرج إليهم رسول الله (ﷺ) يوم الجمعة وكان القتال يوم السبت في النصف من شهر شوال وكسرت رباعية رسول الله (ﷺ) في هذه الغزوة وشجَّ وجهه وقُتِلَ من المسلمين سبعون رجلاً^(١٢١). أبرزهم حمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) الذي تألم رسول الله (ﷺ) لإستشهاده وكيف مُتِّلَ به وما عملته به أكلة الأكباد هند بنت عتبة فقال رسول الله (ﷺ): «لم أَرِ موقفاً أشد من هذا الموقف ولم يستطع النظر إليه^(١٢٢)» وقال: «أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم فإنه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمى لونه الدم وريحه ريح المسك^(١٢٣)» وأنزل الله تعالى الآيات التالية: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ))^(١٢٤).

كذلك جرح عدد كبير من المسلمين في هذه المعركة وكان للمرأة هي الأخرى دور مشرف في تلك المعركة وخير مثال على ذلك أم عمارة نسيبة بنت كعب^(١٢٥) فقد شاركت في القتال وضربت بسيف وجرحت وقد أعجب رسول الله (ﷺ) بشجاعتها^(١٢٦) وقال: «اللهم إجعلهم رفقا في الجنة^(١٢٧)».

وعندما رأى رسول الله (ﷺ) انهزام المسلمين قال: «اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا إلا بك اللهم ليس يعبدك هذه البلدة إلا هؤلاء النفر»^(١٢٨) فأنزل الله هذه الآية الكريمة بقوله تعالى: ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))^(١٢٩)

وروي أَنَّهُ لما أصيب رسول الله (ﷺ) أشيع بين الناس أَنَّهُ قُتِلَ وكان هذا سبب ترك المسلمين لمواقعهم وعندما التقاهم رسول الله (ﷺ) لامهم على قرارهم وأجابوا: يا رسول الله أتانا خبر مقتلك فرعبنا وولينا مدبرين^(١٣٠) فأنزل الله تعالى: ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ))^(١٣١).

وبالفعل إنه لعذر ضعيف من قتل الفارين وإلا كان الأجدر بهم عند سماعهم بمقتل النبي (ﷺ) يشبتون على مواقعهم ويأخذون بثأر النبي (ﷺ) لا الفرار من أرض المعركة وبذلك أصبحت الصورة جلية بينت غايات المسلمين في القتال فمنهم من أثر الثبات ولزم موقعه وجاهد جهاد الأبطال ومنهم من فر وخالف الأوامر للحصول على الغنائم.

وقد برر الرماة نزولهم ليس بسماحهم بمقتل النبي محمد (ﷺ) بل خشوا رسول الله (ﷺ) يقول

من أخذ شيئاً فهو له ولا يقسم كما لم يقسم يوم بدر فقال رسول الله (ﷺ): أضمنتم إنا نغل ولا نقسم لكم (١٣٢) فأنزل الله تعالى هذه الآية: ((وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِهَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)) (١٣٣).

وقيل إن هذه الآية نزلت في غزوة بدر (٢هـ/ ٦٢٣م) عندما فقدت قطيفة حمراء من الغنائم فقال البعض: لعل النبي أخذها (١٣٤).

والروایتين تحمل نفس معنى الآية وإن اختلف زمان حدوثها لكن الآية توضح موقف النبي محمد (ﷺ) من الغنائم في كل الغزوات والسرايا وتقسيم ما يغنموه وفقاً للآية الكريمة: قال تعالى: ((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)) (١٣٥).

وكان الذي كسر رباعية رسول الله (ﷺ) عتبة بن أبي وقاص (١٣٦) والذي شجعه في وجهه (١٣٧) ابن قميئة (١٣٨) فدعا عليه رسول الله (ﷺ) إن لا يحول عليه الحول حتى يموت كافراً وبالفعل مات كافراً قبل إن يحول عليه الحول (١٣٩).

وعندما جرح رسول الله (ﷺ) كانت فاطمة تغسل جراحه وتزيل الدم والإمام علي (عليه السلام) يصب الماء إلا أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت ترى أن الماء يزيد الدم فأخذت قطعة حصير وحرقتها وأخذت الرماد ووضعت على الجرح فمسك الدم (١٤٠).

وروي أن أبا سفيان قد أستأجر يوم أحد ألفين من الأحباش ليقاتل بهم النبي محمد (ﷺ) فنزلت الآية: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُضِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ)) (١٤٢).

٨- موثيق المشركين

قال تعالى: ((إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا)) (١٤٣).

قيل نزلت هذه الآية في هلال بن عويمر السلمى (١٤٤) الذي عاهد رسول الله (ﷺ) على أن لا يحالف ضده ولا يجور عليه فنزلت تلك الآية ليحذر المسلمين من التعرض إليه (١٤٥).

وقيل نزلت في بني مدلج إذ كان سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي (١٤٦) قد قدم إلى النبي محمد

(ﷺ) بعد معركة أحد (٣هـ / ٦٥٤م) وأقسم على رسول الله (ﷺ) بالله والنعمة على أن لا يغزو قومه وقال أيضاً: إن أسلمت قريش أسلمنا لأنهم كانوا على حلف مع قريش (١٤٧).

وقيل نزلت في بني ضمرة إذ قدم منهم سبعائة رجل يقودهم مسعود بن دخيلة وضيفهم النبي محمد (ﷺ) بالتمر وقال لهم: "ما الذي جاء بكم؟ قالوا: قرب دارنا منك ولا نرغب بإقامة الحدود بيننا وجئنا لنوادعك فقبل النبي محمد (ﷺ)" (١٤٨).

تحالف كعب بن الأشرف مع قريش

بعد أن انتهت غزوة أحد (٣هـ / ٦٢٤م) جاء كعب بن الأشرف ومعه سبعون من اليهود إلى مكة ليحالفوا قريش ضد رسول الله (ﷺ) ويتقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله (ﷺ) فدخل كعب بن الأشرف على أبي سفيان ونزل أصحابه في دور مشرقي قريش وعند عقد الميثاق قال أهل مكة لليهود من المحتمل أن يكون هذا مكر منكم لأنكم ومحمد أصحاب كتاب فإن أردتم أن نصدقكم إسجدوا لهذين الصنمين فسجدوا (١٤٩).

فنزلت الآية: ((يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ)) (١٥٠).

ثم قال كعب بن الأشرف: يا أهل مكة فليذهب منا ثلاثون ومنكم ثلاثون ونلصق أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت على قتال محمد ففعلوا (١٥١).

ثم قال أبو سفيان لكعب بن الأشرف: نحن أميون وأنت تقرأ وتكتب أينما على حق نحن أم محمد؟ فقال كعب: أعرضوا علي دينكم. فقال: نحن نكرم الضيف وننحر للحجيج ونصل الرحم ونفك الأسير ونعمر البيت ونطوفه ومحمد فارق دين آبائه وقطع الرحم. فقال: أنتم والله أهدي سبيلاً مما عليه محمد (١٥٢).

فنزلت الآية: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا)) (١٥٣).

١٠ - غزوة حمراء الأسد (٣هـ / ٦٢٤م)

أمر رسول الله (ﷺ) المسلمين بالخروج بعد غزوة أحد (٣هـ / ٦٢٤م) لملاقاة المشركين ليبين لهم قوة المسلمين على الرغم مما أصيبوا به من جراح فخرج معه سبعون رجلاً وعند وصولهم إلى حمراء الأسد أقام بها رسول الله (ﷺ) ثلاثة أيام فمر به معبد الخزاعي وهو من المشركين والذي عمل بدوره

على إبلاغ أبي سفيان بخروج المسلمين عليه^(١٥٥).

وقال رسول الله (ﷺ): هل من رجل يأتيني بخبرهم؟ فقال الإمام علي (عليه السلام): أنا أتيك بخبرهم وخرج معه عدد من المسلمين ليعرفوا أخبار المشركين^(١٥٦).

فنزلت الآية: ((الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَإِلَهِهِمْ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ))^(١٥٧).

في حين يذكر آخرون^(١٥٨) أن رسول الله (ﷺ) أمر سعد بن أبي وقاص مباشرة ليأتي بخبر قريش.

فذهب الإمام علي (عليه السلام) ورأى قريش قد ركبوا الإبل وأخبر رسول الله (ﷺ) بذلك فقال عليه وعلى آله الفضل الصلاة وأتم التسليم) أرادوا مكة فدخل رسول الله (ﷺ) المدينة وأخبره جبرائيل (عليه السلام) بأن الله تعالى يأمره بأن يخرج ولا يخرج معه إلا من به جراح^(١٥٩).

وأنزل الله تعالى الآية: ((وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ))^(١٦٠).

فخرج رسول الله (ﷺ) إلى حمراء الأسد وعندما علم أبو سفيان بقدم النبي (ﷺ) استعد لمواجهته وبعث إليه رسالة مع قافلة كانت متجهة إلى حمراء الأسد يقول فيها: ”إننا قد أجمعنا الكرة عليه وعلى أصحابه لنستأصل بقيتهم“ ثم عاد أبو سفيان إلى مكة أما رسول الله (ﷺ) عندما قرأ رسالة أبي سفيان قال: ((حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ))^(١٦١) وعاد إلى المدينة^(١٦٢).

وعند عودته إلى المدينة التقى بإثنين من المشركين هما عزة بن عمرو بن عبد الله الذي أسره رسول الله (ﷺ) يوم بدر وأخلى سبيله لأنه شكاً إلى رسول الله فقره مقابل أن لا يقاتل المسلمين ولا يحرض عليهم إلا إنه نقض العهد وخرج مع المشركين من قريش يوم أحد وحرصهم على المسلمين فأمر رسول الله (ﷺ) بقتله^(١٦٣). وكذلك التقى بمعاوية بن المغيرة بن العاص وأمر بقتله أيضاً^(١٦٤).

١١- وفد بئر معونة (٣هـ / ٦٢٤م)

كان السبب وراء بعث رسول الله (ﷺ) عدداً من المسلمين إلى بئر معونة هو طلب أبي براء عامر بن مالك^(١٦٥) الذي قدم على رسول الله (ﷺ) إلى المدينة وقد عرض عليه رسول الله (ﷺ) الإسلام إلا أنه لم يظهر رفضاً ولا قبولاً وطلب من رسول الله (ﷺ) أن يرسل معه رجلاً من المسلمين إلى أهل نجد^(١٦٦) يدعونهم إلى الإسلام لكن رسول الله (ﷺ) رفض طلبه لخشيته على المسلمين إلا أن أبا براء أجاب بقوله: أنا جارٌ لهم فأرسلهم^(١٦٧).

فأرسل رسول الله (ﷺ) المنذر بن عمرو^(١٦٨) ومعه أربعون رجلاً فلما وصلوا بعثوا رجلاً إلى عامر بن الطفيل^(١٦٩) فعمل على قتل الرجل ودعا القبائل لقتال المسلمين فرفضوا دعوته ولكن أجابته قبائل أخرى^(١٧٠).

فأخذوا سيوفهم وقاتلوا المسلمين وأستشهدوا جميعاً إلا واحداً وأوصل خبرهم إلى رسول الله (ﷺ) عمرو بن أمية^(١٧١) الذي رأى هو ورفيقه كيف كانت الطير تحوم على جثث الشهداء فعرفوا أنّ أصحابهم قتلوا فرجع عمرو حتى وصل إلى قرقرة^(١٧٢) فأقبل رجلاً وسألهم من أين أنتم قالوا من بني سليم وعندما نام الرجلان قتلهم ثاراً لأصحابه وكان ذلك الموقف سبباً في غزوة بني النضير^(١٧٣).

وكان بعث بئر معونة في صفر من السنة الرابعة للهجرة بعد أربعة أشهر من غزوة أحد^(١٧٤).

١٢ غزوة بني النضير (٤هـ / ٦٢٥م)

توجه رسول الله (ﷺ) إلى بني النضير ليشاركهم في دية الرجلين اللذين قتلهم عمرو بن أمية وكان مع رسول الله (ﷺ) عدد من الصحابة ومن بينهم الإمام علي (عليه السلام) إلا أنّ بني النضير كانوا يريدون المكيدة برسول الله (ﷺ) إذ دفعوا أحد رجالهم على أن يصعد على سطح دار ويرمي صخرة على رسول الله (ﷺ) لأنه كان جالساً على جدار ذلك الدار^(١٧٥).

إلا أنّ رسول الله (ﷺ) علّم بمكيدتهم عن طريق الوحي فرجع إلى المدينة وأمر المسلمين لخوض حرب ضد بني النضير فتهزوا وخرجوا وحاصروا بني النضير عدة ليالٍ إلا أنّهم تحصنوا في حصونهم وأمر رسول الله (ﷺ) بقطع نخيلهم وإحراقها وأرسل إليهم المنافق عبد الله بن أبي ليقول لهم أنا معكم سواء قتلتم أو أخرجتم إلا أنّهم خذلوهم فاضطر بني النضير إلى الإستسلام والرضوخ لمطالب رسول الله (ﷺ) وعلى رأسها الجلاء وتسليم كل ما يملكون ومع ذلك لم يسلم منهم إلا رجلاً^(١٧٦).

مع العلم أنّ بني النضير كانوا قد عاهدوا رسول الله (ﷺ) منذ أن دخل إلى المدينة على أن لا يقاتلوه ولكنهم نقضوا عهدهم بعد معركة بدر فذهب كعب بن الأشرف ومعه أربعون رجلاً إلى مكة وعقدوا عهداً مع أبي سفيان ضد المسلمين^(١٧٧).

ونزلت آية في غزوة بني النضير إذ قال تعالى: ((هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ))^(١٧٨).

١٣ - غزوة ذات الرقاع^(١٧٩) (٤هـ / ٦٢٥م)

في السنة الرابعة من الهجرة خرج رسول الله (ﷺ) إلى قبائل غطفان وعندما وصل إلى إحدى مناطقهم إلتقى بعدد منهم وقد تفاجأوا بقدومه (ﷺ) عليهم فتركوا من دون قتال وأخذ المسلمون الغنائم^(١٨٠).

١٤ - غزوة بدر الآخرة (٥هـ / ٦٢٦م)

بعد نهاية معركة بدر قال أبو سفيان للمسلمين: لنا موعد آخر عند بدر فخرج رسول الله (ﷺ) مع ألف وخمسة رجل وحمل لواءه الإمام علي (عليه السلام) واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة وعند وصول المسلمين إلى بدر انتظروا عدة أيام قدوم المشركين إلا أنهم لم يقدموا بسبب خوفهم من المسلمين وسميت هذه الغزوة بدر الموعد^(١٨١).

١٥ - غزوة دومة الجندل^(١٨٢) (٥هـ / ٦٢٦م)

وصلت أخبار إلى رسول الله (ﷺ) مفادها أن أهل دومة الجندل يظلمون الناس ويخطون للهجوم على المدينة فخرج رسول الله (ﷺ) مع ألف من المسلمين إلى دومة الجندل وعند سماع أهلها بقدوم المسلمين إليها وإقترابهم منها خرجوا منها وغنم المسلمون بعض ماشيتهم وأقاموا بها عدة أيام ثم رجعوا^(١٨٣).

١٦ - غزوة الأحزاب (الخنديق)^(١٨٤) (٥هـ / ٦٢٦م)

كان السبب في هذه الغزوة رغبة اليهود بأخذ الثأر من المسلمين بسبب قيام المسلمين بقتلهم وإخراجهم من المدينة فتوجهوا إلى مكة للإتفاق مع قريش لحرب رسول الله (ﷺ) فعرضوا عليهم الفكرة وإنهم سيكونوا معهم من أجل القضاء عليهم وعلى هذه الشاكلة أستمر اليهود بعقد التحالفات مع معظم القبائل لقتال المسلمين وأخذت الموافقة بذلك من بني أسد وغطفان وسليم وعندما علم رسول الله (ﷺ) وأبلغ المسلمين وأشار عليه سلمان المحمدي (رضي الله عنه) بحفر الخندق^(١٨٥).

قال تعالى: ((أَوْكَلْنَا غَاهِدُوا عَهْدًا نَبَدَهُ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ))^(١٨٦).

فحفر الخندق بمعية رسول الله (ﷺ) وعندما انتهوا من حفر الخندق جاءت قريش وحلفاؤها وأخذت جانب جبل أحد أما المسلمون فجعلوا ظهورهم لجبل سلع^(١٨٧) وكان الخندق حاجزاً بين الفريقين^(١٨٨).

وفي أحد منافذ الخندق كان قد رابط فيها كعب بن أسد القرظي الذي عاهد رسول الله (ﷺ) على عدم الخيانة ولكن عندما خرج حبيبي بن أخطب النضيري سماع صوت كعب وطلب منه فتح ذلك

المنفذ إلا أن كعباً رفض في بادئ الأمر ولكن بعد ذلك فتح له ذلك المنفذ الأمر الذي جعل المنافقين يتشرون بين المسلمين بعد أن كانت بداية المعركة عبارة عن مناوشات بالنبال^(١٨٩).

ثم تهباً فرسان قريش بعد ذلك للقتال منهم عمرو بن عبد ود العامري وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن عبد الله وقالوا لأتباعهم: ستعلمون اليوم من الفرسان واقتحموا ذلك المنفذ من الخندق وأصبحوا ما بين الخندق وجبل سلع فخرج إليهم الإمام علي (عليه السلام) وعدد من المسلمين ثم نادى عمرو بن عبد ود من يبارز فقال الإمام علي (عليه السلام): أنا له يا رسول الله فألبسه رسول الله (ﷺ) درعه وسيفه ذو الفقار وعممه ثم قال له: تقدم ولما ذهب الإمام علي (عليه السلام) دعا له رسول الله (ﷺ): اللهم أحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه^(١٩٠).

فخرج الإمام علي (عليه السلام) وهو يقول:

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ	مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ	وَالصَّدْقُ مُنْجِي كُلِّ فَائِزٍ
إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَقِيمَ	عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ
مِنْ ضَرْبَةِ نَجْلَاءٍ يَبْقَى	ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ ^(١٩١)

وعندما رأى عمرو إقبال الإمام علي (عليه السلام) عليه قال له: من أنت؟ قال: علي. قال: ابن عبد مناف؟ فقال الإمام علي (عليه السلام): أنا علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف. فقال عمرو: غيرك يا ابن أخي من هو أسن منك فإني أكره أن أريق دمك. فقال الإمام علي (عليه السلام): لكنني ما أكره أن أريق دمك. فغضب عمرو ونزل وضرب الإمام علي ترسه وثبت السيف داخل شق الترس وأصاب رأس الإمام (عليه السلام) ثم ضربه الإمام وأسقطه الأرض^(١٩٢) بعد أن ثار بينهم التراب فكبر الإمام علي (عليه السلام) ثم كبر عمر بن الخطاب بعد أن رأى الإمام علياً (عليه السلام) يمسح سيفه بدرع عمرو وقال: يا رسول الله قتله فحز علي رأسه^(١٩٣).

فقال النبي محمد (ﷺ): "أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك إنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو"^(١٩٤). كذلك

كان رسول الله (ﷺ) يقول: ”وكفى الله المؤمنين القتال بعلي“^(١٩٥).

أما الإمام علي (عليه السلام) فكان يقول:

نَصْرُ الْحِجَارَةِ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصْرْتُ رَبِّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ
فَضْرَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مُتَّجِدلاً كَالجذعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِ
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزِّي أَثْوَابِي^(١٩٦)

وروي أن الإمام علياً (عليه السلام) جلب رأس عمرو بن عبد ود إلى رسول الله (ﷺ) فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأسه^(١٩٧).

وبعد ذلك جاء نعيم بن مسعود الأشجعي يعلن إسلامه لرسول الله (ﷺ) وإن قومه لا علم لهم به وطلب من رسول الله (ﷺ) أن يأمره بما شاء فقال له رسول الله (ﷺ): أخذل ما استطعت منهم فإن الحرب خدعة^(١٩٨).

وبالفعل أخذ نعيم بإحباط الأحزاب المتحالفة وتشتيت جمعهم بأن ذهب إلى كل واحد منهم وقال لهم: إن بني قريظة أرسلوا إلى النبي محمد وأبلغوه إنهم ندموا على فعلتهم وإنهم سوف يأخذون رهائن منكم ويقدمونها للنبي ليقطع أعناقهم ونكون معك عليهم ووافقهم النبي محمد فإن بعثوا إليكم ليأخذوا أحدكم فردوهم وبذلك فقد تبدد جيش الأحزاب وأرسل الله إليهم ليالٍ باردة وأنصرفوا راجعين^(١٩٩).

وأرسل رسول الله (ﷺ) حذيفة بن اليمان ليأتي بأخبارهم وقال له: ”لا تحدثن شيئاً حتى ترجع“ وعندما وصل حذيفة إلى معسكر القوم ولم يجد لهم مقراً ولا مقاماً من شدة الريح وأراد أن يضرب أبي سفيان بقوسه إلا أنه تذكر وصية رسول الله إليه لا تفعل شيئاً حتى ترجع^(٢٠٠).

وكان دعاء النبي محمد (ﷺ) عندما سأله المسلمون على دعاء بعد نزول الآية: ((إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ))^(٢٠١). فقالوا له: هل من شيء نقوله: قال: قولوا: اللهم أستر عوراتنا وآمن روعاتنا^(٢٠٢).

ومن دعائه (ﷺ) يوم الأحزاب: ”اللهم أنت منزل الكتاب سريع الحساب إهزم الأحزاب اللهم إهزمهم وزلزلهم“^(٢٠٣) ”لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده“^(٢٠٤). روي عن الإمام علي (عليه السلام) إنه قال: ”كنا إذا حمى البأس أتقينا برسول الله فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه“^(٢٠٥).

قال تعالى: ((وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)) (٢٠٦).

وفي نصر المسلمين في غزوة الخندق (٥هـ / ٦٢٦ م) قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)) (٢٠٧).

- معجزة في حفر الخندق

عندما خط رسول الله محمد (ﷺ) حفر الخندق قسم تلك المساحة بين المسلمين لحفره فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً وتنازع المسلمون فيما بينهم في شأن سلمان المحمدي (رضي الله عنه) لأنه كان رجلاً قوياً فقال المهاجرون: سلمان منا وقال الأنصار: سلمان منا وأضاف رسول الله (ﷺ) قائلاً: سلمان منا أهل البيت (٢٠٨).

وعندما شرعوا بحفر الخندق تحقق ما وعد به رسول الله (ﷺ) أمته بعد فتح مكة (٨هـ / ٦٢٩ م) بمُلك بلاد فارس والروم فقال عمرو بن عوف (٢٠٩): كنت مع سلمان وحذيفة (٢١٠) والنعمان بن مقرن المزني (٢١١) وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً فحفرنا (٢١٢).

حتى وجدنا صخرة كسرت حديدنا فأرسلنا سلمان يبلغ رسول الله (ﷺ) بها حتى ينظر بأمر تلك الصخرة فقال سلمان (رضي الله عنه) إلى الرسول محمد (ﷺ): يا رسول الله خرجت لنا صخرة بيضاء من بطن الخندق كسرت حديدنا وشقت علينا فمرنا بها فإننا لا نجب أن نجاوز خطك (٢١٣).

فنزل رسول الله (ﷺ) مع سلمان (رضي الله عنه) إلى داخل الخندق فأخذ رسول الله (ﷺ) المعول (٢١٤) من يد سلمان (رضي الله عنه) فضربها به ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء المكان فكبر رسول الله (ﷺ) والمسلمون وضربها ضربة ثانية وثالثة ويظهر البرق ويكبر الجميع (٢١٥).

فقال سلمان (رضي الله عنه): بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئاً ما رأيت منك قط فقال رسول الله (ﷺ): ”ضربت ضربتي الأولى فبرق لي برق أضاء لي قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبرائيل إن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق لي برق أضاء لي قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبرائيل إن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق لي برق أضاء لي منها قصور صفاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبرائيل إن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا“ (٢١٦). فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر (٢١٧). فنزلت الآية: ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (٢١٨).

قال تعالى: ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)) (٢١٩).

تعددت الآراء في سبب نزول هذه الآية فهناك من قال (٢٢٠): إنها نزلت يوم الخندق (٥هـ / ٦٢٦م) عندما أشدت الحصار على المسلمين في المدينة فكانت دعوة الله إليهم بالصبر والوعد بالنصر.

وهناك رأي آخر يقول (٢٢١): إنها نزلت في غزوة أحد (٣هـ / ٦٢٤م) وذلك عندما قال عبد الله بن أبي لأصحاب النبي محمد (ﷺ) إلى متى تقتلون أنفسكم ولو كان محمد نبياً مرسلًا من الله (عز وجل) ما أبتلاه الله بالقتل والأسر. ولو كان عبد الله بن أبي عارفاً بالأنبياء ومنازلهم عند الله لما قال قوله هذا سيما وإن الأنبياء (عليهم السلام) الذين سبقوا نبينا محمد (ﷺ) قد تعرضوا لأنواع الصعوبات والعناد والتنكيل من أقوامهم وهي في حقيقة الأمر ليست بلاءات للأنبياء (عليهم السلام) بقدر ما كانت إختبارات لأقوامهم لأن الأنبياء قد أختارهم الله تعالى بمواصفات غيبية هو تعالى أعلم بها وبعواميل مساعدة من الله تعالى كالصبر على الأذى وتحمل المخالفين واستيعاب الجميع وكان ذلك عن طريق الإتصال الالهي مع الأنبياء والرسل (عليهم السلام) بواسطة الوحي.

وهناك رأي ثالث يقول (٢٢٢): إنها نزلت في المهاجرين الذين تركوا منازلهم وأموالهم.

غزوة بني قريظة (٥هـ / ٦٢٦م)

وبعد أن انتهت غزوة الخندق رجع المسلمون إلى بيوتهم وكذلك رسول الله (ﷺ) فاغتسل ونزع درعه فنزل عليه جبرائيل (عليه السلام) وقال له: أراك وضعت درعك ولم تضعه بعد. وقرأ عليه هذه الآية: ((وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا)) (٢٢٣).

فكان نزول هذه الآية وكلام جبرائيل (عليه السلام) هو إيذاناً بقتال بني قريظة الذين أعانوا الأحزاب في حربهم ضد المسلمين فأبلغ رسول الله (ﷺ) المسلمين ألا يصلوا الظهر حتى يصلوا قريظة (٢٢٤).

وبعث رسول الله (ﷺ) أولاً الإمام علياً (عليه السلام) على المقدم ودفع إليه اللواء وأمره الوقوف على حصن بني قريظة وفعل الإمام (عليه السلام) ما أمر به (٢٢٥).

وحاصرهم المسلمون لمدة خمس وعشرين ليلة حتى ضاق عليهم الحصار وأصابهم الرعب فأقترح عليهم حيي بن أخطب ثلاثة إقتراحات: أما الإسلام. فقالوا: لا نفارق حكم التوراة ولا نستبدل غيره. وأما قتل النساء والأطفال والخروج لمواجهة المسلمين. فقالوا: وما ذنبهم أن نقتلهم. وأما

الخروج إليهم في هذه الليلة وهي ليلة السبت. فقالوا: لا نفسد سبتنا فمسخ كما مسح من قبلنا (٢٢٦).
فأضطروا إلى أن يجعلوا رسول الله (ﷺ) يحكم بينهم فقال لهم: اختاروا من ترغبون به من أصحابي.
فاختاروا سعد بن معاذ فأمر رسول الله (ﷺ) أن يسلموا سلاحهم ويقتل مقاتليهم وتؤخذ أموالهم
وعقارهم (٢٢٧). وهو ما ذُكر في الآية الكريمة السابقة الذكر.

وعند عودة المسلمين انفجر جرح سعد بن معاذ وأخذ رسول الله (ﷺ) إلى خيمته ونزل جبرائيل
على النبي (ﷺ) وقال له: من هذا العبد الصالح الذي مات، فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش.
فخرج رسول الله (ﷺ) وإذا سعد بن معاذ قد فارق الحياة (٢٢٨).

- القول الباطل أساس الخيانة

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧) وَعَلِمُوا
أَنَّهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) (٢٢٩).

روي إن هذه الآية نزلت في أبي لبابة (٢٣٠) عندما حاصر رسول الله (ﷺ) يهود بني قريظة لعدة أيام
فسألوا رسول الله (ﷺ) الصلح كما فعل مع بني النضير ويذهبوا إلى أهلهم في أرض الشام فقال لهم
رسول الله (ﷺ): لا بد عليكم من النزول إلى حكم سعد بن معاذ. فقالوا: بل أبعث إلينا أبي لبابة لأنه
كانت تربطه بهم علاقة طيبة لوجود أمواله وعياله بينهم وعندما وصل إليهم أبو لبابة سألوه عن حكم
سعد بن معاذ فقال لهم: إنه الذبح (٢٣١).

فأبلغ جبرائيل (عليه السلام) بخيانة أبي لبابة فقال أبو لبابة: والله ما زلت قدماي حتى عرفت أنني خنت
الله ورسوله فعاقب نفسه بأن شد جسده على أحد أعمدة المسجد وأقسم أن لا يأكل ولا يشرب حتى يتوب
الله عليه وبعد انقضاء سبعة أيام وقع مغشياً عليه ثم تاب الله عليه وعندما أُبلغ بتوبة الله عليه قال: إن الذي
يحلني رسول الله (ﷺ) فحلته رسول الله (ﷺ) ثم قال أبو لبابة: حتى تتم توبتي سوف أهجر قومي وأترك
مالي في تلك الأرض التي أذنبت فيها. فقال رسول الله (ﷺ) يجزئك الثلث إن تصدق به (٢٣٢).

وكان الله لهم بالمرصاد إذ أخرج رسول الله (ﷺ) بني النضير من ديارهم وقتل بعضهم الآخر،
وسبى نساءهم وكان ذلك خزيًا لهم في الدنيا وفي الآخرة بس القرار.

١٨ - غزوة بني لحيان (شعبان ٦هـ / ٦٢٧م)

بعد ستة أشهر من غزوة بني قريظة خرج رسول الله (ﷺ) في مئتي رجل إلى قبيلة بني لحيان

وعندما علموا بقدم رسول الله (ﷺ) إليهم تركوا أرضهم وهربوا وبعث رسول الله (ﷺ) إليهم السرايا وأقام هناك يومين ثم رجع إلى المدينة: (٢٣٣).

١٩ - غزوة الغابة (٢٣٤) (ذي قرد) (٢٣٥) (٦ هـ / ٦٢٧ م)

بعد عودة رسول الله (ﷺ) من غزوة بني لحيان اقتحم رجال من بني غطفان منطقة الغابة وفيها لقاح (٢٣٦) لرسول الله (ﷺ) وفيها رجل وإمرأته فقتلوا الرجل وأخذوا اللقاح والمرأة وطاردهم رسول الله (ﷺ) وعند ذي قرد استرجع رسول الله (ﷺ) جميع اللقاح والمرأة وهرب المعتدون ورجع رسول الله (ﷺ) إلى المدينة (٢٣٧).

٢٠ - غزوة بني المصطلق (المريسيع) (٢٣٨) (٥ أو ٦ هـ / ٦٢٦ أو ٦٢٧ م)

وفي السنة الخامسة (٢٣٩) من الهجرة أو السادسة (٢٤٠) غزا رسول الله (ﷺ) قبائل خزاعة فقرر زعيمهم أن يغزو المدينة وعندما علم رسول الله (ﷺ) بذلك خرج إليهم (٢٤١). وإلتقى الطرفان عند المريسيع وحدث قتال بينهم أسفر عن قتل عدد كبير من خزاعة وأسر الباقون من الرجال والنساء والأموال (٢٤٢). وقد تزوج رسول الله (ﷺ) من جويرية بنت الحارث وهي من نساء بني المصطلق وقد أسلمت وأسلم أهلها وأطلق جميع أسرى بني المصطلق (٢٤٣).

وقيل إن هناك سبباً آخر للغزوة هو عندما بعث رسول الله (ﷺ) الوليد بن عقبة لجلب صدقات بني المصطلق فخرجوا يستقبلونه فرحاً فظن أنهم يريدون قتله بسبب العداوة التي كانت بينهم في الجاهلية ورجع إلى رسول الله (ﷺ) وقال له: إنهم منعوا صدقاتهم الأمر الذي أغضب النبي محمد (ﷺ) وأراد غزوهم (٢٤٤). فنزلت الآية: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)) (٢٤٥).

ولم يذكر آخرون (٢٤٦) اسم الوليد بن عقبة بن أبي معيط بل يقولون بعث رسول الله رجلاً في صدقات بني المصطلق.

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)) (٢٤٧).

عندما كان الناس سائرين إلى تلك الغزوة نزلت هذه الآية فقراها رسول الله (ﷺ) على الناس وهو يبكي وقال لهم رسول الله (ﷺ): ”أتدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله أعلم ورسوله. قال (ﷺ): ذاك

يوم يقول الله تعالى لأدم أبعث بعث النار من ولدك. فيقول آدم: من كم وكم فيقول الله (عز وجل): من كل تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة فأخذ المسلمون بالبكاء فقال لهم رسول الله (ﷺ): إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا. إني لأرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة فكبروا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة وإن أهل الجنة مائة وعشرون صفاً ثانون منها أمتي. ثم قال: ويدخل من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب (٢٤٨).

– قصة الأفك

بعد إنتهاء غزوة بني المصطلق (٦هـ / ٦٢٧م) إتجه المسلمون إلى المدينة المنورة وكانت معهم أم المؤمنين عائشة فروت ما حدث معها في ذلك اليوم قائلة: ”ذونا من المدينة فمشيت حتى جاوزت الجيش فلمست صدري فإذا بعقد لي قد انقطع فرجعت لإبتغاه وأقبل الرهط الذي كانوا يرحلونني فحملوا هودجي على بعيري وهم يحسبون أنني فيه ووجدت عقدي وجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فجلست في منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة إذ غلبتني عيناى فمنت وكان صفوان بن المعطل قد سار وراء الجيش وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأني فخمرت وجهي بجلبائي ووالله ما كلمني بكلمة حتى أناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة“ (٢٤٩).

لكن الناس أخذوا بقول الأفك عنها وكان صاحب تلك الشائعة هو عبد الله بن أبي بن أبي السلول وكانت لا تعلم بما يدور حولها ثم دعا رسول الله (ﷺ) أسامة بن زيد والإمام علياً (عليه السلام) يستشيرهما في فراق عائشة فأشار عليه أسامة براءتها وقال: هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً. أما الإمام علي (عليه السلام) أشار عليه بقوله: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدّك: فدعا رسول الله (ﷺ) بريرة فقال لها: هل رأيت شيئاً يريبك من عائشة؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمضه عليها أكثر من إنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها ثم أكملت عائشة حديثها وقالت: إني لم أكن أظن أن ينزل في شأني وحي ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله (ﷺ) رؤيا يرئني الله بها (٢٥٠).

فتزلت الآية: ((إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِنَفْسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ)) (٢٥١).

فقال رسول الله (ﷺ): "أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك" (٢٥٢) ومن قال في الأفك أيضاً مسطح بن اثانة ابن خالة أبي بكر وكان من المهاجرين والبدريين وكان من الفقراء وأبي بكر ينفق عليه وعندما قال في الأفك قطع أبي بكر تلك النفقة (٢٥٣).

فنزلت الآية: ((وَلَا يَأْتَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) (٢٥٤).

وذكرنا سابقاً أنَّ الذي بث حادثة الأفك هو عبد الله بن أبي وهو الذي كان يجبر جواريه على الزنا مقابل الأموال فذهبن الجواري إلى رسول الله (ﷺ) وشكون إليه (٢٥٥). فنزلت الآية: ((وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَىٰ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ مُحَضَّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) (٢٥٦).

- صلح الحديبية (٢٥٧) (٦هـ / ٦٢٧م)

خرج رسول الله (ﷺ) في ذي القعدة إلى مكة لأداء العمرة وخرج معه جمعٌ كثير من المسلمين وأخذ معه الهدي ليبين للناس إنه خرج لأداء العمرة لا الحرب وطلب رسول الله (ﷺ) من عمر بن الخطاب أن يذهب إلى مكة ليلبغهم بعمرة رسول الله (ﷺ) إلا أنه قال: عداوتي بهم شديدة وإني أخاف قريشاً ولكن أدلك على رجل له مكانة عنده وكان ذلك عثمان بن عفان وعندما وصل إليه عثمان بن عفان احتجزوه عندهم إلا أنَّ الأخبار التي وصلت إلى رسول الله (ﷺ) تقول إنه قُتِل. الأمر الذي أثار رسول الله (ﷺ) وغضب لأجله ودعا المسلمين إلى البيعة تحت الشجرة وتلك البيعة لم تكن على الموت بل على الثبات وعدم الفرار (٢٥٨). وسميت تلك البيعة ببيعة الرضوان لأن الله تعالى رضي عن المسلمين الذين بايعوا رسول الله (ﷺ) (٢٥٩) ونزلت آية في تلك البيعة: ((لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)) (٢٦٠).

قال تعالى: ((وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (٢٦١).

روي أنَّ هذه الآية نزلت فيمن شهد بيعة الرضوان أو من صلى إلى القبلتين (٢٦٢).

وقيل إن السابقين هم: «أبو ذر الغفاري وسلمان المحمدي وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم) ومن آمن وصدق وثبت على ولاية أمير المؤمنين (٢٦٣) (عليه السلام)».

وعند وصول المسلمين إلى عسفان (٢٦٤) أتاه عيينة الخزاعي وأبلغه أنَّ قريشاً تهيأت لقتالك ليصدوك

عن البيت فسلك رسول الله (ﷺ) طريقاً وِعراً حتى شكوا المسلمون العطش وكان في ذلك الطريق بئر فيه ماء قليل فأتزع رسول الله (ﷺ) سهماً من سهامه وأمر المسلمين أن يجعلوه في ذلك الماء فأخذ الماء بالزيادة وأرتووا به حتى ذهبوا ثم قال رسول الله (ﷺ): سأقاتلهم حتى يظهر الله ما بعثني من أجله^(٢٦٥).

بعد ذلك جاء سهيل بن عمرو^(٢٦٦) إلى رسول الله (ﷺ) وقال: قد سهّل الله عليكم فاكتب كتاباً بيننا وبينكم فدعا رسول الله محمد (ﷺ) علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليكتب ذلك الكتاب فقال له: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل: ما أعرف ما هو الرحمن ولكن أكتب باسمك اللهم فقال المسلمون: والله لا نكتب إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي محمد (ﷺ) أكتب باسمك اللهم^(٢٦٧).

ثم أكمل رسول الله (ﷺ) نص الكتاب بقوله للإمام علي (عليه السلام): هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل: لو كنا نشهد أنك لرسول الله لما قاتلناك ولا صددناك عن البيت ولكن أكتب محمد بن عبد الله. فقال النبي (ﷺ): إني رسول الله وإن كذبتوني. ثم قال للإمام علي (عليه السلام) أمح رسول الله (ﷺ) فقال الإمام علي (عليه السلام): أن يدي لا تأخذ على محو كلمة رسول الله فمحاها رسول الله (ﷺ)^(٢٦٨).

قال تعالى: ((كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ))^(٢٦٩).

أما بنود الصلح فكانت وقفت القتال لمدة عشرة أعوام ومن جاء من قريش بدون إذن وليه يرده النبي محمد (ﷺ) إليهم ومن جاء من المسلمين إلى قريش لا يردونه وأن يرجع المسلمون هذا العام ويقدمون العام المقبل^(٢٧٠).

وشهد كتابة بنود الصلح عدد من المسلمين والمشركين وكتبت وثيقة الصلح بنسختين إحداهما للمسلمين والأخرى للمشركين ثم نحر رسول الله (ﷺ) هديه وحلق هو والمسلمون وأقام رسول الله (ﷺ) عدة أيام في الحديبية ثم ذهب عنها^(٢٧١). قال تعالى: ((وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))^(٢٧٢).

ولكن في مدة بقاء رسول الله (ﷺ) في الحديبية جاءته نساء مشركات أعلن إسلامهن وعندما جاء أزواجهن للمطالبة بهن على وفق بنود الصلح نزلت آية للحكم في هذا الأمر قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ

تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)) (٢٧٣).

وكان امتحان تلك النسوة أن تقسم على أنها لم تخرج بغضاً لزوجها ولا رغبة في الانتقال من أرض إلى أخرى ولا رغبة في دنيا ولا حبا لرجل من المسلمين وكان خروجها رغبة في الإسلام وكان القسم بالله الذي لا إله إلا هو (٢٧٤).

في الوقت ذاته حذر الله تعالى المسلمين من التمسك بزوجاتهم المشركات (٢٧٥). بقوله تعالى: ((وَلَا تَسْكُبُوا بُعْضَ الكُوفِرِ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَخُذُكُمْ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)) (٢٧٦).

كذلك ذكر الله تعالى المسلمات (٢٧٧) اللاتي لحقن بالمشركين وتركن أزواجهن المسلمين وأوصى المسلمين بأن يتقوا الله وتدفع لهم المهور التي دفعوها إلى تلك النسوة من أموال الغنيمة (٢٧٨).

بقول تعالى: ((وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ)) (٢٧٩).

ثم بايع رسول الله (ﷺ) النساء وهو على جبل الصفا على أن لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان ولا يزنين وكانت هند بنت عتبة مع النسوة متنكرة وكانت تعترض وتناقش رسول الله (ﷺ) على كل بند من بنود البيعة فعرفها رسول الله (ﷺ) وقال لها: وإنك لهند بنت عتبة: قالت: نعم (٢٨٠). وكانت قد نزلت آية في تلك البيعة إذ قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) (٢٨١).

٢١ - فتح خيبر (٢٨٢) (٧ هـ / ٦٢٨ م)

بعد عودة رسول الله (ﷺ) من صلح الحديبية أراد التخلص من اليهود الذين كانوا يساعد الأيمن للمشركين في قتال المسلمين لذلك فقد دعا رسول الله (ﷺ) المسلمين إلى الجهاد لمن رغب به ووقف رسول الله (ﷺ) في طريق يستطيع من خلاله قطع الإمدادات التي يمكن أن تصل إلى يهود خيبر وبدأ رسول الله (ﷺ) بفتح الحصون اليهودية الواحدة تلو الأخرى ومن بين تلك الحصون وأولها حصن ناعم الذي استشهد فيه مسلم واحد وجرح آخرون (٢٨٣).

ثم فتح حصن القموص والذي أسرت فيه صفية بنت حبي بن أخطب (٢٨٤) ثم توجه إلى حصن

الوطيح والسلام فحاصرهم رسول الله (ﷺ) عدة أيام (٢٨٥).

ثم توجهوا إلى حصن خيبر وعندما اقتربوا منه قال رسول الله (ﷺ): "اللهم رب السماوات السبع وما أضلن ورب الأرضين السبع وما أفلن ورب الشياطين وما أضلن إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها أقدموا بسم الله" (٢٨٦).

ثم أعطى رسول الله (ﷺ) اللواء إلى عمر بن الخطاب إلا أنهم رجعوا إلى رسول الله (ﷺ) دون الفتح (٢٨٧)، وبعث رسول الله (ﷺ) أبو بكر فقاتل ورجع ولم يفلح في فتح الحصن (٢٨٨) فقال رسول الله (ﷺ): "لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه" (٢٨٩) وفي رواية أخرى "يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ولا يرد رأسه حتى يفتح الله على يديه وكان كل المسلمين يتمنون لو إنهم ذلك الشخص الذي يفتح الله عليه" (٢٩٠) ويعطيه رسول الله (ﷺ) الراية (٢٩١).

ثم سأل رسول الله (ﷺ) عن الإمام علي (عليه السلام) فقالوا له: يشتكي من عينه فبعث إليه ثم مسح على عينه وشفيت وأعطاه رسول الله (ﷺ) اللواء الأبيض وأوصاه أن يدعوهم للإسلام أولاً فإن لم يجيبوا فليسلموا أسلحتهم فإن لم يجيبوا فليقاتلهم (٢٩٢).

وعند وصول الإمام علي (عليه السلام) خرج إليه مرحب اليهودي محملاً بأسلحته (٢٩٣) وهو يرتجز:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَبُ

فرد عليه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قائلاً:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتُ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسُورِهِ

أَكِيلِكُمْ بِالصَّاعِ كَيْلِ السَّنْدَرَةِ (٢٩٤)

ثم جرى القتال بينهما فتقدم الإمام علي (عليه السلام) وضربه ضربة واحدة قسم بها رأسه نصفين فهرب بعض من بقي من مقاتليهم وقاتل من تبقى منهم حتى وقع ترسه من يده فخلع باب خيبر بعد أن عجز الكثير عن خلعه وبذلك كان النصر والفتح على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بفعل القدرة الإلهية وقيادة رسول الله (ﷺ) وشجاعة الإمام علي (عليه السلام) (٢٩٥).

قال تعالى: ((وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)) (٢٩٦).

روى عن الإمام الباقر (عليه السلام) الآية نزلت في الإمام علي (عليه السلام) بعد قتله مرحب اليهودي في فتح خيبر (٧هـ / ٦٢٨م) وكان ذلك سبباً في هزيمة قومه (٢٩٧).

ويذكر السمعاني (٢٩٨) أنَّ هذه الرواية من الروايات الغريبة. لكن لم يبين ما هو وجه الغرابة فيها هل ذكر شيئاً خارج المعقول مما أثار استغرابه سيما وإن الإمام علياً (عليه السلام) يعرفه ويشهد له القاضي والداني بمواقفه الجهادية في ساحات الوغى كيف لا وهو

البكاء في المحراب ليلاً هو الضحاك إن وصل الضراب (٢٩٩)

وقيل إن القصد من هذه الآية: ((وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)) أي كفاهم بالريح والملائكة (٣٠٠). ولانعلم أيهما أمضى في هذه الغزوة قتل مرحب وفتح باب الحصن من قبل عليا (عليه السلام) أم الريح علماً إنه لم ينقل إن الملائكة ساهمت كما في بدر في هذه الغزوة...

وروي أنَّ الإمام علياً (عليه السلام) كان يلبس في الحر والشتاء القباء المحشو الثخين وعندما سُئل الإمام علي (عليه السلام) عن ذلك قال: أو ما شهدتم خيبر؟ قالوا: بلى. قال: فما رأيتم رسول الله (ﷺ) حين دعا أبا بكر فعقد له ثم بعثه إلى القوم فأنطلق فلقي القوم ثم جاء بالناس وقد هُزم؟ فقالوا: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له ثم بعثه إلى القوم فأنطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هُزم فقال رسول الله (ﷺ): لأعطين الراية غداً... ثم قال: اللهم أكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك حراً ولا برداً (٣٠١).

ثم قسم رسول الله (ﷺ) الغنائم بين المسلمين وأما أهل خيبر فقد عقد رسول الله (ﷺ) معهم إتفاقاً على أن تبقى الأرض لهم ويتقاسمون النصف مع المسلمين (٣٠٢).

ثم قدّمت زينب بنت الحارث اليهودية وهي ابنة أخت مرحب شاة مسمومة إلى رسول الله (ﷺ) وكانت قد سمتها فلما تناول رسول الله (ﷺ) قال لأصحابه أرفعوا أيديكم إن الشاة مسمومة. ومات من أصحابه بشر بن البراء لأنه أكل منها فقال رسول الله (ﷺ) ما الذي جعلك تفعلين ذلك؟ قالت: قومي إذ قالوا: إن كان نبياً سوف يُعلم وإن لم يكن فإنه ملك ونستراح منه (٣٠٣).

٢٢ - فتح فدك (٣٠٤) (٧هـ / ٦٢٨م)

عندما بعث رسول الله (ﷺ) رسولا إلى أهل فدك يدعوهم إلى الإسلام كان أهل فدك قد سمعوا

بما حدث في خيبر فأرسلوا إلى رسول الله (ﷺ) برغبتهم في الصلح وصالحوه على نصف الأرض مثلما حدث مع أهل خيبر ولم يقسم رسول الله (ﷺ) فدك لعدم استخدام الخيل والفرسان^(٣٠٥).

أي إنها لم تفتح عنوة ثم وهبها رسول الله (ﷺ) لابنته سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبقيت عندها حتى وفاة رسول الله (ﷺ)^(٣٠٦).

- عمرة القضاء (ذي القعدة ٧هـ / ٦٢٨م)

لما رجع رسول الله (ﷺ) من غزوة خيبر خرج في شهر ذي القعدة وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام في العام الذي سبقه ودخل مكة مع أصحابه وأقاموا بمكة ثلاثة أيام ثم رجعوا إلى المدينة^(٣٠٧). ونزلت الآية: ((لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا))^(٣٠٨).

سرية ذات السلاسل^(٣٠٩) (٨هـ / ٦٢٩م)

بعث رسول الله (ﷺ) سرية إلى موضع بلي من بلاد الشام وجعل الإمارة فيها لعمر بن العاص لكن ما إن وصلت تلك السرية إلى هناك حتى رأوا كثرة عدد الأعداء فطلبوا عمرو بن العاص المدد من رسول الله (ﷺ) فبعث إليه مدداً فيه أبو بكر وعمر بن الخطاب بقيادة أبي عبيدة حتى صار عددهم خمسمائة وأخذوا يتقدمون وكلما تقدموا سمعوا بجمع الأعداء تفرقوا حتى وصلوا إلى تلك البلاد وجدوا عدداً لا بأس به فأقتتلوا وتراموا بالنبال وهُزِم الأعداء وأخذ عمر يارسال أصحاب الخيول ليجلبوا إليهم الأغنام وكانوا ينحرون ويذبحون ولم يكن في ذلك أكثر من ذلك على حد قول ابن كثير^(٣١٠) (٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).

ثم بعث رسول الله (ﷺ) الإمام علياً (عليه السلام) بعد أن رجع من بعثهم سابقاً وسميت هذه الغزوة بهذا الاسم لأن أسراهم كُتفوا بالحبال كأنهم سلاسل ثم خرج رسول الله (ﷺ) إلى الناس وصلى بهم وقرأ في صلاته سورة العاديات^(٣١١). فلما انتهت الصلاة سأله الصحابة: لم نسمع بهذه السورة من قبل؟ فقال رسول الله (ﷺ): ”نعم إن علياً ظفر بأعداء الله وبشرني بذلك جبرائيل (عليه السلام) في هذه الليلة“^(٣١٢)، ثم جاء الإمام علي (عليه السلام) بعد أيام مؤيداً بنصر من الله ومعه الأسرى^(٣١٣).

وسأل رجلٌ عبد الله بن عباس عن معنى العاديات ضيحاً فأجابها إنها الخيل حين تخرج في سبيل الله ثم ذهب ذلك الرجل إلى الإمام علي (عليه السلام) وسأله عن العاديات ضيحاً فقال الإمام (عليه

السلام): هل سألت أحداً قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس. فقال الخيل حين تخرج في سبيل الله. فذهب الإمام علي (عليه السلام) إلى ابن عباس وقال له: تفتي بما لا علم لك به فإن أول غزوة في الإسلام وهي بدر لم يكن معنا إلا فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد بن الأسود فكيف تكون العاديات الخيل بل العاديات ضبحاً الإبل من عرفة إلى مزدلفة ومن مزدلفة إلى منى فعُدل ابن عباس عن قوله وأخذ بقول الإمام علي (عليه السلام) (٣١٤).

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه قال: ”رأيت الخضر في المنام قبل بدر ليلة فقلت له: علمني شيئاً أنتصر به على الأعداء. فقال: قل يا هوياء من لا هوياء إلا هو فلما أصبحت قصصت على رسول الله (ﷺ) قال: ”يا علي علمت الاسم الأعظم“ فكان على لساني يوم بدر“ (٣١٥).

وروي أن رسول الله (ﷺ) بعث سرية جعل أميرها الإمام علياً (عليه السلام) وعندما رجعوا سألمهم رسول الله (ﷺ) عن الإمام علي (عليه السلام) فقالوا: كل خير غير أنه كان يقرأ في كل صلاة ”قل هو الله أحد“ فسأل رسول الله (ﷺ) عن ذلك بقوله: لم فعلت هذا يا علي؟ فقال: لحبي لـ”قل هو الله أحد“ فقال النبي (ﷺ): ما أحببتها حتى أحبك الله عز وجل (٣١٦).

٢٤ فتح مكة (٨ هـ / ٦٢٩ م)

كان السبب الرئيس في فتح مكة هو إخلال قريش بشروط صلح الحديبية فكان من بين شروطها هو من أراد الدخول في عهد رسول الله (ﷺ) فليدخل فدخلت قبيلة خزاعة مع رسول الله (ﷺ) وبعد مدة من الزمن حدث قتال بين خزاعة وبنو بكر وأعانت قريش بني بكر بل وأشرت معهم في القتال وعندما وصل الخبر إلى رسول الله (ﷺ) قال: لا نصرت إن لم أنصروهم“ (٣١٧).

وسارع أبو سفيان بالذهاب إلى رسول الله (ﷺ) وقال: يا محمد أحقن دم قومك وأجرنا وزد في مدة الصلح. فقال رسول الله (ﷺ): غدرتم يا أبا سفيان. قال: لا. فخرج وطلب الإجارة من أبي بكر وعمر بن الخطاب. فقالوا له: أويجبر أحد على رسول الله (ﷺ)؟. ثم ذهب إلى أم حبيبة وطوت الفراش عنه وقالت: هذا فراش رسول الله (ﷺ) وأنت مشرك (٣١٨).

ثم ذهب إلى بيت الإمام علي (عليه السلام) وقال لفاطمة الزهراء (عليها السلام): يا بنت سيد العرب تجيرين ابن قريش وتكونين أكرم سيدة؟ فقالت (عليها السلام): جوارى جوار رسول الله (ﷺ) ثم قال: أنأمرين إبنك أن يجيرا بين الناس؟ قالت: والله ما بلغ أبنائي أن يجيرا بين الناس وما يجير على رسول الله (ﷺ) أحد (٣١٩).

كذلك إلتقى بالإمام علي (عليه السلام) وقال له: إنصحنني يا أبا الحسن. فقال له الإمام (عليه السلام): إنك شيخ قريش قم على باب المسجد وأجر بين قريش ثم أذهب إلى أرضك. فقال أبو سفيان: وهل يغني ذلك عني شيئاً؟ قال: لا والله ما أظن ذلك. ففعل أبو سفيان ما قال له الإمام علي (عليه السلام) ولم ينفعه ما قاله كما توقع له الإمام علي (عليه السلام) (٣٢٠).

بعد ذلك أمر رسول الله (ﷺ) بالتهيؤ للقتال ودعا الله (عز وجل) بقوله: "اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها" (٣٢١).

فتجهز رسول الله (ﷺ) لفتح مكة، فعمل حاطب بن أبي بلتعة على تحذير أهل مكة من النبي محمد (ﷺ) عن طريق مغنية تدعى سارة التي جاءت إلى رسول الله (ﷺ) من مكة إلى المدينة بعد غزوة بدر بستين فقال لها رسول الله (ﷺ): هل جئت مسلمة؟ قالت: لا. فقال: هل جئت مهاجرة؟ قالت: لا لكن الذي جاء بي حاجتي وقدمت إليكم لتعطوني. فأعطاه رسول الله (ﷺ) نفقة وكان رسول الله (ﷺ) في تلك المدة يتهيأ لفتح مكة وعندما علم حاطب بن أبي بلتعة بقدوم سارة كتب كتاباً وأرسله معها إلى أهل مكة يحذرهم فيها من النبي محمد (ﷺ) ونيتة في القدوم إليهم مقابل مبلغ من المال وأخذت سارة ذلك الكتاب متجهة إلى مكة (٣٢٢).

وعلم رسول الله (ﷺ) بما جرى عن طريق جبرائيل (عليه السلام) فبعث إلى تلك المغنية الإمام علياً (عليه السلام) وعمر بن الخطاب وعمار بن ياسر والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد ليلحقوا بالمغنية يأخذوا الكتاب منها (٣٢٣).

وعندما لحقوا بها وجدوها وقالوا لها: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها كتاب فأبعدوها جانباً وفتشوا متاعها ولم يجدوا شيئاً عندها وقرروا الرجوع إلا أن الإمام علياً (عليه السلام) قال: والله ما كُذبتنا. وسل سيفه وقال لها: إن لم تخرجي الكتاب لأضربن عنقك. فلما سمعت ذلك أخرجه من شعرها وأخذوا الكتاب وسلموه لرسول الله (ﷺ) (٣٢٤).

فبعث رسول الله (ﷺ) إلى حاطب بن أبي بلتعة وقال له: هل تعرف الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما دفعك على ما فعلت؟ قال: إن أهلي كانوا يعيشون بينهم وأنا أصبحت غريباً بينهم وأردت أن أتقرب إليهم وإني أعلم أن الله سينزل بهم بأسه أن كتابي لا يبعد عنهم بأس الله فصدقه رسول الله (ﷺ) وعذره (٣٢٥).

فقام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقال: دعني يا رسول الله أقطع عنقه فقال رسول الله (ﷺ): وما يدريك يا عمر لعل الله أطلع على أهل بدر فغفر لهم (٣٢٦). فنزلت الآية: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)) (٣٢٧).

في مقدمة هذه الرواية يذكر أن المغنية جاءت بعد غزوة بدر بستين أي في السنة الرابعة للهجرة وبعد بضع كلمات يُذكر إن رسول الله (ﷺ) كان يتجهز لفتح مكة فهل كان المخطط لفتح مكة هو السنة الرابعة من الهجرة وبعد هذه الحادثة أُجِّلَ الفتح إلى السنة الثامنة وإن رجع الكتاب إلى رسول الله (ﷺ) فمن المحتمل خشيَ المسلمين من أن تكون المغنية قد علمت بما يحويه الكتاب وسوف تنقل الخبر إلى أهل مكة...

وروي أن الذين بعثهم رسول الله (ﷺ) للحاق بالمغنية الإمام علي (عليه السلام) والزيبر بن العوام فقط (٣٢٨). وهو المشهور

واستخلف رسول الله (ﷺ) أبا ذر الغفاري في المدينة وخرج إلى مكة في عشرة آلاف مقاتل وأربعمائة فارس وكل هذا الجيش لا تعلم قريش بخروجه (٣٢٩). وقال العباس بن عبد المطلب: ”يا سوء صباح قريش والله لأن بغتها رسول الله في بلادها لكان هلاك قريش إلى آخر الدهر“ (٣٣٠).

وعند الصباح التقى رسول الله (ﷺ) بأبي سفيان وقال له: ويحك ألم يحن الوقت لتعلم أن لا إله الا الله فأسلم ثم جاء حكيم بن حزام وبدليل بن ورقاء إلى رسول الله (ﷺ) وأسلما وبعثها رسول الله (ﷺ) إلى قريش ليدعوهم إلى الإسلام وقال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم فهو آمن ومن أعلق بابه وكف يده فهو آمن. ثم بعث رسول الله (ﷺ) الزبير بن العوام ومعه المهاجرين على الخيول ليضع راية رسول الله (ﷺ) في أعلى مكة. وقال له: لا تذهب حتى أصل إليك ثم وصل رسول الله (ﷺ) وقسم مقاتليه على جهات مكة وأوصاهم بعدم القتال إلا من قاتلهم (٣٣١).

ما عدا أربعة اشخاص وهم: عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أخطل وقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي السرح فقد قال رسول الله (ﷺ): أقتلوهم حتى وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة (٣٣٢).

ثم أمر رسول الله (ﷺ) الإمام علي (عليه السلام) أن يأخذ الراية ويدخل بها وعندما دخل رسول الله (ﷺ) ضمن رؤساء قريش إن السيف سيقع عليهم إلا أن رسول الله (ﷺ) وقف عند باب الكعبة (٣٣٣) وقال: ”لا إله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده إلا إن كل مال أو مائة ودم

تدعي فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فإنهما مردودتان إلى أهلها ألا إن مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لأحد كان قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار وهي محرمة إلى أن تقوم الساعة“ (٣٣٤).

ثم قال: ألا لبس جيران النبي كنتم لقد كذبتهم وطردتم وأخرجتم وأذيتهم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلونني إذهبوا فأنتم الطلقاء“ (٣٣٥).

فتعجب أهل مكة من قول النبي (ﷺ) هذا ودخل عدد كبير منهم في الإسلام ثم أمر رسول الله (ﷺ) بتحطيم الأصنام الموجودة حول الكعبة فحطمت جميعها (٣٣٦).

وقال: ((وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)) (٣٣٧).

فنزلت سورة النصر: ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)) (٣٣٨).

ثم أمر رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد بتحطيم أصنام الكعبة فبدأ بتكسير صنم العزى فقال له المشركون: إياك يا خالد فبأسها شديد. فضرب خالد أنفها بالفأس وحطمها وهو يقول: كفرانك يا عزى لا سبحانك، سبحان من أهانك إني رأيت الله قد أهانك (٣٣٩). فنزل الآية: ((أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)). (٣٤٠).

والمشهور إن الإمام علياً (عليه السلام) هو من كسر الأصنام وحمله رسول الله (ﷺ) على كتفه وكسرها (٣٤١).

٢٥- غزوة حنين (شوال ٨ هـ / ٦٢٩ م)

بعد فتح مكة (٨ هـ / ٦٢٩ م) وما كان له من أثر على المسلمين خاصة وعلى مخالفينهم عامة سيما وهو فتح لأرض المبعث النبوي ومهبط الوحي وأساس الرسالة الإلهية الإسلامية وعليه فإن العديد من القبائل أخذت تنظر للمسلمين بمنظور آخر وتعد لهم ألف حساب وتعد العدة للتصدي لهم أولاً ومحاولة القضاء عليهم ثانياً.

ومن بين تلك القبائل هوازن وثقيف والتي أخذت تحشد بعضها البعض للمسير إلى رسول الله (ﷺ) قبل أن يسير إليهم وكان قائدهم مالك بن عوف النصري وعندما سمع رسول الله (ﷺ) بقدمهم يبلغ المسلمين وتبأوا لعدوهم لكن بعض الصحابة قالوا: لا يغلبنا اليوم أحد من قلة (٣٤٢). وقال المفيد (٣٤٣) ” وكان أبو بكر هو الذي أعجبه في ذلك اليوم كثرة الناس فقال: لم تغلب اليوم من

قلة ثم كان أول المنهزمين ومن ولى من القوم الدبر“

فأنزل الله تعالى الآية: ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ)) (٣٤٤).

وكانت جميع القبائل تحت قيادة مالك بن عوف النصري والذي أمر المقاتلين بجلب الأموال والأطفال والنساء حتى إن كان مقاتلاً يقاتل عن أهله وماله (٣٤٥).

أما رسول الله (ﷺ) فقد عقد لواءه وسلمه إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) واستعار مائة درع من صفوان بن أمية فأعاره صفوان وخرج معه وكذلك خرج مع رسول الله (ﷺ) المسلمون الجدد الذين أسلموا في فتح مكة (٣٤٦).

ثم وصل رسول الله (ﷺ) إلى حنين ليلة الثلاثاء لعشر ليالٍ من شوال أما مالك بن عوف فبعث هو الآخر رجالاً لتحري أخبار جيش المسلمين ومن الذي بيعته يرجع إليه خائفاً ويقول إنا نقاتل أهل السماء وليس أهل الأرض فوجدت رجالاً بيضاً على خيل بلق لو رجعت وحافظت على قومك (٣٤٧).

أما رسول الله (ﷺ) فقد بعث هو الآخر من يستخبر له أحوال أعدائه فقالوا له: قد جاءوا برمتهم من نساء وأطفال فقال رسول الله (ﷺ): هذه غنائم المسلمين إن شاء الله (٣٤٨).

لكن لم يتحقق ذلك في بادئ الأمر بسبب فرار معظم المسلمين بعد أن بدأ العدو بالرمي عليهم بالنبال والحجارة فتخلخلت صفوف المسلمين إلا أن رسول الله (ﷺ) أمر العباس بن عبد المطلب أن ينادي على هؤلاء الفارين وعادوا إلى صفوف الجيش (٣٤٩).

وكان مالك بن عوف قد طلب من مقاتليه الإختباء وراء الأشجار وفروع الوادي وعندما نزل رسول الله (ﷺ) الوادي وصل مع أصحابه صلاة الظهر خرج عليهم الأعداء من كل ناحية وكان ممن بقي مع رسول الله (ﷺ) الإمام علي (عليه السلام) يقاتلهم في عدد قليل وكذلك العباس بن عبد المطلب ومعه تسعة من بني هاشم منهم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث والفضل بن العباس وأسامة بن زيد وربيعة بن الحارث وعاشرهم أيمن بن أم أيمن الذي أستشهد في هذه الغزوة (٣٥٠).

وقيل: أبو بكر وعمر (٣٥١). وكان العباس بن عبد المطلب يقول:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تِسْعَةً وَقَدَفَرَّ مِنْ فَرَّ عَنْهُ فَاقْشَعُوا

وقولي إذا ما الفضل كَرَّ بسيفه
على القومِ أخرى يا بُني ليرجعوا
وعاشرنا لاقى الحِمام بنفْسِه
ما ناله في الله لا يتوجَّعُ^(٣٥٢)

وبتشجيع من رسول الله (ﷺ) بقوله: "أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب" كان قد بث روح الحِساس والعودة من جديد لقتال العدو الأمر الذي كلف قبيلة هوازن هزيمة نكراء تركوا من ورائها النساء والأطفال الذين استخدموهم كجدار بشري من خلف الجيش فأسروهم المسلمين وأخذوا الغنائم وحذرهم رسول الله (ﷺ) من قتل أطفال المشركين^(٣٥٣).

ولكن النصر جاء من عند الله تعالى وغنم المسلمون في الغزوة وجعل رسول الله (ﷺ) بديل بن ورقاء الخزاعي^(٣٥٤) على الغنائم^(٣٥٥).

وفي غزوة حُنين ذاتها أراد شيبه بن عثمان^(٣٥٦) قتل رسول الله (ﷺ) ثأراً لأبيه وأخيه اللذين قُتلا في غزوة بدر^(٣٥٧) (٢ هـ / ٦٢٣ م) فيذكر شيبه قائلاً: "أطلع الله ورسوله على ما في نفسي فالتفت إليّ وضرب في صدري وقال: أعينك بالله يا شيبه فأرعدت أحشائي فنظرت إليه وهو أحبُّ إليّ من سمعي وبصري فقلت أشهد أنك رسول الله وإن الله أطلعك على ما في نفسي"^(٣٥٨).

وقسم رسول الله (ﷺ) الغنائم بالتساوي ومن أسلم من الأعداء رد إليه أهله وأمواله وقال حرقوص بن زهر وهو أصل الخوارج إعدل يا رسول الله. فأجابه الرسول محمد (ﷺ): ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطاب: أضرب عنقه يا رسول الله؟ فقال الرسول: دعه فإن له أصحاباً يحركه أحدكم صلاته وصيامه معه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^(٣٥٩). فنزلت الآية: ((وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ))^(٣٦٠).

أما سبب انهزام المسلمين في بداية المعركة فهو بسبب إعجابهم بأنفسهم وغرتهم كثرتهم إلا أن الله تعالى نصر رسوله والثابتين معه من المسلمين ونزلت الآية: ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرْتُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (٢٥) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ))^(٣٦١).

٢٦- غزوة الطائف (٨ هـ / ٦٢٩ م)

وبعد انتصار المسلمين في غزوة حُنين توجه رسول الله (ﷺ) إلى الطائف وهدم في طريقه حصن

مالك بن عوف حتى لا يستغله العدو وكانت حصون الطائف شديدة المنعة ويصعب إختراقها فاقترح سلمان المحمدي على رسول الله (ﷺ) بأن يتم ضربها بالمنجنيق واستمر ضربها بالمنجنيق والحجارة مدة عشرين يوماً^(٣٦٢).

إلا أن ذلك الأسلوب العسكري لم يجد نفعاً الأمر الذي جعل رسول الله (ﷺ) يفكر بالأسلوب الإقتصادي النفسي وهو أن يتم قطع وحرق الأشجار مما يجعلهم يستسلمون إلا أن ذلك الأسلوب أثر على الأهالي وطلبوا من رسول الله (ﷺ) بالكف عن ذلك فأمر رسول الله (ﷺ) المسلمين بترك قطع وحرق الأشجار^(٣٦٣).

واستخدم المسلمون أسلوباً آخر وهو المناذرة بأن كل من يخرج من الحصن فهو آمن فخرج عدد منهم وعرف رسول الله (ﷺ) منهم أخبار العدو بأن لا توجد لديهم النية بالإستسلام وإن طال الحصار عاماً كاملاً^(٣٦٤).

فقرر رسول الله (ﷺ) الإنسحاب بسبب مقتل عدد من المسلمين ونهاية شهر شوال وخشية أن يدخلوا في شهر ذي القعدة وهو من الأشهر الحرم والتي لا يجوز القتال فيها فضلاً عن اقتراب موسم الحج وإن المسلمين هم المسؤولون عن تنظيم شؤونهم بعد أن كانت بيد قريش^(٣٦٥).

٢٧ - غزوة تبوك^(٣٦٦) (٩ هـ / ٦٣٠ م)

قال تعالى: ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ))^(٣٦٧).

نزلت هذه الآية حين أمر الله تعالى رسوله الكريم محمد (ﷺ) بقتال الروم فكانت غزوة تبوك^(٣٦٨). إلا أن المسلمين قد تناقلوا من الخروج في تلك الغزوة لأنه كان موسم تجارة^(٣٦٩). فنزلت في هذا الأمر آية أخرى إذ قال (جل وعلا): ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتُمْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))^(٣٧٠).

وقد فرح الذين أذن لهم رسول الله (ﷺ) بالعودة^(٣٧١) فنزلت الآية: ((فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ))^(٣٧٢).

ثم جاء المتخلفون يخلفون ويعتذرون للمسلمين^(٣٧٣). فنزلت الآية: ((يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ))^(٣٧٤).

وكانت هذه الغزوة هي الإختبار الحقيقي للمسلمين فبعضهم من تعذر بسبب الخوف من أن يفتتن بالنساء الروميات قال تعالى: ((وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ)) (٣٧٥).

والبعض من قال إنه موسم الحر ولا تستطيعون مواجهة الرومان قال تعالى: ((وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)) (٣٧٦).

واستخلف رسول الله (ﷺ) الإمام علي (عليه السلام) على المدينة (٣٧٧).

لكن بسبب كثرة الشائعات على بقاء الإمام علي (عليه السلام) في المدينة على أن رسول الله (ﷺ) قد تناقل منه ذهب الإمام علي (عليه السلام) ليسأل رسول الله (ﷺ) عن ذلك (٣٧٨)، فأجابه (ﷺ) قائلاً: ”كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فأرجع فأخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي“ (٣٧٩).

وسمح رسول الله (ﷺ) للمرضى والضعفاء بالتخلف عن الغزوة فسمح لعبد الله بن زائدة وهو ابن أم مكتوم بالعود لأنه كان شيخاً كبيراً وضريراً ونحيف الجسم وسأل رسول الله (ﷺ) الرخصة في التخلف فسكت رسول الله (ﷺ) (٣٨٠) فأنزل الله تعالى آية قال فيها: ((لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) (٣٨١).

وعفا الله تعالى عن الذي تأخر في الإستعداد حتى فاته مسير المسلمين أمثال كعب بن مالك (٣٨٢) الذي جاء إلى رسول الله (ﷺ) وقال له: والله مالي من عذر ولم يعتذر بعذر كاذب فأجابه (ﷺ): صدقت أذهب حتى يقضي الله فيك (٣٨٣). فنزلت الآية: ((وَأَخْرَجُوا مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)) (٣٨٤).

كذلك عفا الله تعالى عن الذين لا يملكون ما يحملون عليه (المواشي) قال تعالى: ((وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ)) (٣٨٥).

فهذه الآية نزلت في هؤلاء البكائين (٣٨٦) الذين حزنوا وبكوا لعدم وجود ما يحملون عليه فنزلت الآية فيهم فحملهم المسلمون معهم كالعباس بن عبد المطلب حمله معه اثنين وعشان بن عفان حمل معه

كذلك عفا الله عن أبي خيثمة عبد الله بن خيثمة الذي رغب قلبه في البقاء في المدينة على الذهاب مع رسول الله (ﷺ) للجهاد وبعد أن مضى على مسير رسول الله (ﷺ) عشرة أيام ندم على تخلفه قائلاً: "أبو خيثمة في ضلال باردة وطعام مهياً وإمرأتين حسناوين ورسول الله في الفتح والريح والحر ما هذا بالنصف" فلحق برسول الله (ﷺ) وقبل الله توبته ودعا إليه رسول الله (ﷺ) وثبته الله (٣٨٨). فنزلت الآية: ((لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)) (٣٨٩).

وكانت ساعة العسرة التي مرت بالمسلمين في هذه الغزوة قاسية إذ نفذ طعامهم وشرابهم إلى أن أنزل الله تعالى المطر إذ قال عمر بن الخطاب: «أصابنا الحر الشديد والعطش فأمر الله تعالى السماء بدعاء النبي فغشانا بذلك» (٣٩٠).

كذلك تخلف عن هذه الغزوة مرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية (٣٩١) من بني واقف (٣٩٢) ونزلت الآية: ((لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً)) (٣٩٣).

ومن المنافقين فقد تخلف عبد الله بن أبي الذي أقسم للنبي محمد (ﷺ) على أن لا يتخلف عنه بعد هذه الغزوة وطلب من النبي محمد (ﷺ) أن يسامحه على تخلفه (٣٩٤)، فنزلت الآية: ((يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) (٣٩٥).

ولا يوجد عجب في التخلف عن غزوة تبوك على وجه الخصوص ففي كل غزوة وسرية تجد هناك من المتخلفين عنها بغض النظر عن الأسباب وراء ذلك التخلف أ بسبب الخشية من العدو وبالتالي الخشية من الموت أم من أجل الدنيا وملاذمتها أم بسبب النفاق الذي يظهر دائماً عند الحروب "عند الشدائد تُعرف معادن الرجال".

فالكثير منهم يتنصل عن الشخصية التي يتقمصها ويكشف عن القناع المزيف الذي يرتديه أم لأسباب سياسية وهي محاولة التقرب من السلطان من خلال البراءة من خصومه وبذلك هو أظهر موقف مخالف حتى يلفت إهتمام السلطان وهذه الأسباب أعلاه تنطبق على كل زمان ومكان وعلى كل

شخص ليس له مبادئ سامية ثابتة.

وقد واجه جيش المسلمين مصاعب جمة ومشاق كثيرة إلا أن ذلك لم يثن عزيمةهم في الوصول نحو الهدف الأسمى والغاية العليا وهو نشر الإسلام ورفع راية الله أكبر ولذلك سُمي هذا الجيش بجيش العسرة^(٣٩٦).

وعند وصول جيش المسلمين إلى أرض تبوك لم يجدوا جيش الروم الذي انسحب إلى داخل أرضه لخشيته من مواجهة المسلمين بعدما أصبحوا عليه من قوة أزهت الجزيرة العربية وما جاورها فرجع المسلمون إلى المدينة^(٣٩٧).

وبعد رجوع رسول الله (ﷺ) وقف اثنا عشر رجلاً على العقبة ليقتلوا رسول الله (ﷺ) إلا أن جبرائيل (عليه السلام) أخبر رسول الله (ﷺ) وقال له: أضرب وجوه رواحلهم وكان عمار بن ياسر (رضي الله عنه) يقود راحلة رسول الله (ﷺ) وحذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) يسوقها فأمر رسول الله (ﷺ) حذيفة بأن يضرب وجوه رواحلهم فصرها فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال (ﷺ): أكره أن تقول العرب: لما ظفر بأصحابه أقبل يقتلهم^(٣٩٨).

وعند عودتهم كان بين صفوف المسلمين ثلاثة منافقين يستهزون ويضحكون وأخبر جبرائيل (عليه السلام) النبي محمد (ﷺ) بهم فأرسل رسول الله (ﷺ) إليهم عمار بن ياسر قائلاً لهم: مم تضحكون؟ قالوا: كنا نلعب ونضحك. ثم جاءوا إلى النبي محمد (ﷺ) يعتذرون^(٣٩٩). فنزلت الآية: ((يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ (٦٤) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ))^(٤٠٠).

محاولة قتل ﷺ النبي محمد (ﷺ)

أ- خرج رسول الله (ﷺ) وأصحابه غازياً لبني أنمار^(٤٠١) وهزمهم ثم أخذوا من مساحة من الأرض مكاناً للإستراحة وذهب رسول الله (ﷺ) إلى وادٍ ومطرت السماء فجلس تحت ظل شجرة ولم يكن من سلاح فشا هذه غورث بن الحارث المحاربي^(٤٠٢) وقال لأصحابه: قتلني الله إن لم أقتله وعندما تقدم ووقف على رأس النبي محمد (ﷺ) وقال له: يا محمد من يعصمك مني؟ قال الرسول محمد (ﷺ): الله وعندما أراد غورث أن يضربه أصابه الله بين كتفيه فوقع سيفه على الأرض وأخذ رسول الله (ﷺ) وقال له: من يعصمك مني؟ قال لا أحد قال: أتشهد أن لا إله إلا الله وإني عبد الله ورسوله قال: لا ولكنني أعاهدك على عدم قتالك ولا أعين أحداً عليك فأعطاه رسول الله (ﷺ) سيفه فقال غورث:

أنت خير مني^(٤٠٣) فنزلت الآية: ((وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا))^(٤٠٤).

ب- روي أن زيد بن قيس وعامر بن الطفيل تأمرا على قتل النبي محمد^(ﷺ) وكان عامر قد أوصى زيدا إذا رأيته أتحدث معه فأضربه بالسيف من الخلف فبدأ عامر بمجادلة النبي محمد^(ﷺ) فذهب زيد من وراء رسول الله^(ﷺ) ليضربه إلا أن سيفه قد أنقطع منه شبر وبأذن الله لم يستطع إن يسله من عمره وكان عامر في تلك اللحظات يعطي إشارات لزيد فالتفت رسول الله^(ﷺ) ورأى حيرة زيد في سيفه وقال: اللهم إكفينهما بما شئت فأرسل الله على زيد صاعقة أحرقتة وذهب عامر هاربا وتوعد للنبي^(ﷺ) بالقتل لكن رسول الله^(ﷺ) أجابه: الله يمنعك ونزل عامر في بيت امرأة سلولية وأصابته غدة فخرج على ركبته يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية حتى قتله^(٤٠٥).

ونزلت الآية: ((وَيَسْبِحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ))^(٤٠٦).

ت- روي أن أبا جهل أقسم أن رأى النبي محمد^(ﷺ) ليضربه في رأسه وبالفعل عندما رأى رسول الله^(ﷺ) يصلي جاءه ليضربه وعندما رفع يده إلتفت يده على عنقه والتصق الحجر بيده فلما رجع إلى أصحابه أخبرهم بما حدث معه فقال رجل من بني مخزوم: أنا أضربه بهذا الحجر وعندما وصل أعمى الله بصره فأصبح يسمع صوت رسول الله^(ﷺ) ولا يراه^(٤٠٧) فنزلت الآية: ((نَا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ))^(٤٠٨).

كذلك عندما أجمعوا عند باب النبي^(ﷺ) ليقتلونه خرج رسول الله^(ﷺ) وهو ينثر التراب على رؤوسهم ولا يرونه^(٤٠٩) قال تعالى: ((وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ))^(٤١٠) -

قصص نزول بعض الآيات بشأن وفاة النبي محمد^(ﷺ)

قال تعالى: ((إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِثْمٌ مَيِّتُونَ))^(٤١١) قال رسول الله^(ﷺ) لما نزلت هذه الآية: "ليتني أعلم متى يكون ذلك" فكان رسول الله^(ﷺ) يسبح بإسم الله تعالى ويستغفره (جل وعلا) فقيل له^(ﷺ): ما كنت تقول هذا من قبل؟ فقال: "أما إن نفسي نعت إلي" ثم بكى بكاء شديداً فقيل: يا رسول الله أوتبكي من الموت وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: فأين هول المطلع؟ وأين ضيق القبر وظلمة اللحد؟ وأين القيامة والأهوال؟ فعاش رسول الله^(ﷺ) بعد هذه السورة عاماً كاملاً ثم نزلت

((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)) (٤١٢)
وهذه آخر سورة نزلت كاملة من القرآن فعاش رسول الله (ﷺ) بعدها ستة أشهر (٤١٣).

ولما خرج رسول الله (ﷺ) إلى حجة الوداع (١٠هـ / ٦٣٢م) نزلت عليه في الطريق: ((وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ)) (٤١٤) فسميت آية الصيف ثم نزلت عليه آية أخرى وهو واقف في عرفة وهي ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)) (٤١٥) وعاش بعدها إحدى وثمانين يوماً ثم نزلت آخر آية من السماء وهي: ((وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)) (٤١٦) وعاش بعدها رسول الله (ﷺ) واحداً وعشرين يوماً (٤١٧) ثم مات بعدها في الثاني من ربيع الأول (٤١٨) وقيل في الثامن والعشرين من شهر صفر (٤١٩).

وهناك عدد من الغزوات التي لم يذكرها الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) بشكل إجمالي ولا تفصيلي ومنها سرية سيف البحر (١هـ / ٦٢٢م) (٤٢٠) وسرية بطن رابغ (شوال ١هـ / ٦٢٢م) (٤٢١) وسرية الخزار (ذي القعدة ١هـ / ٦٢٢م) (٤٢٢) وغزوة قرقرة الكدر (شوال ٢هـ / ٦٢٣م) (٤٢٣) وغزوة بني قينقاع (أوائل ٣هـ / ٦٢٤م) (٤٢٤) ووفد الرجيع (٣هـ / ٦٢٤م) (٤٢٥) وفتح وادي القرى (٧هـ / ٦٢٨م) (٤٢٦) وغزوة مؤتة (٨هـ / ٦٢٩م) (٤٢٧).

الهوامش

- ١-٢ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٧١؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، معالم التاريخ الإسلامي، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت، ص ٤٣؛ كحيل، العقد الثمين، ص ٦٠.
- ٣- سورة التوبة، آية: ١٢٣.
- ٤- سورة البقرة، آية: ١٩٣.
- ٥- سورة البقرة، جزء من آية: ٢١٦.
- ٦- سورة التوبة، آية: ٣٦.
- ٧- سورة النساء، آية: ٧٤.
- ٨- سورة الحج، آية: ٣٩.
- ٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٥٥. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٤٠٧؛ ابن إدريس الحلي، إكمال نقصان، ص ٣٤٦؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٤، ص ٣٩٥؛ مغنية، التفسير الكاشف، ج ١، ص ١٧٤.
- ١٠- البلخي، البدء والتاريخ، ص ٥٦؛ الفقي، معالم التاريخ الإسلامي، ص ٤٣.
- ١١- سورة النساء، آية: ٧٧.
- ١٢- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب أمه صفية بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب كنيته أبا محمد توفي في المدينة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. ينظر: خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، (ت: ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، تحق: سهيل زكار، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣، ص ٤٥.
- ١٣- المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن قضاة الكندي كنيته أبا معبد وقيل له المقداد بن الأسود لأنه كان عند الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه كان فارس رسول الله (ﷺ) يوم بدر توفي في الجرف وحمل على رقاب الرجال سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وله من العمر نحو سبعين سنة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٣٧٠.
- ١٤- قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي المكي من الصحابة هاجر المجرتين وشهد بدر تزوج صفية بنت عمر كنيته أبو عمير توفي سنة ستة وثلاثين من الهجرة وهو أخو عثمان بن مظعون. ينظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، د. ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت، ص ٣٤٣.
- ١٥- سعد بن أبي وقاص مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أمه حمزة بنت أبي سفيان كنيته أبا اسحاق ولاء عمر وعثمان الكوفة توفي في المدينة سنة خمس وخمسين من الهجرة. ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ص ٤٥.
- ١٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١١١. للاستزادة ينظر: ابن أبي الزميين، التفسير، ج ١، ص ٣٨٨؛ المفيد، التفسير، ص ٩٩؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ٣٤٥؛ الطوسي، التبيان، ج ٣، ص ٦١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١١١.
- ١٧- العياشي، التفسير، ج ١، ص ٢٥٨؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٤٧١؛ البحراني، البرهان، ج ٢، ص ١٢٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢١٧؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥١٩؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٣، ص ٤٧٧.

- ١٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٨. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٠٢٧؛ ابن سعد، غزوات الرسول، ص ٥؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٣٦؛ الخثعمي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٨؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥٦٩؛ ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي، (ت: ٦٩٧هـ / ١٢٦٨م)، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحت: مصطفى جواد، د. ط، وزارة الثقافة، د. م، ١٩٧٠، ص ٤١.
- ١٩ - قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاث وعشرون ميلاً. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٩.
- ٢٠ - بن بكر بن عبد مناة بطن من بطون كنانة من العدنانية سيدهم مجدي بن عمرو. ينظر: القلقشندي، نهاية الإرب، ص ٣٢٠.
- ٢١ - ابن هشام السيرة النبوية، ج ١، ص ٥٦؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٥٦؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٧١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠-١١؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١١٥.
- ٢٢ - ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٠٧؛ ابن حبان، الثقات، ج ١، ص ١٤٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٦، ص ٢٤٥؛ ريجانا، سامي، ظهور الإسلام (منذ بداية الدعوة إلى فتح مكة)، ط ١، دار نابلس، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٨١.
- ٢٣ - مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٨.
- ٢٤ - جبل من جبال جهينة بناحية رضوى. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٥٠٣.
- ٢٥ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٥٩٨؛ الطبري، تاريخ الرسول والملوك، ج ٢، ص ٤٠٧؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٦٠؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١١٧؛ البيهقي، المحافل، ص ١٥٠؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١١٧.
- ٢٦ - مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٨.
- ٢٧ - من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٢٧.
- ٢٨ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٥٩٨-٥٩٩؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٦٠-٦١؛ ابن أبي الدم، شهاب الدين إبراهيم الحموي، (ت: ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م)، التاريخ المظفري، تحت: حامد زيان غانم زيان، د. ط، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٨٤؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٤٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١١٧.
- ٢٩ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٠٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١١٢؛ المقرئ، إمتاع الأسع، ج ١، ص ٧٤؛ البيهقي، المحافل، ص ١٥٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٤٦.
- ٣٠ - مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٨.
- ٣١ - وادي من ناحية بدر. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٢٥.
- ٣٢ - بن حسيل القرشي، أسلم بعد الهجرة بسنوات قتل يوم الفتح في السنة الثامنة من الهجرة ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٤٤٣.
- ٣٣ - الماشية. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ١٢٤.
- ٣٤ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٠٧؛ المقرئ، إمتاع الأسع، ج ١، ص ٧٤؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٤٦.

- ٣٥ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٦٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٠٦؛ الختعمي، الروض الأثف، ج ٣، ص ٤١؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ١١٨.
- ٣٦ - مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٨.
- ٣٧ - بن رثاب بن يعمر الأسدي صحابي هاجر المهجرتين. ومن أمراء السرايا وهو صهر رسول الله (ﷺ) قُتل يوم أحد (٣هـ/ ٦٢٤م). ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٩٤-١٩٥؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ٧٦.
- ٣٨ - سورة البقرة، جزء من آية: ٢١٧.
- ٣٩ - عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن زيد بن حضرموت من قحطان أمه الصعبة بنت الحضرمي وأخوته العلاء وعامر وميمون وشريح. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٢٢، ص ٤٨٣.
- ٤٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٢. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٢، ص ٣٨٤؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٤١؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ١٨٨؛ القرطبي، التفسير، ج ٣، ص ٤١؛ المقداد السيوري، كنز العرفان، ج ١، ص ٣٥٣.
- ٤١ - مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ١١٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٦٠١؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤١١؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٦١؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ١، ص ٢١٣.
- ٤٢ - عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر المازني حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي يكنى أبو عبد الله أسلم بعد ستة رجال هاجر إلى الحبشة وهو ابن الأربعين سنة شهد بدرًا وغيرها من المشاهد وهو أول من نزل البصرة من المسلمين وهو الذي أختطفها توفي سنة خمس عشرة من الهجرة في البصرة وهو ابن سبعة وخمسون عاماً. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٣، ص ١٠٢٦.
- ٤٣ - ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٩١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢.
- ٤٤ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٥١؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ١٥١؛ السبجاني، السيرة المحمدية، ص ١١٧.
- ٤٥ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٢٦؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ١٥١.
- ٤٦ - ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٥٧.
- ٤٧ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣١٨-٣١٩. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٨٠؛ الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٧٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢١٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٤.
- ٤٨ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٦٠٦؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٦٣؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ١١٩؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٥٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ١٣٤٧؛ السبجاني، السيرة المحمدية، ص ١٢٠-١٢١.
- ٤٩ - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كنيته أبو محمد أمه خناس بنت مالك كان لمصعب بنت أسمها زينب وزوجته حمنة بنت جحش بن رثاب دعاه رسول الله (ﷺ) إلى الإسلام في دار الأرقم بن أبي الأرقم فأسلم وكتبه إسلامه وعندما عرف أهله بإسلامه حبسوه حتى هاجر مع المسلمين إلى أرض الحبشة وحمل لواء المهاجرين توفي في غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ١٢٠.

- ٥٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣١٨-٣١٩. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٨٢؛ الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٢٨؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ١٩؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٠٢؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ١، ص ٢٥٤.
- ٥١ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٢٢. للاستزادة ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢٢١؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٣.
- ٥٢ - سورة الأنفال، آية: ٩-١٠.
- ٥٣ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٢٣. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ٢٦١؛ المقداد السيوري، كنز العرفان، ج ١، ص ٣٧٦؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٧٧؛ البحراني، البرهان، ج ٢، ص ٦٥٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٣.
- ٥٤ - سورة الأنفال، جزء من آية: ١٢.
- ٥٥ - من المهاجرين أخى الرسول محمد (ﷺ) بينه وبين أوس بن الصامت شهد بدر وأستشهد في غزوة الرجيع في السنة الثالثة من الهجرة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ١٣٢-١٣٣.
- ٥٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٢٤-٣٢٥. للاستزادة ينظر: ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٦٣-٦٤؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٠٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٥٣-١٥٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٢١.
- ٥٧ - بن عبد المطلب بن عبد مناف كنيته أبا الحارث أكبر من رسول الله (ﷺ) بعشر سنين أسلم قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم بن أبي الأرقم هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا توفي وعمره ثلاث وستون سنة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٥٤٧-٥٤٨.
- ٥٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٢٥-٣٢٦. للاستزادة ينظر: ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٦٦؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ١٢٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ٣٤٦؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٢٣.
- ٥٩ - سورة الحج، آية: ١٩.
- ٦٠ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٢٩. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٣٠٣؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٣٨؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٥، ص ١٣٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٦، ص ٨٤.
- ٦١ - سورة الأنفال، آية: ١٧.
- ٦٢ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٣٩-٣٤٠. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ٢٦٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢٦٠؛ الخويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٣٥؛ نعمة الله الجزائري، النور المين، ص ٢٧٩.
- ٦٣ - ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٦٩؛ العمري، الدرر المكنون، ورقة ٤٠؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٢٣.
- ٦٤ - خيول ألوانها أبيض وأسود. ينظر: الجوهري، الصحاح، ج ٤، ص ١٤٥١.
- ٦٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٧. للاستزادة ينظر: عبدالرزاق الصنعاني، التفسير، ج ١، ص ١٣١؛ الطبري، التفسير، ج ٤، ص ١١٠؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٥٨٠؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ١، ص ٥٠٤؛ السيوطي، الدرر المشور، ج ٢، ص ٧٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٥٦.

٦٦ - سورة آل عمران، آية: ١٢٤.

٦٧ - عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وعمر بن أبي وقاص وذو الشمالين وعمرو بن نفيلة وعامر بن بكر ومهجع بن عبد الله. ينظر: فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٤، ص ١٦٣.

٦٨ - سعيد بن خيثمة وقيس بن عبد المنذر وزيد بن الحارث وتميم بن المهام ورافع بن المعلى وحارثة بن سراقة ومعوذ بن عفراء وعوف بن عفراء. ينظر: فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٤، ص ١٦٣.

٦٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٢٧. للاستزادة ينظر: الواقدي، المغازي، ج ١، ص ١٤٥؛ ابن سعد، غزوات الرسول، ص ١٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج ١، ص ٣٧١؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ١٢٩؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٤، ص ١٦٣؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١، ص ١١٩.

٧٠- سورة البقرة، آية: ١٥٤.

٧١ - الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٣٤.

٧٢ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٢٨. للاستزادة ينظر: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)، تهذيب الأحكام، تحقق: حسن الموسوي، ط ٤، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٥، ج ١، ص ٤٦٦؛ الشهيد الأول، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت: ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تحقق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط ١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٩٩٨، ج ٢، ص ٩١؛ السبزواري، محمد بن محمد (ت: القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)، معارج اليقين في أصول الدين، تحقق: علاء آل جعفر، ط ١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ١٩٩٣، ص ٤٩٠؛ الشيرازي، صدر الدين محمد بن إبراهيم القوامي، (ت: ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م) الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، د.تحق، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨١، ج ٩، ص ٣١٧؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت: ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، تحقق: علي أكبر الغفاري، ط ٢، المنشورات الإسلامية، قم، د.ت، ج ٢، ص ٢٧٩؛ الألويسي، التفسير، ج ٢، ص ٢١.

٧٣ - سورة الأنفال، آية: ٣٦.

٧٤ - أبو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ونبيه ومنبه أبنا الحجاج وأبو البخري بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وأبي بن خلف وزمعة بن الأسود والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبدالمطلب. ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٤٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٥٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٥٩.

٧٥ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٤٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٥٥؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٥٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٢٤١؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٥، ص ١٦٠؛ القرطبي، التفسير، ج ١٦، ص ٢٢٣؛ أبو السعود، التفسير، ج ٤، ص ٢٠.

٧٦ - سورة الأنفال، آية: ١.

٧٧ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣١٤. للاستزادة ينظر: عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٢، ص ٢٥٠؛ ابن كثير، التفسير، ج ٢، ص ٢٩٦؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ١٦٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢١١؛ العظيم آبادي، عون المعبود، ج ٧، ص ٢٩٢.

- ٧٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣١٤. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٩، ص ٢٣٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٢٥؛ البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٢٢٨؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٢، ص ٤٩٧؛ البيضاوي، التفسير، ج ٣، ص ٨٧.
- ٧٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٠١-٢٠٢. للاستزادة ينظر: أبو داود، السنن، ج ٢، ص ٣٢؛ البيهقي، السنن، ج ٩، ص ١٨٣؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٦٢؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٢٨٢؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ١، ص ٤٠٦.
- ٨٠- سورة آل عمران، آية: ١٣.
- ٨١ - موضع من ناحية النخيل وهو بنجد من ديار غطفان. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٥٢.
- ٨٢- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٦؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٦٥؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٢.
- ٨٣ - موضع بناحية الفرع بينه وبين المدينة ثمانية برد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢١، ص ٣٤١.
- ٨٤- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٦؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٦٥-٦٦؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٢؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٠٤؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٠؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢، ص ٢٢.
- ٨٥- جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شالها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩.
- ٨٦ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٣. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١١٠؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ١٥٩؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٣٣-١٣٤.
- ٨٧ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٣. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١١٠؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ١٥٩؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٢؛ مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، (ت: ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، سيرة مغلطاي، د. ط. د. ت، ص ٤٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٣٣-١٣٤.
- ٨٨ - الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٣. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١١١؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٦٨٠؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٣، ص ٢١٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٤، ص ١٠؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢، ص ٦٧٠.
- ٨٩- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٦٥؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٤؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٥٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ص ١٧٣؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٣٥.
- ٩٠- عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف شهد بدر والعقبة وأحد وأستشهد فيها. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٢٢٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ٨٧٧.
- ٩١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٠٠. للاستزادة ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ١٥، ص ١٢٤؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٠٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٧٠؛ الأمين أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٥٤.

- ٩٢- ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣، ص١٧٤؛ مغلطاي، سيرة مغلطاي، ص٤٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص١١؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٣٥.
- ٩٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٠٣. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج١، ص١١٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج١، ص٥٥١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج١، ص٣٧٥؛ البحراني، البرهان، ج١، ص٦٨٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج٤، ص١١؛ الحسيني، سياسة الأنبياء، ص١٥٢.
- ٩٤- ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٠؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج٩، ص٤٠٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص١٦٧؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج١، ص٢١٥؛ الصالحى، سبل الهدى، ج٤، ص٢١٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٤٨. ويذكر الأمين أنَّ الراية أكبر من اللواء وكان بيد مصعب لواء وبيد الإمام علي لواء وراية وبيد أسيد بن خضير لواء. ينظر: أعيان الشيعة، ج١، ص٣٨٥.
- ٩٥- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي كنيته أبو سليمان أمه عصماء بنت الحارث أخت أم الفضل بنت الحارث أم بني العباس بن عبدالمطلب شهد خالد بدر وأحد والخندق عندما كان مشركاً ثم أسلم بعد ذلك في السنة الثامنة من الهجرة توفي في حمص سنة إحدى وعشرين من الهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٩٧؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص٥١.
- ٩٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٠٣. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج١، ص١١٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج١، ص٥٥١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج١، ص٣٧٥؛ البحراني، البرهان، ج١، ص٦٨٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج٤، ص١١.
- ٩٧- ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص١٥٩؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص٩٦؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣، ص١٧٦؛ مغلطاي، سيرة مغلطاي، ص٤٩؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢، ص٢٣؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٣٥.
- ٩٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٠٤. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج١، ص١١٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج١، ص٥٥١؛ الفيض الكاشاني، ج١، ص٣٧٥؛ البحراني، البرهان، ج١، ص٦٨٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٣٨٥؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج٢، ص٣٩٨.
- ٩٩- سورة آل عمران، آية: ١٥٢.
- ١٠٠- طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن كعب بن تيم القرشي أسلم في مكة قبل الهجرة ثم شهد أكثر المشاهد وبعد وفاة النبي محمد (ﷺ) أرتد عن الإسلام ثم بايع الإمام علي (عليه السلام) ونكث بعد ذلك البيعة قُتل في معركة الجمل سنة ستة وثلاثين من الهجرة. ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٢٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم الرجال، ج٤، ص٢٩٨.
- ١٠١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٣٨. للاستزادة ينظر: الجاحظ، العثمانية، ص٣٣٩؛ المفيد، الإرشاد، ج١، ص٨٣؛ الطوسي، التبيان، ج٥، ص١٩٧؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج١، ص٥٢٩؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة، ج١٣، ص٢٩٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٢٠، ص١٢١؛ الشيرازي، الأمثل، ج٢، ص٧٤١.
- ١٠٢- البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص٢١٢؛ ابن حجر، فتح الباري، ج٦، ص٢٧؛ العيني، عمدة القاري، ج١٦، ص٢٢٦؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢، ص٨١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٣٠.

١٠٣- أنثى الوعول والوعول هو الماعز البري. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٧. ويدل ذلك على سرعة العدو والهروب كالوعول.

١٠٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٣٩. للاستزادة ينظر: ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٣١٢؛ أبو الصلاح الحلبي، تقي الدين بن نجم الحلبي، (ت: ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م)، تقريب المعارف، تحق: فارس الحسون، د. ط، د. ن، ١٩٩٦، ص ٣٢١؛ آل طاووس، عين العبرة، ص ٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢، ص ١٥٠٤

١٠٥- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، تأويل مختلف الحديث، د. تحق، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ص ٢٦٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٠٣؛ مجد الدين بن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطناحي، ط ٤، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٩٤٤، ج ٣، ص ٢١٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٤١٩.

١٠٦- سورة آل عمران، آية: ١٥٥.

١٠٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٤. للاستزادة ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٣٨؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ١١٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٩٨؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٥١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٥.

١٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٤. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١١٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٥٢؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٦؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٦٨١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٨٦؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٤، ص ١٢.

١٠٩- ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة أبي سفيان شهدت العديد من المعارك ضد الإسلام ثم أسلمت بعد فتح مكة توفيت في خلافة عمر بن الخطاب، ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ٢٨١-٢٨٢.

١١٠- ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي كنيته أبو سعيد له ثلاثة أولاد سعيد ومحمد ونافع أسلم في فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة توفي في السنة التاسعة والخمسين من الهجرة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٥٠.

١١١- العظم المدور في رأس الركبة. ينظر: الجوهرى، الصحاح، ج ٣، ص ١٠٤٠؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٠٣.

١١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٤. للاستزادة ينظر: الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٥٣؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٦؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٣، ص ٢١٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ٢٦٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٤، ص ١٢.

١١٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٤. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١١٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٥٣؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٧؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٦٨٤؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٨٦.

١١٤- ابن لوزان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة له ولد اسمه خالد أخى الرسول (ﷺ) بين أبو دجانة

وعتبه بن غزوان شهد بدر وأحد شارك في قتل مسيلمة الكذاب وشهد أبو دجانة اليمامة واستشهد فيها سنة أئنتي عشرة من الهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٥٥٧.

١١٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٤-٣٠٥. للاستزادة ينظر: الكوفي، المناقب، ج ١، ص ٤٦٧؛ الكليني، الكافي، ج ٨، ص ١١٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٤٢٣؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٩٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١، ص ٣١٨؛ الصدوق، الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت: ٥٣٨١/ ٩٩١م)، علل الشرائع، بتح: محمد صادق بحر العلوم، د. ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٦، ج ١، ص ٧؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ج ٣، ص ١٣١؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ص ١٢٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٦، ص ١١٤؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١٣، ص ١٤٤.

١١٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٥. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٦١٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٩٧؛ الغزالي، أبو حامد محمد الطوسي الشافعي، (ت: ٥٠٥هـ / ١١١١م)، المستصفي في علم أصول الفقه، بتح: محمد عبدالسلام عبدالشافي، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٢٧٢؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج ١، ص ٣٨١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٦، ص ٦؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ص ١٢٠؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ٥، ص ٧٢٣.

١١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٢٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١٧٣؛ القرطبي، التفسير، ج ٤، ص ٢١٩؛ آل طاووس، عين العبرة، ص ٣٦؛ العيني، عمدة القاري، ج ١٧، ص ١٤٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٦٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢٣.

١١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٢٨. للاستزادة ينظر: ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٣٨٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٢٨٨؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٣٩٠؛ البحراني، حلية الأبرار، ج ٢، ص ٤٢٨؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٣، ص ٢٤٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٤، ص ٦٧.

١١٩- سورة آل عمران، آية: ١٤٥.

١٢٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٢٤. للاستزادة ينظر: المنقري، نصر بن مزاحم التميمي، (ت: ٢١٢هـ / ٨٢٧م)، وقعة صفين، بتح: عبدالسلام محمد هارون، ط ٢، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٢٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٦٦؛ الطبري (الشيوعي)، المسترشد، ص ٣٦٧؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٣٨٥؛ الباعوني، محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي، (ت: ٨٧١هـ / ١٤٦٦م)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام)، بتح: محمد باقر المحمودي، ط ١، مجمع إحياء الثقافة، قم، ١٩٩٥، ص ٨٢.

١٢١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٠٥. للاستزادة ينظر: ابن اسحاق، السيرة، ج ٣، ص ٣٠٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣، ص ١٤١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٦، ص ١٢٤؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ٤، ص ٢٤٢.

١٢٢- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٦٩؛ مغلطي، سيرة مغلطي، ص ٤٩؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٦؛ الياضي، امرأة الجنان، ج ١، ص ١١؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص ١٨٢.

١٢٣- ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ١٣؛ ابن أبي شيبعة، المصنف، ج ٨، ص ٤٩٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٨٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٢، ص ٩٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ١٣٥٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٣٢.

١٢٤- سورة آل عمران، آية: ١٦٩-١٧١.

- ١٢٥- نسيبة بنت كعب بن عمرو وأم عمارة الأنصارية شهدت العقبة وروت عن رسول الله وشهدت بدر. ينظر: ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٧؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ص ٢٧٠.
- ١٢٦- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٧؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٦؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٣٧.
- ١٢٧- ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ٤١٥؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٢٦٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٨١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٣٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٣٧.
- ١٢٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣١٩. للاستزادة ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٢، ص ٣٣؛ القرطبي، التفسير، ج ٤، ص ٢١٧؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٦٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٦٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ٢٧٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢٢.
- ١٢٩- سورة آل عمران، آية: ١٣٩.
- ١٣٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٢٥. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١٧٧؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ٣١١؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٣٥٨؛ ورام، ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النعم بن حمدان بن خولان المالكي الأشتري الحلبي (ت: ٥٦٠٥ / ١٢٠٥ م)، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، (مجموعة ورام)، تحق: الشيخ الحيدري، ط ٢، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٨، ج ٢، ص ٥٨٩؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٢١؛ النويري، نهاية الإرب، ج ١٧، ص ١١٥؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٧٣؛ الزيعلي، تخريج الأحاديث، ج ١، ص ٢٣٠.
- ١٣١- سورة آل عمران، آية: ١٤٤.
- ١٣٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٤٥. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١٩٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٨٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ٢٩٧.
- ١٣٣- سورة آل عمران، آية: ١٦١.
- ١٣٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٤٥. للاستزادة ينظر: أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٤، ص ٢٢٧؛ ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، (ت: ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م)، الحجة في القراءات السبع، تحق: عبدالعال سالم مكرم، د. ط، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١، ص ٩١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٨٤؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٣٧٣؛ العز بن عبدالسلام، التفسير، ج ١، ص ٢٩٠؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٠٦؛ ابن حجر، العجائب، ج ٢، ص ٧٧٥؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٢، ص ٩١.
- ١٣٥- سورة الأنفال، آية: ٤١.
- ١٣٦- عتبة بن مالك الزهري (أبي وقاص) أخو سعد بن أبي وقاص كان عتبة قد سفك دماً في الجاهلية فاتقل إلى المدينة لم يسلم ومات مقتولاً في المدينة. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٩٤.
- ١٣٧- بن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ١٦٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٨، ص ١٣١؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٤٨؛ الزيعلي، تخريج الأحاديث، ج ١، ص ٢٢٢؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٦.
- ١٣٨- عبد الله بن شهاب بن الحارث القرشي شهد معركة أحد مع الكفار ثم أسلم بعد ذلك وتوفي بمكة. ينظر: ابن حجر، الإصابة، ج ٤، ص ١١٢.

١٣٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٠٩. للاستزادة ينظر: عبدالرزاق الصنعاني، المصنف، ج٥، ص٢٩١؛ الطبري، التفسير، ج٤، ص١١٧؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١٤٥؛ الطوسي، التبيان، ج٢، ص٥٨٥؛ ابن حجر، العجائب، ج٢، ص٧٤٩.

١٤٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٣٤. للاستزادة ينظر: مسلم، صحيح مسلم، ج٥، ص١٧٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٦، ص١٧٢؛ ابن الجوزي، كشف المشكل، ج٢، ص٢٧٣؛ ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي (ت: ٧٥١هـ / ١٣٥٠م)، الطب النبوي، تحقق: عادل الأزهرى ومحمود فرج العقدة، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٣٨.

١٤١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٤، ص٣٤٢. للاستزادة ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ج٣، ص٢٤١؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج١، ص٥٣٦؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٤، ص٤٨٧؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٣، ص١٨٤؛ طنطاوي، التفسير الوسيط، ج٦، ص٩٤.

١٤٢- سورة الأنفال، آية: ٣٦.

١٤٣- سورة النساء، آية: ٩٠.

١٤٤- لم نعثر له على ترجمة.

١٤٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص١٢٧. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج٥، ص٢٦٢؛ النحاس، معاني القرآن، ج٢، ص١٥٤؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج٢، ص٢٧٧؛ السمرقندي، التفسير، ج١، ص٤١٠؛ الطوسي، التبيان، ج١، ص٤١٠.

١٤٦- سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن عبد مناة بن كنانة، شهد حُنين مع رسول الله (ﷺ) روى عن رسول الله (ﷺ)، وروى عنه توفي سنة أربع وعشرين من الهجرة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٣، ص١٨٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٢٦٦.

١٤٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص١٢٧. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج٣، ص٢٨٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٩، ص١٤٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٣، ص١٥٢.

١٤٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص١٢٧. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج١، ص١٤٦؛ الطوسي، التبيان، ج٣، ص٢٨٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٢، ص١٢٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٣، ص١٥٢؛ دروزة، التفسير الحديث، ج٨، ص١٩٧.

١٤٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٨٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٣٢٧؛ الواحدة النيسابوري، أسباب النزول، ص١٠٣؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٤٤١؛ القرطبي، التفسير، ج٥، ص٢٤٩؛ أبو السعود، التفسير، ج٢، ص١٨٩؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص١٤٧.

١٥٠- سورة النساء، جزء من آية: ٥١.

١٥١- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٨٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٣٢٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٠٣؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٤٤١؛ القرطبي، التفسير، ج٥، ص٢٤٩؛ أبو السعود، التفسير، ج٢، ص١٨٩؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص١٤٧.

١٥٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٨٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٣٢٧؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص١٠٣؛ البغوي، التفسير، ج١، ص٤٤١؛ القرطبي، التفسير، ج٥، ص٢٤٩؛ أبو السعود، التفسير، ج٢، ص١٨٩؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص١٤٧.

١٥٣- سورة النساء، آية: ٥١

١٥٤- حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٠١.

١٥٥- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٦١٨؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٥-١٠٦؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٥٨؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٥، ص ٤٧؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ١٦٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٣٩.

١٥٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٥٧. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١٢٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٥، ص ٣١؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ٤، ص ٢٢١؛ الإسترآبادي، تأويل الآيات، ج ١، ص ١٢٥؛ البحراني، البرهان، ج ١، ص ٦٩٤.

١٥٧- سورة آل عمران، آية: ١٧٢-١٧٣.

١٥٨- الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٢٩٨؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١، ص ١٧٢؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ٤، ص ٢٢١.

١٥٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٥٧. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ١٢٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٥٩٧؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ١، ص ٤٠٠؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ٣، ص ٢٣١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٦٤؛ الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٢٤٢.

١٦٠- سورة النساء، جزء من آية: ١٠٤.

١٦١- سورة آل عمران، جزء من آية، ١٧٣.

١٦٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٥٧-٣٥٨. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٦١٦؛ الطبري، التفسير، ج ٤، ص ٢٣٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٢٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ١٠٠.

١٦٣- الكتبي، عيون التواريخ، ص ١٣٩؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ١٧٥.

١٦٤- ابن عبد البر، الدرر، ص ١٥٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٦٤؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ص ٢١٥. ١٦٥- بن جعفر بن كلاب أبو براء بن ربيعة العامري يلقب بملاعب الأسنة أختلف في إسلامه وتوفي في حياة رسول الله (ﷺ). ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٣٥؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٤، ص ٥٥٨.

١٦٦- أرض عريضة أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٦٢.

١٦٧- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٧٨؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٨؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٦١؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٧٢؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٢١؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ص ٨٤-٨٥؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ٢٦٠.

١٦٨- ابن خنيس بن حارثة الخزرجي شهد العقبة وبدراً وأحد كان نقيب بني ساعدة أخى الرسول (ﷺ) بينه وبين طليب بن عمير أستشهد يوم بئر معونة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٥٨.

١٦٩- ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري سيد بني عامر في الجاهلية وتوفي كافراً. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٢٤-١٢٥.

١٧٠- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٧٩؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٨؛ العمري، الدر المكنون، ورقة ٥؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ٢٦٠.

١٧١- ابن خويلد بن عبد الله شهد بدر وأحد مع المشركين وأسلم حين أنصرف المشركون من أحد أرسل رسول الله (ﷺ) إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام روى عنه أولاده جعفر وعبد الله توفي آخر أيام معاوية. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٨١-١٨٢؛ التلمساني، أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي، (ت: ٧٩٨هـ/ ١٣٨٧م)، مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول (ﷺ) من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، إعداد: أحمد البغدادي، ط ١، مكتبة السندس، د.م، ١٩٩، ص ١٢٩.

١٧٢- ماء لبني سليم يقع بناحية المعدن قريب من الأرخسية بينها وبين المدينة ثمانية برد. ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ١٦٣؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٢٦.

١٧٣- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٧٩-٣٨٠؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٨-١٠٩؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٦١-١٦٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٥٥٥؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ٢٦٠-٢٦١.

١٧٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٣٥٣. للاستزادة ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٤٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢١٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٣٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٨٣.

١٧٥- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٩؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١١٦-١١٧؛ العمري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العمري (ت: ٨٣٣هـ/ ١٣٢٩م)، ذات الشفا في سيرة النبي والخلفاء، دار المخطوطات العراقية، بغداد، تحت الرقم ٢٤٣٧٤، ورقة ٩؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص ٢٦٠؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤١-١٤٢.

١٧٦- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٩؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١١٦-١١٧؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص ٢٦٠؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ١٧٧؛ خطاب، محمود شيت، الرسول القائد، ط ٢، دار مكتبة الحياة، بغداد، ١٩٦٠، ص ١٣٣-١٣٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤٣.

١٧٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٢٦. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٦٧؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣١٣؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٥٨؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١١، ص ٨٤.

١٧٨- سورة الحشر، آية: ٢.

١٧٩- سميت بهذا الإسم لأن أقدام المسلمين تشققت ولفوا عليها رقعاً من القماش. ينظر: ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١١٠؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٧٤؛ ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسطنطيني، (ت: ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م)، وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، تحق: سليمان الصيد، د.ط، دار الغرب الإسلامي، د.م، د.ت، ص ١٠٤.

١٨٠- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١١٠؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٧٤؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩؛ البيهقي، بهجة المحافل، ص ١٨٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤٣.

١٨١- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١١٠؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٢٨؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩؛ خطاب، الرسول القائد، ص ١٣٦-١٣٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤٣-١٤٤.

- ١٨٢- من قرى غوطة دمشق. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٨٦.
- ١٨٣- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١١١؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٢٨-٢٢٩؛ مغلطاي، سيرة مغلطاي، ص ٥٤؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩، العمري، الدر المكنون، ورقة ٥؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤٧.
- ١٨٤- سميت هذه التسمية لتحزب القبائل ضد المسلمين وسميت بالخذق بسبب حفر المسلمين الخندق حول المدينة لحمايتها والدفاع عنها. ينظر: السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٥٦٥؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤٨.
- ١٨٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٩٦. للاستزادة ينظر: الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٤٤١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٥٦٥؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١١١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٠؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٥٦٥؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤٨.
- ١٨٦- سورة البقرة، آية: ١٠٠.
- ١٨٧- وهو جبل متصل بالمدينة وقيل هو جبل سلم. ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ج ٣، ص ٧١٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠٩.
- ١٨٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٩٨. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٣٧؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢١٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٨٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١١٧.
- ١٨٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٩٨-٩٩. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٧٠٥؛ الطبري، التفسير، ج ٢، ص ٢٣٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٨٧؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ١٩٨.
- ١٩٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٩٩-١٠٠. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٧٠٨؛ الراوندي، قصص الأنبياء، ص ٣٤٢؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٤٢٥؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٢٠٢.
- ١٩١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٠٠. للاستزادة ينظر: ابن أبي الدنيا، أبو بكر بن عبد الله بن محمد البغدادي (ت: ٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، مكارم الأخلاق، تحق: مجدي السيد إبراهيم، د. ط، مكتبة القرآن، القاهرة، د. ت، ص ٦٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ٣٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ٣٢٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٣٣.
- ١٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٠٠-١٠١. للاستزادة ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ٣٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ٣٢٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٣٤؛ الخثعمي، الروض الأنف، ج ٣، ص ٢٩٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٢١.
- ١٩٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٠٠-١٠١. للاستزادة ينظر: الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٥، ص ٣٥٠؛ العاملي الصحيح من سيرة الإمام علي (ع)، ج ٤، ص ٤٩؛ الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم، ج ٢، ص ٣٨٠.
- ١٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٠١. للاستزادة ينظر: الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٥، ص ٣٥٠؛ البحار، غاية المرام، ج ٤، ص ٢٧٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢٠٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٦، ص ٢٩٨.

- ١٩٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠١. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج٩، ص٣١٢٦؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج٢، ص٧؛ القرطبي، التفسير، ج١، ص٨٤؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٥، ص١٩٢؛ الألويسي، التفسير، ج٢١، ص١٧٥.
- ١٩٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص٧٠٩؛ ابن عبد البر، الدرر، ص١٧٥؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج٤، ص٢١٨؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج٢، ص٤٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٢٠٣.
- ١٩٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠١. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج١، ص١٠٤؛ الأربلي، كشف الغمة، ج١، ص٢٠٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٥، ص٣٥١.
- ١٩٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠٢. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٤٢؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج٤، ص٢١٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٨٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٢٩٣.
- ١٩٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠٢. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٤٢؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج٤، ص٢١٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٨٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٢٩٣.
- ٢٠٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠٣. للاستزادة ينظر: الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٥، ص٣٥١؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج٨، ص٢٨٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج١٦، ص٣٠٠؛ الشيرازي، الأمثل، ج١٣، ص٢١٢.
- ٢٠١- سورة الأحزاب، جزء من آية: ١٠.
- ٢٠٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص٩٥. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج٢١، ص١٥٣؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج٩، ص٣١١٧؛ ابن عطية الأندلسي، ج٤، ص٣٧٢؛ ابن كثير، التفسير، ج٣، ص٤٨١؛ الثعالبي، التفسير، ج٤، ص٣٣٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٥، ص١٨٥.
- ٢٠٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠٣. للاستزادة ينظر: البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص٤٩؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٥، ص١٤٣؛ ابن ماجه، السنن، ج٢، ص٩٣٥؛ الترمذي، السنن، ج٤، ص١١٣؛ العيني، عمدة القاري، ج١٧، ص١٨٨.
- ٢٠٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ص١٠٣. للاستزادة ينظر: ابو يعلى الموصلي، المسند، ج٤، ص٩٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٢٩٠؛ البروجدي، جامع أحاديث الشيعة.
- ٢٠٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٣٦٧. للاستزادة ينظر: الإمام علي (عليه السلام)، أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (ت: ٤٠هـ / ٦٦١م)، نهج البلاغة، شرح: محمد عبده، ط١، دار الذخائر، قم، ٢٠٠٠، ج٤، ص٦١؛ ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، مسند ابن الجعد، تحق: أبو القاسم البغوي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ص٣٧٢؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١٢٦؛ ابن أبي الدنيا، مكارم الأخلاق، ص٥٦.
- ٢٠٦- سورة البقرة، جزء من آية: ١٧٧.
- ٢٠٧- سورة الأحزاب، آية: ٩.

- ٢٠٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢١٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٨٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٦، ص٢١٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج٣، ص٥٩٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٢٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٧٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٢٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص١١٤.
- ٢٠٩- عمرو بن عوف الأنصاري، حليف بني عامر بن لؤي كان من الصحابة ومن شهد بدر روى عن النبي وروى عنه ولد في مكة وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليه عمر. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٢٥٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٧٥.
- ٢١٠- حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن البيان روى عن رسول الله (ﷺ) كنيته أبو عبد الله ممن شهد أحد سكن الكوفة وتوفي بعد مقتل عثمان بن عفان بأربعين ليلة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٨٠؛ ابن الجوزي، كشف المشكل، ج١، ص٣٧٥.
- ٢١١- النعمان بن مقرن بن عائذ المزني، كنيته أبو عمرو من المهاجرين شهد فتح مكة روى عن رسول الله (ﷺ) وروى عنه سكن البصرة ثم أنتقل إلى الكوفة وقدم المدينة وفتح القادسية ثم أجه لقتال الفرس في نهاوند وقتل في تلك المعركة في زمن عمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين من الهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص١٩؛ ابن عبد البر، الإستيعاب، ج٤، ص١٥٠٧؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص١٨٣.
- ٢١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢١٨. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج٢١، ص١٦٢؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٤٠؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٦٤؛ البغوي، التفسير، ج٣، ص٥١٠؛ الألويسي، التفسير، ج٣، ص١١٢.
- ٢١٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢١٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٨٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣٥؛ الثعلبي، التفسير، ج٣، ص٤٠؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص٤١٩؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص٦٤؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج١٤، ص٢٩٢.
- ٢١٤- وهو الملقب الذي يكسر به الصخر وجمعها ملاطيس مناقير من حديد ينقر بها الحجارة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٠٧.
- ٢١٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢١٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٨٣؛ الطبري، التفسير، ج٢١، ص١٦٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص٤١٩؛ البغوي، التفسير، ج٣، ص٥١٠؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج١، ص٢٢٩.
- ٢١٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢١٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٨٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣٥؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص٤١٩؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج١، ص٢٢٩؛ الألويسي، التفسير، ج٣، ص١١٢.
- ٢١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢١٩. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٨٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٣٥؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص٤١٩؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج١، ص٢٢٩؛ الألويسي، التفسير، ج٣، ص١١٢.
- ٢١٨- سورة آل عمران، آية: ٢٦.
- ٢١٩- سورة البقرة، آية: ٢١٤.

- ٢٢٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٧. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٤٢؛ الطبري، التفسير، ج ٢١، ص ١٧٣؛ الواحدي النيسابوري، الوجيز، ج ٢، ص ٨٦٢؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٥، ص ٣٥٩؛ الشيرازي، الأمل، ج ٢، ص ٩٤.
- ٢٢١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ١٣٤؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٦، ص ٢٠؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ١٤٨؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ١، ص ٣٤١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٨٨؛ الشيرازي، الأمل، ج ٢، ص ٩٤.
- ٢٢٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ١٣٤؛ القرطبي، التفسير، ج ٣، ص ٣٤؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ١٤٨؛ ابن حجر، العجائب، ج ١، ص ٥٣٣؛ العيني، عمدة القاري، ج ١٨، ص ١١٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٥، ص ٣٥٩.
- ٢٢٣- سورة الأحزاب، آية: ٢٦- ٢٧.
- ٢٢٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١١٢. للاستزادة ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢١٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٨، ص ٢٩٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٦، ص ٣٠١.
- ٢٢٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١١٢. للاستزادة ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢١٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٨، ص ٢٩٥؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٦، ص ٣٠١.
- ٢٢٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٢- ١٣. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٤٦؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٢٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٣٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٥؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٣٦.
- ٢٢٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٣. للاستزادة ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٤٦؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٢٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٣٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٢٢٠؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٣٦.
- ٢٢٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١١٣- ١١٤. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٤٣١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ٢٠٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٤٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٣١٩؛ الصالحی، سبل الهدى، ج ١٢، ص ٦٤.
- ٢٢٩- سورة الأنفال، آية: ٢٧- ٢٨.
- ٢٣٠- شر بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير الأوسي وهو من النقباء شهد العقبة وبدر وغيرها من المشاهد، قُتِلَ بسهم بعد مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ص ١٥٢؛ ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ١، ص ٥٠٠.
- ٢٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٣٦. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ١٣؛ الطبري، التفسير، ج ٩، ص ٢٩٢؛ القمي، التفسير، ج ١، ص ١١؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ١٦؛ الثعلبي، التفسير، ج ٤، ص ٣٤٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٥٧.
- ٢٣٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٣٦. للاستزادة ينظر: الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٥٠٥؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٧١٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٥؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٥١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٣٨.

٢٣٣- القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر، (ت: ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م)، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف (تاريخ القضاعي)، نحق: أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٥٧؛ ابن حزم، جوامع اليسرة، ص ١١٩-١٢٠؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٩٤-١٩٥؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٤٦-٢٤٧؛ مغلطاي، سيرة مغلطاي، ص ٥٨؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٥٥-١٥٦.

٢٣٤- موضع قرب المدينة من ناحية الشام. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٨٢.

٢٣٥- ماء يبعد عن المدينة مسافة ليلتين. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٢١.

٢٣٦- اللقحة الناقفة والجمع لقاخ. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٢٦١.

٢٣٧- القضاعي، تاريخ القضاعي، ص ٥٧؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢٠-١٢١؛ الخثعمي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٣؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٩٥؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٤٨-٢٤٩؛ مغلطاي، سيرة مغلطاي، ص ٨٥؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٥٦.

٢٣٨- إسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٨.

٢٣٩- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٧٨؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٢٩؛ مغلطاي، سيرة مغلطاي، ص ٥٥؛ ابن قنفذ، وسيلة الإسلام، ص ١٠٥؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ٢، ص ١٣.

٢٤٠- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٦٠٤؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢١؛ العمري، الدر المنكون، ورقة ٥؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٥٦.

٢٤١- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٦٠٤؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢١؛ خطاب، الرسول القائد، ص ١٣٨؛ عبد الواحد، سبل الإسلام، ص ٣٩٢.

٢٤٢- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٦٠٤؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢١؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٩٩؛ عبد الواحد، سبل الإسلام، ص ٣٩٢.

٢٤٣- ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢١؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ٢٠٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٥٧.

٢٤٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٦٨. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٩، ص ٣٤٣؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ١، ص ٣٧١؛ ابن إدريس الحلي، المنتخب، ج ٢، ص ٢٧٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥٣؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٠، ص ١٩٢.

٢٤٥- سورة الحجرات، آية: ٦.

٢٤٦- الطبري، التفسير، ج ٢٦، ص ١٦٠؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٢٢٤.

٢٤٧- سورة الحجج، آية: ١-٢.

٢٤٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٩٢. للاستزادة ينظر: الترمذي، السنن، ج ٥، ص ٥؛ ابن حاتم الرازي، التفسير، ج ٨، ص ٢٤٧٢؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ٧؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣، ص ٣؛ القرطبي، التفسير، ج ١٢، ص ٢؛ ابن كثير، التفسير، ج ٣، ص ٢١٤؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٤، ص ٣٤٣.

٢٤٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٦٦-١٦٧. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٦، ص ١٩٥؛ البخاري،

- صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٥٤؛ مسلم، صحيح مسلم، ج ٨، ص ١١٣؛ النسائي، السنن، ج ٥، ص ٢٩٥؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٨، ص ٣٢٣.
- ٢٥٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٦٧. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٦، ص ١٩٦؛ عبد الرزاق الصنعاني، المصنف، ج ٥، ص ٤١٥؛ مسلم، صحيح مسلم، ج ٨، ص ١١٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٥٣.
- ٢٥١- سورة النور، الآية: ١١-١٢.
- ٢٥٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٦٨. للاستزادة ينظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج ٦، ص ١٩٧؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٥٧؛ مسلم، صحيح مسلم، ج ٨، ص ١١٧؛ النسائي، السنن، ج ٥، ص ٢٩٩؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٨، ص ٣٣٢.
- ٢٥٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٧١. للاستزادة ينظر: الجصاص، أحكام القرآن، ج ٣، ص ٣٩٩؛ الطوسي، التبيان، ج ٧، ص ٤٢١؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٥، ص ٣٥٠؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٢٣، ص ١٨٦؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٠٤؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٥، ص ١٠٦.
- ٢٥٤- سورة النور، آية: ٢٢.
- ٢٥٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ١٨٠. للاستزادة ينظر: أبو السعود، التفسير، ج ٦، ص ١٧٣؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٦٠٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٥، ص ١١٨.
- ٢٥٦- سورة النور، جزء من آية: ٣٣.
- ٢٥٧- قرية متوسطة بينها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٩.
- ٢٥٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٤٩. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٧٨٠؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج ٤، ص ٣٢٤؛ الطبري، التفسير، ج ٢٦، ص ١١١؛ ابن حبان، الثقات، ج ١، ص ٢٩٨؛ الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٤٧؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ١٩٣؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٥، ص ٢٩٨؛ آل طاووس، عين العبرة، ص ٢٤؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١١٨؛ الزيعلي، تخريج الأحاديث، ج ٣، ص ٣١٠؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٢٠٠.
- ٢٥٩- القضاء، تاريخ القضاء، ص ٥٧؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ٢١٠؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٥٩؛ ابن قنفذ، وسيلة الإسلام، ص ١٠٥؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٦٣.
- ٢٦٠- سورة الفتح، آية: ١٨.
- ٢٦١- سورة التوبة، آية: ١٠٠.
- ٢٦٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٦. للاستزادة ينظر: الجصاص، أحكام القرآن، ج ٣، ص ١٨٨؛ الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٢٨٨؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ١٥٦؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٥٥.
- ٢٦٣- القمي، التفسير، ج ١، ص ٣٠٣؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٥٥.
- ٢٦٤- تقع بين الجحفة ومكة وتبعد عن مكة مرحلتين. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٢١-١٢٢.
- ٢٦٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٤٩-١٥٠. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٠٩؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٢٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٦، ص ٢٠٨؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩، السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٦٢.

- ٢٦٦- سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر كنيته أبو يزيد مفاوض قريش وشهد بدر مع الكفار أسلم في فتح مكة توفي في السنة الثامنة عشر من الهجرة. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١١، ص ٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص ١٤٤.
- ٢٦٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٦١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٤، ص ١٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٣٧٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٣٣٣؛ المقرئ، إمتاع الأسع، ج ٩، ص ١١.
- ٢٦٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥١. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٢٠؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢٤؛ الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله، (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، الخرائج والجرائح، بتحقيق محمد باقر الموحّد الأبطحي، ط ١، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٩٨٨، ج ١، ص ١١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٦، ص ٢١٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٦٤.
- ٢٦٩- سورة الرعد، آية: ٣٠.
- ٢٧٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥١. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٩٣؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٦، ص ٢١٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٦٤.
- ٢٧١- ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٩٤؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٦، ص ٢١٩؛ ابن قنفذ، وسيلة الإسلام، ص ١٠٦؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٦٥.
- ٢٧٢- سورة البقرة، آية: ١٩٠.
- ٢٧٣- سورة الممتحنة، جزء من آية: ١٠.
- ٢٧٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٦. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩٥؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ٢، ص ١٠٩٠؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٣٢؛ القرطبي، التفسير، ج ١٨، ص ٦٢؛ المقداد السيوري، كنز العرفان، ج ١، ص ٣٨٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٩، ص ٢٤٤.
- ٢٧٥- أمثال قرينة بنت أبي أمية بن المغيرة زوجة عمر بن الخطاب تزوجها بعده معاوية بن أبي سفيان وأم كلثوم بنت عمرو بنت جبرول الخزاعية زوجة عمر بن الخطاب تزوجها بعده أبو جهم ابن حذافة بن غانم. ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩٥؛ العيني، عمدة القاري، ج ١٣، ص ٢٩١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٣٣٨؛ الطباطبائي، الميزان، ج ١٩، ص ٢٤٤.
- ٢٧٦- سورة الممتحنة، جزء من آية: ١٠.
- ٢٧٧- وهن ست نسوة أم الحكم بنت أبي سفيان وكانت زوجة عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة أخت أم سلمة وكانت زوجة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وبروع بنت عقبة زوجة شماس بن عثمان وعبدية بنت عبد العزيز بن فضلة وهند بنت أبي جهل بن هشام كانت زوجة هشام بن العاص بن وائل وكلثوم بنت جبرول وكانت زوجة عمر بن الخطاب. ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩٦؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٣٤؛ القرطبي، التفسير، ج ١٨، ص ٧٠؛ الفيروزآبادي، تنوير المقياس، ص ٤٦٨؛ أبو السعود، التفسير، ج ٨، ص ٢٤٠.
- ٢٧٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩٦؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٣٤؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٩٨؛ القرطبي، التفسير، ج ١٨، ص ٧٠؛ الفيروزآبادي، تنوير المقياس، ص ٤٦٨؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٣٧.

- ٢٧٩- سورة الممتحنة، جزء من آية: ١١.
- ٢٨٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٥٠. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩٧؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٣٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٢٩، ص ٣٠٧؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٥٦؛ الألوسي، التفسير، ج ٢٨، ص ٨١.
- ٢٨١- سورة الممتحنة، جزء من آية: ١٢.
- ٢٨٢- ناحية على ثمانية بُرد من المدينة لمن يريد الشام. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٠٩.
- ٢٨٣- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٥٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٢٢، ص ١٠٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٩٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٩٩-١٠٠؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩.
- ٢٨٤- صفية بنت حبي بن أخطب زوجة رسول الله (ﷺ) روت عن رسول الله (ﷺ) وروي عنها وفتاها سنة ست وثلاثين من الهجرة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ١٦٨.
- ٢٨٥- ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩٥؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٩٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٠.
- ٢٨٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٢. للاستزادة ينظر: الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٦٤٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٧٩٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ١، ص ٤٤٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٤، ص ٢٠٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٠٩.
- ٢٨٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٣. للاستزادة ينظر: النسائي، السنن، ج ٥، ص ١٠٩؛ الطبري، التفسير، ج ٢، ص ٣٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٥٠؛ ان عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٩٣؛ ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ١٥٦؛ ابن جبر، نهج الإيمان، ص ٣٢٢.
- ٢٨٨- القاضي النعمان، محمد بن منصور المغربي، (ت: ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحق: محمد الحسيني، ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت، ج ١، ص ٣٠٢؛ المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ٦٣؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ج ١، ص ١٥٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٥٩.
- ٢٨٩- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٣٢؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٠٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢٠؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ١، ص ٢٩١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ١٢؛ ابن قنفذ، وسيلة الإسلام، ص ١٠٦؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨١.
- ٢٩٠- الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الرازي. (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، الذرية الطاهرة النبوية، تحق: سعد المبارك الحسن، ط ١، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٦، ص ١١٤؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ٢١، ص ٤٨٠.
- ٢٩١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٣. للاستزادة ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠١؛ ابن أبي طيء، المغازي، ورقة ٢١٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ١٣٥٨؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨١.
- ٢٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٤. للاستزادة ينظر: سعيد بن منصور، بن شعبة الخراساني المكي، (ت: ٢٢٧هـ/ ٨٤١م)، سنن سعيد بن منصور، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج ٢، ص ١٧٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ١٣؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٢٦؛ ابن حزم،

- جوامع السيرة، ص ١٢٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠١؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ٣٥٨؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨١.
- ٢٩٣- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ١٣؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٢٦؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٢٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠١؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ٣٥٨؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨١.
- ٢٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٤. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٠٦؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٢٦؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٠؛ ابن المغازلي، المناقب، ج ٢، ص ١٣٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٩٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠١.
- ٢٩٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٤. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ١٠٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ١٣؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٩٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨٢.
- ٢٩٦- سورة الأحزاب، آية: ٢٥.
- ٢٩٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١١١. للاستزادة ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٣١٢٦؛ القمي، التفسير، ج ٢، ص ١٨٩؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٧؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١، ص ٢٠٥؛ العز بن عبد السلام، التفسير، ج ٢، ص ٥٦٨؛ الألويسي، التفسير، ج ٢١، ص ١٧٥.
- ٢٩٨- التفسير، ج ٤، ص ٢٧٢.
- ٢٩٩- الناشئ الصغير، علي بن عبد الله بن وصيف، (ت: ٣٦٦هـ/ ٩٦٦م)، الديوان، جمعه: محمد السواوي، تحق: هلال بن ناجي، ط ١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٤.
- ٣٠٠- مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٣٨؛ الطبري، التفسير، ج ٢١، ص ١٧٩؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٩، ص ٣١٢٦؛ السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ٥١؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ٣، ص ٣٩٥؛ السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ٢٧٢.
- ٣٠١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٤. للاستزادة ينظر: ابن أبي شيبه، المصنف، ج ٧، ص ٤٩٧؛ الكوفي، المناقب، ج ٢، ص ١٥؛ الزنجشيري، ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٤٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ١٠٦؛ الخثعمي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٦٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٨٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٤١٢.
- ٣٠٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٥. للاستزادة ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٥٠؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٤، ص ٢٢٦؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ١٧٦؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨٤.
- ٣٠٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٥٥-١٥٦. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٨٠٠؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٤٨٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٣٩٩؛ النويري، نهاية الإرب، ج ١٦، ص ٣٩٥.
- ٣٠٤- قرية في الحجاز بينها وبين المدينة مسافة يوم. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٣٨.
- ٣٠٥- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٥٥؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٨٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ١٥؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٣٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٤-١٠٥.

- ٣٠٦- الصدوق، الأمالي، ص ٢٨٩؛ عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٢١١؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٤٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٣٤٧؛ المسعودي، محمد فاضل، الأسرار الفاطمية، ط ٢، مؤسسة الزائر، قم، ٢٠٠٠، ص ٣٤٣؛ الصدر، محمد باقر، فدك في التاريخ، د. ط، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٦.
- ٣٠٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ١٦١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٧٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٣؛ ابن حزم، جوامع السير، ص ١٣٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٦؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ٢٢٤؛ ابن قنفذ، وسيلة الإسلام، ص ١٠٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٨٨.
- ٣٠٨- سورة الفتح، آية: ٢٧.
- ٣٠٩- ماء بأرض جذام يقال له السلسل من بلاد الشام. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٣٦.
- ٣١٠- السيرة النبوية، ج ٣، ص ٥١٧؛ للاستزادة ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج ٤، ص ٤٠١؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٦، ص ١٦٨؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٢٦١.
- ٣١١- ((وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَنْزَلَ بِهِ نَعْمًا (٤) فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ))
- ٣١٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٢٥. للاستزادة ينظر: الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٤٩٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ٢١٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤٨؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢٠، ص ٣٩٢.
- ٣١٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٢٥. للاستزادة ينظر: الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٤٩٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١٢، ص ٢١٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤٨؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٢٠، ص ٣٩٢.
- ٣١٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٢٦. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ٣٠، ص ٣٤٧؛ ابن أبي حاتم الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٤٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ٢٦٩؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ٣٢، ص ٦٣؛ الزيلعي، تخریج الأحاديث، ج ٤، ص ٢٦٦؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٥٧٩؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٨٣؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٤٩٥؛ الألوسي، التفسير، ج ٣٠، ص ٢١٧.
- ٣١٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٧٣-٣٧٤. للاستزادة ينظر: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ / ٩٩١م)، التوحيد، تحق: هاشم الحسيني الطهراني، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د. ت، ص ٨٩؛ ابن فهد الحلبي، عدة الداعي، ص ٢٦٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٢٢؛ نعمة الله الجزائري، بن محمد بن عبد الله الموسوي (ت: ١١١٢هـ / ١٧٠١م)، نور البراهين في أخبار السادة الطاهرين، تحق: مهدي الرجائي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٦، ج ١، ص ٢٢٣.
- ٣١٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٧٦. للاستزادة ينظر: الصدوق، التوحيد، ص ٩٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٧، ص ٥٥٨؛ الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن حسن بن علي (ت: ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ٢، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٩٩٣، ج ٦، ص ٥٠؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٧٩٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٣٦؛ نعمة الله الجزائري، نور البراهين، ج ١، ص ٢٤٣؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ٥، ص ١٤٧.
- ٣١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٥٩-٣٦٠. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٥٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٨؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٤٩٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٥٢٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣١٨.

- ٣١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٠. للاستزادة ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٠١؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٦٩٢؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٤، ص ٤٨٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢٠، ص ٣٧٩.
- ٣١٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٠. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٣٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٧٧؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٦٩٢؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٤، ص ٤٨٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢٠، ص ٣٧٩.
- ٣٢٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٠. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٣٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٧٧؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٦٩٢؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج ١٤، ص ٤٨٢؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢٠، ص ٣٧٩.
- ٣٢١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٠. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٥٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٢٧؛ ابن حبان، الثقات، ج ٢، ص ٤٠؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٣٧؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥٠١؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٨٤.
- ٣٢٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩١؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٢٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ١٤، ص ٢٥٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ٢٦؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٠٠؛ دروزة، التفسير الحديث، ج ٩، ص ٢٧٠.
- ٣٢٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩١؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٢٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ١٤، ص ٢٥٥؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ٢٦؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٠٠؛ دروزة، التفسير الحديث، ج ٩، ص ٢٧٠.
- ٣٢٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٢. للاستزادة ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ١٥٢؛ الخثعمي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٩٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٢٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٢٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٢٤.
- ٣٢٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٨٢؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٢٩؛ القرطبي، التفسير، ج ١٨، ص ٥١؛ النويري، نهاية الإرب، ج ١٧، ص ٢٩٣.
- ٣٢٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٩، ص ٢٩١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ٢٨٢؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣٢٩؛ القرطبي، التفسير، ج ١٨، ص ٥١؛ النويري، نهاية الإرب، ج ١٧، ص ٢٩٣.
- ٣٢٧- سورة الممتحنة، آية: ١.
- ٣٢٨- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٥٨؛ الطبري، التفسير، ج ٢٨، ص ٧٦؛ القمي، التفسير، ج ٢، ص ٢٦١؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٤٧٩؛ ابن حبان، الثقات، ج ٢، ص ٤١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٥، ص ١٦؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٣؛ الزيعلي، تخریج الأحاديث، ج ٣، ص ٤٥٠؛ ابن كثير، التفسير، ج ٤، ص ٣٧٠؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١٣، ص ٣٧٦؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ١، ص ٢٦٢؛ الصالح، سبل الهدى، ج ١٠، ص ٦٤.
- ٣٢٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٠-٣٦١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٤٥؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٢٦٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٢٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٩؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٤٢.

- ٣٣٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٠-٣٦١. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٤٥٩؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج ١، ص ٢٦٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٢٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٩؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٤٢.
- ٣٣١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٢. للاستزادة ينظر: ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٨٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٥٣١؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ١١؛ العظيم آبادي، عون المعبود، ج ٨، ص ١٧٩.
- ٣٣٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٧٣. للاستزادة ينظر: ابن أبي شيبعة، المصنف، ج ٨، ص ٥٢٨؛ يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٩؛ النسائي، السنن، ج ٧، ص ١٠٥؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٢، ص ٥٤؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٥، ص ٥٩؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٨٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٥٥٢.
- ٣٣٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٢. للاستزادة ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٦٥؛ القاضي نعمان، شرح الأخبار، ج ١، ص ٣٠٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٤٦؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٥٥٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٦؛ العيني، عمدة القاري، ج ١٧، ص ٢٨٠.
- ٣٣٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٢-٣٦٣. للاستزادة ينظر: الأزرق، أخبار مكة، ج ٢، ص ١٢١؛ يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٦٠؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ١٨٠؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٢، ص ٣٨٢.
- ٣٣٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٢. للاستزادة ينظر: البيهقي، السنن، ج ٩، ص ١١٨؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٥٤٠؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥١٠؛ الزيعلي، تخريج الأحاديث، ج ٤، ص ٣١٣.
- ٣٣٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٦٣. للاستزادة ينظر: ابن أبي شيبعة الكوفي، المصنف، ج ٨، ص ٥٣٤؛ النسائي، السنن الكبرى، ج ٦، ص ٣٨٢؛ أبو يعلى الموصلي، المسند، ج ٨، ص ٣٧٨؛ الطوسي، الأمالي، ص ٣٢٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٢٧.
- ٣٣٧- سورة الإسراء، آية: ٨١.
- ٣٣٨- سورة النصر، آية: ١-٣.
- ٣٣٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ٣٠٤. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٩، ص ٢٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ١٤٥؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٩، ص ٢١٥؛ الشيرازي، الأمثل، ج ١٥، ص ٨٥.
- ٣٤٠- سورة الزمر، آية: ٣٦.
- ٣٤١- الراوندي، الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٧٤١؛ ابن جبر، نهج الإيمان، ص ٦٥٥؛ الديلمي، إرشاد القلوب، ص ٢٢٩؛ البحراني، مدينة المعاجز، ج ٣، ص ١٤٧.
- ٣٤٢- الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٨٨٦-٨٩٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٢٣؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ١، ص ٤٥٩؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٦٩.
- ٣٤٣- التفسير، ص ١٠٤.
- ٣٤٤- سورة التوبة، آية: ٢٥.
- ٣٤٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٧. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٢٢؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٦، ص ٢١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٨١؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٣٠.

- ٣٤٦- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٥٠؛ الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٨٩٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٣٢؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٦؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٨، ص ٣٨٩.
- ٣٤٧- الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٨٩٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٢؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥١٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٦٢؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٢، ص ١١.
- ٣٤٨- الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٨٩٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٢؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥١٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٦٢؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٢، ص ١١.
- ٣٤٩- ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٥٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٤٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٥٧٧.
- ٣٥٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٨. للاستزادة ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٥١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٥، ص ١٢٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٣٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٥٧٤؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٨، ص ٣٨٩.
- ٣٥١- النويري، نهاية الإرب، ج ١٧، ص ٣٢٨.
- ٣٥٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٨. للاستزادة ينظر: المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٤١؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٢٣؛ الصالح، سبل الهدى، ج ٥، ص ٣٤٩.
- ٣٥٣- ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٥٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٥٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٣٦؛ أبي الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٦.
- ٣٥٤- بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي أسلم هو وابنه يوم فتح مكة روى عن رسول الله (ﷺ) وروى عنه شهد حنين والطائف وتبوك. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ١٥٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ١٧٠.
- ٣٥٥- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٩. للاستزادة ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٦؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٢، ص ٢٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٥، ص ١٢٤؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٣٢.
- ٣٥٦- شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار القرشي المكي كنيته أبا عثمان توفي سنة تسع وخمسين من الهجرة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ١٨٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٧١٢.
- ٣٥٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٢٤؛ النويري، نهاية الإرب، ج ١٧، ص ٣٢٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٨١؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٣٢.
- ٣٥٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٩. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٢٤؛ النويري، نهاية الإرب، ج ١٧، ص ٣٢٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٨١؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٣٢.
- ٣٥٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٥٧. للاستزادة ينظر: المغازي، الواقدي، ج ٢، ص ٩٤٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ٣٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٢٩؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ٢، ص ٣٠.
- ٣٦٠- سورة التوبة، آية: ٥٨.

- ٣٦١- سورة التوبة، آية: ٢٥- ٢٦.
- ٣٦٢- البلخي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٣٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٤٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٧؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٢٠٩.
- ٣٦٣- ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٥٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٧؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٢٠٩.
- ٣٦٤- ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٥٩؛ الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٩٣٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٤١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٩٢؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ج ٢، ص ٩٣٢.
- ٣٦٥- السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٢٠٩- ٢١٠.
- ٣٦٦- حصن بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وبه نخل وعين وحائط. ينظر: الحموي معجم البلدان، ج ٢، ص ١٤.
- ٣٦٧- سورة التوبة، آية: ٢٩.
- ٣٦٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٢. للاستزادة ينظر: الطبري، التفسير، ج ١٠، ص ١٤١؛ الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٢٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٨٩؛ دروزة، التفسير الحديث، ج ٩، ص ٣٩٩.
- ٣٦٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٤. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٤٦؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٦٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ١١٢.
- ٣٧٠- سورة التوبة، آية: ٣٨- ٣٩.
- ٣٧١- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٧٦. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٢٦٩؛ العزبن عبد السلام، التفسير، ج ١، ص ٢٩٧؛ أبو السعود، التفسير، ج ٤، ص ٨٨؛ الألوسي، التفسير، ج ١٠، ص ١٥١.
- ٣٧٢- سورة التوبة، آية: ٨١.
- ٣٧٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٦٢. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٦٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٣١٣؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ١٣٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٩؛ الألوسي، التفسير، ج ١٠، ص ١٢٨.
- ٣٧٤- سورة التوبة، آية: ٦٢.
- ٣٧٥- سورة التوبة، آية: ٤٩.
- ٣٧٦- سورة التوبة، جزء من آية: ٨١.
- ٣٧٧- البلخي، البدء والتاريخ، ص ٢٤٠؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥٥٠؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٥٥؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٢١٩- ٢٢٠.
- ٣٧٨- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٩٤٧؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج ٢، ص ١٩٥؛ المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ١٥٦؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥٥٠؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٥٥؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٩.
- ٣٧٩- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٩٤٧؛ النسائي، السنن، ج ٥، ص ١٢٤؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج ٢، ص ١٩٥؛ الكلاعي، الإكتفاء، ج ١، ص ٥٥٠؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٥٥؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٩.

- ج ١، ص ١٤٩.
- ٣٨٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٠- ٨١. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٨١؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ١٥٠؛ الطباطبائي، التفسير، ج ٩، ص ٣٦٨.
- ٣٨١- سورة التوبة، آية: ٩١.
- ٣٨٢- كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين بن سواد الأنصاري الخزرجي كنيته أبو عبد الله شهد العقبة وتخلف عن بدر وتبوك أخى الرسول محمد (ﷺ) بينه وبين عبيد الله كانمن النقباء والشعراء، توفي في المدينة سنة إحدى وأربعين من الهجرة. ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٩، ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٤٧.
- ٣٨٣- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٩٢. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٢٩٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٠٢.
- ٣٨٤- سورة التوبة، آية: ١٠٦.
- ٣٨٥- سورة التوبة، آية: ٩٢.
- ٣٨٦- عبد الرحمن بن كعب وعقبة بن زيد وعمرو بن غنمة وسالم بن عمير وهم بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن عوف وعبد الله بن معقل وهم من بني النجار وبني مزينة. ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨١.
- ٣٨٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨١. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ١، ص ٢٩٤؛ الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٢٨٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ١٥١؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٣٦٨.
- ٣٨٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٠٥. للاستزادة ينظر: الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٩٩٨؛ الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٣١٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٤، ص ٢٤٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ١٧٩؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٨٤.
- ٣٨٩- سورة التوبة، آية: ١١٧.
- ٣٩٠- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ١٠٦. للاستزادة ينظر: الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٣١٤.
- ٣٩١- هلال بن أمية الواقفي الأنصاري، قديم الإسلام وشهد بدر أمه أخت كلثوم بن الهدم الذي نزل عنده رسول الله (ﷺ) عندما قَدِمَ إلى المدينة وكان هلال يكسر أصنام بني واقف وحمل رايتهم يوم الفتح. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٤، ص ١٥٤٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٦٦.
- ٣٩٢- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٣٩. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٤٧؛ مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٢٥١؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٧٥؛ السمعاني، التفسير، ج ٢، ص ٣٤٧؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٣٣٨.
- ٣٩٣- سورة النساء، جزء من آية: ٩٥.
- ٣٩٤- الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٢. للاستزادة ينظر: البغوي، التفسير، ج ٥، ص ٣٢٠؛ أبو حيان الأندلسي، التفسير، ج ٥، ص ٩٤؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٥، ص ١٧٥.
- ٣٩٥- سورة التوبة، آية: ٩٤.
- ٣٩٦- الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ١٠٢٣؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٢٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٥،

- ص ٢٤٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٣٦٣؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٢٢١.
- ٣٩٧-الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ١٠١٩؛ أبو الفداء، المختصر، ج ١، ص ١٤٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ٢٢١؛ الشيرازي، الأمثل، ج ٦، ص ٢٥٣.
- ٣٩٨-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٦٣. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٥، ص ٦٤؛ القرطبي، التفسير، ج ٨، ص ٢٠٧؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ١٣٣؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٥٥؛ البحراني، البرهان، ج ٢، ص ٨٠٧؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٣٨؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٣٤٢.
- ٣٩٩-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٦٤. للاستزادة ينظر: ابن أبي الزمين، التفسير، ج ٢، ص ٢١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٩٧؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٥، ص ١٥٧؛ الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٣٤٢.
- ٤٠٠-سورة التوبة، آية: ٦٤-٦٦.
- ٤٠١-إحدى القبائل القحطانية والتي تنتسب إلى أنمار بن بغيض ومن أولاده عوف بن أنمار وطريف بن أنمار وافترق بنو أنمار منها وبنو الخريش من بني طريف. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١٣، ص ٢١٣.
- ٤٠٢-لم نعثر له على ترجمة
- ٤٠٣-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٨. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٤٨؛ الواحدي، النيسابوري، أسباب النزول، ص ١٢٨؛ البغوي، التفسير، ج ١، ص ٤٧٥؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٢، ص ١٦٧؛ القرطبي، التفسير، ج ٥، ص ٣٧٢.
- ٤٠٤-سورة النساء، جزء من آية: ١٠٢.
- ٤٠٥-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ١٨. للاستزادة ينظر: مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ١٧١؛ الطوسي، التبيان، ج ٦، ص ٢٣١؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ١٠؛ النسفي، التفسير، ج ٢، ص ٢١٢.
- ٤٠٦-سورة الرعد، آية: ١٣.
- ٤٠٧-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٩٧. للاستزادة ينظر: القمي، التفسير، ج ٢، ص ٢١٢؛ السمرقندي، التفسير، ج ٣، ص ١١٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٨، ص ١٢١؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٦، القرطبي، التفسير، ج ١٥، ص ٧.
- ٤٠٨-سورة يس، آية: ٨.
- ٤٠٩-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٨، ص ١٩٧. للاستزادة ينظر: أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ٢٨٠؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٥، ص ٥٠٠؛ الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٩، ص ٦٩.
- ٤١٠-سورة يس، آية: ٩.
- ٤١١-سورة الزمر، آية: ٣٠.
- ٤١٢-سورة التوبة، آية: ١٢٨.
- ٤١٣-الطبرسي، مجمع البيان، ج ٢، ص ١٧٤. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ٢٨٩؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٢٠١؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٧٨٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧١.
- ٤١٤-سورة النساء، جزء من آية: ١٢٧.

٤١٥- سورة المائدة، جزء من آية: ٣.

٤١٦- سورة البقرة، جزء من آية: ٢٨١.

٤١٧- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص١٧٤. للاستزادة ينظر: الثعلبي، التفسير، ج٢، ص٢٨٩؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج١، ص٢٠١؛ البحراني، البرهان، ج٥، ص٧٨٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٢٢، ص٤٧١.

٤١٨- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص١٧٤. للاستزادة ينظر: السمعاني، التفسير، ج٢، ص١١، الخنعمي، الروض الأنف، ج٤، ص٢٧٠.

٤١٩- الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص١٧٤. للاستزادة ينظر: الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص٧١.

٤٢٠- فكان أول لواء عقده رسول الله (ﷺ) بعد سبعة أشهر من الهجرة حمزة بن عبد المطلب وكان اللواء أبيض بعثه رسول الله (ﷺ) ومعه ثلاثون رجلاً من المهاجرين ليعترض قافلة لقريش قادمة من الشام وفيها أبو جهل مع ثلاثمائة رجل وعند وصولهم صوب سيف البحر من ناحية العيص (موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له ذناب العيص وهو في ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يسلكونها إلى الشام). إلتقى الطرفان وتهاوأ للقتال لولا تدخل مجدي بن عمرو الجهني الذي حال دون وقوع القتال لأنه كان حليفاً للطرفين ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٩٥؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج٢، ص٧١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٨٠؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٧٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٠؛ ابن عبدالحق، مرصد الإطلاع، ج١، ص٩٧٥.

٤٢١- وإذ يقع على عشر أميال من المدينة بين الأبواء والجحفة. وحدثت في (شوال ١هـ/ ٦٢٢م) بعد ثمانية أشهر من الهجرة عقد رسول الله (ﷺ) لواء أبيض إلى عبدة بن الحارث إذ بعثه رسول الله (ﷺ) ومعه ستون رجلاً إلى بطن رابع وما يميز هذه السرية إنه لم تستخدم فيها السيوف ولم يصطفوا للقتال وإنما كان بينهم الرمي بالسهم وكان عدد المشركين مئتين بقيادة أبي سفيان ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٩١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٨٠-٨١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٠؛ الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١١؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣، ص١٤٧؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج١، ص١٠٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢٤، ص٥٧٨.

٤٢٢- سرية الخزار موضع بقرب وخش من نواحي بلخ وهو موضع بقرب نستق بها وراء النهر. بعث رسول الله (ﷺ) سرية بقيادة سعد بن أبي وقاص إلى الخزار وكانت السرية مكونة من عشرين رجلاً ليعترضوا قافلة لقريش وكانوا يسرون ليلاً ويتوقفون في النهار وفي أحد الأيام عندما ناموا وأصبحوا وقد وجدوا القافلة مرت ليلاً وبذلك لم يحدث قتال ورجعوا. في حين يذكر السبحاني إن السرايا الثلاث الأولى التي بعثها رسول الله (ﷺ) قد وقعت في السنة الثانية من الهجرة. وعلى ما يبدو إن هذا الرأي الأقرب للصواب سببها وإن السنة الأولى للهجرة هي سنة التأسيس للدولة الإسلامية الجديدة وتثبيت قواعدها وبذلك فإن هذه الدولة الناشئة غير مهيئة لتنظيم السرايا العسكرية وإرسالها إلى مناطق أخرى. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٦٠٠؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٤، ص١٨١؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٦٤؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٥٧٩؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص١١٦-١١٧.

٤٢٣- ماء لبني سليم يقع بناحية المعدن قريب من الأرخصية بينها وبين المدينة ثماني برد. هذه الغزوة غزاها رسول الله (ﷺ) بعد عودته من بدر بسبعة أيام إذ غزا بنفسه بني سليم فوصل ماء يقال له الكدر ومكث فيه ثلاثة أيام ولم يواجه حرباً. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٣؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ١٦٣؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٢٦. ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٦٩؛ العمري، الدر المكنون، ورقة ٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٢٧.

٤٢٤- كان سبب هذه الغزوة أن يهود بني قينقاع كانوا أول من نقض العهد مع رسول الله (ﷺ) على الرُّغم من تحذيره لهم فضلاً عن تصرفاتهم المسيئة مع المسلمين إذ ذُكرَ أنَّ امرأة من العرب المسلمين كانت قد جاءت إلى سوق بني قينقاع لتبيع حاجة لها فعمل صائغ يهودي ومن معه على كشف وجهها فرفضت فعقد الصائغ طرف ثوبها ليعيق حركتها ويكشف جسدها، ثم صاحت المرأة فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي ثم أجمع اليهود على المسلم وقتلوه فغضب المسلمون وتوجهوا إليهم واجتمع اليهود في حصونهم فحاصروهم رسول الله (ﷺ) لمدة خمس عشرة ليلة ولم يكن عندهم زرع الأمر الذي أجبرهم على قبول شروط رسول الله (ﷺ) وأهمها الخروج عن المدينة بعد تركهم ممتلكاتهم. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٧-٤٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٢٦-٢٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٦٦؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٩٢؛ ابن أبي طي، المغازي، ورقة ١٩٣؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ١٧٠؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٢٦؛ السيد، ناصر، يهود يثرب وخيبر، ط ١، المكتبة الوقفية، بيروت، ١٩٩٢، ص ٧٨.

٤٢٥- قَدِمَ وفدٌ من القارة (إسم قرية كبيرة وهي آخر حدود حصص) على رسول الله (ﷺ) وذكروا إن في أرضهم مسلمين ويرغبون بأن يأتي معهم رجال من المسلمين ليعلموهم القرآن ويفقهوهم في الدين فبعث معهم ستة رجال إلا إنهم غدروا بهم وقتلوا أربعة منهم وأسروا إثنين هما خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري وكان قد شهد بدرًا وزيد بن الدثنة بن معاوية الخزرجي الأنصاري شهد بدرًا وأحدًا قتل سنة ثلاث من الهجرة. فأما خبيب فقد قتله بعد أن طلب منهم أن يصلي ركعتين وأما زيد فباعه شخص ثم قتله وظل رسول الله (ﷺ) يذكر هؤلاء الشهداء حزناً عليهم. ينظر: ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٣٧١-٣٧٢؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ١٠٦-١٠٧؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ٣٢٤-٣٢٥؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ١٥٩-١٦١؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٩٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٥٤؛ السبحاني، السيرة المحمدية، ص ١٤١.

٤٢٦- وإِ بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى بعد فتح خيبر توجه رسول الله (ﷺ) إلى وادي القرى وفيها عدد من اليهود وحدث قتال بين الطرفين لنهار واحد فقط فعند المساء استسلم يهود وادي القرى وغنم المسلمون أموالهم وعقد إتفاق بين الطرفين بأن تترك أراضيهم بأيديهم مقابل إعطاء نسبة من محاصيلها إلى رسول الله (ﷺ). ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٨٥؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ١٦؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص ٣٣٠؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤٥؛ ابن القيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٣، ص ٣١٣-٣١٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٩٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٣؛ الجزري، ذات الشفا، ورقة ٩.

٤٢٧- كانت هذه السرية بداية المواجهة مع الروم وكان سببها هو أنَّ رسول الله (ﷺ) بعث الحارث بن عمير الأزدي إلى ملك بصرى بكتاب إلا أنَّه تعرض إلى هجوم من قبل شرحبيل بن عمرو الغساني الذي حاصره وقتله وكان هذا أول رسول يقتل من رسل النبي محمد (ﷺ) فحزن عليه وبعث سرية من ثلاثة آلاف مقاتل وجعل جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) أميراً عليهم وأبلغهم إن قتل فزيد بن حارثة (رضي الله عنه) وإن قتل فعبد الله بن رواحة وإن قتل فيختار المسلمون منهم أميراً وسمي ذلك الجيش جيش الأمراء وقاتل الأمراء الثلاثة حتى قتلوا ونعاهم رسول الله (ﷺ) والشعراء حسان بن ثابت وكعب بن مالك. ينظر: حسان بن ثابت (ت: ٥٤هـ / ٦٧٤م)، الديوان، تحقق: عبد مهنا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ص ١١٠؛ كعب بن مالك (ت: ٥٠هـ / ٦٧٠م)، الديوان، تحقق: سامي مكّي العاني، ط١، د.ن، بغداد، ١٩٦٦، ص ٢٦٠-٢٦١؛ الشافعي، أبو عبد الله محمد بن أدريس (ت: ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، الرسالة، تحقق: أحمد محمد شاكر، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ص ٤١٧؛ ابن حزم، المحلى، ص ١١٧؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقق: حسن بن عباس، ط١، مؤسسة قرطبة، د.م، ١٩٩٥، ج٣، ص ١١٣.

الخاتمة

تناول موضوع الدراسة جانب مهم من الجوانب العلمية التي تحويها كتب التفسير ألا وهي الروايات التاريخية وعلى وجه الخصوص الروايات التاريخية التي تخص السيرة العطرة لرسول الله فضلاً عن التعرف على العديد من كتب التفسير وما تحمله من حقائق وما تتعرض له من نقدٍ وتفنيد وإثباتٍ بدليلٍ وعليه فإن الموضوع كان جديراً بالدراسة لما يحويه من تنوع وشمول...

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي:

التنوع التاريخي الذي تحمله تلك الكتب التفسيرية للقرآن الكريم وعلى وجه الخصوص الكتاب الذي تناولناه للدراسة مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وأهم ملامح ذلك التنوع ذكر الروايات التاريخية التي تخص السيرة النبوية الشريفة .

أوضح الكتاب رواياتٍ تاريخيةٍ فندت بعض الروايات ودعمت بعضها الآخر وأثبتته سواء كان ذلك من خلال التفسير بالمأثور أو التفسير بالرأي.

أوضحت تلك الروايات مواقف العديد من الشخصيات في عهد النبي محمد (ﷺ).

على الرغم من ذلك الكم من الروايات التاريخية وتنوعها في الوقت ذاته فإنها تجعلك تطل من نافذة معرفية أوسع والتي تقودك على تنظيمها بإنسيابية منسقة لتجعل لكل منها إطاراً خاصاً بها ومنفصلة عن الأخرى ولكن ما يجمعها هو القرآن الكريم والذي لولاه لما عرفنا على الكثير من الروايات التاريخية.

أثر القرآن في تسليط الضوء على بعض الأحداث التاريخية التي سكتت عليها المصادر بسبب قبلي أو مذهبي.

للقرآن دور في إسناد الروايات التاريخية قد تصل إلى حد القطع سيما عندما يتفق المفسرون على تفسير آية معينة.

دور كتب التفسير في فك رموز بعض الروايات التاريخية من خلال ربطها سيما في قضية أسباب النزول .

لم نلاحظ خلال رحلتنا مع هذا السفر (مجمع البيان) هناك أي تطرف في الرأي أو غمط حقوق أي شخصية تاريخية قد يختلف معها فكراً بل كان يرسل الآراء بإنسيابية تامة تغري القارئ.

اتضح من خلال كتب التفسير ومنها (مجمع البيان) أن الكثير من الأحداث التاريخية للسيرة

النبوية قد تم ذكرها بشكل صريح أو عكسه سواء ماتعلق منها بمجرى الأحداث بصورة عامة أو ذكر الجانب العسكري (الجهادي) بالإشارة الى المغازي والسرايا وأدق التفاصيل وكما ذكرنا بشكل صريح في القرآن الكريم أو عن طريق ما يرويه المفسرين من خلال تفسيرهم لآية معينة .

أولاً: المصادر الأولية

- القرآن الكريم

- المخطوطات

- * ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العمري (ت: ٨٣٣هـ / ١٣٢٩م).
١- ذات الشفا في سيرة النبي والخلفاء، دار المخطوطات العراقية، بغداد، تحت الرقم ٢٤٣٧٤.
* الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، المكتبة الرضوية، مشهد، تحت الرقم ١٣٩٧.
* ابن أبي طيء، ابن أبي علي يحيى بن حميد الحلبي (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
٣- المغازي، دار المخطوطات العراقية، بغداد، تحت الرقم ٣٤٢١٥.
* العمري، ياسين خير الله (ت: ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م).
٤- الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، المجمع العلمي العراقي، تحت الرقم ٧١٤.

المصادر المطبوعة

- * الأبهسي، أبو الفتح محمد بن أحمد بن منصور المصري، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).
٥- المستطرف من كل فن مستظرف، د.تحق، د.ط، دار الهلال، د.م، د.ت.
* ابن الأثير، أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الواحد الشيباني، (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، د.تحق: د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
٧- الكامل في التاريخ، تحق: محمد يوسف الدقاق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت.
٨- اللباب في تهذيب الأنساب، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.
* أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م).
٩- مسند أحمد بن حنبل، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.

- * أحمد المرتضى، أحمد بن محي، (ت: ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦ م).
 ١٠- شرح الأزهار، د. ط، مكتبة غمضان، صنعاء، د.ت.
- * ابن إدريس الحلبي، ابو عبد الله محمد بن منصور بن أحمد، (ت: ٥٩٨هـ/ ١٢٠١ م).
 ١١- إكمال النقصان في تفسير منتجب التبيان، تحق: محمد مهدي الموسوي الخرساني، ط١، العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، ٢٠٠٨.
- ١٢- المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان (موسوعة ابن إدريس الحلبي)، تحق: محمد مهدي الموسوي الخرساني، ط١، العتبة العلوية المقدسة، النجف، ٢٠٠٨.
- * الأربلي، ابن أبي الفتح أبي الحسن علي بن عيسى، (ت: ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣ م).
 ١٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة، د. ط، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥.
- * الأردبيلي، محمد بن علي الغروي، (ت: ١١٠١هـ/ ١٦٨٩ م).
 ١٤- جامع الرواة وإزاحة الإشتباهات عن الطرق والإسناد، د. ط، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٢.
- * الأزرق، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: ٢٥٠هـ/ ٨٦٤ م).
 ١٥- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحق: رشدي الصالح، ط١، دار الشريف الرضي، قم، ١٩٩٠.
- * الإسترآبادي، شرف الدين علي الحسيني، (ت: ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧ م).
 ١٦- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحق: مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، ط١، مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، قم، ١٩٨٦.
- * ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبلي (١٥١هـ/ ٧٦٨ م).
 ١٧- السير والمغازي، (سيرة بن إسحاق)، تحق: محمد حميد الله، د. ط، معهد الدراسات والأبحاث، د.م، د.ت.
- * الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحق بن مهران، (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨ م).
 ١٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تحق: سعيد بن سعد الدين خليل الأسكندراني، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١.

- ١٩- معرفة الصحابة، تحق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨.
- * الأصبهاني، عبدالله أفندي، (ت: ١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م).
- ٢٠- رياض العلماء وحياض الفضلاء تحق: أحمد الحسيني، د. ط، مكتبة المرعشي، د. ت.
- * الأصفهاني، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، (ت: ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)،
- ٢١- الأزمنة والامكنة، تحق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
- * الأصفهاني، أحمد بن موسى بن مرداويه، (ت: ٤١٠هـ / ١٠١٩م).
- ٢٢- مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)، تحق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط٢، دار الحديث، قم، ٢٠٠٣.
- * الأصفهاني، محمد بن محمد بن حامد، (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).
- ٢٣- تاريخ دولة آل سلجوق، د. ط، مطبعة الموسوعات، مصر، ١٩٠٠.
- * الآملي، حيدر بن علي بن حيدر عبید الحسيني، (ت: ٧٨٢هـ / ١٣٨٠م).
- ٢٤- تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، تحق: محسن الموسوي التبريزي، ط٣، دار الأسوة، إيران، ٢٠٠٧.
- ٢٥- جامع الأسرار ومنبع الأنوار، تحق: عثمان إسماعيل، ط١، د. ن، ١٩٤٨.
- * ابن الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت: ٥٧٧هـ / ١١٨١م).
- ٢٦- زهة الألباء في طبقات الأدباء، تحق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥.
- * الباعوني، محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي، (ت: ٨٧١هـ / ١٤٦٦م).
- ٢٧- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام)، تحق: محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة، قم، ١٩٩٥.
- * البحراني، أبو المكارم هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني التوبلاني، (ت: ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م).
- ٢٨- البرهان في تفسير القرآن، تحق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة د. ط، مؤسسة البعثة، قم، د. ت.

- ٢٩- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، تحق: علي عاشور، د.ط، د.ن.
- ٣٠- مدينة معاجز الأئمة الأثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحق: مؤسسة المعارف، ط١، مؤسسة المعارف، قم، ١٩٩٣.
- ٣١- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار، تحق: غلام رضا، ط١، مؤسسة المعارف، قم، ١٩٩٠.
- * البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرزي، (ت: ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢ م).
- ٣٢- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تحق: محمد تقي الإيرواني، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.
- ٣٣- لؤلؤة البحرين في الأجازات وتراجم رجال الحديث، تحق: محمد صادق بحر العلوم، ط١، مكتبة فخرآوي، المنامة، ٢٠٠٨.
- * البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م).
- ٣٤- التاريخ الكبير، تحق: هاشم الندوي، د.ط، دائرة المعارف العثمانية، د.م، د.ت.
- ٣٥- صحيح البخاري، د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.
- * البرقي، أحمد بن محمد بن خالد، (ت: ٢٧٤هـ/ ٨٨٧ م).
- ٣٦- المحاسن، تحق: جلال الدين الحسيني، د.ط، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩١١.
- * البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني، (ت: القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي).
- ٣٧- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحق: محمد التونجي، ط١، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨١.
- * ابن البطريق، شمس الدين يحيى الحسن بن الحسين الأسدي الربيعي الحلي، (ت: ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣ م).
- ٣٨- خصائص الوحي المبين، تحق: مالك المحمودي، ط١، دار القرآن الكريم، قم، ١٩٩٦.
- ٣٩- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، د.تحق، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٦.

- * البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م).
- ٤٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- * البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، (ت: ٥١٠هـ / ١١٢٢م).
- ٤١- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحق: خالد عبد الرحمن العك، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- * أبو بكر الكاشاني، علاء الدين أبو بكر بن معسود بن أحمد (ت: ٥٨٧هـ / ١١٩١م).
- ٤٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط١، المكتبة الحبيبية، باكستان، ١٩٨٩.
- * البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).
- ٤٣- المسالك والممالك، تحق: أدريان ليوفن وأندري فيري، د.ط، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٩٢.
- ٤٤- معجم ما استعجم، تحق: مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣.
- * البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
- ٤٥- أنساب الأشراف، تحق: محمد حميد الله، د.ط، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩.
- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت: ٣٢٢هـ / ٩٣٣م).
- ٤٦- البدء والتاريخ، د.تحق، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- * البيضاوي، عبد الله بن محمد الشيرازي الشافعي، (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٣٠م).
- ٤٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) تحق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٨.
- * البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).
- ٤٨- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحق: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.

- ٤٩- شعب الإيمان، تحقق: محمد السعيد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.
- ٥٠- معرفة السنن والآثار (السنن الكبرى)، د.تحقق، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- * البيهقي، منير الدين علي بن زيد، (ت: ٥٦٥هـ / ١١٦٩م).
- ٥١- تاريخ يهتق وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها وأنتقلوا إليها، تحقق: يوسف الهادي، ط١، دار أقرأ، دمشق، ٢٠٠٤.
- * الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
- ٥٢- الجامع الكبير (سُنن الترمذي)، تحقق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦.
- * التستري، نور الله محمد شريف الدين الحسيني، (ت: ١٠١٩هـ / ١٦١٠م).
- ٥٣- مجالس المؤمنين، د.ط، دار هشام، د.م، د.ت.
- * ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي، (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م).
- ٥٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.تحقق، د.ط، وزارة الثقافة، القاهرة، د.ت.
- * التفريشي مصطفى بن الحسين الحسيني، (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي).
- ٥٥- نقد الرجال، تحقق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٩٧.
- * التلمساني، أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي، (ت: ٧٩٨هـ / ١٣٨٧م).
- ٥٦- مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول (ﷺ) من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، إعداد: أحمد البغدادي، ط١، مكتبة السندس، د.م، ١٩٩.
- * التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن داوود بن إبراهيم الأنطاكي، (ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م).
- ٥٧- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقق: عبود الشالحي د. ط، د.ن، ١٩٧٣.

- * الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد مخلوف المكي، (ت: ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م).
- ٥٨- الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، تحق: عبد الفتاح أبو سنة وعلي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٩٧.
- ٥٩- عرائس المجالس (قصص الأنبياء)، د.ن.
- * الثلعي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، (ت: ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م).
- ٦٠- الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثلعي)، تحق: أبو محمد بن عاشور ونظير الساعدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢.
- * الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت: ٢٥٥هـ / ٨٦٨م).
- ٦١- العثمانية، تحق: عبدالسلام محمد هارون، د. ط، دار الكتاب العربي، مصر، د. ت.
- * ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف، (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي).
- ٦٢- نهج الإيمان في الإمامة والمناقب، تحق: أحمد الحسيني، ط ١، مجمع الإمام الهادي (عليه السلام)، مشهد، ١٩٩٧.
- * الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت: ٣٧٠هـ / ٩٨٠م).
- ٦٣- أحكام القرآن تحق: عبد السلام محمد علي شاهين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤.
- * ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤م).
- ٦٤- مسند ابن الجعد، تحق: أبو القاسم البغوي، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
- * ابن أبي جمهور الإحسائي، محمد بن علي، (ت: ٩٠١هـ / ١٤٩٥م).
- ٦٥- عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، تحق: أفا مجتبي العراقي، ط ١، د.ن، قم، ١٩٨٥.
- * الجواد الكاظمي، جواد بن سعد بن جواد (ت: القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي).
- ٦٦- مسالك الإفهام في آيات الأحكام، تحق: محمد باقر شريف زادة، د. ط، المكتبة المرتضوية،

قم، ١٩٢٨.

* ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

٦٧- تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير، د. ط، د. ن.

٦٨- زاد المسير في علم التفسير، تحق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، ط ١، دار الفكر، بيروت،

١٩٨٧.

٦٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحق: علي حسين البواب، ط ١، دار الوطن، الرياض،

١٩٩٧.

٧٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١،

دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

* الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت: ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م)،

٧١- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٦.

* الحائري، محمد بن علي الأردبيلي الغروي (ت: ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م).

٧٢- جامع الرواة وإزاحة الإشتباهات عن الطرق والإسناد، د. ط، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٢.

* ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي (ت: ٣٢٧هـ / ٩٣٨م).

٧٣- تفسير القرآن العظيم، تحق: أسعد محمد الطيب، د. ط، دار الفكر، بيروت، د. ت.

* حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت: ١٠٦٨هـ / ١٦٥٧م).

٧٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، (ت: القرن الخامس

الهجري / الحادي عشر الميلادي).

٧٥- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحق: محمد باقر المحمودي، ط ١، وزارة الثقافة، طهران،

١٩٩٠.

* الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ / ١٠٤١م).

- ٧٦- المستدرک علی الصحیحین، تحق: یوسف عبد الرحمن المرعشلی، د.ط.
- * ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م).
- ٧٧- صحیح ابن حبان، تحق: شعیب الأرئوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، د.م، ١٩٩٣
- ٧٨- مشاهیر علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحق: مرزوق علی إبراهیم، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٠.
- * ابن حبيب البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت: ٢٤٥هـ / ٨٥٩م).
- ٧٩- المحبر، د.تحق، د.ت، ١٩٤٢.
- * ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).
- ٨٠- الإصابة في تمييز الصحابة، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤.
- ٨١- تحفة النبلاء من قصص الأنبياء، تحق: غنيم بن عباس بن غنيم، ط١، مكتبة الصحابة السعودية، ١٩٩٨.
- ٨٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- ٨٣- تقريب التهذيب، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.
- ٨٤- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحق: حسن بن عباس، ط١، مؤسسة قرطبة، د.م، ١٩٩٥.
- ٨٥- تهذيب التهذيب، د.تحق، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.
- ٨٦- العجائب في بيان الأسباب، تحق: عبد الحكيم محمد الأنيس، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٧.
- ٨٧- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، د.تحق، ط٣، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- * الحر العاملي، أبو جعفر محمد الحسن بن علي (ت: ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م)
- ٨٨- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث،

ط ٢، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ١٩٩٣.

٨٩- هداية الأمة إلى أحكام الأئمة (عليهم السلام)، ط ١، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٩٩٣.

* ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م).

٩٠- جمهرة أنساب العرب، تحقق: لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣.

٩١- جوامع السيرة النبوية، تحقق: عبد الكريم سامي الجندي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

٩٢- المحلى بالآثار في شرح المجلى بالإختصار، د. ط، دار الفكر، بيروت، د. ت.

٩٣- المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار، د. ع، دار الفكر، د. م، د. ت.

* حسان بن ثابت (ت: ٥٤هـ / ٦٧٤م).

٩٤- الديوان، تحقق: عبد مهنا، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤.

* الحصني، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الدمشقي (ت: ٨٢٩هـ / ١٤٢٥م).

٩٥- دفع الشبه عن الرسول (ﷺ) والرسالة، تحقق: جماعة من العلماء، ط ٢، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٧.

* العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م).

٩٦- الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، د. ت، د. ط، مكتبة الألفين، الكويت، ١٩٨٥.

٩٧- تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تحقق: إبراهيم البهادري، ط ١، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) قم، ١٩٩٩.

٩٨- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقق: حسين الدركاھي، ط ١، د. ن، ١٩٩٠.

* الحلي، أبو محمد حسن بن سليمان بن محمد، (ت: القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي).

٩٩- المختصر في إثبات حضور النبي والأئمة (عليهم السلام) عند المحتضر، تحقق: سيد علي أشرف، د. ط، المكتبة الحيدرية، د.م، ٢٠٠٣.

* ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٧م).

١٠٠- التذكرة الحمدونية، تحقق: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦.

* أبو حمزة الثمالي، ثابت بن أبي صفية بن دينار الكوفي، (ت: ١٥٠هـ / ٧٦٧م).

١٠١- تفسير أبي حمزة الثمالي، تحقق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ومحمد هادي معرفة، ط١، دار المفيد، بيروت، ٢٠٠٠.

* ابن حمزة الطوسي، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي (ت: ٥٦٠هـ / ١١٦٤م).

١٠٢- الوسيلة إلى نيل الفضيلة، تحقق: محمد الحسون، ط١، مكتبة المرعشي قم، ١٩٨٧.

* الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي، (ت: ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م).

١٠٣- معجم البلدان، د٠ ط، دار صادر، بيروت، د.ت.

* الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني، (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م).

١٠٤- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين، ط١، د.ن، ١٩٥٨.

* ابن حوقل، أبو القاسم محمد النصيبي، (ت: ٩٦٩هـ / ١٥٦١م).

١٠٥- صورة الأرض، د.ط، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢.

* الخويزي، عبد علي العروسي، (ت: ١١١٢هـ / ١٧٠٠م).

١٠٦- تفسير نور الثقلين، تحقق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، مؤسسة إسماعيليان، قم ١٩٩١.

* أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، (ت: ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م).

١٠٧- تفسير البحر المحيط، تحقق: زكريا عبد المجيد النوقي واحد النجولي الجمل، ط١، دار

الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.

* ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (ت: ٣٧٠هـ / ٩٨٠م).

- ١٠٨- الحجة في القراءات السبع، تحق: عبدالعال سالم مكرم، د. ط، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١.
- * الخثعمي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن السهيلي (ت: ٥٨١هـ / ١١٨٥م).
- ١٠٩- الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية لإبن هشام، تحق: طه عبد الرؤوف سعد، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩.
- * الخراساني، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (٣٨٤هـ / ٩٩٤م).
- ١١٠- مختصر أخبار شعراء الشيعة، تحق: محمد هادي الأمين، ط ٢، شركة الكتبي، بيروت، ١٩٩٣.
- * الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧١م).
- ١١١- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- * ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).
- ١١٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحق: أحسان عباس، د. ط، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.
- * ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري، (ت: ٢٤٠هـ / ٨٥٤م).
- ١١٣- طبقات خليفة بن خياط، تحق: سهيل زكار، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣.
- * الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (ت: ٢٥٥هـ / ٨٦٨م).
- ١١٤- المسند الجامع (سُنن الدارمي)، د. ط، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٣٠.
- * الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، (ت: ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م).
- ١١٥- البيان في عدد آي القرآن، تحق: غانم قدوري الحمد، ط ١، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٩٤.
- * أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ / ٨٨٨م).
- ١١٦- سُنن أبي داود، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠.
- * ابن أبي الدم، شهاب الدين إبراهيم الحموي، (ت: ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م).

- ١١٧- التاريخ المظفري، تحقق: حامد زيان غانم زيان، د. ط، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٩.
- * الدميري، أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).
- ١١٨- حياة الحيوان الكبرى، د.تحق، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
- * ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي، (ت: ٢٨١هـ / ٨٩٤م).
- ١١٩- مكارم الأخلاق، تحقق: مجدي السيد إبراهيم، د.ط، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.
- * الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الرازي. (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٣م).
- ١٢٠- الذرية الطاهرة النبوية، تحقق: سعد المبارك الحسن، ط١، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٦.
- * الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م).
- ١٢١- تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧.
- ١٢٢- سير أعلام النبلاء، د.ط، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١.
- ١٢٣- العبر في خبر من غير، تحقق: فؤاد سيد، د.ط، التراث العربي، الكويت، ١٩٦١.
- ١٢٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتاب والسنة، تحقق: محمد عوامة وأحمد نمر الخطيب، ط١، دار القبلة، جدة ١٩٩٢.
- * الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦١م).
- ١٢٥- مختار الصحاح، د. ط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦.
- * الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت: ٥٠٢هـ / ١١٠٨م).
- ١٢٦- تفسير الراغب الأصفهاني، تحقق: محمد عبد العزيز بسيوني، ط١، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٩.
- ١٢٧- مقدمة جامع التفاسير، تحقق: أحمد حسن فرحات، ط١، دار الدعوة، الكويت، ١٩٨٤.
- * الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله، (ت: ٥٧٣هـ / ١١٧٧م).

- ١٢٨- الخرائج والجرائح، تحق: محمد باقر الموحد الأبطحي، ط١، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٩٨٨.
- ١٢٩- فقه القرآن، تحق: أحمد الحسيني، ط٢، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٤.
- ١٣٠- قصص الأنبياء، تحق: عبد الحلليم عوض الحلي، ط١، مكتبة المجلسي، قم، ٢٠٠٨.
- * الراوندي، محمد بن علي بن سليمان(ت:٦٠١هـ/ ١٢٠٤م).
- ١٣١- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، د. ط، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٦٠.
- * الروحي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن (ت: ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م).
- ١٣٢- بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء، تحق: محمد زينهم، د. ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.
- * ابن زباله، محمد بن الحسين (ت: ١٩٩هـ/ ٨١٤م).
- ١٣٣- أخبار المدينة، تحق: صلاح عبد العزيز سلامة، ط١، د.ن، ٢٠٠٣.
- * الزركشي بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت: ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م).
- ١٣٤- البحر المحيط في أصول الفقه، تحق: محمد محمد ثامر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٣٥- البرهان في علوم القرآن، تحق: أبو الفضل ابراهيم، د. ط، دار التراث، القاهرة، ١٩٥٧.
- * الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، (ت: ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).
- ١٣٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحق: عبد الأمير المهنا، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٢.
- * ابن أبي الزمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى، (ت: ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م).
- ١٣٧- تفسير بن أبي الزمنين، تحق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنر، ط١، مؤسسة الفاروق، القاهرة ٢٠٠٢.
- * ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي، (ت: ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م).
- ١٣٨- غنية النزوع، تحق: إبراهيم البهادري، ط١، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، قم، ١٩٩٦.

* الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب (ت: ١٢٤هـ / ٧٤١م).

* المغازي النبوية، تحقق: سهيل زكار، د.ط، دار الفكر، د.م، ١٩٨١.

* الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي المصري (ت: ٧٦٢هـ / ١٣٦١م).

١٣٩- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ط ١، دار بن خزيمة، الرياض، ١٩٩٣.

* السبزواري، محمد بن محمد (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي).

١٤٠- معارج اليقين في أصول الدين، تحقق: علاء آل جعفر، ط ١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ١٩٩٣.

* سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قز آوغلي بن عبد الله، (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م).

١٤١- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقق: محمد أنس الحسن وكامل محمد الخلاط، ط ١، دار الرسالة العالمية، بيروت ٢٠١٣.

* ابن سعد، محمد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٨م).

١٤٢- الطبقات الكبرى، د.ط، دار صادر، بيروت د.ت.

١٤٣- غزوات الرسول وسراياه، تحقق: أحمد عبد الغفور عطا، د.ط، دار بيروت، ١٩٨١.

* أبو السعود، محمد أفندي بن محيي الدين محمد بن مصطفى عماد الدين العمادي الحنفي، (ت: ٩٥١هـ / ١٥٤٤م).

١٤٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)، د.تحقق، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

* سعيد بن منصور، بن شعبة الخراساني المكي، (ت: ٢٢٧هـ / ٨٤١م).

١٤٥- سنن سعيد بن منصور، تحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

- * السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، (ت: ٣٨٣هـ / ٩٣٣م).
- ١٤٦- بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، تحق: محمود مطرجي، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- * السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد التميمي (ت: ٤٨٩هـ / ١٠٩٥م).
- ١٤٧- تفسير القرآن (تفسير السمعاني)، تحق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط ١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧.
- * السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم، (ت: ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م).
- ١٤٨- تاريخ جرجان، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٠.
- * ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري (ت: ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م).
- ١٤٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير، د.تحق: د.ط، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٩٨٦.
- * ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).
- ١٥٠- المخصص، تحق: لجنة إحياء التراث، د.ط، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت.
- * السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين خضر الخضير الأسيوطي، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
- ١٥١- الإتقان في علوم القرآن، تحق: سعد المنذوب، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.
- ١٥٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د.تحق، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- ١٥٣- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، د.تحق، د.ط، دار الكتب العربية، بيروت، ١٩٠٢.
- ١٥٤- لباب النقول في أسباب النزول، تحق: أحمد عبد الشافي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- * الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي (ت: ٢٠٤هـ / ٨١٩م).
- ١٥٥- أحكام القرآن، تحق: عبد الغني عبد الخالق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت

- ١٥٦- الرسالة، تحق: أحمد محمد شاكر، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
- * الشافعي، محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني، (ت: ٨٧١هـ / ١٤٦٦م).
- ١٥٧- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (u)، تحق: محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩٤.
- * أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي (ت: ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م).
- ١٥٨- الروضتين في أخبار الدولتين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٦٢.
- * ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم، (ت: ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م).
- ١٥٩- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحق: زكريا عبّارة، ط١، دار إحياء التراث العربي، دمشق.
- * الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى (ت: ٤٠٦هـ / ١٠١٥م).
- ١٦٠- حقائق التأويل في متشابه التنزيل، تحق: محمد رضا آل كاشف الغطاء، د.ط، دار المهاجر، بيروت، د.ت.
- ١٦١- المجازات النبوية، تحق: طه أحمد الزيتي، د.ط، مكتبة بصيرتي، قم، د.ت.
- * الشريف المرتضى، علي بن حسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم، (ت: ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م).
- ١٦٢- تنزيه الأنبياء والأئمة، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٩.
- ١٦٣- رسائل الشريف المرتضى، تحق: أحمد الحسيني ومهدي الرجائي، د.ط، دار القرآن الكريم، قم، ١٩٨٤.
- * ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني، (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م).
- ١٦٤- متشابه القرآن ومختلفه، د. تحق: د. ط، المصطفوي، طهران، ١٩١٠.
- ١٦٥- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء مصنفيههم قديماً وحديثاً، د.ط، دار الأضواء، بيروت، د.ت.
- ١٦٦- مناقب آل أبي طالب، تحق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د.ط، المكتبة الحيدرية،

النجف، ١٩٥٦.

* الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).

١٦٧- الملل والنحل، تحق: أحمد فهمي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

* الشهيد الأول، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين مكّي العاملي، (ت: ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م).

١٦٨- الدروس الشرعية في فقه الإمامية، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د. ت.

١٦٩- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تحق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم، ١٩٩٨.

* الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجباعي العاملي، (ت: ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م)

١٧٠- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ط١، مكتبة الداوري قم ١٩٨٩.

١٧١- الفوائد المليّة لشرح الرسالة النفلية، تحق: محمد حسين مولوي، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، د. م، ١٩٩٩.

١٧٢- منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، تحق: رضا المختاري، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٩٨٨.

* ابن أبي شيبّة، عبد الله بن محمد القاضي إبراهيم بن عثمان الكوفي، (ت: ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م).

١٧٣- المصنف، تحق: سعيد اللحام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩.

* الشيرازي، صدر الدين محمد بن إبراهيم القوامي، (ت: ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م).

١٧٤- الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، د. تحق، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨١.

* الصالحى، محمد بن يوسف الشامى، (ت: ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م).

١٧٥- سبل الهدى والرشد في سيرة خير العباد، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.

- * ابن الصباغ، علي بن محمد أحمد المالكي، (ت: ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).
- ١٧٦- الفصول المهمة في معرفة الإئمة، تحق: سامي الغريزي، ط١، دار الحديث، قم، ٢٠٠١.
- * الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت: ٣٨١هـ / ٩٩١م).
- ١٧٧- الأمالي، تحق: مؤسسة البعثة، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٩٩٦.
- ١٧٨- التوحيد، تحق: هاشم الحسيني الطهراني، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.
- ١٧٩- ثواب الأعمال، تحق: محمد مهدي، ط٢، الشريف الرضي، قم، ١٩٤٨.
- ١٨٠- علل الشرائع، تحق: محمد صادق بحر العلوم، د.ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٦.
- ١٨١- عيون أخبار الرضا، ط١، دار الشريف الرضي، قم، ١٩٥٨.
- * الصفدي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أبيك بن عبد الله الدمشقي الشافعي، (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م).
- ١٨٢- الوافي بالوفيات، تحق: أحمد الأرناؤوط وتركي المصطفى، د.ط، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠.
- * ابن صلاح البحراني، مفلح بن الحسين الصيمري، (ت: القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي).
- ١٨٣- إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحق: عبد الرضا النجفي، ط١، د.ن، ١٩٩٩.
- * أبو الصلاح الحلبي، تقي الدين بن نجم الحلبي، (ت: ٤٤٧هـ / ١٠٥٥م).
- ١٨٤- تقريب المعارف، تحق: فارس الحسون، د.ط، د.ن، ١٩٩٦.
- * ابن الضياء، أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد المكي الحنفي (ت: ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م).
- ١٨٥- تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحق: علاء إبراهيم الأزهرى وأيمن نصر الأزهرى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- * آل طاووس، أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي دار الشهاب، (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م).

- ١٨٦- عين العبرة في غبن العترة، قم، د. ت
- * ابن طاووس، جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى، (ت: ٦٧٣هـ / ١٣٣٤م).
- * ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد العلوي الحسني، (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م).
- ١٨٧- سعد السعود للنفوس، د.تحق، د.ط، دار الرضي، قم، ١٩٤٣.
- ١٨٨- الطوائف في معرفة مذهب الطوائف، ط ١، الخيام، قم، ١٩٧٨.
- * الطبراني، أبو القاسم سلمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧٠م).
- ١٨٩- مسند الشاميين، تحق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.
- ١٩٠- المعجم الأوسط، تحق: دار الحرمين، د.ط، دار الحرمين، د.م، ١٩٩٥.
- ١٩١- المعجم الكبير، تحق: حمدي عبد المجيد، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- * الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
- ١٩٢- الآداب الدينية للخزانة المعينية، تحق: احمد عبادي، ط ٢، زائر قم، ١٩٦٦.
- ١٩٣- إعلام الوري بأعلام الهدى، تحق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط ١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم، ١٩٩٦.
- ١٩٤- تاج الموالي، د.تحق، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٥.
- ١٩٥- جوامع الجامع، تحق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، قم، ٢٠٠٢.
- ١٩٦- عدة السفر وعمدة الحضر، تحق: محمد بن محمد باقر الحسيني، د.ط، مكتبة المجلس الإسلامي، أصفهان، ١٧١٧.
- ١٩٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، ط ١، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦.
- * المؤلف من المختلف بين أئمة السلف، تحق: مهدي الرجائي، ط ١، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٩٨٩.
- * الطبرسي، أبو الفضل علي بن رضي الدين أبي النصر الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن بن

الفضل الطبرسي، (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي).

١٩٨- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحق: مهدي هوشمند، ط١، دار الحديث، د. م، ١٩٩٧.

* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م).

١٩٩- تاريخ الرسل والملوك، تحق: مجموعة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٣.

٢٠٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (التفسير)، تحق: صدقي جميل العطاء، د. ط، دار الفكر،

بيروت، ١٩٩٥.

* الطبري (الشيوعي)، محمد بن جرير، (ت: القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).

٢٠١- المسترشد، تحق: أحمد المحمودي، ط١، مؤسسة الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩٤.

* الطريحي، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح الأسدي، (ت:

١٠٨٥هـ / ١٦٧٤م).

٢٠٢- مجمع البحرين ومطلع النيرين، ط٢، مرتضوي، طهران، ١٩٤٣.

* الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٥٠م).

٢٠٣- الأمالي، تحق: مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة، قم، ١٩٩٣.

٢٠٤- التبيان في تفسير القرآن، تحق: آغا بزرك الطهراني، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

د. ت.

٢٠٥- تهذيب الأحكام، تحق: حسن الموسوي، ط٤، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٥.

٢٠٦- الفهرست، تحق: جواد القيومي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٦.

٢٠٧- النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، د. تحق، د. ط، قدس، محمدي، قم، د. ت.

* ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ / ٩٠٠م).

٢٠٨- الآحاد والمثاني، تحق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، دار الدراية، د. م، ١٩٩١.

* العاملي أحمد بن زين العابدين العلوي، (ت ١٠٦٠هـ / ١٦٥٠م).

٢٠٩- مناهج الأخيار في شرح الأستبصار، د. ط، د. ن.

*العاملي، حسن بن زين الدين (ت: ١٠١١هـ / ١٦٠٢م).

٢١٠- منتقى الجمال في الأحاديث الصحاح والحسان، تحق: علي أكبر الغفاري، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٥.

* العاملي، يوسف بن حاتم المشغري، (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م).

٢١١- الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، د. تحق، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.

* عبد الله بن قدامة، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، (ت: ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م).

٢١٢- التبيين في أنساب القرشيين، تحق: محمد نايف الديلمي، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨.

٢١٣- المغني، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

* ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٢هـ / ١٠٧٠م).

٢١٤- الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تحق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٢.

٢١٥- الدرر في إختصار المغازي السير، تحق: شوقي ضيف، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

* آل عبد الجبار، محمد بن عبد علي القطيفي البحراني، (ت: ٣٥٠هـ / ٩٦١م)

* ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م).

٢١٦- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٥٤.

٢١٧- عبد الرحمن بن قدامة، أبو الفرج شمس الدين بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م).

٢١٨- الشرح الكبير للمقنع، د.تحق، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت.

* عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: ٢١١هـ / ٨٢٧م).

٢١٩- تفسير القرآن (تفسير عبد الرزاق)، تحق: مصطفى مسلم محمد، ط١، مكتبة الرشد،

الرياض، ١٩٨٩.

* ابن العربي، غريغورس بن هارون بن توما الملطبي (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).

٢٢٠- تاريخ مختصر الدول، د.تحق، د.ط، دار الميسرة، بيروت، د.ت.

* أبو عبيدة، معمر بن المثنى، (ت: ٢٠٩هـ / ٨٢٤م).

٢٢١- تسمية أزواج النبي وأولاده، تحق: نهاد موسى، د.ط، د.ن.

* ابن العديم، عمر بن أحمد العقيلي الحلبي، (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦١م).

٢٢٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحق: سُهيل زكار، د.ط، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٨٨.

* ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله المالكي (ت: ٥٤٣هـ / ١١٤٨م).

٢٢٣- أحكام القرآن، تحق: محمد عبد القادر عطا، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت

٢٢٤- تفسير ابن عربي، تحق: عبد الرواث محمد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.

* العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الشافعي (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م).

٢٢٥- تفسير العز بن عبد السلام، تحق: عبد الله إبراهيم الوهبي، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٦.

* ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، (٥٧١هـ / ١١٧٥م).

٢٢٦- تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، تحق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤.

* ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ / ١١٤٧م).

٢٢٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.

* ابن عقدة الكوفي، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، (ت:

٣٣٣هـ / ٩٤١م).

٢٢٨- فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقق: عبد الرزاق محمد حسين، د.ط، د. ن.

* علي بن الإمام جعفر الصادق، (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي).

٢٢٩- مسائل علي بن جعفر، تحقق: مؤسسة آل البيت، ط ١، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه

السلام) مشهد، ١٩٨٨.

* ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي، (ت:

١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م).

٢٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق: محمد الأرنؤوط، ط ١، دار بن كثير، بيروت، ١٩٨٩.

* ابن العمري، محمد بن علي بن محمد، (ت: ٥٨٠هـ / ١١٨٤م).

٢٣١- الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقق: قاسم السامرائي، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩.

* العياشي، محمد بن معسود بن محمد بن عياش (ت: ٣٢٠هـ / ٩٣١م).

٢٣٢- تفسير العياشي، تحقق: هاشم الرسولي المحلّاتي، د.ط، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران،

د.ت.

* العيني، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي، (ت: ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).

٢٣٣- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، د.تحق، د.ط، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت.

* غالب الرازي أبو، أحمد بن محمد بن محمد (ت: ٣٦٨هـ / ٩٧٨م).

٢٣٤- تاريخ آل زرارة، د.تحق، د.ط، د.ن.

* الغرناطي، محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزى، (ت:

٧٤١هـ / ١٣٤٠م).

٢٣٥- التسهيل لعلوم التنزيل، تحقق: عبد الله الخالدي، د.ط، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، د.ت.

* الغزالي، أبو حامد محمد الطوسي (ت: ٥٠٥هـ / ١١١١م).

٢٣٦- إحياء علوم الدين، د.تحق، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٢٣٧- المستصفى في علم أصول الفقه، تحق: محمد عبدالسلام عبدالشافى، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦ .

* ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م).

٢٣٨- معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، د. ط، دار الفكر، القاهرة، د. ت.

* الفتال النيسابوري، أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد، (ت: ٥٠٨هـ / ١١١٤م).

٢٣٩- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، تحق: محمد مهدي حسن الخراسان، د. ط، دار الشريف الرضي، قم، د. ت.

* فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي، (ت: ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).

٢٤٠- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط ٣، د. ن.

* الفتني، محمد بن طاهر بن أحمد القيسراني المقدسي، (ت: ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م)،

٢٤١- تذكرة الموضوعات، د. تحق، د. ن.

* أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م).

٢٤٢- تقويم البلدان، د. ط، دار صادر، بيروت، د. ت.

٢٤٣- المختصر في أخبار البشر، ط ١، المطبعة الحسينية، مصر، د. ت.

* فرات الكوفي، أبو القاسم بن إبراهيم بن فرات، (ت: ٣٥٢هـ / ٩٣٦م).

٢٤٤- تفسير فرات الكوفي، تحق: محمد كاظم، ط ١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٩٠.

* الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت: ١٧٠هـ / ٧٨٦م).

٢٤٥- العين، تحق: عبد الحميد هندواوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

* أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت: ٣٥٦هـ / ٩٦٧م).

٢٤٦- الأغاني، د. تحق، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

* فرغاني، سعيد الدين سعيد، (ت: ٦٩١هـ / ١٢٩١م).

- ٢٤٧- مشارق الدراري، تحق: جلال الدين أشتيائي، ط٢، قم ١٩٥٩.
- * ابن الفقيه، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحق الهمداني، (ت: ٣٦٥هـ/ ٥٦٦م).
- ٢٤٨- البلدان، تحق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦.
- * ابن فهد الحلي، أحمد بن محمد بن فهد الأسدي، (ت: ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م).
- ٢٤٩- عدة الداعي ونجاح الساعي، تحق: أحمد الموحد القمي، د.ط، مكتبة وجداني، قم، د.ت.
- * الفيروزآبادي، أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ٨١٧هـ/ ١٤١٥م).
- ٢٥٠- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، د.تحق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ٢٥١- القاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥.
- * الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود، (ت: ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م).
- ٢٥٢- الآصفي في تفسير القرآن، تحق: مركز الأبحاث والدراسات، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٩٩٧.
- ٢٥٣- التفسير الصافي، تحق: حسين الأعلمي، ط٢، مكتبة الصدر، طهران، ١٩٩٥.
- ٢٥٤- المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، تحق: علي أكبر الغفاري، ط٢، المنشورات الإسلامية، قم، د.ت.
- ٢٥٥- الوافي، تحق: ضياء الدين الحسيني، ط١، مكتبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، أصفهان، ١٩٩٠.
- * أبو القاسم الكوفي، علي بن أحمد بن موسى (ت: ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م).
- ٢٥٦- الإستغاثة في بدع الثلاثة، د.تحق، د.ن.
- * ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي، (ت: ٨٥١هـ/ ١٤٤٨م).
- ٢٥٧- تاريخ بن قاضي شهبة، تحق: عدنان درويش، د.ط، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤.

* القاضي عياض، بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).

٢٥٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨.

* القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن حيون التميمي المغربي القيرواني، (ت: ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م).

٢٥٩- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحق: محمد الحسيني، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.

* ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

٢٦٠- تأويل مختلف الحديث، د. تحق، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

٢٦١- المعارف، تحق: ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩.

* القرشي، يحيى بن علي، (ت: ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م).

٢٦٢- غرر الفوائد المجموعة، تحق: محمد خرشافي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.

* القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري، (ت: ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م).

٢٦٣- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي). تحق: أحمد عبد العليم البردوني، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

* القرماني، أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م).

٢٦٤- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحق: أحمد حطيظ وفهمي سعيد، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢.

* القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).

٢٦٥- آثار البلاد وأخبار العباد، د.ط، دار صادر بيروت، د.ت.

* القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر، (ت: ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م).

٢٦٦- عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف (تاريخ القضاعي)، تحق: أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.

- * القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف، (ت: ٥٦٢٤هـ / ١٢٢٦م).
 ٢٦٧- إنباه الرواة على أبناء النحاة، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي،
 القاهرة، ١٩٨٦.
- * القمي، أبو القاسم سعد بن عبد الله الأشعري (ت: ٣٠١هـ / ٩١٣م).
 ٢٦٨- ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، تحق: عامر الشوهاني الزبيدي، ط١، مكتبة
 المجلسي، قم، ٢٠٠١.
- * القمي، محمد بن الحسن (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي).
 ٢٦٩- العقد النضيد والدر الفريد، تحق: علي أوسط، ط١، دار الحديث، قم، ٢٠٠٢.
- * ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسطنطيني، (ت: ٨١٠هـ / ١٤٠٧م).
 ٢٧٠- وسيلة السلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، تحق: سليمان الصيد، د.ط، دار الغرب
 الإسلامي، د.م، د.ت.
- * ابن القيم الجوزية، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، (ت:
 ٧٥١هـ / ١٣٥٠م).
 ٢٧١- زاد المعاد في هدى خير العباد، تحق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط٣،
 مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨.
- ٢٧٢- الطب النبوي، تحق: عادل الأزهري ومحمود فرج العقدة، د.ط، دار الكتب العلمية،
 بيروت، د.ت.
- * ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي، (ت: ٦٩٧هـ / ١٢٦٨م).
 ٢٧٣- مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحق: مصطفى جواد، د. ط،
 وزارة الثقافة، د. م، ١٩٧٠.
- * الكاشاني، فتح الله بن شكر الله، (ت: ٩٨٨هـ / ١٥٨٠م).
 ٢٧٤- زبدة التفاسير، تحق: مؤسسة المعارف، ط١، مؤسسة المعارف، قم، ٢٠٠٢.

* الكتبي، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

٢٧٥- عيون التواريخ، تحق: حسام الدين القدسي، د. ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.

٢٨٦- فوات الوفيات، تحق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.

* ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي القرشي، (ت: ٥٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٢٧٧- البداية والنهاية، د. ط، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٠.

٢٧٨- تفسير القرآن العظيم، (تفسير ابن كثير)، تحق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، د. ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢.

٢٧٩- الفصول في سيرة الرسول (السيرة النبوية)، تحق: مصطفى عبد الواحد، د. ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٦.

٢٨٠- قصص الأنبياء، تحق: مصطفى عبد الواحد، ط ١، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٩٦٨.

* ابن كرامة، أبو سعد المحسن بن محمد الجسمي البروغني البيهقي، (ت: ٤٩٤هـ/ ١١٠٠م).

٢٨١- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحق: تحسين آل شبيب الموسوي، د. ط، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، د. م، ٢٠٠٠.

* كعب بن مالك (ت: ٥٠هـ/ ٦٧٠م).

٢٨٢- الديوان، تحق: سامي مكّي العاني، ط ١، د. ن، بغداد، ١٩٦٦.

* الكلاعي، سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م).

٢٨٣- الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفاء، تحق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.

* الكيدري، قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن، (ت: القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي).

٢٨٤- إصباح الشيعة بمصاييح الشريعة، تحق: إبراهيم البهادري، ط ١، مؤسسة الأمام الصادق

قم، ١٩٩٥.

* ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ / ٨٨٦م).

٢٨٥- سنن ابن ماجة، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، دار الفكر، د.م، د.ت.

* المارديني، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٢٩م).

٢٨٦- الجوهر النقي على سنن البيهقي، د.تحق، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت.

* المازندراني، مولي محمد صالح (ت: ١٠٨١ هـ، ١٦٧٠ م).

٢٨٧- شرح أصول الكافي، تحق: أبو الحسن الشعرائي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

٢٠٠٠، ج ٦ ص ٦١.

* ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م).

٢٨٨- إكمال الكمال، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

* المتقي الهندي، أبو الحسن علاء الدين علي بن حسام الدين (ت: ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م).

٢٨٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحق: بكري حياني وصفوة السقا، د.ط، مؤسسة

الرسالة، بيروت، د.ت.

* مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، (١٠٤هـ / ٧٢٢م).

٢٩٠- تفسير مجاهد، تحق: عبد الرحمن الطاهر، د.ط، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد،

د.ت.

* المجد الحلبي أبو، أبي الحسن علي بن الحسن (ت: القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).

٢٩١- إشارة السبق إلى معرفة الحق، تحق: إبراهيم بهادري، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم،

١٩٩٣.

* مجد الدين بن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني،

(ت: ٦٠٦هـ / ١٢١٠م).

٢٩٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود أحمد الطناحي، ط ٤،

مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٩٤٤.

- * المجلسي الأول، محمد تقي، (ت: ١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م).
- ٢٩٣- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تحق: حسين الموسوي الكرمانى وعلي الأشتهاردى، د.ط، د.ن.
- * المجلسى، محمد باقر، (ت: ١١١١هـ / ١٦٩٩م).
- ٢٩٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحق: إبراهيم الميانجى ومحمد باقر البهردى، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت.
- * المحب الطبري، أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي بكر، (ت: ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م).
- ٢٩٥- الرياض النظرة في مناقب العشرة، د.تحق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- المحقق الأردبيلي، أحمد بن محمد (ت: ٩٣٣هـ / ١٥٢٦م).
- ٢٩٦- زبدة البيان في براهين أحكام القرآن، تحق: محمد باقر البهردى، د.ط، المكتبة المرتضوية، طهران، د.ت.
- * المحقق السبزواري، محمد باقر، (ت: ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م).
- ٢٩٧- ذخيرة المعاد، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، د.ط، د.ن.
- * المحقق الكركي، علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، (ت: ٩٤٠هـ / ١٥٣٣م).
- ٢٩٨- جامع المقاصد في شرح الحقائق، تحق: مؤسسة آل البيت عليه السلام) ط١، مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، قم، ١٩٨٧.
- * ابن مخلص القرطبي، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي (ت: ٢٧٦هـ / ٨٨٩م).
- ٢٩٩- ما روي في الحوض والكوثر، تحق: عبد القادر محمد عطا صوفي، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٩٢.
- * المزني، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، (ت: ٢٦٤هـ / ٨٧٨م).
- ٣٠٠- مختصر المزني، د.تحق، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

* المزي، جمال الدين بن أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الحلبي الشافعي، (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤١م).

٣٠١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢.

* المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م).

٣٠٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٧.

* مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م).

٣٠٣- صحيح مسلم، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت.

* المشهدي، محمد بن محمد بن رضا القمي، (ت: ١١٢٥هـ / ١٧١٣م).

٣٠٤- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحق: حسين دركاهي، ط١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٤٧.

* مصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت: ٢٣٦هـ / ٨٥٠م).

٣٠٥- نسب قريش، تحق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

* ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشافعي الواسطي، (ت: ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م).

٣٠٦- مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، د.تحق، ط١، دار سبط النبي (ﷺ)، إيران، ٢٠٠٥.

* مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، (ت: ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م).

٣٠٧- سيرة مغلطاي، د. ط، د. ت.

* المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي العكبري البغدادي، (ت: ٤١٣هـ / ١٠٢٢م).

٣٠٨- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٢، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، بيروت، ٢٠٠٨.

٣٠٩- إيمان أبي طالب، تحق: مؤسسة البعثة، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣.

٣١٠- تفسير القرآن المجيد، تحق: محمد علي أيازي، ط١، مؤسسة بوستان، قم، ٢٠٠٣.

- * مقاتل بن سليمان، أبو الحسن شير الأزدي البلخي، (ت: ١٥٠هـ / ٧٦٧م).
- ٣١١- تفسير مقاتل، تحق: أحمد فريد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
- * مقاتل بن عطية، بن مقاتل البكري الحنفي (ت: ٥٠٥هـ / ١١١١م).
- ٣١٢- المناظرات بين فقهاء السنة وفقهاء الشيعة، تحق: صالح الورداني، ط ١، دار الغدير، بيروت، ١٩٩٩.
- ٣١٣- مؤتمر علماء بغداد، تحق: مرتضى الرضوي، د.ط، دار الكتب الإسلامية، طهران، د.ت.
- * المقداد السيوري، جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الحلي الأَسدي (ت: ٨٢٦هـ / ١٤٢٢م).
- ٣١٤- كنز العرفان في فقه القرآن، تحق: محمد باقر شريف زادة، د.ط، المكتبة الرضوية، طهران، ١٩٦٤.
- * المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت: ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م).
- ٣١٥- مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تحق: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع، ط ١، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز، السعودية، ٢٠٠٣.
- * المقدسي، المطهر بن طاهر، (ت: ٣٥٥هـ / ٩٦٥م).
- ٣١٦- البدء والتاريخ، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، د.م، د.ت.
- * المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد دمشقي، (ت: ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م).
- ٣١٧- مناقب جعفر بن أبي طالب، تحق: حسن آل ياسين، ط ١، بغداد، ١٩٧٠.
- * المقدسي، يوسف بن يحيى بن علي (ت: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي).
- ٣١٨- عقد الدرر في أخبار المنتظر، تحق: عبد الفتاح محمود الحلو، ط ١، عالم الفكر، القاهرة، ١٩٧٩.
- * المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
- ٣١٩- إمتاع الأسماع بها للنبي (ﷺ) من الأبناء والأموال والخفدة والمتاع، تحق: محمد عبد الحميد

- النميسي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
- * ابن أبي المكارم، جرجيس بن العميد أبو الياس بن أبي الطيب (ت: ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م).
٣٢٠- تاريخ المسلمين، د. ط، د. ن، ص ١٩٧.
- * المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، (ت: ١٠٣١هـ / ١٦٢١م).
٣٢١- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، تحق: أحمد مجتبى، د. ط، دار العاصمة، الرياض، د. ت.
- * منتجب الدين، أبو الحسن علي بن عبدالله بن بابويه الرازي، (من أعلام القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).
٣٢٢- فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم، تحق: عبد العزيز الطباطبائي، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦.
- * المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين (ت: ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).
٣٢٣- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحق: مصطفى محمد عمارة، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨.
- * ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ / ١٢٣٢م).
٣٢٤- معجم لسان العرب في اللغة (لسان العرب)، د. تحق: د. ط، أدب الحوزة، ١٩٨٤.
- * المنقري، نصر بن مزاحم التميمي، (ت: ٢١٢هـ / ٨٢٧م).
٣٢٥- وقعة صفين، تحق: عبدالسلام محمد هارون، ط ٢، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢.
- * الموفق الخوارزمي، ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد المؤيد المكي الحنفي. (ت: ٥٦٨هـ / ١١٧٢م).
٣٢٦- المناقب، تحق: مالك المحمودي، ط ٢، مؤسسة النشر الإسلامي قم، ١٩٩٣.
- * الناشئ الصغير، علي بن عبد الله بن وصيف، (ت: ٣٦٦هـ / ٩٦٦م).

٣٢٧- الديوان، جمعه: محمد السماوي، تحق: هلال بن ناجي، ط ١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٩.

* ابن النجار البغدادي، أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، (ت: ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).

٣٢٨- ذيل تاريخ بغداد، تحق: مصطفى عبد القادر يحيى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

* النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (ت: ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م).

٣٢٩- معاني القرآن، تحق: محمد على الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٨٨.

* النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (ت: ٣٠٣هـ/ ٩١٥م).

٣٣٠- السنن الكبرى، د. تحق، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٣٠.

* النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت: ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م).

٣٣١- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، د. تحق، د. ط، د. ن.

* نعمة الله الجزائري، بن محمد بن عبد الله الموسوي (ت: ١١١٢هـ/ ١٧٠١م).

٣٣٢- كشف الأسرار في شرح الإستبصار، تحق: طيب الموسوي، ط ١، مؤسسة علوم آل محمد (عليهم السلام)، قم، ١٩٩٢.

٣٣٣- نور البراهين في أخبار السادة الطاهرين، تحق: مهدي الرجائي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٦.

٣٣٤- النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، د. تحق، د. ط، مكتبة المرعشي، قم ١٩٨٤.

* النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م).

٣٣٥- نهاية الإرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة، مصر، د. ت.

* النيسابوري، أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحميري (ت: ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م).

- ٣٣٦- وجوه القرآن، تحق: نجف عرشي، ط٢، مجمع البحوث الإسلامية، قم، ٢٠١٠.
- * ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٨هـ / ٨٣٣م).
- ٣٣٧- السيرة النبوية، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، المدني، القاهرة، ١٩٦٣.
- * الهيثمي، نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الشافعي، (ت: ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م).
- ٣٣٨- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحق: مسعد السعدني، د.ط، دار الطلائع، القاهرة، د.ت.
- ٣٣٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د.تحق، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.
- * الواحدي النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الشافعي، (ت: ٤٦٨هـ / ١٠٧٦م).
- ٣٤٠- أسباب نزول الآيات، د.تحق، د.ط، مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٣٤١- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير الواحدي)، تحق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٩٤.
- * الواسطي، علي بن محمد الليثي، (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).
- ٣٤٢- عيون الحكم والمواعظ، تحق: حسين البير جندي، ط١، دار الحديث، قم، د.ت.
- * الواقدي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد، (ت: ٢٠٧هـ / ٨٢٢م).
- ٣٤٣- المغازي، تحق: مارسدن جونسن، د.ط، إيران، ١٩٨٤.
- * ورام بن أبي فراس الحلبي، ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النعم بن حمدان بن خولان المالكي الأشتري (ت: ٦٠٥هـ / ١٢٠٥م).
- ٣٤٤- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، (مجموعة ورام)، تحق: الشيخ الحيدري، ط٢، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٨.
- * اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني (ت: ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م).
- ٣٤٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،

* يحيى بن الحسين، ابن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (ت: ٢٩٨هـ / ٩١١م).

٣٤٦- الأحكام في الحلال والحرام، تحق: أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي حريصة، ط ١، د.ن، ١٩٩٠.

* اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت: ٢٨٤هـ / ٨٩٧م).

٣٤٧- البلدان، تحق: محمد أمين ضناوي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٣٤٨- تاريخ اليعقوبي، د.تحق: د.ط، مؤسسة نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)، قم، د.ت.

* اليماني، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الشافعي، (ت: ٨٩٣هـ / ١٤٨٧م).

٣٤٩- بهجة المحافل وبغية الأمثال في تلخيص السير والمعجزات والشئال، تحق: أنور بن أبي بكر الشيخي، ط ١، دار المنهاج، جدة، ٢٠٠٧.

ثانياً: المراجع الثانوية

* أحمد، مصطفى أبو ضيف.

٣٥٠- دراسات في تاريخ الدولة العربية، ط ٤، د.ن، ١٩٨٦.

* إسماعيل باشا، بن محمد أمين بن أمين سليم (ت: ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م).

٣٥١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت.

٣٥٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي، د.م، د.ت.

الأشقر، محمد سليمان عبد الله.

٣٥٣- زبدة التفسير، د.ط، وزارة الأوقاف، قطر، ٢٠٠٧.

* الأصفهاني، محمد علي الرضائي.

٣٥٤- دروس في المناهج والإتجاهات التفسيرية في القرآن، تر: قاسم البيضاني، ط١، مكتبة التخطيط، د.م، د.ت.

* آغا بزرك الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد.

٣٥٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، د.ط، دار الأضواء، بيروت د.ت.

٣٥٦- طبقات أعلام الشيعة (الثقات والعيون في سادس القرون)، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٩.

* إقبال، عباس.

٣٥٧- الوزارة في عهد السلاجقة، تر: كمال الدين حلمي، الكويت، ١٩٨٤.

* الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني.

٣٥٨- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، (تفسير الألوسي)، د.ط، د.ن.

* أمين، حسين.

٣٥٩- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، د.ط، المكتبة الأهلية، مصر، ١٩٦٥.

* الأمين، محسن.

٣٦٠- أعيان الشيعة، د. ط، دار التعارف، بيروت ١٩٨٣.

* الأمين، عبد الحسين.

٣٦١- الغدير في الكتاب والسنة، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧.

* الأنصاري، محمد حياة.

٣٦٢- معجم الرجال والحديث، د.ط، د.ن.

* الإيرواني، محمد باقر.

٣٦٣- دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام، ط١، دار كميل، البحرين، ٢٠٠٤.

* أيوب، إبراهيم.

- ٣٦٤- التاريخ العباسي السياسي والحضاري، ط ١، دار الكتاب، بيروت ١٩٨٩.
- * أيوب، سعيد.
- ٣٦٥- الإنحرافات الكبرى، ط ١، دار الهادي، بيروت، ١٩٩٢.
- * باشا، أحمد تيمور.
- ٣٦٦- فهرس الخزانة التيمورية، د.ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨.
- * البروجدي، حسين.
- ٣٦٧- تفسير الصراط المستقيم، د.ط، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٩٩٥.
- ٣٦٨- جامع أحاديث الشيعة، د.ط، د.ن، قم، ١٩٩٤.
- * البهبهاني، الوحيد(ت:١٢٠٦هـ/١٧٩١م).
- ٣٦٩- تعليقة على منهج المقال، د.ط، مؤسسة آل البيت، بيروت، د.ت.
- * التبريزي، على العلياري.
- ٣٧٠- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، د، ط، المطبعة العلمية، قم، ١٩٨٧.
- * آل جعفر، مساعد مسلم عبد الله.
- ٣٧١- أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤.
- ٣٧٢- مناهج المفسرين، ط ١، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٠.
- * الجلاي، محمد حسين الحسيني.
- ٣٧٣- فهرس التراث، ط ١، د.ن، ٢٠٠١.
- * الجواهري، حسن.
- ٣٧٤- بحوث في الفقه المعاصر، ط ١، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠٠٥.
- * الجواهري، محمد حسن النجفي (ت:١٢٦٧هـ/١٨٥٠م).
- ٣٧٥- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، ط ٢، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٥.

- * حامد، عبد الستار .
- ٣٧٦- مباحث في علم التفسير، د.ط، دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠ .
- * الحائري المازنداني، أبو علي محمد بن إسماعيل .
- ٣٧٧- منتهى المقال في أحوال الرجال، ط ١، مؤسسة آل البيت، قم، ١٩٩٥ .
- * حسن، عيسى .
- * مدرسة بغداد العلمية وأثرها في تطور الفكر الإمامي (١٤٥-١٤٥٦هـ)، د.ط، المكتبة الحيدرية، قم، ١٩٧٢ .
- * الحسيني، نذير يحيى .
- ٣٧٨- سياسة الأنبياء، د.ن .
- * الحكيم، محمد باقر .
- ٣٧٩- علوم القرآن، ط ٢، مؤسسة الهادي، قم، ١٩٩٦ .
- * الحلو، محمد علي .
- * حمادة، محمد ماهر .
- ٣٨٠- المكتبات في الإسلام، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٠ .
- * خطاب، محمود شيت .
- ٣٨١- الرسول القائد، ط ٢، دار مكتبة الحياة، بغداد، ١٩٦٠ .
- * الخوانساري، محمد باقر الموسوي .
- ٣٨٢- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، د. ط، دار إحياء التراث، بيروت .
- * الخوئي، أبو القاسم الموسوي .
- ٣٨٣- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، د.ط، مؤسسة الإمام الخوئي، النجف، د.ت .
- * دروزة، محمد عزة .

- ٣٨٤- التفسير الحديث، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠.
- * دفتري، فرهاد.
- ٣٨٥- معجم التاريخ الإسماعيلي، تر: سيف الدين القصير، مركز الدراسات الإسماعيلية، د.ت.
- * الذهبي، محمد حسين.
- ٣٨٦- التفسير والمفسرون، د.ط، مكتبة وهبة، القاهرة.
- * ريجانا، سامي.
- ٣٨٧- ظهور الإسلام (منذ بداية الدعوة إلى فتح مكة)، ط١، دار نابلس، بيروت، ٢٠٠٧.
- * الريشهري، محمد.
- ٣٨٨- العقل والجهل في الكتاب والسنة، ط١، دار الحديث، بيروت، ٢٠٠٠.
- ٣٨٩- العلم والحكمة في الكتاب والسنة، ط١، دار الحديث قم، د.ت.
- ٣٩٠- موسوعة الإمام علي (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ط٢، دار الحديث، قم، ٢٠٠٤.
- ٣٩١- ميزان الحكمة، ط١، دار الحديث، د.م
- * الزبيدي، مرتضى بن محمد بن محمد.
- ٣٩٢- تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: علي شيري، د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤.
- * الزحيلي، وهبه.
- ٣٩٣- التفسير الوسيط، ط٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٦.
- * الزرقاني، محمد عبد العظيم.
- ٣٩٤- مناهل العرفان في علوم القرآن، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٥.
- * الزركلي، خير الدين.
- ٣٩٥- الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

- * الزنجاني، إبراهيم الموسوي.
 ٣٩٦- جولة في الأماكن المقدسة، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٥.
- * السبتي، عبد الله.
 ٣٩٧- المباهلة، د.ط، مكتبة النجاح، طهران، د.ت.
- * السبحاني، جعفر.
 ٣٩٨- السيرة المحمدية، ط١، دار جواد الأئمة، بيروت، ٢٠١٢، ص٣٣.
- ٣٩٩- الشيخ الطبرسي إمام المفسرين في القرن السادس حياته وآثاره، د.ط، مؤسسة الأمام الصادق، د.م، د.ت.
- ٤٠٠ - المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ط٢، مؤسسة الإمام الصادق (u) قم، ٢٠٠١.
- * السبزاوي، جعفر بن محمد الحسيني.
 ٤٠١- فرائد الفوائد في الرجال، تحق: مهدي الرجائي، ط١، مكتبة المرعشي قم ٢٠١٠.
- * السلومي، سليمان عبد الله.
 ٤٠٢- أصول الإسماعيلية، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ٢٠٠١.
- * السيد، ناصر.
 ٤٠٣- يهود يثرب وخيبر، ط١، المكتبة الوقفية، بيروت، ١٩٩٢
- * الشاكري، حسين.
 ٤٠٤- ربع قرن مع العلامة الأميني، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٩٦.
- * الشاهرودي، علي النازي.
 ٤٠٥- مستدركات علم رجال الحديث، ط١، د.ن، طهران، ١٩٩٤.
- ٤٠٦- مستدرك سفينة البحار، تحق: حسن بن علي النازي، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٨.

* الشبستري، عبدالحسين.

٤٠٧- تذكرة الحفاظ، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

٤٠٨- مشاهير شعراء الشيعة، ط ١، المكتبة الأدبية المختصة، قم، ٢٠٠٠

* الشريف، عبد الله ومحمد، عبدالسلام كفاي.

٤٠٩- في علوم القرآن دراسات ومحاضرات، د. ط، دار النهضة، بيروت، ٢٠١٢.

* الشوكاني، محمد بن علي بن محمد.

٤١٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، د. تحق، د. ط، د. ن.

* الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م).

٤١١- نيل الأوطار، د. ط، دار الجبل، بيروت، ١٩٧٣.

* الشيرازي، محمد الحسيني.

٤١٢- تقريب القرآن إلى الأذهان، ط ١، دار العلوم، بيروت، ٢٠٠٣.

٤١٣- القرآن يتحدى، ط ١، مكتبة الأمين، الكويت، ٢٠٠٥.

* صالحية، محمد عيسى.

٤١٤- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، د. ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

القاهرة، ١٩٩٣.

* الصدر، حسن.

٤١٥- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، د. ط، شركة النشر والطباعة العراقية، د. م، د. ت.

٤١٦- تكملة أمل الآمل، تحق: حسين علي محفوظ وآخرون، د. ط، دار المؤرخ العربي، بيروت، د. ت.

* الصدر، محمد بن محمد صادق.

٤١٧- ما وراء الفقه، ط ٣، دار المحبين، قم، ٢٠٠٧، ج ١، ص ٣٩٢؛

* الصدفي، رزق الله منقريوس.

- ٤١٨- تاريخ دول الإسلام، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٧.
- * الطباطبائي، محمد حسين.
- ٤١٩- الميزان في تفسير القرآن، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د. ت.
- * الطبرسي، الميرزا حسين النوري.
- ٤٢٠- مستدرک وسائل الشيعة، ط ٤، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٨.
- * طنطاوي، محمد.
- ٤٢١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. ط، د. ن.
- * الطهراني، ميرسيد علي الخائري.
- ٤٢٢- تفسير مقتنيات الدرر، د. ط، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٩١٨
- * العاملي، أبو الحسن بن محمد طاهر النباطي الفتوني.
- ٤٢٣- مقدمة تفسير البرهان، ط ٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٦.
- * العاملي، جعفر مرتضى.
- ٤٢٤- الانتصار، ط ١، دار السيرة، بيروت، ٢٠٠١.
- * العاملي، جعفر مرتضى بن مصطفى الحسيني.
- ٤٢٥- الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ﷺ)، ط ١، دار الحديث، قم، ٢٠٠٥.
- ٤٢٦- مختصر مفيد، ط ١، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، ٢٠٠٣.
- * العاملي، علي الكوراني.
- ٤٢٧- قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية، ط ١، د. ن، ٢٠١١.
- * العاملي، علي الكوراني والربيعي، عبد الهادي.
- * العاملي، ياسين عيسى.

- ٤٢٨- الإصطلاحات الفقهية في الرسائل العملية، ط١، دار البلاغة، بيروت، ١٩٩٣.
- * العبادي، عبد الحميد بك.
- ٤٢٩- صور من التاريخ الإسلامي، د.ط، مكتبة الآداب، الاسكندرية، ١٩٤٨.
- * عبد الأعلى السبزواري، علي رضا بن عبد الأعلى الموسوي.
- ٤٣٠- مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، ط٤، مؤسسة المنار، ١٩٩٦.
- * عبد الحميد، صائب.
- ٤٣١- معجم مؤرخي الشيعة الإمامية - الزيدية - الإسماعيلية، ط١، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤.
- * عبد الحميد، محسن.
- ٤٣٢- علوم القرآن والتفسير، د.ط، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١.
- * عبد المنعم، محمد عبد الرحمن.
- ٤٣٣- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د.ط، دار الفضيلة، د.م، د.ت.
- * عبد الواحد، صالح بن طه.
- ٤٣٤- سبل السلام من صحيح سيرة خير الأنام، ط٢، الدار الأثرية، عمان، ٢٠٠٧.
- * عدوان، أحمد بن محمد.
- ٤٣٥- موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، د.ط، دار عالم الرياض، ١٩٩٠.
- * العسكري، سليمان إبراهيم.
- ٤٣٦- الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ط٢، مؤسسة الشراع العربي، د. م، ١٩٩٥.
- * العسكري، نجم الدين.
- ٤٣٧- أبو طالب حامي الرسول (ﷺ) وناصره، د.ط، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٠.

- * غربال، محمد شفيق، (أبو جهل).
 ٤٣٨- الموسوعة العربية الميسرة، د. ط، الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٩٦٥.
- * الغروي، محمد هادي اليوسفي.
 ٤٣٩- موسوعة التاريخ الإسلامية، ط ١، دار الباقر، قم، ١٩٩٩.
- * فتح الله، أحمد.
 ٤٤٠- معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط ١، د. ن، ١٩٩٥.
- * الفقي، عصام الدين عبد الرؤف.
 ٤٤١- الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، د. ط، دار الفكر، ١٩٩٩.
- ٤٤٢- معالم التاريخ الإسلامي، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت.
 * أبو الفوارس، صدر الدين أبي الحسن على ناصر بن علي الحسيني.
 ٤٤٣- أخبار الدولة السلجوقية، تحق: محمد إقبال، د. ط، ١٩٣٣.
- * القطيفي، أحمد بن الشيخ صالح آل طوق.
 ٤٤٤- رسائل آل طوق القطيفي، ط ١، دار المصطفى، بيروت، ٢٠٠١.
- * القطيفي، أحمد آل طعان البحراني.
 ٤٤٥- الرسائل الأحمديّة، ط ١، دار المصطفى (ﷺ) لأحياء التراث، قم، ١٩٩٨.
- * قلعجي، محمد.
 ٤٤٦- معجم لغة الفقهاء، ط ٢، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨.
- * القمي، حسين الكريمي.
 ٤٤٧- قاعدة القرعة، ط ١، مركز فقه الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، قم، ١٩٩٩.
- * القمي، عباس

- ٤٤٨- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، تحقق: مجمع البحوث الإسلامية، د.ط، د.ن.
- ٤٤٩- الكنى والألقاب، د.ط، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.
- * كاشف الغطاء، علي جعفر.
- ٤٥٠- النور الساطع في الفقه النافع، د.ط، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦١.
- * الكاظمي، أسد الله الدزفولي.
- ٤٥١- مقابس الأنوار، د. ط، مؤسسة آل البيت، قم، د.ت.
- * كامل، حيدر.
- ٤٥٢- الإشكالات القرآنية، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٥.
- * الكجوري، محمد باقر.
- * كحالة، عمر رضا .
- ٤٥٣- معجم قبائل العرب، ط٢، دار العلم، بيروت، ١٩٦٨.
- ٤٥٤- معجم المؤلفين، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣.
- * كحيلة، عبادة بن عبد الرحمن.
- ٤٥٥- العقد الثمين في تاريخ المسلمين، ط١، دار الكتاب الحديث، الكويت، ١٩٩٦.
- * عواد، كوركيس.
- ٤٥٦- خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة، د.ط، المعارف، بغداد، ١٩٤٧.
- * اللنكرودي، مرتضى الموسوي.
- ٤٥٧- الرسائل الثلاث، د.ط، مطبعة الإسلام، قم، ١٩٦٥.
- * لويس، برنارد.
- ٤٥٨- الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الإسلام، ت: محمد الغرب موسى، د.ط، مكتبة مدبولي،

د.ت.

* المامقاني، عبد الله.

٤٥٩- تنقيح المقال في علم الرجال، تحق: محي الدين المامقاني، ط١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ٢٠٠٩.

* آل محبوبة، جعفر الشيخ باقر.

٤٦٠- ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، د.م، ١٩٨٦ م.

* محمود، حسن أحمد والشريف، أحمد إبراهيم.

٤٦١- العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

* محمود، منيع عبد الحلیم.

٤٦٢- مناهج المفسرين، د. ط، دار الكتاب المصري، القاهرة، ٢٠٠٠.

* مدرس، محمد علي.

٤٦٣- ریحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، د، ط، د.ن.

* مراويد، علي أصغر.

٤٦٤- الينابيع الفقهية، ط١، دار التراث، بيروت، ١٩٩٠.

* المرعشي، شهاب الدين النجفي.

٤٦٥- شرح إحقاق الحق، د.ط، مكتبة المرعشي، قم، د.ت.

* مركز المعجم الفقهي،

٤٦٦- المصطلحات، د.ن.

* معرفه، محمد هادي.

٤٦٧- التفسير والمفسرون في ثوبة القشيب، ط٢، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ٢٠٠٥.

* معروف، ناجي.

٤٦٨- عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ط١، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٧٧.

* المعصومي، أمير التقدومي.

٤٦٩- نور الأمير (عليه السلام) في تثبيت خطبة الغدير، ط١، مؤسسة مولود الكعبة، بيروت، ٢٠٠٠.

* مغنية، محمد جواد.

٤٧٠- التفسير الكاشف، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

٤٧١- التفسير المبين، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، د.م، ١٩٨٣.

*المكي، العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي.

٤٧٢- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، ط١، المكتبة الحيدرية، إيران، ١٩٩٥.

* منيع، عبدالحليم.

٤٧٣- مناهج المفسرين، د. ط، دار الكتاب المصري، القاهرة، ٢٠٠٠.

* نجف، محمد طه .

٤٧٤- إتقان المقال في أحوال الرجال، د.ط، د.ن، د.ت.

* نسب، محمد علي أسدي.

٤٧٥- المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، د.ط، د.ن.

* الهمداني، أحمد الرحمانى.

* هنتس، فالتر.

٤٧٦- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادها في النظام المترى، تر: كامل العسل، د.ط، د.ن.

* هويدي، محمد.

٤٧٧- التفسير المعين للواعظين والمتعظين (المصحف المفسر)، ط١، د.ن، ١٩٦٥.

ثالثاً: البحوث والدراسات المنشورة

* حاتم فهد هنو الطائي .

٤٧٨- (المصاهرات السياسية للسلاجقة في العراق والمشرق الإسلامي (٤٤٧-٥٩٠هـ / ١٠٥٥-١١٩٣م) مجلة كلية الآداب ، جامعة الموصل ، قسم التاريخ ، العدد ٥٨ ، آذار ، ٢٠١٧ .

* خالد موسى الحسيني ، علاء حسين ترف .

٤٧٩- (الدولة الخوارزمية دراسة في أحوالها السياسية)، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العدد ٣، ٢٠١٢ .

٤٨٠- سلسلة أعلام الشيعة، مجلة النبأ، العدد ٤٣، (١٢/٤ / ٢٠١٧).

* شكران الخربطولي .

٤٨١- (الحياة الفكرية في إقليم خراسان في ظل سلاطين ووزراء العصر السلجوقي)، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، كلية الآداب، العدد ١١٧، ٢٠١٢ .

* عبد الفتاح قاسم ناصر مجيى .

٤٨٢- (أوقاف المراكز العلمية في العصر السلجوقية ودورها في النهضة العلمية الإسلامية)، الندوة الدولية حول الثقافة والحضارة السلجوقية (الحياة الفكرية)، جامعة كونيا (١٩-٢١ / ١٠ / ٢٠١١).

* فراس، سليم حياوي، كرار حسين .

٤٨٣- (المعالم الجغرافية لأقليم طبرستان)، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، عدد ١٠، (كانون الثاني، ٢٠١٣).

* قيس آل قيس .

٤٨٤- (الشيخ الطبرسي)، مجلة آفاق الحضارة، العدد ١٤، د.ت.

رابعاً: الرسائل والأطاريح

* الجبوري ، حمد أسود خلف علو.

٤٨٥- العلاقات بين الخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة (٤٤٧ - ٥٥٩٠ / ١٠٥٥ - ١١٩٣ م) (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة تكريت، ١٩٩٤).

* الجبوري ، سميرة حسن أحمد محمود.

٤٨٦- الدولة السلجوقية منذ قيامها حتى سنة ٤٥٥ هـ، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية إين رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥).

* الجبوري ، واثق عبد الله قدوري.

٤٨٧- الوزراء والكتاب في خراسان في القرن الخامس الهجري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢).

* سالم ، منيرة ناجي.

٤٨٨- الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧).

* الشويبي ، مناهل جبار أزعيل.

٤٨٩- مباحث علوم القرآن في تفسير "تقريب القرآن للشيرزاي" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤).

* محيسن ، سماح محمد عواد.

٤٩٠- دولة الأتراك السلاجقة عصر السلطان سنجر (٥١١ - ٥٥٥٥ / ١١١٧ - ١١٦٠ م) (رسالة ماجستير غير منشورة الآداب، جامعة الزقازيق، د.ت).

* هادي ، منصور حسين .

٤٩١- التجاذبات المذهبية تجاه الشيعة الإمامية الإثني عشرية (٤٤٧-٦٥٦ هـ / ١٥٠٠-١٢٥٨ م) دراسة تحليلية (إطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥).

